

جَامِعُ الْإِسْلَامِ

الْجَامِعُ الصَّغِيرُ وَنَوَائِدُهُ

وَالْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٩١١ هـ

المَسَانِيدُ وَالْمَراسِيلُ

مَجْمُوعٌ وَتَرْتِيبٌ

عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الصَّغَرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَوَارِ

إِشْرَافُ

مَكْتَبُ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دَارِ الْفِكْرِ

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

Made searchable using ScribeTools.com

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناس

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ

المكانب : البناية المركزية - هاتف : ٢٤٤٧٣٩ - صرب : ١١/٧-٦١
٨٣٨٢-٢
المطابع والعمل : حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف : ٣٩-٦٦٣ | ٨٣٧٨٩٨
برقيا : فكيو - تليكس : ٤١٣٩٢ فكيو FIKR 41392 LE

سبوت
لبنان



رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرک	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصادق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٦٦٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَثَّ اللَّحْيَةِ » . (هق في الدلائل) .

٦٦٧٦ - عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « وَصَفَ لَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَكَانَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، ضَخَمَ الْهَامَةِ ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ رَجُلَهُ ، شَنَّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ ، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ ، إِذَا مَشَى يَمْشِي تَقْلَعًا كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ابن جرير ق ، في الدلائل ، ع ، كر) .

٦٦٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بَيَاضُهُ حُمْرَةً ، وَكَانَ أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ، لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ ، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَأَاهُ حَيْرَهُ ، لَا جَعْدَ وَلَا سَبْطَ ، عَظِيمَ الْمَنَاكِبِ ، فِي صَدْرِهِ مَسْرُوبَةٌ ، شَنَّ الْكَفَّ وَالْقَدَمَ ، كَانَ عِرْقُهُ اللَّوْلُؤُ ، إِذَا مَشَى تَكَنَّفًا كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعْدٍ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ابن جرير ق في الدلائل ، كر) .

٦٦٧٨ - عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مَازَانَ الرَّاسِبِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْعَمْتَ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ أَبْيَضَ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، ضَخَمَ الْهَامَةِ ، أَعْرَأَبْلَجَ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ، لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طَوْلًا وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ ، شَنَّ

الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ
الْلُّوْلُو . (ق في الدلائل ، كر) .

٦٦٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سُئِلَ عَنْ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، سَبَطَ الشَّعْرَ ذَا وَفْرَةٍ ،
دَقِيقَ الْمَسْرِيَةِ ، سَهْلَ الْخَدِّ ، كَثَّ اللَّحْيَةِ ، كَانَ عُنُقُهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ ، مِنْ لُبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ
شَعْرٌ يَجْرِي كَالْقَضِيبِ ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ ، شَنَّ الْكَفَّ
وَالْقَدَمَ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ ، وَإِذَا
الْتَفَتَ الَّتَفَتَ جَمِيعًا ، كَأَنَّ عَرَقَهُ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُو ، وَلَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ
الْأَذْفَرِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا الْعَاجِزِ وَلَا اللَّيِّيمِ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلَهُ ﷺ . (هق في الدلائل كر) .

٦٦٨٠ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِينَ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : انْعَتَ
لَنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طَوْلًا وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ ، إِذَا قَامَ فِي الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ ،
أَبْيَضُ شَدِيدُ الْوَضَحِ ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ، أَعْرُ أُبْلَجٌ ، ضَخْمُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكُعَيْنِ ، إِذَا
مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُو ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ
مِثْلَهُ ﷺ . (الدُّورقي) .

٦٦٨١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
« كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمْعِطِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ
الْمُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبَطِ ، كَانَ جَعْدًا
رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ ، أَبْيَضُ مُشْرَبًا
حُمْرَةً ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ، جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ ^(١) ، أَجْرَدَ ذَا

(١) الْكَتَدُ : "كاهل أي مجتمع الكتفين .

مَسْرُوبَةٍ ، شَنَّ الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ مَعًا ، بَيْنَ كَيْفِيَةِ خَاتَمِ النُّبُوءَةِ ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَرْحَبُ النَّاسِ صَدْرًا ، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَوْفَى النَّاسِ بِذِمَّةٍ ، وَالْيَنَّهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عِتْرَةً ، مَنْ رَأَاهُ بِدِيهَةٍ هَابَةٍ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعْتُهُ : لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ . (ت وقال : إسناده متصل ، وهشام بن عمار في البعث ، والكجى في الدلائل) .

٦٦٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ، ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، شَنَّ الْكُفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، مُشْرِبًا وَجْهَهُ حُمْرَةً ، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ ، ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ إِذَا مَشَى تَكَفًّا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ط ، حم والعدني وابن منيع ت وقال : حسن صحيح ، وابن أبي عاصم وابن جرير حب ، ك ، ق في الدلائل ، ص) .

٦٦٨٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَبَّ مَا فِي الشَّيْءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الذَّرَاعُ » . (كر) .

٦٦٨٤ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّ شَيْئًا جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، أَشْبَعُ يَوْمًا فَأَحْمَدُكَ ، وَأَجُوعُ يَوْمًا فَأَسْأَلُكَ » . (العسكري) .

٦٦٨٥ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلِ فَضْلٍ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لِي : قُلْ ، فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا ، فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ ، فَقُلْتُ : أَجَلُ ! وَاللَّهِ لَا خُرْجَنَ مِنْهُ ،

أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتُ لِي : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَنُخْبِرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَائِرًا فَرَجَعْنَا ، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ الْغَدَ ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبِ النَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَكَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ، وَذَكَرْنَاهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، وَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ طَيِّبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ : إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي ، لِذَلِكَ وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا ، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طَيِّبِ نَفْسِي ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَا شُكْرَ لَكَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ . (حم ، ع ، والدورقي حق ، بز وقال فيه : إرسال بين أبي البختری وعلي) .

٦٦٨٦ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ أَوْ ثَامِينَ ثَمَانِيَةِ مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا » . (أَبُو الْفَتْحِ بْنُ الْبُطِّي فِي فَوَائِدِهِ وَقَالَ : إِنَّهُ وَهُمْ ، بَلْ الْحَدِيثُ لِعُتْبَةَ وَالْخُطْبَةُ لَهُ) .

٦٦٨٧ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ بِالْهَاجِرَةِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : وَصَلَ يَا عَلِيُّ الْجُوعُ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، هَلْ أَنْتَ مُنْتَظَرِي حَتَّى آتِيكَ ؟ قَالَ : فَجَلَسَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ لَهُ وَدِي قَدْ غَرَسَهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِي أَسْتَقِي كُلَّ جَرَّةٍ بِتَمْرَةٍ ، لَا تُعْطِنِي حَشْفَهُ وَلَا مَذْرَهُ ، قَالَ : أُعْطِيكَ مِنْ خَيْرِ صَنِيعٍ عِنْدِي ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا اسْتَقَيْتُ جَرَّةً وَضَعْتُ تَمْرَةً ، حَتَّى اجْتَمَعَ قُبْضَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ وَاهِبٌ لِي صُرَّةً مِنْ كُرَّاثٍ - يَعْنِي قُبْضَةً - ، فَأَعْطَانِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَبَسَطَ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، فَأَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ

قَالَ : أَشْبَعَتْ جُوعِي أَشْبَعَ آلَهُ جُوعَكَ . (الحافظ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي الْأَفْرَادِ) .

٦٦٨٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ جِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ » . (حم ، ص) .

٦٦٨٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : الْمُرْتَجِزُ ، وَجِمَارٌ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، وَبَغْلَةٌ يُقَالُ لَهَا : دُلْدُلٌ وَنَاقَتُهُ : الْقُصْوَى ، وَسَيْفُهُ : ذُو الْفَقَارِ ، وَدِرْعُهُ : ذَاتُ الْفُضُولِ » . (الجرجاني في الجرجانيات ق في الدلائل) .

٦٦٩٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَاتَ حَتَفٌ أَنْفِهِ ، وَمَا سَمِعْتُهَا مِنْ عَرَبِيٍّ قَبْلَهُ » . (العسكري) .

٦٦٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آلَهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً » . (ك) .

٦٦٩٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِسْلُ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَنَا أَحَقُّ بِهَذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، حم ، وابن منيعٍ وَالْحَارِثُ ع ، ص) .

٦٦٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرًا النَّاسِ صَدْرًا » . (ابن جرير) .

٦٦٩٤ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَخَذْنَا فِي جِهَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْلَقْنَا الْبَابَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا ، فَنَادَتْ الْإِنصَارُ : نَحْنُ أَخْوَالُهُ وَمَكَائِنَا مِنَ الْإِسْلَامِ مَكَائِنَا ، وَنَادَتْ قُرَيْشُ : نَحْنُ عُصْبَتُهُ ، فَصَاحَ أَبُو بَكْرٍ : يَا مَعْشَرَ

المُسْلِمِينَ ! كُلُّ قَوْمٍ أَحَقُّ بِجَنَائِزِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَتُنْشِدُكُمْ اللَّهُ ! فَإِنَّكُمْ إِنْ دَخَلْتُمْ أَخْرَجْتُمُوهُمْ عَنْهُ ، وَاللَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ دُعِيَ » . (ابن سعد) .

٦٦٩٥ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ : « أُرْسِلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مَفْضِيًّا إِلَى رِمَالِهِ مُتَكِنًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مَالُ ! إِنَّهُ قَدْ ذَفَّ^(١) هَلْ أُنْبِئُكَ مِنْ قَوْمِكَ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ^(٢) ، فَخَذَهُ فَأَقْسَمَهُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ فَقُلْتُ : لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا غَيْرِي ، قَالَ : فَخَذَهُ يَا مَالُ ! قَالَ : فَجَاءَ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، قَالَ عَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَجَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَهُمْ ، قَالَ مَالِكُ : فَخِيلَ إِلَيَّ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ مُوِّهُمُ لِدَلِكِ ، قَالَ عُمَرُ : اتَّشِدْ ، أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ! أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورُثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخْصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى ﴾^(٣) مَا أُدْرِي ! هَلْ قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ

(١) ذَفَّ: مشى بسرعة .

(٢) الرضخ: العطية القليلة .

(٣) سورة الحشر: (٧) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةً سَنَةً ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ ، ثُمَّ قَالَ : أُنَشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ نَشَدَ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُمَا ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، فَرَأَيْتُمَاهُ (كَاذِبًا آيْمًا غَادِرًا خَائِنًا) ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تُوفِّي أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آيْمًا غَادِرًا خَائِنًا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، فَوَلَّيْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا ، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ ، فَقُلْتُمَا : اذْفَعْهَا إِلَيْنَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَكْذَلِكُ كَانَ ؟ قَالَا نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُمَانِي لِأَقْضِي بَيْنَكُمَا ، لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقْوَمَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ . (عب ، حم ، وأبو عبيد في الأموال ، وعبد بن حميد خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأبو عوانة حب ، وابن مردويه هق) .

٦٦٩٦ - عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً لَهُ حَتَّى تُوفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ وَفَدَكٍ وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرْيَغَ ،

فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ، فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا خَبِيرٌ وَفَدُكُ فَأَمَسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِيهِ ، وَأَمَرَهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ . (حم ، خ ، م ، حق) .

٦٦٩٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « اَلْتَمَسَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا غُسِّلَ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَقَالَ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي ، طُبْتُ حَيًّا وَطُبْتُ مَيِّتًا » . (ش ، وابنُ منيع ، د في مراسيلهِ هـ ، والمروزي في الْجَنَائِزِ ك ، ص) .

٦٦٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : وَأَبْنَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ ، وَأَبْنَاهُ جَنَّاتُ الْخُلْدِ مَاوَاهُ ، وَأَبْنَاهُ رَبُّهُ يُكْرِمُهُ إِذَا أَذْنَاهُ ، الرَّبُّ وَالرُّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْقَاهُ » . (ك) .

٦٦٩٩ - عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الطَّيْصُورِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ يَفْدُ عَلَيْهِ وَافِدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، مِنَ السَّنَدِ وَإِفْرِيقَةٍ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَتِلْكَ عَلَامَةُ وَفَاتِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّفَّاحَ رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا مُسْنَدًا غَيْرَ هَذَا ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ وَفَاةُ السَّفَّاحِ ، لَا وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ (ك) : وَقَدْ رَوَى الْجَلَالُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةِ طَوْبَلَةَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ السَّفَّاحِ .

٦٧٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُغَسِّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْشَى أَنْ لَا أُطِيقَ ذَلِكَ ،

قَالَ : إِنَّكَ سَتَعَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَوَاللَّهِ مَا أُرَدْتُ أَنْ أَقْلِبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُضُوًّا إِلَّا قَلْبًا . (كر) .

٦٧٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِذَا أُنْأِيتَ ، فَأَغْسِلْنِي بِسَبْعِ قَرَبٍ مِنْ بَثْرِ غَرْسٍ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْوَصَايَا وَابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَقْضِي دِينِي ، وَيُنْجِزْ وَعْدِي ، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ كَلِمَةً تَشَبَّهُهَا ؟ » . (ش وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٦٧٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَسَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ ، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا ، وَكَانَ طَيِّبًا حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَوَلِي دَفْنَهُ وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةً : عَلِيٌّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَصَالِحُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْحَدَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْدًا ، وَأَنْصَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَضْبًا » . (مسدد والمروزي فِي الْجَنَائِزِ ك ، ق) .

٦٧٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِتْنُ أَرْبَعُ : فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، وَفِتْنَةُ الضَّرَّاءِ ، وَفِتْنَةُ كَذَا ، فَذَكَرَ مَعْدِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ أَمْرُهُمْ » . (نعيم وسنده صحيح على شرط م) .

٦٧٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَهْبَطَ اللَّهُ جِبْرِيلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ ، وَتَفْضِيلًا لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا ، ثُمَّ جَاءَهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ ، وَتَفْضِيلًا لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ

مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ : أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا ،
ثُمَّ عَادَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ ، وَتَفْضِيلًا
لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ :
أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا ، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَغْمُومًا ، وَهَبَطَ مَعَ جَبْرِيلَ مَلَكٌ فِي
الْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ ! هَذَا
مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ
بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيذَنْ لَهُ : فَأَذِنَ لَهُ جَبْرِيلُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ مَلَكُ
الْمَوْتِ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ ، إِنْ أَمَرْتَنِي بِقَبْضِ
نَفْسِكَ قَبَضْتُهَا ، إِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ اشْتَقَّ إِلَى
لِقَائِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَلَكُ الْمَوْتِ ! امْضِ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ ، فَقَالَ جَبْرِيلُ : يَا
أَحْمَدُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، هَذَا آخِرُ وَطْئِي الْأَرْضِ ، إِنَّمَا كُنْتُ أَنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا ،
فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتْ التَّعْزِيَةُ ، جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلَا يَرَوْنَ
شَخْصَهُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ
مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفَ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكَ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَبِاللَّهِ ثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ،
فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَحْرُومُ الثَّوَابِ ، وَإِنَّ الْمُصَابَ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ
عَلِيٌّ : هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : هَذَا الْخَضِرُ . (العَدْنِي وَابْنُ سَعْدٍ
هَقَّ فِي الدَّلَائِلِ) .

٦٧٠٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَرَجَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَلَقِيَهُمَا رِجَالٌ ، فَقَالُوا : كَيْفَ أَصْبَحَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا . (العَدْنِي خ ، هَقَّ فِي
الدَّلَائِلِ) .

٦٧٠٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَافٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَ

النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى النَّبِيِّ قَمِيصٌ وَبِيدٌ عَلَيَّ خِرْقَةٌ يَتَّبَعُ بِهَا تَحْتَ الْقَمِيصِ . (ق) .

٦٧٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حِجْرِ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَالنَّبِيِّ ﷺ نَائِمٌ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ : أَذْنُو؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَذْنُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، فَذَنُوتُ مِنْهُمَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ ، وَجَلَسْتُ مَكَانَهُ وَوَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجْرِي كَمَا كَانَ فِي حِجْرِ الرَّجُلِ ، فَمَكُنْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : أَيُّنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْكَ دَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : أَذْنُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَكَانَهُ ، قَالَ : فَهَلْ تَذْرِي مِنَ الرَّجُلِ ؟ قُلْتُ : لَا ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : ذَاكَ جَبْرِيلُ كَانَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى خَفَ عَنِّي وَجَعِي ، وَنِمْتُ وَرَأْسِي فِي حِجْرِهِ . (أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ فِي فَوَائِدِهِ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، ضَعِيفٌ) .

٦٧٠٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ قَدِيمَ زَمَنٍ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : سَلْ عَلِيًّا ، فَقَالَ : أَيُّنَ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَا ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَسْنَدْتُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى مَنْكِبِي وَقَالَ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ كَعْبُ : كَذَلِكَ عَهْدُ الْأَنْبِيَاءِ وَبِهِ أَمَرُوا وَعَلَيْهِ يُعْتَوْنُ ، قَالَ : فَمَنْ غَسَلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَلْ عَلِيًّا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : كُنْتُ أُغْسِلُهُ وَكَانَ عَبَّاسُ جَالِسًا ، وَكَانَ أَسَامَةُ وَشَقْرَانُ يَخْتَلِفَانِ إِلَيَّ بِالْمَاءِ . (ابْنُ سَعْدٍ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : أُدْعُوا لِي أَخِي ، فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَذْنُ مِنِّي ، فَذَنُوتُ مِنْهُ ، فَاسْتَدَّ إِلَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَبِدًّا إِلَيَّ وَإِنَّهُ يُكَلِّمُنِي ، حَتَّى أَنْ بَعْضَ رِيقِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَصِيبُنِي ، ثُمَّ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنُقِلَ فِي حِجْرِي ، فَصَحْتُ يَا عَبَّاسُ ! أَدْرَكْنِي ، فَإِنِّي هَالِكٌ ، فَجَاءَ

الْعَبَّاسُ ، فَكَانَ جُهِدُهُمَا جَمِيعًا أَنْ أَضَجَعَاهُ » . (ابنُ سعد ، وسندهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١١ - عَنْ أَبِي غُفْطَانَ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوفِّيَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ أَحَدٍ ؟ قَالَ : تُوفِّيَ وَهُوَ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : فَإِنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَعْقِلُ ، وَاللَّهِ لَتُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي غَسَلَهُ وَأَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي أَبِي أَنْ يَحْضُرَ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَسْتَرَّ فَكَانَ عِنْدَ السُّتْرَةِ » . (ابنُ سعدٍ ، وسندهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِلَّيْلَةِ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ » . (ابنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ مِنْ كُرْسُفٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ » . (ابنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُضِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ عَلِيٌّ : لَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ هُوَ إِمَامُكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا ، فَكَانَ يَدْخُلُ النَّاسُ رَسَلًا رَسَلًا ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ صَفًّا صَفًّا لَيْسَ لَهُمْ إِمَامٌ وَيُكَبِّرُونَ ، وَعَلِيٌّ قَائِمٌ بِحِجَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَغَ مَا نَزَلَ إِلَيْهِ ، وَنَصَحَ لِأَمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِنْ يَتْبَعُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَتَبَتَّنَا بَعْدَهُ ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَيَقُولُ النَّاسُ آمِينَ ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ الرَّجَالُ ، ثُمَّ النِّسَاءُ ، ثُمَّ الصِّبْيَانُ » . (ابنُ سعد) .

٦٧١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَبَّاسٌ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ وَأَوْسُ بْنُ خُولِي ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! ائْتِنِي بِطَبَقٍ أَكْتُبُ فِيهِ مَا لَا تَضِلُّ أُمَّتِي بَعْدِي ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي نَفْسُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ ذِرَاعًا مِنَ الصَّحِيفَةِ ، فَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي ، فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، قَالَ كَذَلِكَ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ وَأَمَرَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ مِنْ شَهِدَ بِهَا حُرْمَ عَلَى النَّارِ . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَأَرْتَجَ الْبَابَ ، قَالَ : فَجَاءَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ ، وَجَعَلَ عَلِيُّ يَقُولُ : يَا بِي أَنْتَ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، قَالَ : وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيِّ : دَعْ حَيْنِنًا كَحَيْنِنِ الْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ الْفَضْلَ ، قَالَ : وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : نُنَاشِدُكُمْ اللَّهَ فِي نَصِينَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخِلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : أَوْسُ بْنُ خُولِي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، قَالَ : فَغَسَلَهُ عَلِيُّ : يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ ، وَالْفَضْلُ يُمَسِّكُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ ، وَالْأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ الْمَاءَ ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ ، يُدْخِلُ يَدَهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٨ - عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ : اغْسِلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا غَسَلْتُ مَيِّتًا قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ سَتَهَيِّأُ أَوْ تُسَرُّ ، قَالَ عَلِيُّ : فَغَسَلْتُهُ ، فَمَا آخِذُ عُضْوًا إِلَّا تَبَعَنِي ، وَالْفَضْلُ آخِذٌ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : أَعْجَلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٩ - أَتَيْنَا عَفَّانَ بْنَ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَفَنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ » . (ابْنُ سَعْدٍ ، وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ) .

٦٧٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ ، وَعَبَّاسٌ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِي ، وَهُمْ الَّذِينَ وَلُّوا كَفَنَهُ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَلْقَى فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ خَرَجُوا خَاتَمَهُ لِيَنْزِلَ فِيهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا أَلْقَيْتَ خَاتَمَكَ لِكَيْ تَنْزَلَ فِيهِ ، فَيَقَالَ : نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَنْزَلُ فِيهِ أَبَدًا وَمَنْعَهُ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِيهِ ، وَلَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَزَلَ عَلِيُّ وَقَدْ رَأَى مَوْقِعَهُ ، فَتَنَاولَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧٢٣ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ، وَأَسَامَةُ وَشَقْرَانُ يَحْفَظَانِ الْبَابَ ، فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ الْعَبَّاسُ : مَحْزَنَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَذْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي التُّرَابِ ، وَلَكِنْ أَعِدُّ لَهُ صُنْدُوقًا وَأَجْعَلْهُ فِي بَيْتِي ، فَإِذَا كَرَّبَنِي أَمْرٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ ! مَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْفِنُ أَوْلَادَهُ ؟ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ ^(١) ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ، أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ ^(٢) ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ هَتَفَ بِهِمْ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

(١) سورة طه ، الآية : ٥٥ .

(٢) سورة المرسلات ، الآية : ٢٥ .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّبِيِّ ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَقَالَ عَلِيُّ لِلْعَبَّاسِ : اصْبِرْ يَا عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدْ تَرَى مَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا عَلِيُّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَكُونُ قُبُورُ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَوْضِعٍ فُرْشِهِمْ ، قَالَ : فَكَفَّنُوهُ فِي قَمِيصَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَرْقُ مِنَ الْآخَرِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ صَفًا وَاحِدًا ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ خَمْسًا وَدَفَنُوهُ . (ابن معروف وفيه عبد الصَّمَد) .

٦٧٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « جَعَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَدِهِ خِرْقَةً وَجَعَلَهَا بَيْنَ قَمِيصِ النَّبِيِّ ﷺ وَجِلْدِهِ » . (المروزي في الجنائز) .

٦٧٢٥ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَانَ عَامَتُهَا عِدَّةٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : خَمْسُ مِائَةٍ دِرْهَمٍ ، قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَأَوْصَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! لَا أَشُكُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا تَرَكُوهُ أَنْ يَقْضِيَ » . (عب) .

٦٧٢٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : عَلِيُّ سَفَلَتُهُ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضَنُهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرْخِي ، قُطِعَتْ وَتَيْنِي ، إِنِّي لِأَجِدُ شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بَثْرِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ ، وَهِيَ الْبَثْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بَثْرُ أَرِيْسٍ » . (ش) .

٦٧٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . (حم ، خ في الأدب ، د ، هـ ، وابن جرير وصححه ع ، ق ، ص) .

٦٧٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ، قَامَ الرَّجُلُ وَأَعَادَ الْقَوْلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتُ مَعَنَا

هَذِهِ الصَّلَاةُ ، وَأَحْسَنْتَ لَهَا الطُّهُورَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ ذَنْبِكَ .
(طس) .

٦٧٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَرَى فِي
أَمْرِي لَا يُصَلِّي ؟ قَالَ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَهُوَ كَافِرٌ » . (عب ، ش ، خ ، في تاريخه كر
هب) .

٦٧٣٠ - عَنْ مَعْبِدِ بْنِ صَخْرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى جَنْبِي ، فَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : صَلَّيْتُ بِغَيْرِ
وُضْوءٍ ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، فَاتَتْهُ الْمَطْهَرَةُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى » .
(الترقفي في جزئه) .

٦٧٣١ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ مَوْلَى الْأَسْلَمِيَّةِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَتَزَرُّ فَوْقَ السُّرَّةِ » .
(ابن سعد ، ق) .

٦٧٣٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ وَقَدْ خَالَفَ بَيْنَ
طَرَفَيْهِ » . (مسدد) .

٦٧٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ الثَّعَالِبِ » .
(ش) .

٦٧٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا كَاشِفٌ عَنْ
فَخْذِي ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ غَطِّ فَخْذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ » . (الشاشي وإسماعيل الصفار
في حديثه) .

٦٧٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
يَوْمًا وَقَدْ كَشَفَ عَنْ فَخْذَيْهِ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَا تَكْشِفْ عَنْ فَخْذِكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ ،

وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فِخْذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ فَإِنَّكَ تَغْسِلُ الْمَوْتَى » . (ابن راهويه وابن جرير : وَصَحَّحَهُ) .

٦٧٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُبْرِزْ فِخْذَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فِخْذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ » . (ق) .

٦٧٣٧ - عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فِي كَمْ ثَوْبٍ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَتْ : اِثْنِ عِلْيَا فَاسْأَلْهُ ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ ، فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : فِي دِرْعٍ سَابِعٍ وَخِمَارٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ » . (ش) .

٦٧٣٨ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَرِيحًا كَانَا يَقُولَانِ : تُصَلِّي الْأُمَّةُ كَمَا تَخْرُجُ » . (ش) .

٦٧٣٩ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعًا طَوَالًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِهَا فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلِّي الظُّهْرُ ، فَأَجِبْ أَنْ يُرْفَعَ لِي إِلَى اللَّهِ عَمَلٌ » . (ش) .

٦٧٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ أَوَّلَ صَلَاةٍ رَكْعَتًا فِيهَا الْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ : بِهَذَا أَمِرْتُ » . (البزار ، طس : وَضَعَفَ) .

٦٧٤١ - عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَنِ الْحِيطَانِ » . (ص) .

٦٧٤٢ - عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ : أَلَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَيَقُولُ فِيهِنَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظَمَ جِلْمُكَ فَعَفَوْتُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَيَسْطَتَ يَدُكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ

الْحَمْدُ ، رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاوِ ، وَعَطِيتُكَ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ
وَأَهْنَأَهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ ، وَتَجِيبُ الْمُضْطَرَّ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ،
وَتَشْفِي السَّقِيمَ ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَلَا يَجْزِي بِإِلَّاكَ أَحَدٌ ، وَلَا يَبْلُغُ
مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ . (ع) .

٦٧٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ
رَكَعَتَيْنِ » . (د ، ص) .

٦٧٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجِمَ اللَّهُ مَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ
أَرْبَعًا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٧٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَا
أَدْعُهُنَّ مَا حَيِّتُ : أَنْ أَصَلِّيَ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ، فَلَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ مَا حَيِّتُ » . (ابْنُ
النَّجَّارِ) .

٦٧٤٦ - عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ صَلَاةُ الْغَفْلَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فِي الْغَفْلَةِ وَقَعْتُمْ » . (ش) .

٦٧٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَيُصَلِّي
عِنْدَ الْإِقَامَةِ » . (ط ، ش ، حم ، هـ ، والدُّورقي) .

٦٧٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوُتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ مِثْلُ الصَّلَاةِ
الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنَّهَا سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ط ، عب ، ش ، حم ، والعدني
والذَّارمي د ، ت - وَقَالَ : حَسَنٌ ن ، ع وابنُ خزيمة ك ، حل ، ق ، ض) زاد عبد بن
حميد : فَلَا تَدْعُوهُ .

٦٧٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ
اللَّيْلِ ، وَفِي وَسْطِهِ ، وَفِي آخِرِهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ لَهُ الْوُتْرُ فِي آخِرِهِ » . (ش ، والدُّورقي
حم ، ض) .

٦٧٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ ، وَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ » . (ط ، ش ، ه ، وابن خزيمة والطحاوي ع ، وابن جرير وصححه) .

٦٧٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ » .

(حم) .

٦٧٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعِ سُورٍ مِنَ الْمُفْضَلِ ، يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى : ﴿ اَلْهَكُم ﴾ ^(١) وَ ﴿ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ^(٢) وَ ﴿ اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ ﴾ ^(٣) ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ ^(٤) وَ ﴿ اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(٥) وَ ﴿ اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ^(٦) ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٧) وَ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ^(٨) وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٩) . (حم ، ت ، ع ، ه ، ومحمد بن نصر والطحاوي والدورقي طب) .

٦٧٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ : اَللَّهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَاَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا اُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ اَنْتَ كَمَا اُثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » . (حم وابن منيع د ، ت - وقال : حسن غريب - ن ، ه ، ع ، ويوسف القاضي في سننه ك ، ه ، ض . ورواه ط) بلفظ : لَا اُحْصِي نِعْمَتَكَ وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٦٧٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ الْأَذَانِ

(٦) سورة الكوثر، الآية : ١

(٧) سورة الكافرون، الآية : ١

(٨) سورة المسد، الآية : ١

(٩) سورة الإخلاص، الآية : ١

(١) سورة التكاثر، الآية : ١

(٢) سورة القدر، الآية : ١

(٣) سورة الزلزلة، الآية : ١

(٤) سورة العصر، الآية : ١

(٥) سورة النصر، الآية : ١

الأول . (عب ، ط ، ش ومسند وابن جرير) .

٦٧٥٥ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ثَوَّبَ الْمُثَوِّبُ ^(١) فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ أَمَرَ بِالْوُتْرِ ، وَوَقَّتَ لَهُ هَذِهِ السَّاعَةُ » . (ط ، والدورقي) .

٦٧٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْامَ إِلَّا عَلَى وَتْرٍ » . (البزار) .

٦٧٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِإِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ ، وَالْعَادِيَاتِ ، وَالْهَآكُمُ ، وَتَبَّتْ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . (حل) .

٦٧٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْوُتْرُ فَرِيضَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « قَدْ أُوتِرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَبَّتْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » . (ش) .

٦٧٥٩ - عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، يَوْمِيَّ إِيْمَاءٍ » . (عب ، ق) .

٦٧٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوُتْرُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ ، فَمَنْ شَاءَ أُوتِرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى صَلَّى رَكَعَتَيْنِ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَمَنْ شَاءَ أُوتِرَ ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى صَلَّى رَكَعَةً شَفْعًا لِوُتْرِهِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أُوتِرَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُوتِرْ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ صَلَاتِهِ » . (ق) .

٦٧٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » . (أَبُو مُحَمَّدٍ السمرقندي في فضائل قل هو الله أحد) .

(١) الثوب: إقامة الصلاة.

٦٧٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَوْتَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ الْآخِرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ » . (ع) ، وَقَالَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ بِلَالٍ الْفَزَارِيُّ فِيهِ نَظَرٌ .

٦٧٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَأَوْسَطَ اللَّيْلِ ، وَآخِرَ اللَّيْلِ ، فَتَبَّتِ الْأُمُرُ وَاسْتَقَرَّ عَلَى إِدْبَارِ النُّجُومِ » . (ش) -

٦٧٦٤ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَقَالَ : أَيُّنَ السَّائِلِ عَنِ الْوُتْرِ ؟ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ وَسَطَهُ ، ثُمَّ أَوْتَرَ هَذِهِ السَّاعَةَ ، فَقُبِضَ وَهُوَ يُوتِرُ هَذِهِ السَّاعَةَ » . (ط) .

٦٧٦٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَدُّنَ ابْنُ التَّيَّاحِ عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ سَاعَةُ الْوُتْرِ هَذِهِ ، يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ : وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ » . (ابْنُ جَرِيرٍ وَالطَّحَاوِيُّ ، ط) ، هَق ، (ك) .

٦٧٦٦ - عَنْ سَنَانِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : « قُلْتُ لِابْرَاهِيمَ : أَيُّ سَاعَةٍ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعَمْ سَاعَةُ الْوُتْرِ هَذِهِ ؟ قَالَ : فِي الْغُلَسِ ، فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش وَابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٧٦٧ - عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ » . (ش) .

٦٧٦٨ - عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي نَمْتُ فَتَسِيَتْ الْوُتْرُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : إِذَا اسْتَيْقَظْتَ وَذَكَرْتَ فَصَلَّ » . (ش) .

٦٧٦٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « جَاءَ نَفَرٌ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْوُتْرِ فَقَالَ : لَا وَتَرَبَعْدُ الْأَذَانِ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَأَفْرَطَ فِي الْفُتْيَا ، الْوُتْرُ مَا بَيْنَكَ وَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، مَتَى أُوتِرْتَ فَحَسَنٌ » . (عب ، وابن جرير) .

٦٧٧٠ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَنَتَ فِيهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا » . (ك ، والطحاوي) .

٦٧٧١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا ، وَكَانَ يَدْعُو عَلَى أَعْدَائِهِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ » . (الطحاوي) .

٦٧٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : « قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ » . (الطحاوي حق ، وَقَالَ : هَذَا عَنْ عَلِيٍّ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ ش) .

٦٧٧٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُوَيْدٍ الْكَاهِلِيِّ قَالَ : « كَانِي أَسْمَعُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ حِينَ قَنَتَ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ » . (حق) .

٦٧٧٤ - عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمْ يَقْنُتْ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَنَتَ » . (حق) .

٦٧٧٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (حق) .

٦٧٧٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْوُتْرِ فَدَعَا عَلَى نَاسٍ وَعَلَى أَشْيَاعِهِمْ ، وَقَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ش ، حق) .

٦٧٧٧ - عَنْ الْحَارِثِ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي النُّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْوَتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٩ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُوَيْدٍ الْكَاهِلِيِّ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » . (ش) .

٦٧٨٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ جَافِيًا مَا أَرَاكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَأَقْرَأُ مِنْهُ مَا لَا تَقْرَأُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَمَا الَّذِي لَا أَقْرَأُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : الْقُنُوتُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ » . (مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ فِي الصَّلَاةِ) .

٦٧٨١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ لِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى حُبِّ أَبِي تُرَابٍ إِلَّا أَنَّكَ أَعْرَابِيٌّ جَافٍ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ أَبَوَاكَ ، وَلَقَدْ عَلَّمَنِي مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُوْرَتَيْنِ عَلَّمَهُمَا إِيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا عَلَّمْتَهُمَا أَنْتَ وَلَا أَبَوَاكَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » . (طَب فِي الدُّعَاءِ) .

٦٧٨٢ - عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ : « قَنَتَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهْرًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ ،

فَسَأَلْتُهُ لِمَ أُمْسَكْتَ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَزِيدَكُمْ عَلَى مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَرَبِيِّ فِي فَوَائِدِهِ) .

٦٧٨٣ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « لَمَّا قَنَتَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ أَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيُّ : إِنَّمَا اسْتَنْصَرْنَا عَلَى عَدُوِّنَا » . (ش) .

٦٧٨٤ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « ذَاكُرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقُنُوتَ فَقَالَ : خَرَجَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَمَا يَقْنُتُ ، وَإِنَّمَا قَنَتَ بَعْدَ مَا أَتَاكُمْ » . (ش) .

٦٧٨٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : « قَنَتَ فِي الْفَجْرِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ش) .

٦٧٨٦ - عَنْ ابْنِ مَعْقِلٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَأَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَتُّوا فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ » . (ش) .

٦٧٨٧ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ حِينَ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ وَكَبَّرَ حِينَ رَكَعَ » . (ش) .

٦٧٨٨ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقُنُوتَ بِالتَّكْبِيرِ » . (ش) .

٦٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، فَقَنَتَ ، فَقَالَ فِي قُنُوتِهِ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ وَأَشْيَاعِهِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَأَشْيَاعِهِ » . (ش) .

٦٧٩٠ - عَنْ ابْنِ رَافِعٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَتُّوا بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ

الصُّبْحِ ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضًا » . (البزار) .

٦٧٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا وَجُوهَ بَعْضٍ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِلَائِيَّاتِ) .

٦٧٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ : أَسْفِرْ أَسْفِرْ - يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ » . (عُبَيْدُ بْنُ صُرَيْجٍ) .

٦٧٩٤ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَذْكُورٍ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْأَنْبَارِ وَهُوَ يُقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ ، وَإِنَّهُ لَكَانَ لَيَنْوَرُنَا بِالْفَجْرِ حَتَّى نَرَى أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٩٥ - عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا جَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى حَيْطَانِ الْمَسْجِدِ أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَا » . (ص) .

٦٧٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ ثُمَّ كَبَّرَ » . (حَمْدٌ ، تَوَقَّافٌ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حَبِيبٌ ، قُتَيْبٌ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالطَّحَاوِيُّ) .

٦٧٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لَا يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا » . (قُتَيْبٌ ، وَضَعْفَةُ) .

٦٧٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا قَامَ فِي الرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ » . (كَرَمٌ) .

٦٧٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . (الشَّاشِي ، ص) .

٦٨٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لِيَبْكُ وَسَعْدِيكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعِظَامِي ، وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . (ق) .

٦٨٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، لِيَبْكُ وَسَعْدِيكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ . (ق) .

٦٨٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءًا ، فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . (ق) .

٦٨٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنْ مِنَ السَّنَةِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِذَا نَهَضَ الرَّجُلُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَنْ لَا يَتَعَمَّدَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ » . (العَدَنِي ق وَضَعْفُهُ) .

٦٨٠٤ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا تَعْتَمِدَ بِيَدَيْكَ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بَعْدَ الْقُعُودِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ » . (عَد ، ق) .

٦٨٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ مِنَ السَّنَةِ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ الْأَكُفَّ عَلَى الْأَكُفِّ - وَفِي لَفْظٍ : وَضَعَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ تَحْتَ السُّرَّةِ » . (الْعَدَنِي د ، عَم ، قَط وَابْنُ شَاهِينَ فِي السَّنَةِ هَق وَضَعْفُهُ) .

٦٨٠٦ - عَنْ جَرِيرِ الضَّبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَسِّكُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ عَلَى الرُّسْغِ فَوْقَ السُّرَّةِ » . (د) .

٦٨٠٧ - عَنْ غَزْوَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ اللُّزُومِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبَّرَ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى عَلَى رُسْغِهِ الْبُسْرَى ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَرْكَعَ إِلَّا أَنْ يَحْكُ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبَهُ ، فَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَيَحْرُكُ شَفْتَيْهِ ، فَلَا نَذْرِي مَا يَقُولُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، ثُمَّ يَقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ ، وَلَا يُبَالِي عَنْ يَمِينِهِ انْصَرَفَ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ » . (أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ فِي فَوَائِدِهِ ، هَق وَحَسَنُهُ) .

٦٨٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ وَلَمْ أَقْرَأُ ، فَقَالَ : أَتَمَمْتَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَمَّتْ صَلَاتُكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كُلُّ أَحَدٍ يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ » . (عب) .

٦٨٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقْرَأُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ وَلَا سَاجِدٌ » . (عب) .

٦٨١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » . (ش) .

٦٨١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَنَحْوِ مَنْ صَلَاتِكُمْ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ ، كَانَتْ صَلَاتُهُ أَخْفَ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَةَ وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ » . (عب) .

٦٨١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْكِتَابِ فِيهَا خِذَاجٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ق فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ) .

٦٨١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ وَهُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » . (ابن جرير) .

٦٨١٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « يَقْرَأُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ فِي الْأَوَّلِينَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَفِي الْآخِرِينَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (ق) .

٦٨١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِالْمِ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » . (ع ق ، ط س ، ح ل) .

٦٨١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ جَمِيعاً . (قط) .

٦٨١٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِبِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي صَلَاتِهِ » . (قط) .

٦٨١٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوباتِ

بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (قط) .

٦٨١٩ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي فَاتِحَةِ

الْكِتَابِ » . (قط ، طب ، حب) .

٦٨٢٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ إِلَى

الصَّلَاةِ ؟ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ : قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ » . (قط) .

٦٨٢١ - عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كَانَ يَجْهَرُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (عب) .

٦٨٢٢ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّيْتُ

وَرَأَاهُ فَسَمِعْتُهُ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (ق) .

٦٨٢٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ ،

قَالَ : آمِينَ ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ » . (هـ ، وابن جرير وصححه وابن شاهين) .

٦٨٢٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَوْ وُضِعَ قَدَحٌ

مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَمْ يَهْرَقْ » . (حم) .

٦٨٢٥ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ

يُقْرَأَ الْقُرْآنُ وَهُوَ رَاكِعٌ فَقَالَ : إِذَا رَكَعْتُمْ فَعِظُمُوا اللَّهَ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا ، فَقَمِنَ أَنْ

يُسْتَجَابَ لَكُمْ» . (يُوسُفُ . قَالَ فِي الْمَغْنَى : النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَلِيٍّ كُوفِيٍّ مَجْهُولٌ) .

٦٨٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَقَالَ : إِذَا رَكَعْتُمْ فَعِظَّمُوا الرَّبَّ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا فَقِيمٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » . (ع) .

٦٨٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » . (المخلص . - قَالَ ابْنُ صَاعِدٍ : لَا أَعْلَمُ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَكْتُوبَةِ إِلَّا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ) .

٦٨٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السُّجْدَتَيْنِ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي » . (عب ، ق) .

٦٨٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلْيَحْسِرِ الْعِمَامَةَ عَنْ جَبْهَتِهِ » . (ق) .

٦٨٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ فَلْيَقْرَأْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ » . (عب) .

٦٨٣١ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي رَجُلٍ صَلَّى الْقَجَرَ ، فَقَرَأَ فِي رُكْعَةٍ وَلَمْ يَقْرَأْ فِي الْآخَرَى قَالَ : يُعِيدُ الرُّكْعَةَ الَّتِي لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا » . (عب) .

٦٨٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ لَا تَذَرِي أَرْبَعًا صَلَّيْتَ أَمْ ثَلَاثًا؟ فَتَوَخَّ الصُّوَابَ ، ثُمَّ قُمْ فَارْكَعْ رُكْعَةً ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ

عَلَى الرِّيَادَاتِ . (عب) .

٦٨٣٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي ﴿ تَنْزِيلِ ﴾ (١) السَّجْدَةِ . (طس وسنده ضعیف) .

٦٨٣٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَزَائِمُ السُّجُودِ أَرْبَعُ : ﴿ أَلَمْ تَنْزِيلِ ﴾ (٢) السَّجْدَةُ وَ ﴿ حَمَّ ﴾ (٣) السَّجْدَةُ ، وَ ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ (٤) ، وَ ﴿ النَّجْمُ ﴾ (٥) . (ض ، ش ، طس ، وابن منده في تاريخ أصبهان ق) .

٦٨٣٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَيَا لِلَّهِ . (هق) .

٦٨٣٦ - عَنِ الْبَهْزِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ تَشَهُدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي ، فَقَالَ : قَالَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالْغَدَايَاتُ وَالرَّائِحَاتُ وَالزَّكَايَاتُ وَالنَّاعِمَاتُ الْمُتَابِعَاتُ الطَّاهِرَاتُ لِلَّهِ . (طس) .

٦٨٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ أَحْدَثَ قَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ . (ابن جرير) .

٦٨٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَفَعَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ ثُمَّ أَحْدَثَ فَقَدْ مَضَتْ صَلَاتُهُ . (ابن جرير) .

٦٨٣٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا جَلَسَ مِقْدَارَ

(١) سورة السجدة، الآية : ١ .

(٢) سورة السجدة، الآية : ١ .

(٣) سورة غافر، فصلت الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف .

(٤) سورة العلق، الآية : ١ .

(٥) سورة النحل، الآية : ١٦ .

الشَّهْدُ ثُمَّ أَحَدَتْ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ . (عب ، ق ، وقال عاصم : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

٦٨٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ » . (عب ، ق) .

٦٨٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ » . (الإسماعيلي في مُعْجَمِهِ) .

٦٨٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَضُمَّ فَحَذِيهَا » .

(ق) .

٦٨٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّي ، إِذْ انْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى لَنَا الصَّلَاةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنْبًا حِينَ قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ لَمْ أَغْتَسِلْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا وَكَانَ عَلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَلْيَنْصَرِفْ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ أَوْ غَسَلَهُ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى صَلَاتِهِ » . (حم) .

٦٨٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْحَدَثُ ، لَا اسْتِحْيَاكُمْ مِمَّا لَا يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُؤَ أَوْ يَضْرُطَّ » . (ص ، حم ، والدورقي) .

٦٨٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا أَوْ قَيْئًا أَوْ رُعَافًا فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيْنِ عَلَى صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ » . (عب ، ش ، وأبو عبيد في الغريب قط ، ق) .

٦٨٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَوَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا أَوْ قَيْئًا أَوْ رُعَافًا ، فَلْيَضَعْ ثَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَلْيَأْخُذْ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَلْيَقْدِّمَهُ » . (قط) .

٦٨٤٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَأَصَابَهُ رُزْفِي بَطْنِهِ أَوْ قِيءٌ أَوْ رُعَافٌ فَخَشِيَ أَنْ يُحَدِّثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْإِمَامُ ، فَلْيَجْعَلْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَعْتَدَّ بِمَا قَدْ مَضَى فَلَا يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَتِمَّ مَا بَقِيَ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَشَهَّدَ وَخَافَ أَنْ يُحَدِّثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْإِمَامُ فَلْيُسَلِّمْ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ » . (عب ، ق) .

٦٨٤٨ - عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ : « أَمَّا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَفَ ، فَأَخَذَ رَجُلًا فَقَدَّمَهُ وَتَأَخَّرَ » . (عب) .

٦٨٤٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بِهِمْ ، إِذْ انْصَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَقَالَ : إِنِّي قُمْتُ بِكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنُبًا وَلَمْ أَغْتَسِلْ فَأَنْصَرَفْتُ فَاغْتَسَلْتُ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا الَّذِي أَصَابَنِي فَلْيَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِيَّاتٍ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ » . (طس) .

٦٨٥٠ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ جُنُبًا ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَ النَّبَاحِ فَنَادَى : مَنْ كَانَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصُّبْحَ فَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ » . (عب ، ق) .

٦٨٥١ - عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ وَلَمْ يُعِدِّ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ صَلَّى مَعَكَ أَنْ يُعِيدُوا ، فَارْجِعُوا إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، قَالَ الْقَاسِمُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مِثْلَ قَوْلِ عَلِيٍّ » . (عب ، ق) .

٦٨٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْإِقْعَاءُ عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ » . (عب) .

٦٨٥٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ أَوْ يَغْبَثَ بِالْحَصَى ، أَوْ يَتَفَلَّ قَبْلَ وَجْهِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ » . (عب) .

٦٨٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : مَثْنَى مَثْنَى ، قُلْتُ : كَيْفَ صَلَاةُ النَّهَارِ ؟ قَالَ : أَرْبَعًا أَرْبَعًا ، قَالَ : وَمَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ قِيرَاطًا ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ كَفَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ كَفَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . (عب وسنده حسن) .

٦٨٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (حم ، د ، ن ، ع ، وابن الجارود وابن خزيمة حب ، ص) .

٦٨٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « لَا نُصَلِّي نِصْفَ النَّهَارِ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

٦٨٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : ائْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ ، فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا ، ثُمَّ أُعْجِمِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ائْذَنْ لِلنَّاسِ ، فَأَذِنْتُ لَهُمْ ، فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا - ثَلَاثًا - فِي مَرَضٍ مَوْتِهِ » . (البزار) .

٦٨٥٨ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا ، أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ جَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ بِأَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ . (د ، ق) .

٦٨٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى جَوَادٍ الطَّرِيقِ » . (عب) .

٦٨٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لَا تَقْرَأُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ وَلَا أَنْتَ سَاجِدٌ ، وَلَا تُصَلُّ وَأَنْتَ عَاقِصُ شَعْرِكَ ، فَإِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَقِلْ مَقِيلَ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَقْعُ بَيْنَ السُّجْدَتَيْنِ ، وَلَا تَعْبَثَ بِالْحَصَى ، وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا تَفْتَرِشَ ذِرَاعَيْكَ ، وَلَا تَفْتَحَ عَلَى الْإِمَامِ ، وَلَا تَخْتَمَ بِالذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسَ الْقَسِيَّ ، وَلَا تَرْكَبَ عَلَى الْمَيَاثِرِ » . (ط والدورقي ق : وضعفه) .

٦٨٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَّلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهُورِهِمْ » . (- يَعْنِي كُنَائِسِهِمْ -) . (أَبُو عُبَيْد ، ش) .

٦٨٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا سَادِلِينَ فَقَالَ : كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهُورِهِمْ - يَعْنِي كُنَائِسِهِمْ - » . (عب) .

٦٨٦٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَهُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ » . (ابن جرير) .

٦٨٦٤ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ وَادْرَوْهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ » . (ق) .

٦٨٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأْ عَنْ نَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ » . (عب) .

٦٨٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ » . (حم) ، وَالْحَارِثُ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالْقُطَيْبِيُّ فِي الْقُطَيْبِيَّاتِ وَالطَّحَاوِيُّ وَالذُّورَقِيُّ عَنِ (ص) .

٦٨٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي إِلَى رَجُلٍ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ » . (الْبَزَارُ : وَضَعَفَ) .

٦٨٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ ، وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَرَجَعَ فَمَكَثَ فِي الْمَسْجِدِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ وَاللَّهِ أَصْبَحَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَحِمَ اللَّهُ بِلَالَ ، لَوْلَا بِلَالٌ لَرَجَوْنَا أَنْ تُؤَخَّرَ لَنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنْ بِلَالَ حَلَفَ لِأَكْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقُولَ لَهُ جِبْرِيلُ : ازْفَعْ يَدَكَ » . (الْبَزَارُ وَضَعَفَ) .

٦٨٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ :

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . (ط ، عب ، ش ، حم ، م والدُّورقي د ، ت ، ن ، وابنُ خزيمة والطحاوي وابنُ الجارود حب ، قط ، ق) .

٦٨٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : إِذَا سَجَدَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ » . (الهاشمي) .

٦٨٧١ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ خَشَعْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ سَجَدْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ » . (عب) .

٦٨٧٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ » . (عب ، ق) .

٦٨٧٣ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ

فِي أَرْضٍ قِيٍّ - يَعْنِي قَفْرًا - فَلْيَتَحَيَّنْ لِلصَّلَاةِ وَيَرْمِي بِبَصَرِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلْيَنْظُرْ
أُسْهَلَهَا مَوْطِنًا ، وَأَطْيَبَهَا لِمَصَلَاةٍ ، فَإِنَّ الْبِقَاعَ تُنَافِسُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ بُقْعَةٍ تُحِبُّ أَنْ
يُذَكِّرَ اللَّهَ فِيهَا ، فَإِنْ شَاءَ أَذُنٌ وَأَقَامَ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَ وَيُصَلِّي . (عب ، ش) .

٦٨٧٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ
الْمُسَافِرِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ صَلَّاهَا ثَلَاثًا » . (ش ، وابن منيع ، والعدني
ومسدد والبخاري وضعف) .

٦٨٧٥ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ فِي
السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ » . (مسدد) .

٦٨٧٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكَعَتَانِ » . (عب) .

٦٨٧٧ - عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا
خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ رَأَى خُصًّا ، فَقَالَ : لَوْلَا هَذَا الْخُصُّ لَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ » . (عب ،
وابن جرير) .

٦٨٧٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَجَعْنَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى
الْقَرْيَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَا تُصَلِّي أَرْبَعًا ؟ قَالَ : حَتَّى نَدْخُلَهَا » . (عب ، عد) .

٦٨٧٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَقَمْتَ بِأَرْضٍ عَشْرًا فَاتِمَّ ، فَإِنْ
قُلْتَ : أَخْرُجْ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، وَإِنْ أَقَمْتَ شَهْرًا » . (عب) .

٦٨٨٠ - عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي
السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (عب) .

٦٨٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مُسَافِرًا فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا

رَجَعَتْ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ . (ابن جرير) .

٦٨٨٢ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِنَا الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ » . (ابن جرير) .

٦٨٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مُسَافِرًا فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا رَجَعْتَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ » . (ابن جرير) .

٦٨٨٤ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ عُذْرٍ » . (عب) .

٦٨٨٥ - عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، قِيلَ لِعَلِيٍّ : وَمَنْ جَارُ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ » . (عب ، ق) .

٦٨٨٦ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ مِنْ جِيرَانِ الْمَسْجِدِ فَلَمْ يُجِبْ وَهُوَ صَاحِحٌ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلَا صَلَاةَ لَهُ » . (عب) .

٦٨٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ » . (ابن المبارك) .

٦٨٨٨ - عَنْ سَمَّاكِ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقُلْنَا : الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ » . (ابن جرير) .

٦٨٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الَّذِي يُصَلِّي وَحْدَهُ ثُمَّ يُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ ؟ قَالَ : صَلَاتُهُ الْأُولَى » . (ش) .

٦٨٩٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَعَادَ الْمَغْرِبَ شَفَعَ بِرُكْعَةٍ » .
(ش) .

٦٨٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلَانِ ، وَخَلْفَهُمَا امْرَأَةٌ » . (البزار : وَضَعَفَ) .

٦٨٩٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا رَأَهُمْ قَلِيلًا جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ ، وَإِذَا رَأَهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى » . (د) .

٦٨٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَوْمَ أَحَدًا فَافْعَلْ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مَا أَمَّ » . (عب) .

٦٨٩٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ خَلْقٍ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ » . (خط) .

٦٨٩٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ السُّنَّةِ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يُصَلِّي تَطَوُّعًا حَتَّى يَنْحَرِفَ أَوْ يَتَحَوَّلَ أَوْ يَفْصِلَ بِكَلَامٍ » .
(عب ، ش ، قط ، ق) .

٦٨٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مُعَاذًا صَلَّى بِقَوْمِهِ الْفَجَرَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، صَلَّى الْأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مُعَاذًا ، فَأَخْبَرُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : خِفْتُ عَلَى نَاضِحِي ^(١) ، وَلِي عِيَالٌ أَكْتَفُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلِّ بِهِمْ صَلَاةً أَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ لَا تَكُنْ فِتْنَانًا » . (ابن منيع) .

٦٨٩٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُجْزِيءُ الرَّجُلَ إِذَا عَجَلَتْ بِهِ حَاجَةٌ فِي

(١) الناصح : البعير يستقى عليه .

صَلَاتِهِ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجْدَتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . (يُونُسُ) .

٦٨٩٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَوْمُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ^(١) ، أَتَوْكُمْ قَوْمًا هُمْ لَكَ كَارِهُونَ » . (أَبُو عُبَيْدٍ) .

٦٨٩٩ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تَفْتَحَ عَلَى الْإِمَامِ إِذَا اسْتَطَعَمَكَ ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا اسْتَطَعَامَ الْإِمَامُ ؟ قَالَ : إِذَا سَكَتَ » . (ابْنُ مَنِيعٍ ، ك ، ق) .

٦٩٠٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ ^(٢) - أَيِ مُتَّصِبِينَ إِنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ - » . (أَبُو عُبَيْدَةَ) .

٦٩٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَوْمُ الْمُتَيْمِّمِ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَلَا الْمُقَيِّدِ الْمُطْلَقِينَ » . (عُب) .

٦٩٠٢ - عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلِينَ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ ، لَا يَقْرَأُ فِي الْآخِرِينَ » . قَالَ الزُّهْرِيُّ : « وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ وَفِي الْآخِرَتَيْنِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ » . (عُب) .

٦٩٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يَقْرَأَ الْإِمَامُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ سِرًّا فِي نَفْسِهِ وَيُنْصِتُ مَنْ خَلْفَهُ وَيَقْرَأُونَ

(١) الخروط: الذي يتهور في الأمور.

(٢) السامد: القائم: المتصب.

فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأَخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ ، وَيَفْعَلُ فِي الْعَصْرِ مِثْلَ ذَلِكَ . (ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَخْطَأَ الْفِطْرَةَ » . (عب ، ش ، ع ، ق ، قط ، وأبو سعيد ابن الأعرابي في مُعْجَمِهِ ، ق فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ وَضَعْفُهُ) .

٦٩٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْفِطْرَةِ الْقِرَاءَةُ مَعَ الْإِمَامِ » . (عب) .

٦٩٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ » . (عب) .

٦٩٠٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِسُورَةٍ ، وَفِي الْأَخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ » . (الْحَسَنُ بْنُ بَدْرٍ ، ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩٠٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ » . (ق وَقَالَ : إِسْنَادُهُ مِنْ أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ فِي الدُّنْيَا) .

٦٩٠٩ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : أَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ أَوْ أَنْصِتُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ أَنْصِتْ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » . (ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩١٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَطَعْتُمْ الْإِمَامَ فَاطْعِمُوهُ » . (ق) .

٦٩١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَرَاصُّوا تَرَاحُمُوا » . (ش) .

٦٩١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَدْرَكْتَ مَعَ الْإِمَامِ فَهُوَ أَوَّلُ

صَلَاتِكَ ، وَأَقْضِ مَا سَبَقَكَ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ » . (عب ، ش ، ق) .

٦٩١٣ - عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا :
« مَنْ لَمْ يَدْرِكِ الرَّكْعَةَ الْأُولَى فَلَا يَعْتَدُ بِالسَّجْدَةِ » . (عب) .

٦٩١٤ - عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَفَ فَالْتَفَتَ
فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ يُصَلِّي وَخَرَجَ عَلَيَّ » . (ق) .

٦٩١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الْإِمَامِ أَوْ فَاتَتْهُ
رَكْعَةٌ ، فَلَا يَتَشَهَّدُ مَعَ الْإِمَامِ وَلِيَهْلُلَ حَتَّى يَقُومَ الْإِمَامُ » . (عب عن عمرو بن
الشريد) .

٦٩١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَسَاجِدُ مَجَالِسُ الْأَنْبِيَاءِ وَحِرْزُ مِنَ
الشَّيْطَانِ » . (خط في الجامع) .

٦٩١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ :
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » .
(ع ، كر) .

٦٩١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ » . (ص) .

٦٩١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
فَضْلِكَ » . (ص) .

٦٩٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ
صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا
خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي

أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (ابن النُّجَّار فِي تَارِيخِهِ) .

٦٩٢١ - عَنْ الْأَشْعَثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاجْتَارَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (ص) .

٦٩٢٢ - عَنْ الْهَجِيعِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْإِقَامَةُ مَثْنَى مَثْنَى ، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يُقِيمُ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ : اجْعَلْهَا مَثْنَى مَثْنَى لَا أُمَّ لِلْآخِرِ » . (ق) .

٦٩٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُؤَذِّنُ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامُ أَمْلَكَ بِالْإِقَامَةِ » . (ص) .

٦٩٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسَافِرُ ، فَإِنْ أَقَامَ إِقَامَةً صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ صُفُوفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ » . (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ الْعَيْسِيُّ فِي جَزَائِهِ) .

٦٩٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَجْعَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مُؤَذِّنَيْنِ » . (طس) .

٦٩٢٦ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ قَالَ : أَشْهَدُ بِهَا كُلَّ شَاهِدٍ ، وَأَحْمِلُهَا عَلَى كُلِّ جَائِدٍ » . (ابْنُ مَنِيعٍ) .

٦٩٢٧ - عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَدَّثِهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ بِالْكُوفَةِ وَيُقِيمُ وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ » . (ص) .

٦٩٢٨ - عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْبَطِينِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُؤَذِّنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجْعَلُ الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ » . (عب) .

٦٩٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ بِصَلَاةٍ وَدُعَاءٍ فَهُوَ

يَسْأَلُ اللَّهَ ، إِذَا شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ . (خط في المتفق) .

٦٩٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَلَوْ حَبَوًّا » . (المروزي

في كتاب الجمعة) .

٦٩٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْمَعُ الْقَوْمُ الظُّهْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي

مَوْضِعٍ يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ شُهُودُ الْجُمُعَةِ » . (نعيم بن حماد في نُسَخَتِهِ) .

٦٩٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ

جَامِعٍ » . (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَالْمَرْوَزِيِّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ ق) .

٦٩٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ :

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ^(١) وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٢) » . (طس والعاقولي في

فَوَائِدِهِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ جَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ

إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَكَتَبُوا النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ ، وَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ بِالرَّبَائِثِ

يُرَبِّثُونَ النَّاسَ وَيَذْكُرُونَهُمُ الْحَوَائِجَ فَمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ

لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ نَأَى وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ

دَنَا فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَغَا كَانَ عَلَيْهِ كِفْلَانِ مِنَ الْإِثْمِ ، وَمَنْ نَأَى وَلَمْ

يَسْتَمَعَ وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الْوِزْرِ ، وَمَنْ قَالَ مَهْ ، فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا

جُمُعَةَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ » . (ش ، حم) .

٦٩٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي

عُصْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ،

عَشْرُونَ لِي وَعَشْرٌ لَكَ ، فَدَخَلْتُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ :

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلَاثُونَ لِي وَعَشْرُونَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ الثَّالِثَةَ

فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلَاثُونَ لِي وَثَلَاثُونَ لَكَ ، وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي السَّلَامِ سَوَاءٌ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ مَنْ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ . (البَزَارُ وَابْنُ السَّنَنِ فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَضَعْفَ) .

٦٩٣٦ - عَنْ مَوْلَى أُمِّ عُثْمَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى الْأَسْوَاقِ ، فَيَرْمُونَ النَّاسَ بِالْتَرَابِثِ وَالرَّبَائِثِ ، وَيَذْكُرُونَهُمُ الْحَوَائِجَ وَيُبْطِئُونَهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ ، وَتَعْدُو الْمَلَائِكَةُ بِرَايَاتِهَا فَتَجْلِسُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ ، وَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةِ وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ مَجْلِسًا يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَإِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا فَنَأَى وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ أَجْرٍ ، وَإِنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يُمْكِنُ فِيهِ مِنَ الْاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وَزْرِ ، وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ مَهْ فَقَدْ لَغَا ، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ . (د ، ق) .

٦٩٣٧ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ تَطَوُّعِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهُ ، قُلْنَا أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَطَقْنَا ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ أَهْمَلُ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا ، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَقْدَارُهَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ هَهُنَا ، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ قَامَ فَصَلَّى ، رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَمَهَّلَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَقْدَارًا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ هَهُنَا يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ قَامَ يُصَلِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

عنه : تِلْكَ سِتُّ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقُلْ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا . (ش ، حم ، وابن منيع ، ت وقال : حسن ، ن ، ه ، ع ، وابن جرير وصححه وابن خزيمة ، ق ، ض) .

٦٩٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ » . (ش ، حم ، والعدني د ، ن ، وابن خزيمة ، ع ، وأبو سعيد بن الأعرابي في مُعْجَمِهِ وَالطَّحَاوِي ق ، ض) .

٦٩٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةُ لَيْلًا فَقَالَ : أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَنْ يَتَّعِنَّا بَعَثَنَا ، فَاَنْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَيَقُولُ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ^(١) » . (حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير وابن خزيمة) .

٦٩٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيَّقَظَنَا لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى هَوِيًّا ^(١) مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حَسًّا ، فَارْجَعَ إِلَيْنَا فَأَيَّقَظَنَا فَقَالَ : قُومَا فَصَلِّيَا ، فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنِي وَأَنَا أَقُولُ : وَاللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ، إِنَّمَا أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَتَّعِنَّا بَعَثَنَا ، فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ : مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا قَالَهَا مَرَّتَيْنِ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ^(١) » . (ع ، وابن جرير وابن خزيمة حب) .

٦٩٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ

(١) سورة الكهف : (٥٤) .

(٢) هويًا : الزمن الطويل .

(٣) سورة الكهف : (٥٤) .

التَطَوُّعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، وَبِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً . (ع ، ص) .

٦٩٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى » .
(ط ، حم ، ن ، وابن خزيمة ع ، ض) .

٦٩٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَى حِينَ كَانَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي مَكَانِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ صَلَاةَ الْعَصْرِ » . (عم) .

٦٩٤٤ - عَنْ عَطَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ » . (طب في جزءٍ مِنْ اسْمِهِ عَطَاءٌ) .

٦٩٤٥ - عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « أَبْصَرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسًا صَلُّوا صَلَاةَ الضُّحَى حِينَ بَزَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : تَخَيَّرُوا صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ ، قَالُوا : وَمَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ؟ قَالَ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ رَكَعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْمُسَبِّحِينَ أَرْبَعٌ ، وَصَلَاةُ الْخَاشِعِينَ سِتٌّ ، وَصَلَاةُ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ : صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَصَلَاةُ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكَعَةً ، مَنْ صَلَّاهَا فِي يَوْمِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ الْمَنَادِيلِيُّ فِي جِزْئِهِ) .

٦٩٤٦ - عَنْ أَبِي رَمْلَةَ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّ النَّاسِ ؟ قَالُوا : فِي الْمَسْجِدِ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ يُصَلِّي وَقَاعِدٍ ، قَالَ : نَحْرُوهَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ ، إِلَّا تَرَكَوْهَا حَتَّى تَكُونَ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحِينَ ، ثُمَّ صَلُّوا رَكَعَتَيْنِ ، فَبَلَكَ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ » . (ابن جرير) .

٦٩٤٧ - عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَمْسَ تَرْوِيحَاتٍ عِشْرِينَ رَكَعَةً » . (ق ، وَضَعْفُهُ) .

٦٩٤٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ » . (ابن شاهين) .

٦٩٤٩ - عَنْ ابْنِ السَّائِبِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ بِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ » .
(ابن شاهين) .

٦٩٥٠ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهمداني قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْقَنَادِيلُ تَزْهَرُ^(١) ، وَكِتَابُ اللَّهِ يُتْلَى فِي الْمَسَاجِدِ فَقَالَ : نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ فِي قَبْرِكَ كَمَا نَوَّرَتْ مَسَاجِدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُرْآنِ » .
(ابن شاهين) .

٦٩٥١ - عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَيَجْعَلُ لِلرِّجَالِ إِمَامًا ، وَلِلنِّسَاءِ إِمَامًا ، قَالَ عَرْفَجَةُ : فَكُنْتُ أَنَا إِمَامَ النِّسَاءِ » . (ق) .

٦٩٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا حَرَضْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةٌ يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْقُدْسِ يَسْكُنُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرُّوحُ ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الزُّوْلِ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيَأْذَنُ لَهُمْ ، فَلَا يَمُرُّونَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَّا دَعَوْا لَهُ ، فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَتَحَرَّضُ النَّاسُ عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى تُصِيبَهُمُ الْبَرَكَةُ ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْقِيَامِ » . (هب ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْعُتْمَةَ ، يَغْنِي فِي الْجَمَاعَةِ ، كُلَّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَقَدْ قَامَهُ » . (هب) .

٦٩٥٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَفَلَا أَعَلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلِمْتَهُ ، وَبُثِّتَ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ

(١) تزهر: تضيء.

الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالِدُعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَحْمِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : سَوْفَ
أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسْطِهَا ،
فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ وَسُورَةَ يُسَ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحَمْدِ الدُّخَانِ ، وَفِي الرُّكْعَةِ
الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْم تَنْزِيلِ ، وَالسُّجْدَةِ ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
وَتَبَارَكَ الْمَفْصَلُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَأَحْسِنِ النَّسَاءَ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ
الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيُنِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ
فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي
لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ ، أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا
عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ
بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصْرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ
قَلْبِي ، وَأَنْ تُشْرِحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي ، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ،
وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! تَفْعَلُ
ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ .
(ت : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، طَب ، وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ يَوْمِ وَلَيْلَةٍ ، ك : وَتَعَقَّبَ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ فَتَعَقَّبَ ، وَقَالَ الدَّهْبِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ
مُنْكَرٌ شَاذٌ أَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ مَصْنُوعًا وَقَدْ حَيَّرَنِي وَاللَّهُ جُودُهُ سَنَدِهِ) .

٦٩٥٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ
رَكَعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا » . (ش ، وَابْنُ مَيْنِعٍ وَمُسَدَّدُ وَالبَزَارُ وَضَعْفٌ) .

٦٩٥٦ - عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، أَمَرَ النَّاسَ فَأَخَذُوا السَّلَاحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مُسْتَقْبِلَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ طَائِفَةٌ ، فَصَلُّوا مَعَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، وَأَقْبَلَتْ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ ، فَقَامُوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ الَّذِينَ قَبْلَ الْعَدُوِّ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا وَرَكَعُوا رُكْعَةً وَسَجَدُوا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ . (الْبَزَّار) .

٦٩٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ قَوْمٌ مِنَ التَّجَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ^(١) ثُمَّ انْقَطَعَ الْوَحْيُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَوْلِ غَزَا النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ أَمَكْنَكُمْ مُحَمَّدٌ - ﷺ - وَأَصْحَابُهُ مِنْ ظُهُورِهِمْ هَلَّا شَدَدْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إِنَّ لَهُمْ أُخْرَى مِثْلَهَا فِي إِثْرِهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ - إِلَى قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ ^(٢) ، فَنَزَلَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ . (ابْنُ جَرِير) .

٦٩٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : « تَتَقَدَّمُ طَائِفَةٌ مَعَ الْإِمَامِ ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الْإِمَامُ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَذْهَبُ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ الْإِمَامِ ، فَيَقُومُونَ مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَدْخُلُونَ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ لِيُصَلِّي بِهِمْ رُكْعَةً ، ثُمَّ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ رُكْعَةً مَكَانَهُمْ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَقُومُونَ مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّونَ رُكْعَةً . (عِب) .

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠١، ١٠٢.

٦٩٥٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا صَلَّاهَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي » . (ابن جرير وصححه) .

٦٩٦٠ - عَنْ حَنْشِرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَقَرَأَ : بِ (يَس وَالرُّوم) ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَةً أُخْرَى فَفَعَلَ فِيهَا مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي هَذِهِ الرُّكْعَةِ » . (ابن جرير) .

٦٩٦١ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « بُنِيتُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ وَعَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَصَلَّى بِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ قَالَ : عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ » . (ابن جرير) .

٦٩٦٢ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ » . (الشَّافِعِيُّ ق) .

٦٩٦٣ - عَنْ حَنْشِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ يُصَلِّي بِمَنْ عِنْدَهُ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ وَيَس ، وَلَا أُذْرِي بَابَهُمَا بَدَأَ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ فِي الرَّابِعَةِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ وَيَس ، ثُمَّ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ثِمَانِي رَكَعَاتٍ

وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَافَقَ انْصِرَافُهُ وَقَدْ انْجَلَى عَنِ الشَّمْسِ .
(ابن جرير ، ق) .

٦٩٦٤ - عَنْ حَنْشٍ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ
فَقَرَأَ يَسَّ وَنَحَوَهَا - وَفِي لَفْظٍ - بِالْحَجَرِ أَوْ يَسَّ - وَفِي لَفْظٍ - بِ (يَسَّ وَالرُّومِ) وَفِي لَفْظٍ
- سُورَةِ مِنَ الْمِثْنِ أَوْ نَحَوَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قَدَرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا قَدَرِ السُّورَةِ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدَرِ قِرَاءَتِهِ أَيْضًا
ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا قَدَرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدَرِ ذَلِكَ أَيْضًا ، ثُمَّ
صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً ، ثُمَّ قَامَ فِي
الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَفَعَلَ كَفَعْلِهِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى - وَفِي لَفْظٍ - فَقَرَأَ بِإِحْدَى هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ -
يَعْنِي الْحَجَرَ وَيَسَّ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو وَيَرْغُبُ حَتَّى انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ فَعَلَ . (ش ، حم ، وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وأبو
القاسم بن منده في كتاب الخشوع ق) .

٦٩٦٥ - عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْكُوفَةِ فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ فَقَرَأَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَقَدَرِ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَقَدَرِ
رُكُوعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ كَقَدَرِ نِصْفِ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَقَدَرِ سُجُودِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ كَقَدَرِ
مَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ يَسَّ وَالرُّومَ ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأَوَّلِ ،
فَكَانَ رُكُوعُهُ سِتَّ مَرَّاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ . (هناد في حديثه) .

٦٩٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي زُلْزَلَةٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، فِي أَرْبَعِ
سَجْدَاتٍ ، خَمْسُ رَكَعَاتٍ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكَعَةٍ ، وَرَكَعَةٌ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكَعَةٍ .
(الشافعي - وَقَالَ : لَوْ ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَنْ عَلِيٍّ لَقُلْنَا بِهِ) . (ق) وَقَالَ : هُوَ
ثَابِتٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٦٩٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : عِنْدَ الْفِطْرِ ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . (ابن جرير وصححه ، « قط في الأفراد » وقال : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَلِيٍّ ، تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ) .

٦٩٦٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانُ ثُمَّ يَقُولُ : هَذَا الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَلَمْ يَفْرِضْ قِيَامَهُ ، لِيَحْذَرُ رَجُلٌ أَنْ يَقُولَ : أَصُومُ إِذَا صَامَ فَلَانٌ وَأَفْطِرُ إِذَا أَفْطَرُ فَلَانٌ ، أَلَا إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَكِنْ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّغْوِ ، أَلَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ ، إِذَا رَأَيْتُمْ الْهَلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ » . (الحسين بن يحيى القُطَّانُ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٦٩٦٩ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ : أَدْنُ فَكُلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِهَا » . (هب وسنده ضعيف) .

٦٩٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتَيْنِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ كَفَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَدْوَكُمْ مِنَ الْجَنِّ ، وَوَعَدَكُمْ الْإِجَابَةَ وَقَالَ : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(١) أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، أَلَا وَالِدُعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ مِنَ الْعَشْرِ ، شَمَّرَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَاعْتَكَفَ وَأَحْيَى اللَّيْلَ ، قِيلَ : وَمَا شَدَّ الْمِئْزَرَ ؟ قَالَ : كَانَ يَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ . (الأصبهاني في الترغيب) .

٦٩٧١ - عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » . (ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّوْمِ) .

٦٩٧٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ شَهْرَ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَدِفَاعِ الْأَسْقَامِ ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْنَا مِنْهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ ، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا » . (الذَّيْلِيُّ) .

٦٩٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ ، وَمِنْ الشَّهْرِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ » . (مسدد) .

٦٩٧٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَافْطَرُوا » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِيلَانِيَّاتِ) .

٦٩٧٥ - عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَرِزْقَهُ وَنُورَهُ وَطُهْرَهُ وَهَدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٦٩٧٦ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَعِنْدَهُ وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لَوَكَيْعَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! لِمَ كَرِهَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَاءَ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ وَكِيعٌ : لِأَنَّهَا أَيَّامٌ عِظَامٌ ، فَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَنْفَرِدَ بِصِيَامِهَا ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِيَحْيَى بْنِ آدَمَ : كَذَا تَقُولُ يَا أَبَا زَكْرِيَّا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ : يُقْضَى رَمَضَانُ تِبَاعًا ؟ قَالَ : بَلَى ، فَكَرِهَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُقْضَى رَمَضَانُ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ فِيهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَلَا يَحِلُّ فِيهِ صِيَامٌ ، فَأُعْجِبَ بِهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ .
(عبيدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْكَاتِبُ فِي أُمَالِيهِ) .

٦٩٧٧ - عَنْ الْوَلِيدِ قَالَ : « صُمْنَا عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، فَأَمَرْنَا بِقَضَاءِ يَوْمٍ » . (خ فِي تَارِيخِهِ هَق) .

٦٩٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ ، قَالَ : تِبَاعًا . (عِب ، ق) .

٦٩٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَإِنَّمَا هُوَ رَزَقَ رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ ، وَإِذَا تَقَيَّأَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَإِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ » . (ق) .

٦٩٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ نَاسِيًا فَقَالَ : « لَا يَفْطُرُ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا » . (خ ، عَق) .

٦٩٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ : وَصَحَّحَهُ) .

٦٩٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحْجِمُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٩٨٣ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَأَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٩٨٤ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَانِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أُحْتَجِمَ وَأَنَا صَائِمٌ . (ابن جرير) .

٦٩٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَحْتَجِمُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، وَلَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . (ابن جرير) .

٦٩٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (مسدد) .

٦٩٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ وَهُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ سَافَرَ فَقَدْ لَزِمَهُ الصَّوْمُ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ^(١) » . (وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٦٩٨٨ - عَنْ ابْنِ عَوْسَجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَقْطِرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ لِصَلَاتِكُمْ » . (سمويه) .

٦٩٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَسْتَاكَ الصَّائِمُ بِالْعَشِيِّ وَلَكِنْ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ يُيُوسَ شَفَتِي الصَّائِمِ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ق) .

٦٩٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلَا تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيَسَّ شَفَتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلَّا كَانَتْ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (قط ، ق : وَضَعْفَاهُ) .

٦٩٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقْضِ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُفْرَدًا وَلَا تَحْتَجِمُ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . (ق) .

٦٩٩٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَيَانِ عَنْ صَوْمِ

(١) سورة العلق ، الآية : ٩ .

يَوْمٍ يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ . (ش ، ق) .

٦٩٩٣ - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيَذْكُرَانِ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّقَى مِنْ نُسُكِكُمْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ » . (حم ، ن ، ع ، والطحاوي والبخاري) .

٦٩٩٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلِيمٍ الزَّرْقِيُّ عَنْ أُمِّهِ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ بَيْنَى إِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ أَكُلٍ وَشُرْبٍ فَلَا يَصُومُنَهَا أَحَدٌ وَاتَّبَعَ النَّاسُ عَلَى جَمَلِهِ يَصْرُخُ بِذَلِكَ » . (حم والعدني وابن جرير ، وصححه ص) .

٦٩٩٥ - عَنْ بَشْرِ بْنِ سَحِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامٌ أَكُلٍ وَشُرْبٍ » . (ن وابن جرير : وصححه والطحاوي) .

٦٩٩٦ - عَنْ أُمِّ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَتْ : « لَكَائِي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ جِينَ وَقَفَّ عَلَى شُعْبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكُلٍ وَشُرْبٍ ، لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ » . (ن ، ع ، وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي ك) .

٦٩٩٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوَاصِلُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ » . (حم ، ش ، ط ، ص) .

٦٩٩٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي

الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ . (ط ، حم ، ت وَقَالَ : حَسَنُ صَحِيحٌ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الْإِعْتِكَافِ وَجَعْفَرُ الْفَرَيَابِيُّ فِي السَّنَنِ وَابْنُ جَرِيرٍ ، حَل ، ص) .

٦٩٩٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْآخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِثْرَ » . (ابْنُ أَبِي الْعَاصِمِ فِي الْإِعْتِكَافِ ، وَجَعْفَرُ الْفَرَيَابِيُّ فِي السَّنَنِ وَابْنُ جَرِيرٍ : وَصَحَّحَهُ) .

٧٠٠٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يُطِيقُ الصَّلَاةَ » . (طس) .

٧٠٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُعْتَكِفُ يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، وَيَأْتِي الْجُمُعَةَ ، وَيَأْتِي أَهْلَهُ وَلَا يُجَالِسُهُمْ » . (ش ، قط) .

٧٠٠٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا إِعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ » . (ش) .

٧٠٠٣ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « الْمُعْتَكِفُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ عَلَى نَفْسِهِ » . (ش ، وَابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الْآخِرُ مِنْ رَمَضَانَ شَمَرَ الْمِثْرَ وَاعْتَرَلَ النِّسَاءَ » . (ق) .

٧٠٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ كَأَنَّهُ فُلْقُ جَفْنَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ » . (حم) .

٧٠٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

(ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٠٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ فَلَا تُغْلَبُوا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ ، وَكَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٠٠٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السَّنَةِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَا شِئًا ،
وَأَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ » . (ط ، ت وَقَالَ : حسن ن ، هـ ، والمروزي في
العِيدَيْنِ) .

٧٠٠٩ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَذْرِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ عِيدِ
فَرَأَى نَاسًا يُصَلُّونَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ،
فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا
أَنْتَ هُوَ النَّاسُ أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ؟ فَقَالَ : لَا أُرِيدُ أَنْ أَنْتَهِيَ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ،
وَلَكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ » . (ابْنُ رَاهَوِيهِ وَالبزار وَزَاهِر فِي تَحْفَةِ عِيدِ
الْفُطْرِ) .

٧٠١٠ - عَنْ حَنْشَرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَنْاسًا لَا
يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ إِلَى الْجَبَانَةِ ، مِنْهُمْ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَدُّ عَلَيْهِ الْمَسْجِدُ ،
فَقَالَ : صَلُّوا هَهُنَا وَفِي الْمَسْجِدِ وَصَلُّوا أَرْبَعًا : رَكَعَتَيْنِ لِلْسَّنَةِ وَرَكَعَتَيْنِ لِلْخُرُوجِ » .
(ش ، وابنُ منيعٍ وَالمروزي فِي الْعِيدَيْنِ) .

٧٠١١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ : « أَنَّ مَيْسَرَةَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ ،
فَقِيلَ : أَلَيْسَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : بَلَى » . (مسدد) .

٧٠١٢ - عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
عِيدٍ مُعْتَمًا وَقَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالنَّاسُ مِثْلَ ذَلِكَ » . (هب) .

٧٠١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْمِعُ مَنْ يَلِيهِ فِي الْعِيدَيْنِ » .
(هق) .

٧٠١٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا الْعِيدَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ أَرْبَعَ
رَكَعَاتٍ : رَكَعَتَانِ لِلْسَّنَةِ وَرَكَعَتَانِ لِلْخُرُوجِ » . (الشَّافِعِيُّ هق) .

٧٠١٥ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلًا فَصَلَّى بِضَعْفَةِ النَّاسِ يَوْمَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ » . (الشَّافِعِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ هَق) .

٧٠١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ إِلَى الْمُصَلَّى قَالَ : وَالْخُرُوجُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا ضَعِيفٌ أَوْ مَرِيضٌ ، لَكِنْ اخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَلَا تَحْبِسُوا النِّسَاءَ » . (هَق) .

٧٠١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ الْعِيدَ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ تَرْكَبَ إِذَا رَجَعْتَ » . (هَق) .

٧٠١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى » . (عَق ، طَس) .

٧٠١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يَطْعَمَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى » . (هَق) .

٧٠٢٠ - عَنْ هَزِيلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِضَعْفَةِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ فِطْرِ أَوْ يَوْمَ أَضْحَى ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعًا » . (هَق ، طَس) .

٧٠٢١ - عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا تَنْتَهُي هَؤُلَاءِ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : إِذَا أَكُونُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ ^(١) وَلَكِنْ نَحْدِثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (زَاهِرٌ فِي تَخْفَةِ عِيدِ الْأَضْحَى) .

٧٠٢٢ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

الْعِيدَيْنِ وَصَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ وَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَكَبَّرَ سَبْعًا وَخَمْسًا . (أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ فِي حَدِيثِهِ) .

٧٠٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ » . (ش) .

٧٠٢٤ - عَنْ مَيْسَرَةَ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَلَّى خَطَبَ قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ يَفْعَلُهُ » . (ش) .

٧٠٢٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « صَلَّى بِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ ، ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ » . (ش) .

٧٠٢٦ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ إِحْدَى عَشَرَ ، سِتًّا فِي الْأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ يَتَدَأُّ بِالْقِرَاءَةِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ » . (ش) .

٧٠٢٧ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَلَّى الْإِمَامُ الْعِيدَ قَامَ فَصَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا » . (ش) .

٧٠٢٨ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَ فِي الْعِيدَيْنِ أَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ وَلَا يَجْهَرُ كُلُّ الْجَهْرِ » . (ش) .

٧٠٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يُرْخَصُ لَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَّا الْعِيدَيْنِ » . (ش) .

٧٠٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخُرُوجُ إِلَى الْجَبَّانِ فِي الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ » . (طس ، هق) .

٧٠٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ الصَّلَاةُ فِي الْجَبَّانِ » . (طس) .

٧٠٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ » .

(طس ، هق) .

٧٠٣٣ - عَنْ حَنْشِلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْأَضْحَى كَبَّرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى

الْعِيدِ » . (ش) .

٧٠٣٤ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ

الْفِطْرِ : « عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، حُرٍّ وَعَبْدٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، وَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » .

(قط) .

٧٠٣٥ - عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ

صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصَاعًا مِنْ زَبِيبٍ » . (أبو

مسلم الكاتب في أماليه) .

٧٠٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ

كَبِيرٍ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، مِمَّنْ يَمُونُونَ^(١) صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ

زَبِيبٍ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ » . (هق) .

٧٠٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ نَفَقَتُكَ فَأُطْعِمْ عَنْهُ

نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ » . (هق) .

٧٠٣٨ - عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ فَيَقُولُ :

هِيَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ جِنْطَةٍ أَوْ سَلْتٍ^(٢) أَوْ زَبِيبٍ » . (هق) .

٧٠٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَصُومُ يَوْمًا

وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ : يَوْمًا لِقَضَائِهِ ، وَيَوْمًا لِنِسَائِهِ » . (كر) .

(١) مانه : حمل مؤنثه .

(٢) السلت : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له .

٧٠٤٠ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَمْرٌ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ » . (عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٤١ - عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٤٢ - عَنْ أَبِي مَارِيَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ أَكَلَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٤٣ - عَنِ الْإِسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « مَا أَذْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمْرٌ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صُمَّ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبَعَاءٍ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَا أَنْتَ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَأَفْطَرْتَ » . (الدَّيْلَمِيُّ عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَشِيِّ) .

٧٠٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ » . ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(١) . (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، خَط) .

٧٠٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ ^(١) » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٠٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

(١) وحر الصدر: عشه ووساوسه.

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَهُنَّ يُذْهِبْنَ بِلَايِلِ الصُّدْرِ . (ابن جرير) .

٧٠٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ ؟ قَالَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . (ط) .

٧٠٤٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : « لَمَّا آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي ، وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سُخْطِ عَلِيٍّ ، فَلَكَ الْعُتْبَى وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْرُتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرِثْتَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرِثْتَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم في كِتَابِ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ ، ابْنُ عَسَاكِر) .

٧٠٥٠ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » . (الْخَرَائِطِي فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ) .

٧٠٥١ - عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ ، قَالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَا أَرَى قَلْبِي يُحِبُّكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْأَرْوَاحَ كَانَتْ تَلَاقِي فِي الْهَوَاءِ فَتَشَامُ ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَا كَانَ ، كَانَ مِنْ خَرَجِ عَلَيْهِ » . (السُّلَفِي فِي انْتِخَابِ حَدِيثِ الْفَرَاءِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٧٠٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحِبُّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ، وَأَبْغَضَ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » . (مسدد)

وابن جرير ، هب ، وَقَالَ : رُوِيَ مِنْ أَوْجِهٍ ضَعِيفَةٍ مَرْفُوعاً ، وَالْمَحْضُوظُ مَوْقُوفٌ .

٧٠٥٣ - عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَوَاضَحَ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ ، وَيُحِبُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلُهُ ، وَيُزَيِّنُ لَكَ أَسْوَأَ خِصَالِهِ ، وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ ، وَلَا الْأَخْمَقُ فَإِنَّهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ لَكَ وَلَا يَنْفَعُكَ ، وَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ، فَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَلَا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَيْكَ ، وَإِنْ تَحَدَّثَ بِالصَّدَقِ فَمَا يَصْدُقُ » . (الدينوري ، كر) .

٧٠٥٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ شَرِيفاً أَوْ وَضِيعاً ، وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ » . (ابن أبي الدنيا في الصبر والدينوري) .

٧٠٥٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَلْيُحِبِّ لَهُمْ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . (كر) .

٧٠٥٦ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ ذَكَرَ لَهُ صُحْبَةَ رَجُلٍ بِهِ رَهَقٌ : - أَيُّ خَفَّةٍ وَحْدَهُ - .

لَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ	وَإِيَّاكَ	وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أُرْدَى	حَلِيمًا حِينَ آخَاهُ	
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ	إِذَا مَا هُوَ مَا شَاءَ	
وَلِلشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ	مَقَاسٌ وَأَشْبَاهُ	
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ	دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ	

٧٠٥٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ رَفَعَ الْمُؤَنَّةَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَخَاهُ فَوْقَ قَدْرِهِ اجْتَرَّ عِدَاوَتَهُ » . (التَّوَلَّيْتُ فِي الْعِلْمِ) .

٧٠٥٨ - عَنْ نَهَارِ الْبَحْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَاكَ وَصُحْبَةَ الْفَاجِرِ ، وَالْكَذَّابِ ، وَالْأَحْمَقِ ، وَالْبَخِيلِ ، وَالْجَبَّانِ ، فَأَمَّا الْفَاجِرُ فَيُزْرَى فِعْلُهُ وَدَّ أَنْكَ مِثْلُهُ ، فَدْخُولُهُ عَلَيْكَ شَيْنٌ ، وَخُرُوجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ ، وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَيَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَى النَّاسِ ، وَحَدِيثَ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَيُشَبُّ الْعَدَاوَةَ ، وَيُنَبِّتُ السُّخَائِمَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يَهْدِيكَ لِرُشْدٍ ، وَلَا يَصْرِفُ السُّوءَ عَنْ نَفْسِهِ ، فَبَعْدُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ قُرْبِهِ ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نُطْقِهِ ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْهُ ، أَبْعَدُ مَا يَكُونُ إِنْ احْتَجَجْتَ ، وَأَمَّا الْجَبَّانُ فَحِينَ يَنْزِلُ بِكَ أَمْرٌ تَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِهِ يَفِرُّ وَيَدْعُكَ » . (وكيع) .

٧٠٥٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا أَبْوَابَ السُّلْطَانِ » . (هب) .

٧٠٦٠ - عَنْ ضُمْرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو جَارَهُ فَقَالَ : الْحِجَارَةُ تَجِيئُنِي فِي اللَّيْلِ يُرْمَى بِهَا ، فَقَالَ : أَعِدْهَا مِنْ حَيْثُ تَجِيئُكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ الشَّرُّ لَا يُضْلِحُهُ إِلَّا الشَّرُّ » . (ابن السمعاني) .

٧٠٦١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَرَدَّهَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَنْزَيْنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا فَجَاءَتْ بِمِثْلِ هَذِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » . (ط ، وابن وهب حم ، د ، ن ، وابن جرير وصححه ، والطحاوي حب والدورقي ق ، ص) .

٧٠٦٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُتْرَى حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ » . (حم ، د ، والدورقي) .

٧٠٦٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِدَابَّةٍ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ ثَلَاثًا ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَجِبَ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَيَقُولُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ، وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ . (ط ، حم ، وعبد بن حميد ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ صحيحٌ ، ن ، ع ، وابنُ خزيمة وابنُ شاهين في السُّنَنِ وابنُ مردويه ك ، ق ، ض) .

٧٠٦٤ - عَنْ زَادَانَ قَالَ : « رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةً عَلَى بَغْلٍ فَقَالَ : لِيَنْزِلَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الثَّلَاثَ » . (د ، فِي مَرَاسِيلِهِ) .

٧٠٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَى عَنْ مَيَاثِرِ الْأَرْجَوَانِ » . (د) .

٧٠٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلَاثٍ : الْقَسِيِّ (١) الْمَرْجَمِ ، وَأَنْ أَفْتَرَشَ جِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَنْ أَضَعَ جِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةِ شَيْطَانًا ، فَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ خَسَسَ » . (الدُّورِيُّ) .

٧٠٦٧ - عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِدَابَّةٍ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

(١) القسي : ثياب من الكتان مخلوط بحرير .

(١) سورة الزخرف ، الآية : ١٣ .

هَذَا لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَجَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . (رسته) .

٧٠٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ عَلَيْهِ مَا لَا تُضِلُّ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ ، خَشِيتُ أَنْ يَفُوتَنِي نَفْسُهُ قُلْتُ : إِنِّي لَأَحْفَظُ وَأُعِي ، قَالَ : أَوْصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . (حم ، ص) .

٧٠٦٩ - عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ رَجُلًا وَسَمَ غُلَامًا لَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَعْتَقَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (الْخَرَائِطُ فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ) .

٧٠٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَرِيضِ قَالَ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » . (ش ، ورواه حم ، ت وَقَالَ : حَسَنُ غَرِيبٌ ، وَالْدُّورْقِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ بِلَفْظٍ : لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا) .

٧٠٧١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَكَيْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحِنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَاشْفِنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَمَسَحَنِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِهِ ، أَوْ قَالَ : عَافِهِ ، فَمَا اسْتَكَيْتُ ذَلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ » . (ط ، ش ، حم ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، ع ، ض وَابْنُ جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ حَب ، ك ، حل) .

٧٠٧٢ - عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : « عَادَ أَبُو مُوسَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا إِنَّهُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، إِنْ كَانَ مُصْبِحًا حَتَّى يُمِيسَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مُمِيسًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ

فِي الْجَنَّةِ ». (ابن جرير، هب، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا).

٧٠٧٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا وَضَعَ يَدَهُ الَّتِي عَلَى خَدِّهِ الَّتِي يَمْنَى وَقَالَ: لَا بَأْسَ، أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبَّ النَّاسِ، إِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا يَكْشِفُ الضَّرَّ إِلَّا أَنْتَ». (ابن مردويه وأبو علي الحداد في مُعْجَمِهِ).

٧٠٧٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يَخْضُرْ أَجَلُهُ تَعَوَّذَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَّا خَفَّ عَنْهُ: بِسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَهُ، - سَبْعَ مَرَّاتٍ -». (ابن النجار).

٧٠٧٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». (الدورقي).

٧٠٧٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سِتَّةٌ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ، وَالَّذِينَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمُ الْخَمْرُ، وَالرِّيحَانُ وَالْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ، وَأَصْحَابُ الشُّطْرَنْجِ». (الخرائطي في مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ).

٧٠٧٧- قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِي فِي مُسْلَسَلَاتِهِ: صَافَحْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ النِّزَازِي بِهَا قَالَ: صَافَحْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ سَيْفِ الْحَضَرِيِّ بِالْأَسْكَدَرِيَّةِ (ح) وَصَافَحْتُ أَيْضًا أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الْفَضْلِ الْمَالِكِي بِالْأَسْكَدَرِيَّةِ، قَالَ: صَافَحْتُ شَيْلَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ شَيْلٍ قَدِمَ عَلَيْنَا قَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَافَحْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَقْبَلٍ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَجِيبِيِّ قَالَ: صَافَحْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ الْحِجَاجِ السُّكْسُكِيِّ قَالَ : صَافَحْتُ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : صَافَحْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّغْزِي بِهَا ، قَالَ : صَافَحْتُ أَحْمَدَ الْأَسْوَدَ قَالَ : صَافَحْتُ مِمَّشَادَ الدِّينُورِيِّ قَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بْنَ الرِّزْنِيِّ الْخُرَّاسَانِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عِيسَى الْقَصَّارَ قَالَ : صَافَحْتُ الْحَسَنَ الْبُضْرِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَافَحْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : صَافَحْتُ كَفِّي هَذِهِ سُرَادِقَاتِ عَرْشِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ ابْنُ مَسْدَى : غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَهَذَا إِسْنَادٌ صُوفِيٌّ : انْتَهَى . قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ نَشْوَانُ بِنْتُ الْجَمَالِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِتَّانِي إِجَازَةً عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّوزَرِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْدَى . انْتَهَى) .

٧٠٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ قَاعِدًا فَفَنَاهَا عَنْ الْقُعُودِ وَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ ^(١) مَجْعَرَةٌ تَنْقُلُ الرِّيحَ ، وَتُبْلِي الثُّوبَ ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ » . (الدِّينُورِيُّ) .

٧٠٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ » . (هَب) .

٧٠٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطَسَةٍ سَمِعَهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ : لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضَّرْسِ وَلَا أُذُنٍ أَبَدًا » . (ش ، خ فِي الْأَدَبِ وَابْنُ السَّنِيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّبِّ) .

٧٠٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ أَجْمَعَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى

(١) مبخرة: تغير ريح الفم.

صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرَجَ إِلَى السُّوقِ فَأَشْتَرِيَ نَسَمَةً فَأَعْتِقَهَا . (خ في الأدب وابن زنجويه في ترغيبه) .

٧٠٨٢ - عَنْ جِجَرِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الطُّهُورَ نِصْفُ الْإِيمَانِ » . (عب ، ش ورسته في الإيمان واللائكائي في السنة ، عب ، كر) .

٧٠٨٣ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « مَنْ أَحْسَنَ الطُّهُورَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ » . (عب) .

٧٠٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » . (ش) .

٧٠٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً » .

(هـ) .

٧٠٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَسْحَةً وَاحِدَةً » .

(عب) .

٧٠٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ ، وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْحَدَّثُ : أَنْ يَفْسُو أَوْ يَضْرِبَ » . (ابن جرير وصححه) .

٧٠٨٨ - عَنِ الْهَزَالِ بْنِ سَبْرَةَ : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٧٠٨٩ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّأَانِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَيَقُولَانِ : هَكَذَا كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ط ، هـ ، والطحاوي) .

٧٠٩٠ - عَنْ أَبِي حَيَّةٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا ،

وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذَرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ، الَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرِيكُمْ . (عب ، ش ، حم ، د ، ت ، ن ، ع ، والطحاوي والهروي في مسند علي ، ض ، وروى ه بَعْضُهُ) .

٧٠٩١ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « تَوَضَّأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرُّكُوتِ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا وَضُوءُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ . » (عب ، ش ، ك) .

٧٠٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا إِلَّا الْمَسْحَ مَرَّةً مَرَّةً » . (ش) .

٧٠٩٣ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا بِالطُّسْتِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » . (ش) .

٧٠٩٤ - عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوُضُوءٍ فَقَرَّبَ لَهُ ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَى كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ لِي : نَاوِلْنِي فَنَاوَلْتُهُ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ فَشَرِبَهُ قَائِمًا ، فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَأَى عَجَبِي قَالَ : لَا تَعْجَبْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي ، يَقُولُ بِوُضُوءِهِ هَذَا ، وَيَشْرَبُ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِمًا » . (ن ، والطحاوي وابن جرير ، وصححه ش) .

٧٠٩٥ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » . (عب ، ص) .

٧٠٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنْ كَفِّ وَاحِدَةٍ » . (عب ، هـ) .

٧٠٩٧ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « دَعَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ » . (ش ، هـ) .

٧٠٩٨ - عَنْ زُرَّابِ بْنِ حُبَيْشٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ وُضُوئِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَوَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَقْطُرُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ وَضُوئُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، د ، وسمويه ، ض) .

٧٠٩٩ - عَنْ أَبِي النَّضْرِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوئِهِ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ! اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الْآنَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وَضُوئِ رِجَالِهِ » . (ابن منيع ، وَالْحَارِثُ ، ع ، قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : وَرِجَالُهُ يُقَاتُ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ أَبُو النَّضْرِ سَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْهُمْ عَنْ عُثْمَانَ) .

٧١٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (د ، ص) .

٧١٠١- عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْوُضُوءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةٌ » . (حم ، ع) .

٧١٠٢- عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِمِيَامِنِهِ فِي الْوُضُوءِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِمِيَامِسِرِهِ » . (ص) .

٧١٠٣- عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَ وَضُوءِهِ قَائِمًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَ وَضُوءِهِ قَائِمًا » . (ص وابن جرير) .

٧١٠٤- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرُّكُوءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرُّكُوءِ فِي أَسْفَلِهَا ، فَمَسَحَ بَطْنَ كَفِّهِ بِأَسْفَلِ الرُّكُوءِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا يَدَهُ الْأُخْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ اعْتَرَفَ بِيَدِهِ عَرْفَةَ فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » . (ص) .

٧١٠٥- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ » . (ص) .

٧١٠٦- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ مِنْهُ وَاسْتَنْشَقَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ بِفَضْلِهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ » . (ص) .

٧١٠٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَضَحَ عَانَتَهُ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (أَبُو بَكْرٍ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٧١٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧١٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى وَجْهِهِ » . (الْمَخْلَصُ وَسَنَدُهُ حَسَنٌ) .

٧١١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ سَكَبَ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ سَكْبًا مِنْ فَوْقِهَا . (عِب) .

٧١١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . (عِب) .

٧١١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الطُّهُورُ ثَلَاثًا وَاجِبٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » . (الدَّيْلَمِيُّ) .

٧١١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَيْتِي ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَوَضَّعَ لَهُ إِنَاءً فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَر ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَبَّ بِهَمَا وَجْهَهُ ، وَالْقَمَمَ إِنْهَامِيهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَعَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَعَهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ ، ثُمَّ أَرْسَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَدَهُ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَصَبَّ بِهِمَا عَلَى قَدَمَيْهِ وَفِيهِمَا النَّعْلُ ، ثُمَّ قَلَّبَهَا بِهَا ، ثُمَّ عَلَى الرَّجْلِ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ » . (حَم ، د ، ع ، وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالطَّحَاوِيُّ حَب ، ض) .

٧١١٤ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتُ ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الْإِنَاءَ فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ فَأَفَاضَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، فَعَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، حَتَّى غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَنَثَرَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَغْمَرَهَا الْمَاءَ ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتاهِمَا مَرَّةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ » . (ط ، حم ، صحيح وابن منيع والدارمي د ، ن ، وابن خزيمة ، ع ، وابن الجارود ، حب ، قط ، ض) .

٧١١٥ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذَرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَامِلًا فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » . (الدارمي ، قط ، وقال : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ فَقَالَ فِيهِ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ، وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَفَاطِ الثَّقَاتِ ، مِنْهُمْ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَشَرِيكٌ وَأَبُو الْأَشْهَبِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ وَهَارُونُ بْنُ سَعْدٍ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ وَحَازِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَجَعْفَرُ الْأَحْمَرُ ، فَرَوَاهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ فَقَالُوا فِيهِ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : إِنَّهُ

مَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ انْتَهَى) .

٧١١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيدًا » . (عم ، قط) .

٧١١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ثَلَاثًا وَقَالَ : هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّتُ أَنْ أُرِيكُمْوهُ » . (قط) .

٧١١٨ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : « أَمَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّوَاكِ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَامَ الْمَلِكُ خَلْفَهُ يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ ، فَلَا يَزَالُ عَجَبُهُ بِالْقُرْآنِ يُدْنِيهِ مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ ، فَطَهَّرُوا أَفْوَاهَهُمْ » . (ابنُ الْمُبَارَكِ) .

٧١١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَأَخْرَجْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَيَقُولُ : أَلَا سَائِلٌ يُعْطَى سُؤْلُهُ ؟ أَلَا دَاعٍ يُجَابُ ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي ؟ أَلَا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيَغْفِرَ لَهُ » . (عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ، قط ، فِي أَحَادِيثِ التَّنْزِيلِ) .

٧١٢٠ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا بِالسَّوَاكِ ، وَقَالَ : إِنْ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَتَاهُ الْمَلِكُ فَقَامَ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ وَيَدْنُو ، فَلَا يَزَالُ يَسْمَعُ وَيَدْنُو ، حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَلَا يَقْرَأُ آيَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي جَوْفِ الْمَلِكِ فَطَيَّبُوا مَا هُنَالِكَ » . (ابنُ الْمُبَارَكِ فِي الزُّهْدِ وَالْآخِرَى فِي أَخْلَاقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ عب ، هب) .

٧١٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَبِّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » . (ش) .

٧١٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّ يَدَيْكَ بَدَأْتَ ، وَلَا بِأَيِّ رِجْلَيْكَ بَدَأْتَ ، وَلَا عَلَى أَيِّ جَانِبِكَ انْصَرَفْتَ » . (عب) .

٧١٢٣ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِالْمَاءِ لِيَتَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ يَدَيْهِ مَسَحًا ، وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ : هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ رَأَيْتُ أَنَّ بَطُونَهُمَا أَحَقُّ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَ وَضُوئِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرَبَ قَائِمًا » . (حم) .

٧١٢٤ - عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَوْزٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ بِالرَّحْبَةِ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ وَتَمَضَّمْضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَ الْمَاءِ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ » . (ط ، حم ، خ ، د ، ت فِي السَّمَائِلِ ، ن ، ع ، وَابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالطَّحَاوِيُّ ق) .

٧١٢٥ - عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ حِينَ جَاءَهُ الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُهُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧١٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ ، وَفِي الْمَنِيِّ الْغُسْلُ » . (ص ، ش ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ع ، وَالطَّحَاوِيُّ ، ص) .

٧١٢٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مَذْيًا ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ لِأَنِّ ابْنَتُهُ عِنْدِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ لِأَنِّ ابْنَتَهُ تَحْتِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمَذِّي ، فَإِذَا كَانَ الْمَنِيُّ فِيهِ الْغُسْلُ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْيُ فِيهِ الْوُضُوءُ » . (ش ، ص) .

٧١٢٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، وَكَانَ تَحْتِي بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَمَرْتُ رَجُلًا ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَوَضُأً وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضَخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ » . (ط ، ش ، د ، ن ، وابن خزيمة حب ، والدورقي ص) .

٧١٢٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ اغْتَسَلْتُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَوَضَّأَ » . (ش) .

٧١٣٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ ابْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي والدورقي ، ق) .

٧١٣١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَكُونُ بِالْبَادِيَةِ فَيَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوحَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ ، وَقَالَ مَرَّةً ، فِي أَذْبَارِهِنَّ » . (حم ، والعدني ورجاله ثقات) .

٧١٣٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ غُلَامًا مَذَّاءً ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ قَدْ أَذَانِي ، قَالَ : إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ الْمَاءِ الدَّافِقِ » . (ق) .

٧١٣٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ

أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ ابْنَتُهُ عِنْدِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَمَرْتُ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ الْوُضُوءُ » . (الحميدي والعديني ن ، والطحاوي ، ع) .

٧١٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وَأَنْثِيَّهِ وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (د ، ن ، ق) .

٧١٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ تَحْتِي ابْنَتُهُ سَأَلْتُهُ عَنْ أَحَدِنَا إِذَا اقْتَرَبَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَأَمْدَنِي وَلَمْ يَمْلِكْ ذَلِكَ وَلَمْ يَمْسَسْهَا ؟ فَسَأَلَ الْمِقْدَادُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَمْدَنِي أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَمْسَسْهَا فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأَنْثِيَّهِ ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَلِيُصَلِّ » . (عب ، طب ، وابن النجار) .

٧١٣٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ الْاِغْتِسَالِ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ » . (ابن النجار) .

٧١٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُلَاعِبُ امْرَأَتَهُ وَيُكَلِّمُهَا فَيَكُونُ مِنْهُ الْمَذْيُ ، فَإِنَّهُ لَوْلَا ابْنَتُهُ تَحْتِي لَسَأَلْتُهُ ، فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ ، فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَأَنْثِيَّهِ ، ثُمَّ لِيَنْضَحَ فَرْجَهُ » . (ع) ، والطحاوي .

٧١٣٨ - عَنْ عَابِسِ بْنِ أَنَسٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ قَالَ : « تَذَاكَرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَذْيَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنِّي رَجُلٌ مَذَّاءٌ ، فَاسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانٍ

ابنته مني ، فسأله أحد الرجلين ، فقال النبي ﷺ : ذاكم المذني ، إذا وجدته أحد منكم ، فليغسل ذلك منه ، ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم لينضح فرجه . (ع) .

٧١٣٩ - عَنْ قيس بن السكن : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَحَدِيقَةَ بَنَ الْيَمَانَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَرَوْنَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ وَضُوءًا وَقَالُوا : لَا بَأْسَ بِهِ . (ع) .

٧١٤٠ - عَنْ ابْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ الْمِسْتَوْدَّ الْعُجْلِيَّ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، قَالَ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِالْمَسِيحِ عَلَيْكَ ، فَأَهْوَى عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِصَلِيبٍ فَقَطَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمَ رِجْلًا وَذَهَبَ ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّهُ لَمْ يُحْدِثْ ذَلِكَ لِحَدِيثِ أَخَذْتُهُ ، وَلَكِنْ مِنْ هَذِهِ الْأَنْجَاسِ ، فَأَحَبُّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهَا وَضُوءًا » . (ع) .

٧١٤١ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » . (ع) وَأَخْرَجَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

٧١٤٢ - عَنْ حَبَّانِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « أَتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَسْكَرِ أَبِي مُوسَى فَوَجَدْتُهُ يَطْعَمُ ، فَقَالَ : أَذْنُ فَكُلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَأَكَلَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ ، قَالَ لِمُؤَدِّهِ ابْنِ التَّيَّاحِ : أَقِمْ » . (الشَّافِعِيُّ وَمُسَدَّدٌ وَالدُّورِيُّ ق) .

٧١٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الشَّرِيدَ ، وَيَشْرَبُ اللَّبَنَ ، وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » . (ع ، وَابْنُ جَرِيرٍ ص) .

٧١٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَبَالِي أَمَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ طَرَفَ أُذُنِي » . (ص) .

٧١٤٥ - عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الْحَافِظِ الْمُؤْذِي ، وَإِذَا خَرَجَ مَسَحَ بِيَدَيْهِ بَطْنَهُ وَقَالَ : يَا لَهَا نِعْمَةٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ شُكْرَهَا . (ابن أبي الدنيا في الشُّكْرِ ، هب) .

٧١٤٦ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْبَرَازِ ، فَأَخَذْتُ الرُّكُوءَ فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ » . (السلمي في الأربعين) .

٧١٤٧ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَصْفَرُ وَخَمِيصَةٌ ، وَفِي يَدِهِ عَتَرَةٌ ، أَتَى حَائِطَ السَّجَنِ فَبَالَ قَائِمًا حَتَّى رَغَا بَوْلُهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى صَلَغَتِهِ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مُتَحَادِرًا عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٧١٤٨ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْخَلَاءِ فَشَرِبَ مَاءً قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَقَالَ : أَطَهَّرُ بَطْنِي أَوَّلًا » . (ص) .

٧١٤٩ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى » . (عب ومسدود والطحاوي ، ش) .

٧١٥٠ - عَنِ النَّخَعِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَامَ يُصَلِّي ، وَمَا مَسَّ ذَكَرُهُ » . (عب ، هب) .

٧١٥١ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَبْعُرُونَ بَغْرًا ، وَأَنْتُمْ تَتَلِطُّونَ ثَلْثًا ، فَاتَّبِعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ » . (عب ، ص) .

٧١٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا

يُعَذِّبَانِ - وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ - أَمَا أَحَدُهُمَا : فَكَانَ لَا يَتَزَوَّجُ عَنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ : فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ . (ك) .

٧١٥٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَارَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ أَبِي عَمْرٍو صَعَصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَفَعَّ مِنْ الْخِزْرِ بِشَيْءٍ » . (أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ فِي مَسْنَدِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ) .

٧١٥٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرُّضِيعِ : يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ » . (حم ، خ ، د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ ، هـ ، وَابْنُ خَزِيمَةَ وَالطَّحَاوِيُّ قَطْ ، ك ، ق) .

٧١٥٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ » . (د ، ق) .

٧١٥٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ وَهُوَ جَامِدٌ فَمَاتَتْ ، فَخُذْهَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ السَّمَنِ فَالْقِهِ وَكُلِ السَّمَنَ ، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي السَّمَنِ وَهُوَ ذَائِبٌ فَخُذْهَا وَالْقُوهَا وَانْتَفِعُوا بِالسَّمَنِ وَلَا تَأْكُلُوهُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧١٥٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الْغُسْلِ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ بَالَ قَبْلَ الْغُسْلِ تَوْضُأً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَالَ أَعَادَ الْغُسْلَ » . (ص) .

٧١٥٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُوجِبَ الْحَدُّ أُوجِبَ الْغُسْلُ » .

(ص) .

٧١٥٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » . (عَقِ) .

٧١٦٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ شَحِبْتُ ، فَقَالَ :

يَا عَلِيُّ ! لَقَدْ شَحِبْتَ ، فَقُلْتُ : شَحِبْتُ مِنْ اغْتِسَالِي بِالْمَاءِ وَأَنَا رَجُلٌ مَذَّاءٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُ

مِنْهُ شَيْئًا اغْتَسَلْتُ مِنْهُ ، قَالَ : لَا تَغْتَسِلُ مِنْهُ إِلَّا مِنَ الْخَذْفِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا مِنْهُ فَلَا تَعُدُّ أَنْ تَغْسِلَ ذَكَرَكَ ، وَلَا تَغْتَسِلَ إِلَّا مِنَ الْخَذْفِ » . (ابن السَّيِّ) .

٧١٦١ - عَنْ خُرْشَةَ بِنْتِ حَبِيبٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الرَّجُلُ يَأْتِي أَمْرَأَتَهُ وَلَا يُتْرَلُ ؟ قَالَ : لَوْ هَزَّهَا حَتَّى تَهْتَزَّ قَرْنَاهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ » . (مسدد) .

٧١٦٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ : « كَمَا يَجِبُ الْحَدُّ كَذَلِكَ يَجِبُ الْغُسْلُ ، أَوْ يَجِبُ الْحَدُّ وَلَا يُوجِبُ قَدْحًا مِنْ مَاءٍ » . (طب ، هب) .

٧١٦٣ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « اخْتَلَفَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِيمَا يُوجِبُ الْغُسْلُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ : إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَحَكَّمُوا بَيْنَهُمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ : أَرَأَيْتُمْ ؟ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلًا يَدْخُلُ وَيُخْرِجُ ، أَيْجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَيُوجِبُ الْحَدُّ ، وَلَا يُوجِبُ الْغُسْلُ صَاعًا مِنْ مَاءٍ ، فَقَضَى لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُمْنَا وَاغْتَسَلْنَا » . (عب) .

٧١٦٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَرَأَيْتُ قَدَرَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ لَمْ يُصِبْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ أَجْزَاكَ » . (هـ ، والشاشي ، ص) .

٧١٦٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَدْ أَبْلَغَ ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ بَعْدُ » . (عب ، ص) .

٧١٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَغْتَسِلُ أَحَدُهُمَا بِفَضْلِ صَاحِبِهِ » . (ش ، حم ، هـ والدورقي) .

٧١٦٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « أَتَى عَلَيْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ : اتَّغَسِّلُونَ وَلَا تَسْتَرُونَ ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا أَخْلَفَ الشَّرِّ » . (عب) .

٧١٦٨ - عَنْ سِرِّيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « اِغْتَسَلْتُ فَأَقْعَدْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقُومَ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي (فَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ عَلَى رَأْسِي) يَدْعُو حَتَّى قُمْتُ ، فَقَالَ : لَا تَغْتَسِلِي فِي الْحَشِّ ^(١) ، وَلَا فِي مَكَانٍ يُبَالُ فِيهِ ، وَلَا فِي قَمَرٍ » . (الدِّينُورِيُّ ، كر) .

٧١٦٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُجْنِبُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَمْسُ مَاءً حَتَّى يُصْبِحَ » . (ابن جرير) .

٧١٧٠ - عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْحِجَامَةِ » . (عب) .

٧١٧١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَغْتَسِلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَمَامِ » . (عب) .

٧١٧٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا يَغْتَسِلُونَ فِي النَّهْرِ عُرَاءَةً لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَرْزُ ، فَوَقَفَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » . (عب) .

٧١٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَّا الْجَنَابَةَ ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا لَمْ يُقْرِئْنَا شَيْئًا » . (أَبُو عُبَيْدَةَ فِي فَضَائِلِهِ ، ش والعدني ، ع ، وابن جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

(١) الْحَشُّ : البستان أو المخرج .

٧١٧٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجُنُبُ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ص) .

٧١٧٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَدْفِيَءَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ هِيَ » . (عب ، ص) .

٧١٧٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجَنَّبَ الرَّجُلُ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (ن) .

٧١٧٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّهَارَاتُ سِتُّ : مِنَ الْجَنَابَةِ وَمِنَ الْحَمَامِ ، وَمِنَ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَمِنَ الْحِجَامَةِ ، وَالْغُسْلُ لِلْجُمُعَةِ وَالْغُسْلُ لِلْعِيدَيْنِ » . (عب) .

٧١٧٨- عَنْ زَادَانَ : « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْغُسْلِ ؟ فَقَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : لَا بَلِ الْغُسْلُ الْمُسْتَحَبُّ ؟ قَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ » . (ش ، ومسدد ، ق) .

٧١٧٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُورُ مَاءٌ ، الْجِلُّ مَيْتَةٌ » . (قط ، ك) .

٧١٨٠- عَنْ كَمِيلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخُوضُ الْمَطَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ » . (ص) .

٧١٨١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَقَطَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْبِئْرِ فَتَقَطَّعَتْ ، نَزَعَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَذْلَاءٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْفَأْرَةُ كَهَيْئَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ ، نَزَعَ مِنْهَا دَلْوًا وَدَلْوَانِ ، فَإِنْ كَانَتْ مُتَنَنَةً أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْزَعْ مِنَ الْبِئْرِ مَا يَذْهَبُ الرِّيحُ » . (عب) .

٧١٨٢- عَنْ مَعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ - وَهُوَ أَخُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَقْبَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَهُوَ مَاشٍ ، فَحَالَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ حَوْضٌ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَسَرَاوِيلَهُ فَخَاضَ ، فَلَمَّا جَاوَزَ لَيْسَ
سَرَاوِيلَهُ وَنَعْلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ « . (ق) .
٧١٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضُوءِ بِالنَّيِّبِ » .
(قَط) .

٧١٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سُورِ السَّنُورِ فَقَالَ : هِيَ مِنْ
السَّبَاعِ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ » . (مسدد قط) .

٧١٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِطَعَامِ الْمُجُوسِ ، إِنَّمَا نُهِيَ
عَنْ ذَبَائِحِهِمْ » . (ق) .

٧١٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُجْنِبَ الرَّجُلُ فَلْيَطْلُبِ الْمَاءَ إِلَى
آخِرِ الْوَقْتِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَتَيْمَمْ فَيُصَلِّي ، فَإِنْ قَدَرَ عَلَى الْمَاءِ اغْتَسَلَ وَلَمْ يُعِدِ
الصَّلَاةَ » . (خلف العكبري) .

٧١٨٧ - عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي التَّيْمَمِ : ضَرْبَةٌ
لِلْوُجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ » . (عب) .

٧١٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّيْمَمُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » . (ش) ،
ومسدد .

٧١٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُجْنِبْتَ فَاسْأَلْ عَنِ الْمَاءِ جَهْدَكَ ،
فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَتَيْمَمْ وَصَلْ ، فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ » . (عب) .

٧١٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْتَظِرُ الْمَاءَ مَا لَمْ يَقْتَهُ وَقْتُ تِلْكَ
الصَّلَاةِ » . (عب) .

٧١٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيُؤَخِّرِ التَّيْمَمَ إِلَى
الْوَقْتِ الْآخِرِ » . (عب) .

٧١٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي السَّفَرِ قُتْصِيئُهُ الْجَنَابَةُ ، وَمَعَهُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَخَافُ أَنْ يَعْطَشَ ؟ قَالَ : يَتَيَمَّمُ وَلَا يَغْتَسِلُ » . (قط) .

٧١٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَوْمَ الْمُتَيَمَّمِ الْمُتَوَضِّئِينَ » . (ص ، ومسدد) .

٧١٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجَنَّبَ الرَّجُلُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعَهُ الْمَاءُ الْيَسِيرُ ، فَلْيُؤْثِرْ شَفْتَيْهِ بِالْمَاءِ وَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ » . (ش) .

٧١٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ بَاطِنُ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا » . (عب ، ش ، د) .

٧١٩٦ - عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَتْ : إِنْ عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي ، كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلَهُ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ يَمْسَحَ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ » . (ط ، وَالْحَمِيدِي ، ص ، عب ، ش ، حم ، وَالْعَدْنِي وَالْدَّارِمِي ، م ، ن ، وابنُ خزيمة والطحاوي ، حب) .

٧١٩٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَعَلَى النُّعْلَيْنِ ، وَعَلَى الْخِمَارِ » . (عب) .

٧١٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفِّهِ » . (الدَّارِمِي ، د ، والطحاوي ، قط) .

٧١٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ - وَفِي لَفْظٍ : أَنَّ بَاطِنَ الْخُفَّيْنِ - أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا . (د ، ع ، عم ، قط ، ص) .

٧٢٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَإِنْ كَانَ مُقِيمًا يَوْمًا وَلَيْلَةً » . (ص ، قط في الأفراد ، كر) .

٧٢٠١ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ، فَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبِيهِ وَنَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي » . (عب) .

٧٢٠٢ - عَنْ أَبِي صَهْبَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ قَائِمًا حَتَّى أَرْغَى ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَجَعَلَهُمَا فِي كُمِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ، قَالَ مَعْمَرٌ : فَأَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ صَنِيعِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (عب) .

٧٢٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (قط) .

٧٢٠٤ - عَنْ قَيْسِ بْنِ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي قَالَ : « سَمِعْتُ مُنَادِيَّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْكِتَابَ قَدْ سَبَقَ ، الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (ابن جرير) .

٧٢٠٥ - عَنْ رَجُلٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ : سَبَقَ الْكِتَابُ الْخُفَّيْنِ » . (ابن جرير) .

٧٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَلْعٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَبْدَ خَيْرٍ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ - يَعْنِي : - عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - » . (أبو عروبة الحرَّاني في مُسْنَدِ الْقَاضِي أَبِي يُونُسَ) .

٧٢٠٧- عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْزِضُ أَهْلَ السُّجُونِ بَالٍ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبِيهِ » . (ص) .

٧٢٠٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْكَسَرَ إِحْدَى زَنْدَيَّ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ » . (عب وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب وسنده حسن) .

٧٢٠٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنِي جُرْحٌ فِي يَدِي فَعَصَبْتُ عَلَيْهِ الْجَبَائِرَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أُمْسَحْ عَلَيْهَا أَوْ أَنْزِعْهَا ؟ قَالَ : بَلَى أُمْسَحْ عَلَيْهَا » . (ابن السني) .

٧٢١٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الظُّهْرِ مَا يَرِيهَا ، مِثْلَ غَسَّالَةِ اللَّحْمِ ، أَوْ مِثْلَ غَسَّالَةِ السَّمَكِ ، أَوْ مِثْلَ قَطْرَةِ الدَّمِ قَبْلَ الرُّعَافِ ، فَإِنْ تِلْكَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكْضَاتِ الشَّيْطَانِ فِي الرَّجَمِ ، فَلْتَنْضَحْ بِالمَاءِ وَلْتَوَضَّأْ وَلْتَصَلِّ ، فَإِنْ كَانَ دَمًا عَيْطًا لَا خَفَاءَ بِهِ فَلْتَدْعِ الصَّلَاةَ » . (عب) .

٧٢١١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا انْقَضَى حَيْضُهَا ، اغْتَسَلَتْ كُلَّ يَوْمٍ وَاتَّخَذَتْ صُوفَةً فِيهَا سَمْنٌ أَوْ زَيْتٌ » . (د) .

٧٢١٢- عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، أَتَيْنَا أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ حَمَادٍ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : « تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، وَتَغْتَسِلُ إِذَا مَضَتْ ، وَتُؤَخِّرُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَتُقَدِّمُ مِنَ الْعَصْرِ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَصَلِّيهِمَا جَمِيعًا ، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ ، وَتُقَدِّمُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا فَتَصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ فَتَصَلِّيَهَا » . (أبو عروبة الحراني في مسند القاضي أبي يوسف) .

٧٢١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكِتَابٍ فِيهِ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ أَصَابَنِي بَلَاءٌ وَضُرٌّ ، وَإِنِّي أَدْعُ الصَّلَاةَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَقْتَنَانِي أَنْ أَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَغُسُّ وَاحِدٌ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَغُسُّ وَاحِدٌ ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَابْتَلَاهَا بِأَمْثَلِ مِنْ ذَلِكَ » . (عب ، ص) .

٧٢١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : « أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، قَالَ : هِيَ ثَلَاثٌ » . (عب) .

٧٢١٥ - عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَقَا بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ قَالَ : عَلَيَّ حَرَامٌ » . (عب) .

٧٢١٦ - عَنْ أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ أَوْ خَلَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ قَيْسٍ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَامًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَزَوَّجَ غَيْرَكَ لَأَرْجُمَنَّكَ » . (عب) .

٧٢١٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَرَامِ ، قَالَ : لَأْمُرَكَ أَنْ تُقَدِّمَ ، وَلَأْمُرَكَ أَنْ تُؤَخَّرَ » . (عب) .

٧٢١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى طَلَاقَ الْمُكْرَهِ شَيْئًا » . (عب) .

٧٢١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ طَلَاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٠ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : « إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ » . (عب) .

٧٢٢١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا فَالْقَضَاءُ مَا قَضَتْ هِيَ وَغَيْرُهَا سِوَاءَ ، وَهِيَ بِيَدِهَا حَتَّى تَتَكَلَّمَ » . (عب) .

٧٢٢٢- عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ ، قَالَ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ ثَلَاثٌ . (عب ، ق) .

٧٢٢٣- عَنْ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، وَزَوْجُهَا أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنْ تَحَدَّثَ عَنْهُ بِغَيْرِ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا شَيْءٌ وَجَدُوهُ فِي الصُّحُفِ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ عَلَى الْغُلَامِ طُلَاقٌ حَتَّى يَحْتَلِمَ » . (عب) .

٧٢٢٥- عَنْ عَامِرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَامًا ، قَالَ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْجَمَلِ ، فَحُرِّمَ عَلَيْهِ » . (عبد بن حميد) .

٧٢٢٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا طُلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ » . (ق) .

٧٢٢٧- عَنْ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، قَالَ عَلِيُّ : تَزَوَّجَهَا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ » . (ق ، عب) .

٧٢٢٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا طُلَاقَ لِمُكْرَهٍ » . (ق) .

٧٢٢٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلَّقُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ تَزَوَّجُ ، فَيُطَلِّقُهَا زَوْجَهَا ؟ قَالَ : إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَتْ اثْنَيْفَ الطَّلَاقِ ، فَإِنْ تَزَوَّجَهَا فِي عِدَّتِهَا كَانَتْ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ » . (ق وَضَعَهُ) .

٧٢٣٠- عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ الطَّلَاقِ » . (ق ، وَقَالَ : هَذَا أَصَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ) .

٧٢٣١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » . (ق) .

٧٢٣٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلَّقُ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ يُشْهَدُ عَلَى رَجْعَتِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ ، قَالَ : هِيَ امْرَأَةُ الْأَوَّلِ دَخَلَ بِهَا الْأَخْرَ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ » . (الشَّافِعِيُّ ، ق) .

٧٢٣٣- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي أَلْفًا ، قَالَ : ثَلَاثُ تَحْرِمُهَا عَلَيْكَ ، وَأَقْسَمُ سَائِرَهَا بَيْنَ نِسَائِكَ » . (ق) .

٧٢٣٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَلَّقَ ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الطَّلَاقَ ، فَأَمَضَاهُ عَلِيٌّ » . (الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ ، ق) .

٧٢٣٥- عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْحَلِثَةُ ، وَالْبَرِيَّةُ ، وَالْبَتَّةُ ، وَالْبَائِنُ ، وَالْحَرَامُ إِذَا نَوَى فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلَاثِ » . (ق) .

٧٢٣٦- عَنْ زَادَانَ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْخِيَارَ فَقَالَ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ سَأَلَنِي عَنِ الْخِيَارِ ، فَقُلْتُ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسُهَا فَوَاحِدَةً بَائِنَةً ، وَإِنْ

اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا إِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا مُتَابَعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَلَصَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ، وَعَلِمْتُ أَنِّي مَسْئُولٌ عَنِ الْفُرُوجِ ، أَخَذْتُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرَى ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ جَامَعْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَتَرَكْتَ رَأْيَكَ الَّذِي رَأَيْتَ ، إِنَّهُ لَأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ تَفَرَّدْتَ بِهِ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ زَيْدًا ، فَحَالَفَنِي وَإِيَّاهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلَاثٌ ، وَإِنْ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا . (ق) .

٧٢٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ وَهَبَ امْرَأَتَهُ لِأَهْلِهَا فَقَالَ : « إِنْ قَبِلُوهَا فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنْ رَدُّوهَُا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَمْلَكُ بِرَجْعَتِهَا » . (ق) .

٧٢٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَلَكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ قَضَتْ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَمْرِهَا شَيْءٌ ، وَإِنْ لَمْ تَقْضِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُهَا إِلَيْهِ » . (ق) .

٧٢٣٩ - عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ أُمِّ وَلَدِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَاءَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : يَا أُمُّ سَعِيدٍ قَدْ اشْتَقْتُ أَنْ أَكُونَ عَرُوسًا ، فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَبْعَدُ أَرْبَعٍ ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ تُطَلِّقُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَتَزَوِّجُ أُخْرَى ، قَالَ : إِنْ الطَّلَاقُ قَبِيحٌ أَكْرَهُهُ » . (ق) .

٧٢٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا طَلَّقَ الرَّجُلُ طَلَاقَ السَّنَةِ فَدِيمَ أَبَدًا » . (ابْنُ مَنِيعٍ وَصَّحَّحَ) .

٧٢٤١ - عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الرَّجُلِ يَجْعَلُ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَامًا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : « إِنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا ، إِنَّمَا قَالَ : لَا أَجِلُّهَا وَلَا أُحَرِّمُهَا » . (ق) .

٧٢٤٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ « قَالَ : لَا تَعْتَدُ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ » . (إسماعيل الخطبي في الثاني من حديثه) .

٧٢٤٣- عَنْ عُبيدة السلماني قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَخْرَجَ مِنْ هُوَلَاءِ حَكَمًا ، وَمِنْ هُوَلَاءِ حَكَمًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَكَمَيْنِ : أَتَدْرِيَانِ مَا عَلَيَكُمَا ؟ إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرَّقَا فَرَقْتُمَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا ، فَقَالَ الزَّوْجُ : أُمَّا الْفُرْقَةُ فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، لَا تَبْرَحَ حَتَّى تَرْضَى بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ وَعَلَيْكَ » . (عب) .

٧٢٤٤- عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْمَبْتُوتَةِ : لَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُكْنَى » . (عب) .

٧٢٤٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، قَالَ وَكِيعٌ : يَعْني إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا » . (ق وضعفه) .

٧٢٤٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّلَاقُ بِالرَّجُلِ ، وَالْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ » . (عب) .

٧٢٤٧- عَنْ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى فِي امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَرَزَعَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ : قُلْ فِيهَا ، قَالَ : أَقُولُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ، قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ، قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِنِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا يَمْنُنُ تَرْضَى أَمَانَتَهُنَّ وَدِينَهُنَّ فَشَهِدْنَ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيضٍ تَطْهُرُ وَتُصَلِّي ، فَقَدْ حَلَّتْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالُونَ ، وَقَالُونَ بِالرُّومِيَّةِ : جَيِّدٌ » . (ص ، والدَّارمي ، ق ، كر) .

٧٢٤٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَامِلِ إِذَا وَضَعَتْ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا قَالَ : « تَعْتَدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » . (ش ، وعبد بن حميد) .

٧٢٤٩ - عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : « مَا أَصَدُّكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ، قَالَ : بَلَى ، فَصَدَّقَ بِهِ ، كَأَشَدِّ مَا صَدَقْتَ بِشَيْءٍ ، كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : إِنَّمَا قَوْلُهُ : ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ ^(١) فِي الْمُطَلَّقةِ » . (ابْنُ الْمُنْذِرِ) .

٧٢٥٠ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُرْحَلُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا لَا يَنْتَظِرُ بِهَا » . (الشَّافِعِيُّ ، ق) .

٧٢٥١ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « نَقَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّ كُلْثُومٍ بَعْدَ قَتْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِسَبْعِ لَيَالٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ » . (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي جَامِعِهِ ، ق) .

٧٢٥٢ - عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : آخِرُ الْأَجَلَيْنِ » . (ق) .

٧٢٥٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُهُنَّ » . (عُب) .

٧٢٥٤ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : النَّفَقَةُ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ لِلْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا » . (عُب) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ .

٧٢٥٥ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ الْمَفْقُودِ : وَهِيَ امْرَأَةٌ ابْتُلِيَتْ فَلْتَصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَهَا مَوْتُ أَوْ طَلَاقٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : بَلَّغْنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَافَقَ عَلِيًّا عَلَى أَنَّهَا تَنْتَظَرُهُ أَبَدًا » . (عُب) .

(١) سورة الطلاق، الآية: ٤.

٧٢٥٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ السَّرِّيَّةِ ثَلَاثٌ حَيْضٌ » . (عب ، ص) .

٧٢٥٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوطَأَ الْحَامِلُ حَتَّى تَضَعَ ، وَالْحَامِلُ حَتَّى تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ » . (ش) .

٧٢٥٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا » . (ق) .

٧٢٥٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا طَلَّقَ الْبَتَّةَ فَعَضِبَ وَقَالَ : تَتَّخِذُونَ دِينَ اللَّهِ هُزُؤًا وَلَعِبًا ، مَنْ طَلَّقَ الْبَتَّةَ الزَّمَنُ ثَلَاثًا ، لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (قط وابن النجار) .

٧٢٦٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَةٌ فَطَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ثُمَّ اشْتَرَاهَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَيَأْتِيهَا فَأُبَيِّ » . (عب) .

٧٢٦١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (ابن شاهين في السنة) .

٧٢٦٢- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ جَدِّي أَوْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ : أَيَّمَا رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا عِنْدَ الْإِقْرَاءِ ، أَوْ ثَلَاثًا مُبْهَمَةً ، لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (طب ، ق) .

٧٢٦٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (ق) .

٧٢٦٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (عد ، ق) .

٧٢٦٥- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْكُوَاصِرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَمْلُوكَةُ

تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ فَيَطْلُقُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا فَقَالَ : لَا تَجِلْ لَهُ . (ق) .
٧٢٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا لَا تَجِلْ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (ق) .

٧٢٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدَانِ ، فَتَضَعُ وَاحِدًا وَيَبْقَى الْآخَرُ ؟ قَالَ : هُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَضَعِ الْآخَرَ » . (ق) .

٧٢٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَعُوذُهُ بِظَهْرِهِ وَرَمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ مِدَّةٌ أَخْرَجُوهَا عَنْهُ فَبَطَّهْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ » . (ع ، والدورقي وفيه أشعث بن سعيد ضعيف وضعفه) .

٧٢٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَمِدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ يَأْكُلُهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَتَشْتَهِيهِ ؟ فَرَمَى إِلَيَّ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ رَمَى إِلَيَّ بِأُخْرَى ، حَتَّى رَمَى إِلَيَّ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَسْبُكَ يَا عَلِيُّ » . (ابْنُ السَّيِّ وَأَبُو نَعِيمٍ مَعًا فِي الطَّبِّ وَسَنَدُهُ حَسَنٌ) .

٧٢٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِمَرَضٍ ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُطْبٌ ، فَنَاولَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُطْبَةً ثُمَّ أَخْرَجَنِي حَتَّى بَلَغَ سَبْعَ رُطَبَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ » . (المحاملي في أماليه ، وفي سنده إسحاق بن محمد الغزوي ضعيف لكن له طريق آخر يأتي) .

٧٢٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ : كَمْ خَرَأَجُكَ ؟ قَالَ : صَاعَانِ ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعًا » . (ش ، وفيه أبو جناب الكلبي ضعيف) .

٧٢٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقْنَةَ » . (أبو نعيم) .

٧٢٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْأَلِ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَةً

دَرَاهِمَ أَوْ نَحْوَهَا ، فَلْيَشْتَرِ بِهَا عَسَلًا ، وَلْيَأْخُذْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فَيَجْمَعَ هَيْثُ مَا مَرِيضًا ، وَشِفَاءً وَمُبَارَكًا . (عَبْدُ بَنٍ حَمِيدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ الرَّازِيُّ فِي جَزَائِهِ) .

٧٢٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْمُدُ مِنْ دُخَانِ الْحِصْنِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَلَّ عَلَيْهِ وَغَمَزَهَا بِأَصْبُعِهِ ، فَمَا رِمِدَتْ بَعْدُ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّبِّ) .

٧٢٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِنَاءُ بَعْدَ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ وَالْبَرَصِ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِيهِ مِنْ نَسَخَةِ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ) .

٧٢٧٦ - عَنْ شَيْمٍ بْنِ زَيْمٍ الْبَكْرِيِّ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِ عُمَرَ بِهِ بَرَصٌ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَخْرُ ، وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَخَشَيْتَ عَلَى طَعَامِكَ وَأَذَيْتَ جَلِيسَكَ ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : صَدَقَ فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَمْرَ هَذَا كَذَا وَكَذَا يَنْتَقِصُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَفِيهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَكَسَاهُ حُلَةً » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٢٧٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابْنِ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ فَقَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ » . (ش ، ن ، حل ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٧٢٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا أَرْقِيهِ إِلَّا مِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ الْمِيثَاقَ » . (ابن راهويه وحسن) .

٧٢٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَتَنَاولَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَدْعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ ، وَلَا نَبِيًّا وَلَا آيًّا لَدَغَتْهُمْ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُمَا فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى أَصْبُعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ ، وَيَمْسَحُهَا وَيَعُوذُهَا بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ » . (ش ، هب ، والمستغفري في الدعوات ، وأبو نعيم في الطب) .

٧٢٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ : « هِيَ رُقِيَّةُ الصَّدَاعِ » . (الدبلي) .

٧٢٨١ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَافَقَهُ مُغْتَمًّا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هَذَا الْعَمُ الَّذِي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ ؟ قَالَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ ، قَالَ : صَدَّقَ بِالْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، أَفَلَا عَوَّذْتُهُمَا بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ ، ذَا الْمَنْ الْقَدِيمِ ، ذَا الرَّحْمَةِ الْكَرِيمِ ، وَلِيَّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ ، وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ ، عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنَّ وَأَعْيُنِ الْإِنْسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَوِّدُوا أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ بِهَذَا التَّعْوِيدِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ » . (ابن منده في غرائب شعبة ، والجرجاني في الجرجانيات والأصبهاني في الحجة ، كر ، وقال قط ، تفرد به أبو رجاء محمد بن

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.

عبيد الله الخطيبي من أهل تستر) .

٧٢٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ » . (طس ، وابن النجار) .

٧٢٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، لَا تَدْعُ مُصَلِّياً وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ^(١) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ^(٢) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ^(٣) » . (طس ، وابن مردويه وأبو نعيم في الطب) .

٧٢٨٤ - عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدٍ الْحَمَّانِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ أُذُنِي وَبَصُرْتُ عَيْنِي » . (ابن جرير وصححه) .

٧٢٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ظَاهَرَ مِرَاراً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ ظَاهَرَ فِي مَقَاعِدَ شَتَّى فَكَفَّارَاتُ شَتَّى وَالْإِيمَانُ كَذَلِكَ » . (عب) .

٧٢٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ إِبْلَاءٌ فِي تَظَاهُرٍ وَلَا تَظَاهُرٌ فِي إِبْلَاءٍ » . (عب) .

(٢) سورة الكافرون، الآية : ١ .

(١) سورة الفلق، الآية : ١ .

(١) سورة الناس، الآية : ١ .

٧٢٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ ؟ قَالَ : الْعَمَلُ » . (خط في الجامع ، وفيه عبد الله بن خراش ضعيف) .

٧٢٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ! إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ ، فَرَأْسُهُ التَّوَاضُّعُ ، وَعَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ ، وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ ، وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ ، وَقَلْبُهُ حَسَنُ النِّيَّةِ ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَالْأُمُورِ الْوَاجِبَةِ ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَهَمَّتُهُ السَّلَامَةُ ، وَحِكْمَتِهِ الْوَرَعُ ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ ، وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ ، وَمَرْكَبُهُ الْوَقَارُ ، وَسِلَاحُهُ لِيْنُ الْكَلِمَةِ ، وَسَيْفُهُ الرِّضَى ، وَقَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ ، وَجَيْشُهُ مُجَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَمَالُهُ الْأَدَبُ ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ ، وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ ، وَمَأْوَاهُ الْمَوَادَعَةُ ، وَدَلِيلُهُ الْهُدَى ، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الْأَخْيَارِ » . (خط في الجامع) .

٧٢٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ عَامَةً وَتَخْصَهُ دُونَهم بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ ، وَلَا تُشِيرَنَّ عَنْدَهُ بِيَدِكَ ، وَلَا تَغْمِزَنَّ بِعَيْنَيْكَ ، وَلَا تَقُولَنَّ قَالَ فُلَانٌ خِلَافًا لِقَوْلِهِ ، وَلَا تَغْتَابَنَّ عَنْدَهُ أَحَدًا ، وَلَا تُسَارَّ فِي مَجْلِسِهِ وَلَا تَأْخُذْ بِثَوْبِهِ ، وَلَا تَلِجْ عَلَيْهِ إِذَا مَلَ ، وَلَا تُعْرِضْ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَالِمَ لِأَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْتَلَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (خط في الجامع) .

٧٢٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرِفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكَرُ فِيهِ الْحَقُّ تِسْعَةَ أَعْشَارِهِ ، وَإِنَّهُ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ نَوْمَةٍ مُنْبِتٍ إِنَّمَا أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا بِالْعُجَلِ الْمَذَابِيحِ الْبُذْرِ » . (حم في الزهد وأبو عبيد والدينوري في الغريب ، كر) .

٧٢٩١ - عَنْ عِلْبَاءِ بْنِ الْأَحْمَرِ الْيَشْكِرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمًا بِدِرْهَمٍ » . (المروزي في العلم) .

٧٢٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَوْمٌ عَلَى عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ اجْتِهَادٍ عَلَى جَهْلٍ » . (آدم في العلم) .

٧٢٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ ، حَقُّ الْفَقِيهِ ؟ مَنْ لَمْ يَقْبِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُرْخِصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمْ يُؤْمَنْهُمْ مَكْرَ اللَّهِ ، وَلَمْ يَتْرِكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهِ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ - وَفِي لَفْظٍ : لَا وَرَعَ فِيهِ - وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ » . (ابن الضريس وابن بشران ، حل ، كر ، والمرهبي في العلم ، وزاد : أَلَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرْوَةً ، وَذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ ، أَلَا وَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ) .

٧٢٩٤ - عَنْ ابْنِ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : مَنْ لَمْ يَقْبِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَلَا يُؤْمَنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ ، وَلَا يَدْعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ ، وَلَا عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ » . (العسكري في المواعظ وابن لال والذيلمي وابن عبد البر في العلم ، وَقَالَ : لَا يَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَكْثَرُهُمْ يُوقِفُونَهُ عَلَى عَلِيٍّ) .

٧٢٩٥ - عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : « أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَانَةِ ، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ : يَا كَمِيلُ ! إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاها ، إِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ رِعَاءُ أَتْبَاعٍ كُلِّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا

يُنَوِّرُ الْعِلْمَ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ ، يَا كَمِيلُ ! الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرِسُكَ ، وَأَنْتَ تَحْرِسُ الْمَالَ ، وَالْعِلْمُ يَزُكُّو عَلَى الْعَمَلِ ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، يَا كَمِيلُ مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينَ يَدَانِ بِهَا ، الْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ لِرَبِّهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأَخْدُوثةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَصَنِيعَةَ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ ، يَا كَمِيلُ ! مَاتَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ ، هَاهُ ! إِنَّ هُنَا لِعِلْمًا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّ ، أَصَبْتَهُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ، وَيَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَنْعِمُهُ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ مُنْقَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْيَائِهِ ، يَفْتَدِيحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، اللَّهُمَّ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، أَوْ مِنْهُومًا بِاللَّذَاتِ سَلِسِ الْفِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ ، أَوْ مُغْرَمًا بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ ، أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْإِنْعَامُ السَّائِمَةُ ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّ لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ ، وَإِمَّا خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْثًا تَبْطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَيَنَائُهُ ، وَكَمْ وَأَيْنَ أُولَئِكَ ؟ أُولَئِكَ هُمُ الْإِقْلُونَ عَدَدًا ، الْإِعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا ، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى نَظَرَانِهِمْ ، وَيَوْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَسْهَلُوا مَا اسْتَوَعَرَ مِنْهُ الْمُتَرْفُونَ ، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوَحَّشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالنَّظَرِ الْأَعْلَى ، يَا كَمِيلُ ! أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، الدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ ، هَاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ . (ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَالْمَرْهَبِيُّ فِي الْعِلْمِ ، وَنَصْرُ فِي الْحُجَّةِ ، حَل ، كَر) .

٧٢٩٦- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا الدَّجَالَ ، فَاسْتَيْقَظَ مُحْمرًا وَجْهَهُ ، فَقَالَ غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنْ

الدُّجَالِ ، أَيْمَةٌ مُضِلُّونَ » . (ش ، حم ، ع ، والدورقي) .

٧٢٩٧ - عَنْ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ لَمْ يَخَفْ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا ، إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا مَنَعَهُ إِيْمَانُهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا مَنَعَهُ إِشْرَاكُهُ ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْهَا مُنَافِقًا ، عَلِيمَ اللِّسَانِ ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ » . (العسكري في المواعظ) .

٧٢٩٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! اْعْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِمَ ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، تُخَالِفُ سِرِيرَتَهُمْ عِلَانِيَتَهُمْ ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، يَجْلِسُونَ حَلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَّعُوهُ ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مُجَالَسَتِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ » . (قط في حديث ابن مردك ، خط في الجامع ، وأبو الغنائم النرسي في كتاب أنس ، العاقل ، كر) .

٧٢٩٩ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ الْقَوْمَ أَنَّ هَذِهِ الزُّهْرَةَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الزُّهْرَةَ ، وَتُسَمِّيهَا الْعَجَمُ أَنَاهِيدُ ، وَكَانَ الْمَلِكَانِ يَحْكُمَانِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَتَتْهُمَا فَأَرَادَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ غَيْرِ عِلْمِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا أَخِي ! إِنْ فِي نَفْسِي بَعْضُ الْأَمْرِ أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ لَكَ ، قَالَ : أَذْكُرُهُ يَا أَخِي ، لَعَلَّ الَّذِي فِي نَفْسِي مِثْلُ الَّذِي فِي نَفْسِكَ ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَمْرٍ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لِهَئِمَّا الْمَرْأَةُ : حَتَّى تُخْبِرَانِي بِمَا تَصْعَدَانِ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَبِمَا تَهْبِطَانِ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ ؟ فَقَالَا : بِسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ نَهْبُطُ وَبِهِ نَصْعَدُ ، فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِمُؤَاتِيَتِكُمَا الَّذِي تُرِيدَانِ حَتَّى تُعْلَمَانِيهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : عَلَّمَهَا إِيَّاهُ ، قَالَ : كَيْفَ لَنَا بِشِدَّةِ عَذَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّا نَرْجُو سِعَةَ رَحْمَةِ اللَّهِ ، فَعَلَّمَهَا إِيَّاهُ فَتَكَلَّمَتْ بِهِ ، فَطَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَفَزَعَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ لِصُعُودِهَا ، فَطَاطَأَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ بَعْدُ ، وَمَسَحَهَا اللَّهُ فَكَانَتْ كَوَكْبًا » . (ابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في العقوبات وابن

جرير وأبو الشيخ في العظمة ، ك) .

٧٣٠٠ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ كَانَ لِلنُّجُومِ أَصْلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُقَالُ لَهُ : يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : لَا نُؤْمِنُ بِكَ حَتَّى تُعَلِّمَنَا بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالَهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عَمَامَةٍ فَأَمْطَرَتْهُمْ وَاسْتَنْقَعَ عَلَى الْجَبَلِ مَاءٌ صَافِيًا ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ : أَنْ تَجْرِيَ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَوْحَى إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ أَنْ يَرْتَقِيَ هُوَ وَقَوْمُهُ عَلَى الْجَبَلِ ، فَارْتَقَوْا الْجَبَلَ ، فَقَامُوا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى عَرَفُوا بِهِ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالِهِ بِمَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ ، وَمَتَى يَمْرُضُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُولِدُهُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يُولِدُهُ ، فَبَقُوا كَذَلِكَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَاتَلَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْقِتَالِ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ وَمَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ خَلَفُوهُ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَكَانَ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ دَاوُدَ ، وَلَا يُقْتَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ ، فَقَالَ دَاوُدُ : رَبِّ أَقَاتِلْ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَيُقَاتِلْ هَؤُلَاءِ عَلَى مَعْصِيَتِكَ ، فَيُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِي ، وَلَا يُقْتَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ أَحَدٌ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ : إِنِّي كُنْتُ عَلَّمْتُهُمْ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجُوا إِلَيْكَ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، وَمَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ خَلَفُوهُ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَمِنْ ثَمَّ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَلَا يُقْتَلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ! عَلَى مَاذَا عَلَّمْتُهُمْ ؟ قَالَ : عَلَى مَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ : فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَى فَحِسَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ ، فَزَادَ فِي النَّهَارِ ، فَاخْتَلَطَتِ الزِّيَادَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَلَمْ يَعْرِفُوا قَدَرَ الزِّيَادَةِ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ حِسَابُهُمْ ، قَالَ عَلِيُّ : فَمِنْ ثَمَّ كُرِيَ النَّظَرُ فِي النُّجُومِ . (خط في كتاب النُّجُومِ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٧٣٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ وَأَمَرَنِي بِإِسْبَاغِ الطُّهُورِ » . (خط في كتاب النجوم) .

٧٣٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَزَى الْحُمْرُ عَلَى الْخَيْلِ ، وَأَنْ يُنْظَرَ فِي النُّجُومِ ، وَأَمَرَ بِاسْبَاغِ الْوُضُوءِ » . (عق وابن مردويه ، خط في كتاب النجوم) .

٧٣٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْمَرِ : « أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ عَوْفٍ بْنِ الْأَحْمَرِ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الْأَنْبَارِ إِلَى أَهْلِ النَّهْرَوَانِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَسِرْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، وَسِرْ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ يَمْضِينَ مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَلَاءٌ وَضُرَرٌ شَدِيدٌ ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ وَأَصَبْتَ وَطَلَبْتَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنْجَمٌ ، وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، هَلْ تَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرْسِي هَذِهِ ؟ قَالَ : « إِنْ حَسَبْتُ عَلِمْتُ ، قَالَ : مَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ كَذَبَ الْقُرْآنُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ (١) الْآيَةُ ، مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدْعِي عِلْمَ مَا ادَّعَيْتَ عِلْمَهُ ، تَزَعُمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى عِلْمِ السَّاعَةِ الَّتِي يُصِيبُ السُّوءُ مَنْ سَافَرَ فِيهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا الْقَوْلِ اسْتَغْنَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فِي صَرْفِ الْمَكْرُوهِ عَنْهُ ، وَيَنْبَغِي لِلْمُهْتَمِّ بِأَمْرِكَ أَنْ يُؤَلِّكَ لِأَمْرِ دُونَ اللَّهِ رَبِّهِ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَزَعُمُ هِدَايَتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي تَنْجُو مِنَ السُّوءِ ، مَنْ سَافَرَ فِيهَا ، فَمَنْ آمَنَ بِهَذَا الْقَوْلِ لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ كَمَنْ اتَّخَذَ دُونَ اللَّهِ نِدًّا وَضِدًّا ، اللَّهُمَّ لَا طَائِرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، نُكَذِّبُكَ وَنُخَالِفُكَ ، وَنَسِيرُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي تَنْهَانَا عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَتَعْلَمُ هَذِهِ النُّجُومُ إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، إِنَّمَا الْمُنْجَمُ كَالْكَافِرِ ، وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ ، وَاللَّهُ لَيْنٌ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَتَعْمَلُ بِهَا ، لِأَخْلَدَنَّكَ فِي الْحَبْسِ مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَتْ ، وَلَأَحْرِمَنَّكَ الْعَطَاءَ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ ،

(١) سورة لقمان (٣٤) .

ثُمَّ سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَاةُ الْمُنَجِّمِ عَنْهَا ، فَأَتَى أَهْلَ نَهْرَوَانَ فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا فَظَفَرْنَا أَوْ ظَهَرْنَا ، لَقَالَ قَائِلٌ : سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْمُنَجِّمُ ، مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنَجِّمٌ وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَسَائِرَ الْبُلْدَانِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَثِقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مَا سِوَاهُ .
(الحارث ، خط في كتاب النجوم) .

٧٣٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَرَّافِينَ كُفَّاهُ الْعَجَمِ ، فَمَنْ أَتَى كَاهِنًا يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . (ش) .

٧٣٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ النُّجُومِ » . (الخرائطي في مساوئ الأخلاق والدليمة) .

٧٣٠٦ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : « دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُخَوِّفُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : رَجُلٌ يُذَكِّرُ النَّاسَ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ ، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا فَلَانُ ابْنِ فَلَانٍ اعْرِفُونِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِنَا ، تُذَكِّرُ فِيهِ » . (المروزي في العلم والنحاس في نسخته والعسكري في المواعظ) .

٧٣٠٧ - عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : « مَرَّ بِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَقْصُ فَقَالَ : هَلْ عَرَفْتَ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو اعْرِفُونِي » . (المروزي في العلم) .

٧٣٠٨ - عَنْ شَرِيحٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ الدَّرَّةُ بِسُوقِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! خُذُوا الْحَقَّ وَأَعْطُوا الْحَقَّ تَسْلَمُوا ، لَا تَرُدُّوا قَلِيلَ الرَّبْحِ فَتُحْرَمُوا كَثِيرَهُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَاصٍ يَقْصُ ، فَقَالَ : تَقْصُ وَنَحْنُ حَدِيثُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ فَإِنْ أَصَبْتَ وَإِلَّا

أَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا ، قَالَ : سَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا ثَبَاتُ الْإِيمَانِ وَزَوَالُهُ ؟ قَالَ :
ثَبَاتُ الْإِيمَانِ الْوَرَعُ ، وَزَوَالُهُ الطَّمَعُ . (وكيع في الغرر) .

٧٣٠٩ - عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِصَوْتِ
قَاصٍّ ، فَلَمَّا رَأَاهُ سَكَتَ ، قَالَ عَلِيٌّ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ الْقَاصُّ : أَنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِمَّا
إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَكُونُ بَعْدِي قُصَاصٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ » . (أبي
عمير ابن فضالة في أماليه) .

٧٣١٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَاصٍّ فَقَالَ : مَا
يَقُولُ ؟ قَالُوا : يَقْصُصُ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَقُولُ : إِعْرِفُونِي » . (مسدد ، وصحح) .

٧٣١١ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ مُطَرِّقًا مُتَفَكِّرًا ، فَقُلْتُ : فِيمَ تُفَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ
يَبْلِدَكُمْ هَذَا لَحْنًا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ كِتَابًا فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقُلْتُ : إِذَا فَعَلْتُ هَذَا
أَحْبَبْتَنِي وَبَقِيَتْ فِينَا هَذِهِ اللُّغَةُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا : بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْكَلَامُ كُلُّهُ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ فَالِاسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى ،
وَالْفِعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى ، وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ،
ثُمَّ قَالَ لِي : تَتَّبِعُهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ! أَنَّ الْأَشْيَاءَ ثَلَاثَةٌ : ظَاهِرٌ
وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلَا مُضْمَرٍ ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ
وَلَا مُضْمَرٍ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَجَمَعْتُ عَنْهُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ
حُرُوفُ النَّصَبِ ، فَذَكَرْتُ مِنْهَا : أَنَّ وَإِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَلَمْ أَذْكَرْ لَكِنْ ، فَقَالَ
لِي : لِمَ تَرَكْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا ، فَقَالَ : بَلَى هِيَ مِنْهَا ، فَرَادَ لِي فِيهَا .
(أبو القاسم الزجاجي في أماليه) .

٧٣١٢ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ نَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ : لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا

الْخَاطُونَ ، كُلُّ وَاللَّهِ يَخْطُو ، فَتَبَسَّمَ عَلَيَّ وَقَالَ ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطُونُ ﴾ ^(١) ، قَالَ :
صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسْلِمَ عَبْدُهُ ، ثُمَّ التَفَتَ عَلَيَّ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيِّ فَقَالَ : إِنَّ الْأَعَاجِمَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الدِّينِ كَافَّةً فَضَعَّ لِلنَّاسِ شَيْئًا يَسْتَدِلُّونَ بِهِ
عَلَى صَلَاحِ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَسَمَ لَهُ الرُّفْعَ وَالنُّصَبَ وَالْخَفْضَ . (هب ، كر ، وابن
النَّجَّار) .

٧٣١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنَاتٍ عَذْنِ أَقْوَامٍ مَا كَانُوا
يَأْكُرُ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا وَلَا حَجًّا وَلَا اِعْتِمَارًا ، وَلَكِنْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ .
(الدِّينُورِيُّ فِي الْمَجَالِسَةِ) .

٧٣١٤ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ قَالَ : « بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ أَنْ لَا أَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ ، فَرَحَلْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الْعِرَاقَ ،
فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي وَأَخَذَ عَهْدًا أَنْ لَا أَخْبِرَ بِهِ أَحَدًا ، وَلَوِ دِدْتُ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ
فَأَحَدْتُكُمْوهُ . (كر) .

٧٣١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَفِظَ عَلَى
أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَتَّبِعُونَهَا بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا » . (الْجَوْزِقِيُّ
وَأَبُو الْفَتْحِ الصَّابُونِيُّ وَالصُّدْرُ الْبَكْرِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ) .

٧٣١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَرَأْتَ الْعِلْمَ عَلَى الْعَالِمِ فَلَا بَأْسَ
أَنْ تَرَوِيهِ عَنْهُ » . (الْمَرْهَبِيُّ) .

٧٣١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ
يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، وَيَرَوْنِ أَحَادِيثِي وَسُتِّي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » . (طس ،

(١) سورة الحاقة، الآية: ٣٧.

والرامهرمزي في المحدث الفاصيل وأبو الأسعد لبة الله القشيري وأبو الفتح الصابوني معاً في الأربعين ، خط ، في شرف أصحاب الحديث والديلمي وابن النجار ونظام الملك في أماليه ونصر في الحجة وأبو علي بن حبش الدينوري في حديثه .

٧٣١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَظَنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتَقَاهُ » . (ط ، حم ، وابن منيع ومسدد والدارمي ، هـ ، وابن خزيمة والطحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٧٣١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَانَ أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِذْعَةٌ » . (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع ، وابن جرير وأبو عوانية وابن أبي عاصم ، ق ، في الدلائل) .

٧٣٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، اتَّجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (خ) .

٧٣٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ ، حَتَّى أَخَذَ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لِأَنَّ الْجَهْلَ قَبْلَ الْعِلْمِ » . (المرهبي في العلم) .

٧٣٢٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ هَكَذَا ، وَلَكِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ عَلِيٌّ : أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتُ » وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿ ١ ﴾ . (ابن جرير وابن عبد البر في العلم) .

٧٣٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ

(١) سورة يوسف ، الآية : ٧٦ .

عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ ، سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : لَا أَعْلَمُ » . (سعدان بن نصر في الرابع من حديثه) .

٧٣٢٤ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَلَا رَجُلٌ يَسْأَلُ فَيَنْتَفِعُ وَيَنْفَعُ جُلَسَاءَهُ » . (ابن عبد البر في العلم) .

٧٣٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ وَلَا تُغَيِّتَهُ ^(١) فِي الْجَوَابِ ، وَأَنْ لَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ ، وَلَا تَأْخُذَ بِشَوْبِهِ إِذَا كَسَلَ ، وَلَا تُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَأَنْ لَا تَغْمِزَهُ بِعَيْنَيْكَ ، وَأَنْ لَا تَسْأَلَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَأَنْ لَا تَطْلُبَ رَلَّتَهُ وَإِنْ زَلَّ تَأَنَّنْتَ أَوْبَتَهُ ، وَقَبِلْتَ فَيْتَنَهُ ، وَأَنْ لَا تَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِكَ ، وَأَنْ لَا تُفْشِيَ لَهُ سِرًّا ، وَأَنْ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا ، وَأَنْ تَحْفَظَهُ شَاهِدًا وَعَاقِبًا ، وَأَنْ تَعْمَ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ ، وَأَنْ تَخْصُهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقَتْ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ ، وَأَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ طَوْلِ صُحْبَتِهِ ، إِنَّمَا هُوَ كَالنَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطَ عَلَيْكَ مِنْهَا مَنَفَعَةٌ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْتَلَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُشِيعُهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ » . (المرهبي وابن عبد البر في العلم) .

٧٣٢٦ - عَنْ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ثُمَّ خَرَجَ فِي حِذَاءٍ وَرِدَاءٍ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ كُنْتَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَكُونُ فِيهَا كَالسَّكَةِ الْمُحَمَّاةِ ، قَالَ : إِنِّي كُنْتُ حَاقِنًا وَلَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ ، ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الْمُسْكِلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
فَإِنْ رُؤِيتَ فِي مُحْيَا الصَّوَا بَ عَمِيَاءَ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ

(١) تَغَيَّتُهُ : تَشَقَّ عَلَيْهِ .

مُقْنَعَةٌ بِغُيُوبِ الْأُمُورِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكْرِ
لِسَانًا كَشَفَشَقَّةَ الْأَرِيحِيِّ - سِيٍّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِيِّ الذِّكْرِ
وَقَلْبًا إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْفُتُورُ نُ أَبْرَّ عَلَيْهَا بِهَايِ الدُّرَرِ
وَلَسْتُ بِإِمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ يُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا الْخَبَرِ
وَلَكِنِّي مُذْرِبُ الْأَصْغَرَيْنِ أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا عَبَرَ

(ابن عبد البر في العلم) .

٧٣٢٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَرَاوَرُوا وَتَدَارَسُوا الْحَدِيثَ وَلَا تَتْرَكُوهُ

يُدْرَسُ ^(١) » . (خط في الجامع) .

٧٣٢٨ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَيُّهَا

النَّاسُ ! تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، وَدَعُوا مَا يُنْكِرُونَ » . (خط في الجامع) .

٧٣٢٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِرَاءَتُكَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ عَلَيْكَ

سَوَاءٌ » . (الدينوري والديلمي) .

٧٣٣٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَانْظِمُوا

عَلَيْهِ وَلَا تَخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ وَبَاطِلٍ فَمَجَّهَ الْقُلُوبُ » . (عم في الزهد ، خط في الجامع) .

٧٣٣١ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَزَادَانِ قَالََا : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَبْرَدُهَا

عَلَى الْكَبِدِ ، إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ » . (الدارمي ، كر) .

٧٣٣٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ ؟ مِنْ لَمْ

(١) يُدْرَسُ : يُنْسَى .

يُؤْسِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُرْخِصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي
عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهِ لَا وَرَعَ فِيهِ ، وَلَا قِرَاءَةَ لَا تَدَبَّرَ فِيهَا ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ
شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ هِيَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ . (الجوهري) .

٧٣٣٣ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى نَكْتُبُ التَّارِيخَ ؟
فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ يَوْمٍ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ
الشَّرِكِ فَقَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (خ فِي تَأْرِيخِهِ الصَّغِيرِ ك) .

٧٣٣٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَكِينَةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَكْتُبُ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَقَالَ لَهُ : جَوَدَهَا فَإِنْ
رَجُلًا جَوَدَهَا فَغَفِرَ لَهُ . (الْخَتْلِي) .

٧٣٣٥ - عَنْ أَبِي حَكِيمَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ بِالْكُوفَةِ ، فَيَمُرُّ
عَلَيْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُومُ فَيَنْظُرُ ، فَقَالَ : أَجُلُ قَلَمِكَ ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَتَبْتُ
وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : نَوْرُهُ كَمَا نَوْرُهُ اللَّهُ ، وَفِي لَفْظٍ : - فَقَالَ : هَكَذَا نَوْرُوا مَا نَوْرَ
اللَّهُ - . (أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي الْمَصَاحِفِ) .

٧٣٣٦ - عَنْ أَبِي حَكِيمَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ : « أَتَى عَلِيٌّ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا كَاتِبُ
مُصْحَفًا ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى كِتَابِي ، قَالَ : أَجُلُ قَلَمِكَ ، فَقَضِمْتُ قَضْمَةً ثُمَّ جَعَلْتُ
أَكْتُبُ ، فَتَنَظَّرَ عَلِيٌّ فَقَالَ : نَعَمْ نَوْرُهُ كَمَا نَوْرُهُ اللَّهُ . (هَب ، ص) .

٧٣٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخَطُّ عَلَامَةٌ ، فَكُلَّمَا كَانَ أُبَيِّنَ كَانَ
أَحْسَنَ . (خَط فِي الْجَامِعِ) .

٧٣٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِكَاتِبِهِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : « أَلْقِ
دَوَاتَكَ ، وَأَطْلُ شَقَّ قَلَمِكَ ، وَأَفْرِجْ بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرِّمِطُ^(١) بَيْنَ الْحُرُوفِ . (خَط

(١) قرمط : قارب بين السطور .

في الجامع) .

٧٢٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ جَارِيَتَهُ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، وَيَجْعَلُ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، قَالَ : « لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ » . (عب) .

٧٢٤٠ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، فَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتِبْنَ » . (عب ، ش ، والدارمي ، ق) .

٧٢٤١ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : « اخْتَصَمَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَوَالِي صَفِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَمَّتِي وَأَنَا أَعْقِلُ عَنْهَا وَأَرِثُهَا ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : أُمِّي وَأَنَا أَرِثُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الْوَلَاءَ تَبَعًا لِلْمِيرَاثِ فَقَضَى بِهِ لِلزُّبَيْرِ » . (ابنُ راهويه) .

٧٢٤٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْوَلَاءَ لِلْكَبِيرِ مِنَ الْعَصْبَةِ ، يُورِثُونَ النِّسَاءَ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقْنَ مَنْ أَعْتَقْنَ » . (ق) .

٧٢٤٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبْتَهُ » . (ق ، وقال : في كتابي نها - بِالْأَلِفِ - وَعَلَيْهِ صَحَّ ، فَظَاهِرُهُ أَنَّ عَلِيًّا نَهَى عَنْ ذَلِكَ) .

٧٢٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ فَقَالَ : « أُبَيِّعُ الرَّجُلَ نَسَبَهُ » . (ق) .

٧٢٤٥ - عَنِ النَّخْعِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَخًا لِأَبِيهِ وَأُمًّا ، وَأَخًا لِأَبِيهِ ، فَجَعَلَا الْوَلَاءَ لِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ الْأَخُ مِنْ أَبِيهِ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِبَنِي الْأَخِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ » . (ق) .

٧٣٤٦ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اعْتَقَتِ الْمَرْأَةُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَهَلَكَتْ وَتَرَكَتْ وَلَدًا ذَكَرًا ، فَوَلَاءُ ذَلِكَ الْمَوْلَى لَوَلَدِهَا مَا كَانُوا ذُكُورًا ، فَإِنْ انْقَطَعَتِ الذُّكُورُ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلَى أَوْلِيَائِهَا » . (ق) .

٧٣٤٧ - عَنْ يَزِيدَ الرِّسِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَجُرُّ الْوَلَاءَ » . (ق) .

٧٣٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْحَلِيفِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ ، أُفِرُّهُ حَيْثُ جَعَلَهُ اللَّهُ » . (الشَّافِعِيُّ ، عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ ، ص ، ق) .

٧٣٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ ، مَنْ أَحْرَزَ الْوَلَاءَ أَحْرَزَ الْمِيرَاثَ » . (عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ ، ق) .

٧٣٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَضَوْا أَنَّ الْوَلَاءَ يُنْقَلُ كَمَا يُنْقَلُ النَّسَبُ ، لَا يُحْرِزُهُ الَّذِي يَرِثُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ ، وَلَكِنَّهُ يُنْقَلُ إِلَى أَوْلَى النَّاسِ بِوَلِيِّ النِّعْمَةِ » . (عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ ، ق) .

٧٣٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » . (عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ ، ق) .

٧٣٥٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ وَلَائِي بِاللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلَيْدَةً ، مِنْهُنَّ أُمَهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ ، وَمِنْهُنَّ حَبَالِي ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُنَّ ، فَقَضَيْتُ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثٌ فِي هَذَا الْغَزْوِ ، فَإِنْ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحَبْلِي وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حَبْلِي أَوْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنَّهَا تُحْبَسُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَطِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لَوَجْهِ اللَّهِ ، هَذَا مَا

قَضَيْتُ فِي وَلَائِدِي التَّسْعَ عَشْرَةَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، شَهِدَ هِيَاجُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ،
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَكُتِبَ فِي جُمَادَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ . (ع ب) .

٧٣٥٣ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا خَالَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمِّ
الْوَلَدِ أَنَّهَا لَا تُعْتَقُ إِذَا وَلَدَتْ لِسَيِّدِهَا » . (ه ب) .

٧٣٥٤ - عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَمَعَ
رَأْيِي وَرَأْيُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمّهَاتِ الْوِلَادِ أَنْ لَا يُعْنَنَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَنْ
يُعْنَنَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ : قُلْتُ لَهُ : فَرَأَيْكَ وَرَأْيُ عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ
وَحَدِّكَ فِي الْفُرْقَةِ - أَوْ قَالَ - فِي الْفِتْنَةِ - فَضَحِكَ عَلِيٌّ » . (ع ب ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي
الْعِلْمِ ، ه ق) .

٧٣٥٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « أُعْتِقَ أُمّهَاتُ الْوِلَادِ ، فَأَتَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلِيًّا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ سَيِّدَهَا أَنْ يَبِيعَهَا فِي دِينٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي فَقَدْ أَعْتَقَكَ عُمَرُ » .
(ع ب) .

٧٣٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ شَاءَ أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّ وَلَدِهِ ، وَجَعَلَ
عَتَقَهَا مَهْرَهَا » . (ش) .

٧٣٥٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ » .
(سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْفَرَائِضِ ، ع ب ، ق) .

٧٣٥٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « مِنْ جَمِيعِ
الْمَالِ - يَعْنِي الْمُدَبَّرَ - » . (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْفَرَائِضِ) .

٧٣٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَكَاتِبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدَرِ مَا أُدِّيَ » .
(ع ب ، ص ، ق) .

٧٣٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَتَابَعَ عَلَى الْمَكَاتِبِ نَجْمَانِ فَلَمْ يُؤَدِّ

نُجُومُهُ رُدُّ فِي الرَّقِّ . (ش ، ق ، ك) .

٧٣٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ ^(١) . (عب ، والشافعي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٧٣٦٢ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ ^(١) قَالَ : يُتْرَكُ لِلْمُكَاتِبِ رُبْعُ مَكَاتِبِهِ . (عب ، ص ، وعبد بن حميد ، ن ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، ق وصَحَّحَهُ ، ص) .

٧٣٦٣ - عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ : « أَنَّهُ أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَكَاتِبَ ، قَالَ : أَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَجَمَعَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَعِينُوا أَخَاكُمْ ، فَجَمَعُوا لَهُ ، فَبَقِيَ بَقِيَّةٌ عَنْ مَكَاتِبِهِ ، فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَضْلَةِ ؟ فَقَالَ : اجْعَلْهَا فِي الْمَكَاتِبِينَ . (ق) .

٧٣٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤَدِّي الْمَكَاتِبُ بِقَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْهُ دِيَّةَ الْحُرِّ ، وَيَقْدَرُ مَا رُقِيَ مِنْهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ » . (ط ، ق) .

٧٣٦٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَكَاتِبُ يَرِثُ بِقَدَرِ مَا أَدَّى » . (ق) .

٧٣٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَكَاتِبَةُ بِمَنْزِلَتِهَا » . (ق) .

٧٣٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَدَّى الْمَكَاتِبُ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ » . (سُفْيَانٌ) .

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

٧٣٦٨ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الْمَكَاتِبُ يَمُوتُ وَلَهُ وَلَدٌ أَحْرَارٌ ، وَيَدْعُ أَكْثَرَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ ؟ قَالَ : يُقْضَى عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ ، وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلِ لَبْنِيهِ ، فَقُلْتُ : أَبْلَغَكَ هَذَا عَنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْضِي عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ لَبْنِيهِ مَا بَقِيَ » . (الشافعي ، ص) .

٧٣٦٩ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : الْمَكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ ذَرْهُمْ ، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ الْمَكَاتِبُ وَتَرَكَ مَالًا ، قُسِمَ مَا تَرَكَ عَلَى مَا أُدِّي وَعَلَى مَا بَقِيَ ، فَمَا أَصَابَ مَا أُدِّي فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَا أَصَابَ مَا بَقِيَ فَلِمَوَالِيهِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : يُؤَدَّى إِلَى مَوَالِيهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَاتِبَتِهِ ، وَلِوَرَثَتِهِ مَا بَقِيَ » . (ق) .

٧٣٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُعْتِقَ نِصْفُهُ كَانَ بِحِسَابِ مَا عُتِقَ وَيُسْتَسْعَى » . (عب) .

٧٣٧١ - عَنِ الْأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاءَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي رَجُلٍ أُعْتِقَ عَبْدُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَتَرَكَ دَيْنًا وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ ، قَالَ : يُسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي قِيمَتِهِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَدْرِ عَنْ أَبِي يَحْيَى زِيَادٍ الْأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - مِثْلَهُ .

٧٣٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْفِقِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : « كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَادَى بِرُكْبَتَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » . (طس) .

٧٣٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ نَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا ، وَأَصَابَنَا بِهَا وَغَكُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا ، سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ ، وَبَدْرُ بَشْرٍ ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا ، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ ، مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَّتْ ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ : كَمْ الْقَوْمُ ؟ فَيَقُولُ :

هُم وَاللَّهُ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرْبُوهُ حَتَّى
انْتَهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : كَمْ الْقَوْمُ ؟ قَالَ : هُمْ وَاللَّهُ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ،
شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ ، فَجَهَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخَيِّرَهُ كَمْ هُمْ ؟ فَأَبَى ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ كَمْ
يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزْرِ ؟ فَقَالَ : عَشْرًا كُلُّ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْقَوْمُ أَلْفٌ ، كُلُّ
جَزُورٍ لِمِائَةٍ وَتَبِعَهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ ، فَاَنْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ
وَالْجَحَفِ نَسْتُظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ : : اللَّهُمَّ
إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكَ هَذِهِ الْفِتَّةُ لَا تُعْبَدُ ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَادَى الصَّلَاةَ عِبَادَ اللَّهِ ، فَجَاءَ
النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْجَحَفِ ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ ثُمَّ
قَالَ : إِنَّ جَمِيعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا
وَصَافَقْنَاهُمْ ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَادِ لِي حَمْرَةً ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ صَاحِبِ
الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، وَمَاذَ يَقُولُ لَهُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ
يَأْمُرُ بِخَيْرٍ ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، فَجَاءَ حَمْرَةً فَقَالَ : هُوَ عُتْبَةُ بْنُ
رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمِ إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لَا تَصِلُونَ
إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ ، يَا قَوْمِ اعْصِبُوا الْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا : جِبْنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَقَدْ
عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجِينَكُمْ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَنْتَ تَقُولُ هَذَا ؟ وَاللَّهِ لَوْ
غَيْرُكَ يَقُولُ لَأَعْضَضْتُهُ ، قَدْ مَلَأَتْ رَتْنُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : إِيَّايَ تُعِيرُ يَا مُصَفَّرَ
إِسْتِهِ ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الْجَبَانُ ؟ فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً ، فَقَالُوا : مَنْ
يُبَارِزُ ؟ فَخَرَجَ فِتْنَةً مِنَ الْأَنْصَارِ سِتَّةٌ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : لَا نُرِيدُ هَؤُلَاءِ ، وَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي
عَمْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا عَلِيُّ ، وَقُمْ يَا حَمْرَةُ ، وَقُمْ يَا
عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَتَلَ اللَّهُ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنِي رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَجَرَحَ عُبَيْدَةَ ،
فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ وَأَسْرَنَا سَبْعِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
أَسِيرًا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ مَا أَسْرَنِي ، وَلَقَدْ أَسْرَنِي رَجُلٌ

أَجْلَحَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا عَلَى فَرَسٍ أُبْلِقَ مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ الْإِنصَارِيُّ :
 أَنَا أَسْرَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : أَسْكُتْ ، فَقَدْ أَيْدَكَ اللَّهُ بِمَلِكٍ كَرِيمٍ ، قَالَ
 عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَسْرَنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : الْعَبَّاسَ وَعَقِيلًا وَنَوْفَلَ بْنَ
 الْحَارِثِ . (ش ، حم ، وابن جرير وصححه ، هق في الدلائل ، وروى ابن أبي
 عاصم في الجهاد بَعْضُهُ) .

٧٣٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سِيَمَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفُ الْأَبْيَضُ » . (ش ، ن) .

٧٣٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا » . (ش ،
 حم ، ع ، وابن جرير وصححه ، هق في الدلائل) .

٧٣٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا أَحَدٌ إِلَّا نَائِمٌ
 إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ ، وَمَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ
 إِلَّا الْمِقْدَادُ » . (ط ، حم ، ومسدد ، ن ، ع ، وابن جرير وابن خزيمة ، حب ،
 حل ، هق في الدلائل) .

٧٣٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ :
 إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كُرْهًا » . (حم ، ش ،
 وابن جرير وصححه) .

٧٣٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِي وَلِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : مَعَ
 أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَقِفُ فِي
 الصَّفِّ » . (ش ، حم ، ع ، وابن أبي عاصم وابن منيع والدورقي ، وابن جرير
 وصححه ، ك ، حل ، واللائكائي في السنة ، هق في الدلائل ، ض) .

٧٣٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَى مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمَّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا حَمْزَةُ قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَأَتَخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مَلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ . (د ، ك ، هـ في الدلائل) .

٧٣٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَا بِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ أَوْ يَكُونُ فِي الصَّفِّ . (الدُّورِيُّ وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ وَالْعِشَارِيُّ فِي فَضَائِلِ الصُّدِّيقِ ، وَاللَّكَاثِيُّ فِي السُّنَّةِ) .

٧٣٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْدُرُ مِنَ الْغَدِ ، أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ . (ع ، ح) .

٧٣٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ - لَيْلَةَ بَدْرٍ - وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ لَا تُعْبَدُ ، وَأَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ . (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، ص) .

٧٣٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقَاتَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . (ن ، وَالبَزَّارُ ، وَجَعْفَرُ الْفَرَيَابِيُّ فِي الذِّكْرِ ، ك ، هـ في الدلائل ، ص) .

٧٣٨٤ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ سِتًّا ، وَعَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا ، وَعَلَى سَائِرِ النَّاسِ أَرْبَعًا . (الطُّحَاوِيُّ) .

٧٣٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عَلَى قَلْبِ يَوْمِ بَدْرٍ أُمْتَحُ مِنْهُ ، فَجَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَمْ أَرِ رِيحًا أَشَدَّ مِنْهَا إِلَّا الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَتْ الْأُولَى مِيكَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّانِيَةُ إِسْرَافِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّلَاثَةُ جِبْرِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ الْكُفَّارَ ، حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ حَمَلَ بِي فَضَرَبَ عَلَى عُنُقِهِ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ يُثَبِّتَنِي عَلَيْهِ ، فَطَعَنْتُ بِرُمْحِي حَتَّى بَلَغَ الدَّمُ إِبْطِي » . (ع ، وابن جرير ، هق في الدلائل ، وفيه أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ضعیف) .

٧٣٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَغُورَ مَاءَ آبَارِ بَدْرٍ » . (ع ، وابن جرير وصححه ، حل والدورقي ، هق) .

٧٣٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَدْرٍ أَصَابَنَا وَعْكَ مِنْ حُمَى ، وَشَيْءٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَافْتَرَقَ النَّاسُ يَسْتَتِرُونَ تَحْتَ الشَّجَرِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُصَلِّيَ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، فَصَاحَ عِبَادُ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ ، فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَرَغَبَهُمْ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَوْمٌ أَخْرَجُوا كُرْهًا لَمْ يُرِيدُوا قِتَالَكُمْ ، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَلَا يَقْتُلْهُ ، وَلْيَأْسِرْهُ أَسْرًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ ذَلِكَ الضُّلْعِ مِنَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ ، رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ ، فَعِنْدَ صَاحِبِ هَذَا الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ إِلَى حَمْزَةَ ، وَكَانَ حَمْزَةُ أَدْنَى الْقَوْمِ مِنَ الْقَوْمِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ وَمَاذَا يَقُولُ ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : هَذَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ الشُّجَاعُ مِنَّا يَوْمَئِذٍ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ الْقَوْمَ ، انْتَفَتَ

فَإِذَا عَقِيلٌ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنَسْعَةٍ^(١) فَصَدَدَتْ عَنْهُ ، فَصَاحَ بِي : يَا ابْنَ أُمِّ عَلِيٍّ !
أَمَّا وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانِي وَلَكِنْ عَمْدًا تَصُدُّ عَنِّي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي أَبِي يَزِيدَ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنَسْعَةٍ ، فَقَالَ :
انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ نَمْشِي ، فَلَمَّا رَأَانَا عَقِيلٌ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كُنْتُمْ
قَتَلْتُمْ أَبَا جَهْلٍ بَعْدَ ظَفَرُتُمْ ، وَإِلَّا فَأَذْرِكُوا الْقَوْمَ مَا دَامُوا بِحُدُثَانٍ فَرَحْتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . (ك ر) .

٧٣٨٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَوْدٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْعِرَاقِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ ، فَقَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي قَلِيبٍ
بَدْرٍ ، جَاءَتْ رِيحٌ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا قَطُّ شِدَّةً ثُمَّ ذَهَبَتْ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ أُخْرَى لَمْ أَرِ مِثْلَهَا إِلَّا
الَّتِي قَبْلَهَا ، فَكَانَتْ الْأُولَى جِبْرِيلُ فِي أَلْفٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ الرِّيحُ الثَّانِيَةُ
مِيكَائِيلُ فِي أَلْفٍ عَنْ مَيْمَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ الرِّيحُ الثَّالِثَةُ إِسْرَافِيلُ فِي أَلْفَيْنِ
عَنْ مَيْسَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَيْسَرَةِ ، فَلَمَّا هَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْدَاءَهُ ، حَمَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا جَرَتِ الْفَرَسُ خَرَرْتُ عَلَى عُنُقِهَا ، فَدَعَوْتُ
اللَّهَ فَأَمْسَكَنِي حَتَّى اسْتَوَيْتُ » . (ابن جرير) .

٧٣٨٩ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ « صَلَّى عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِ
الْمُكَفَفِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا ، فَقَالُوا : مَا
هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ فَقَالَ : هَذَا سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَلِأَهْلِ بَدْرٍ فَضْلٌ
عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْلِمَكُمْ فَضْلَهُمْ » . (ابن أبي الفوارس) .

٧٣٩٠ - عَنْ سَعْدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَارِزًا يَوْمَ بَدْرٍ فَجَعَلَ يُحَمِّمُهُمْ
كَمَا يُحَمِّمُهُمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ :

(١) نَسْعَةٍ: سَيْرٌ مَضْفُورَةٌ.

بَازِلُ عَامِرِينَ حَدِيثُ سَنِي سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَانِي جَنِي
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدْتَنِي أُمِّي

قَالَ : فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَمًا . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

٧٣٩١ - عَنِ الْوَاقِدِيِّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ وَمُحَمَّدٍ
صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رُوْمَانَ قَالُوا : « دَعَا عُتْبَةُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى الْمُبَارَزَةِ ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَرِيشِ وَأَصْحَابُهُ عَلَى صُفُوفِهِمْ ، فَاضْطَجَعَ فَغَشِيَهُ نَوْمٌ غَلَبَهُ ،
وَقَالَ : لَا تُقَاتِلُوا حَتَّى أُوذِنَكُمْ ، وَإِنْ كَبَسُوكُمْ فَارْمُوهُمْ ، وَلَا تَسْلُوا السُّيُوفَ حَتَّى
يَغْشَوْكُمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ دَنَا الْقَوْمُ وَقَدْ نَالُوا مِنَّا ، فَاسْتَيْقِظَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ فِي مَنَامِهِ قَلِيلًا ، وَقَلَّلَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْيُنِ بَعْضٍ ،
فَفَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ
تُظْهِرْ عَلَى هَذِهِ الْعَصَابَةِ يَظْهَرُ الشُّرْكُ وَلَا يَقُمْ لَكَ دِينٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ
لَيَنْصُرَنَّكَ اللَّهُ ، وَلَيَبْيِضَنَّ وَجْهَكَ ، وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَشِيرُ
عَلَيْكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْظَمُ وَأَعْلَمُ بِالْأَمْرِ أَنْ يُشَارَ عَلَيْهِ ، إِنْ اللَّهُ أَجَلَ وَأَعْظَمُ مِنْ
أَنْ يَنْشُدَ وَعْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ! أَلَا لَيَنْشُدُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِنْ اللَّهُ لَا
يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، وَأَقْبَلَ عُتْبَةُ يَعْمَدُ عَلَى الْقِتَالِ ، قَالَ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءٍ : فَرَأَيْتُ
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ تَصَافَّ النَّاسُ وَتَزَاحَفُوا لَا يَسْلُونَ السُّيُوفَ وَقَدْ
انْتَضَوْا الْقِسِيَّ ، وَقَدْ تَرَسَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِصُفُوفٍ مُتَقَابِرَةٍ لَا فُرَجَ بَيْنَهَا ،
وَالْآخَرُونَ قَدْ سَلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى طَلَعُوا ، فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ رَجُلًا
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نَسْلُ السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْنَا ، فَدَنَا
النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَخَرَجَ عُتْبَةُ وَشَبِيئَةُ وَالْوَلِيدُ حَتَّى فُصِّلُوا مِنَ الصَّفِّ ، ثُمَّ
دَعَوْا إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِتْيَانُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُمْ بَنُو عَفْرَاءَ مُعَاذُ وَمُعَوَّذُ
وَعَوْفُ وَبَنُو الْحَارِثِ ، فَاسْتَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ قِتَالٍ لَقِي

الْمُسْلِمُونَ فِيهِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْأَنْصَارِ ، فَأَحَبَّ أَنْ تَكُونَ الشُّوْكَةُ لِبَنِي عَمِّهِ وَقَوْمِهِ ، فَأَمَرَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى مَصَافِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا ، ثُمَّ نَادَى مُنَادِي الْمُشْرِكِينَ يَا مُحَمَّدُ ! أَخْرِجْ إِلَيْنَا الْأَكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بَنِي هَاشِمٍ ! قُومُوا فَقَاتِلُوا لِحَقِّكُمُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّكُمْ ، إِذْ جَاءُوا بِبَاطِلِهِمْ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ، فَقَامَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَمَشَوْا إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : تَكَلَّمُوا لِنَعْرِفَكُم ، وَكَانَ عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ فَأَنكَرُوهُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَكْفَاءَ قَاتِلْنَاكُمْ ، فَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَا أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، قَالَ عُتْبَةُ : كُفُّوا كَرِيمَ ، ثُمَّ قَالَ عُتْبَةُ : وَأَنَا أَسَدُ الْحُلَفَاءِ ، مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : كُفُّوا كَرِيمَانِ ، ثُمَّ قَالَ عُتْبَةُ لِابْنِهِ : قُمْ يَا وَلِيدُ ، فَقَامَ الْوَلِيدُ وَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَصْغَرَ النَّفَرِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ وَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ حَمْزَةُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ وَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ أَسْنُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضْرَبَ شَيْبَةُ رَجُلَ عُبَيْدَةَ بِذُبَابِ السَّيْفِ ، فَأَصَابَ عِصْلَةَ سَاقِهِ فَقَطَعَهَا ، وَكَرَّ حَمْزَةُ وَعَلِيُّ عَلَى شَيْبَةَ فَقَتَلَاهُ ، وَاحْتَمَلَا عُبَيْدَةَ فَجَاءَا بِهِ إِلَى الصَّفِّ ، وَمُخَّ سَاقِهِ يَسِيلُ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَسْتَ شَهِيدًا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ أَنَا أَحَقُّ بِمَا قَالَ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ بَيْزِي^(١) مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنَنَاضِلُ وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ دُونَهُ وَنَذْهَلَ عَنَّا أَبْنَانُنَا وَالْحَلَائِلُ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾^(٢) حَمْزَةُ أَسْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَالْعَبَّاسُ أَسْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، قَالُوا :

(١) يُبْزَى : يُقَهَّرُ وَيُغْلَبُ .

(٢) سورة الحج ، الآية : ١٩ .

وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ حِينَ دَعَا إِلَى الْبِرَازِ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو حُذَيْفَةَ يُسَارِرُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْلِسْ فَلَمَّا قَامَ إِلَيْهِ النَّفَرُ ، أَعْلَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ عَلَى أَبِيهِ فَضْرَبَهُ . (كر) .

٧٣٩٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدَثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهَا إِلَى الْأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَوْقَ ذَلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الْأَسْطُورَتَيْنِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضْرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الْأَيْسَرَ ، فَأَسِيفَ عُتْبَةَ لِرَجْلِ عُبَيْدَةَ فَضْرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ فَاجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَمَلَا عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلَاهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَسَدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَى أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أُنْبَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

أَلَسْتُ شَهِيدًا ؟ قَالَ : بَلَى ، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْصُّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ . (كر) .

٧٣٩٣ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ يَمِينٍ أَحَدِكُمَا جِبْرَائِيلُ ، وَالْآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ . (خِثْمَةٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ حَل) .

٧٣٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ

- لَيْلَةَ بَدْرٍ - وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ لَا تُعْبَدُ ، وَأَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ مَطَرٌ . (ابن مردويه) .

٧٣٩٥ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمُقْدَادِ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ » . (ابن منده في غريب شعبة ، ق في الدلائل) .
٧٣٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا فَرَسَانِ : فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ ، وَفَرَسٌ لِلْمُقْدَادِ » . (حق في الدلائل ، كر) .

٧٣٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُعِنْتُ أَنَا وَحَمْرَةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَلَمْ يَعْصِ ذَلِكَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ » . (طب) .

٧٣٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْجَلَى النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، نَظَرْتُ فِي الْقَتْلَى ، فَلَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ لِيَقْرَ وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلَى ، وَلَكِنْ أَرَى اللَّهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بِمَا صَنَعْنَا ، فَرَفَعَ نَبِيَّهُ ، فَمَا فِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أَقْتَلَ ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي ، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ » . (ع ، وابن أبي عاصم في الجهاد والدورقي ، ص) .

٧٣٩٩ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ : خُذِيهِ حَمِيدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ الْقِتَالَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلٌ بْنُ حَنِيفٍ ، وَعَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ وَأَبُو دُجَانَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا ، وَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَضَرَبَ بِهِ ، حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُعْطِيَتْهُ حَقُّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ش) .

٧٤٠٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبُو دَجَانَةَ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصُّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ . (ش) .

٧٤٠١ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ ، وَدَوِيَ بِحَصِيرٍ مُحَرَّقٍ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْجُحْفَةِ » . (ش) .

٧٤٠٢ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رومانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ مُعَلِّمًا لِيَرَى مَشْهَدَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ اللَّهَ لِقُرَيْشٍ أَنْ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلَى خَلَّتَيْنِ إِلَّا اخْتَرْتَ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : أَجَلٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، قَالَ : لِمَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ ، قَالَ عَلِيُّ : وَلَكِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ ، فَحِمِي عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَازَلَا فَتَجَاوَلَا ، فَقَتَلَهُ عَلِيُّ » . (ابن جرير) .

٧٤٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُيْبَةَ بَنِي الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحِمَزَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَذَا عَلِيُّ فَلَا تَدْعَنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ » . (الدبلي) .

٧٤٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ فَجَعَلَ يَجُولُ بِفَرَسِهِ حَتَّى جَاوَزَ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَقُولُ : هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ ؟ وَسَكَتَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ أَحَدٌ ، فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ

أَحَدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَيْنَ حُسَيْنَيْنِ : إِمَّا أَنْ أَقْتُلَهُ فَيَدْخُلَ النَّارَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَنِي فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَخْرُجْ يَا عَلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أُخِي ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ نَدِيمًا لِي ، لَا أَحِبُّ قِتَالَكَ ، فَقَالَ عَلِيُّ : إِنَّكَ كُنْتَ أَقْسَمْتَ لَا يَسْأَلُكَ أَحَدٌ ثَلَاثًا إِلَّا أُعْطِيْتَهُ فَأَقْبَلَ مِنِّي وَاحِدَةً ، فَقَالَ عَمْرُو : وَمَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ : أَدْعُوكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ عَمْرُو : لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ ، قَالَ : فَتَرْجِعْ فَلَا تَكُونْ عَلَيْنَا وَلَا مَعَنَا ثَلَاثًا ، قَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ حَمْزَةَ ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ وَخَشِي ، ثُمَّ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّدًا ، قَالَ عَلِيُّ : فَانْزِلْ ، فَانْزِلْ فَاخْتَلَفَا فِي الضَّرْبَةِ فَضْرِبَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُ . (المحاملي في أماليه) .

٧٤٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلْتُ مَرْحَبًا جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ . (حم ، ع ، هـ) .

٧٤٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ النَّاسُ إِلَى مَدِينَتِهِمْ وَإِلَى قَصْرِهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هَزَمُوا عُمَرَ وَأَصْحَابَهُ ، فَجَاءَ يَجْبُتُهُمْ وَيَجْبُتُونَهُ ، فَسَاءَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لِأُبْعِثَنَّ عَلَيْهِمْ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَارٍ ، فَتَطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ يَرُونَهُ أَنْفُسَهُمْ رَجَاءَ مَا قَالَ ، فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيُّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ أَرْمَدٌ ، قَالَ : ادْعُوهُ لِي ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنِي ، ثُمَّ تَفَلَّ فِيهَا ، ثُمَّ أُعْطَانِي اللِّوَاءَ فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ سَعِيًّا خَشِيَةً أَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا حَدَثًا أَوْ فِيَّ ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَقَاتَلْتُهُمْ ، فَبَرَزَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ ، وَبَرَزْتُ لَهُ أَرْتَجِزُ كَمَا يَرْتَجِزُ حَتَّى التَّقَيْنَا ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ بِيَدِي ، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَتَحَصَّنُوا وَأَغْلَقُوا الْبَابَ ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ ، فَلَمْ أَرَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ اللَّهُ » . (ش ، واليزار ، وسنده حسن) .

٧٤٠٧ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَخَذَ اللَّوَاءُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَفْتَحْ لَهُ ، وَقَتَلَ ابْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَجَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأُدْفَعَنَّ لَوَائِي هَذَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَفْتَحَ عَلَيْهِ ، فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسَنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ دَعَا بِاللَّوَاءِ وَقَامَ قَائِمًا ، فَمَا مِنَّا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَنَزَلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، حَتَّى تَطَاوَلَتْ أَنَا لَهَا ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي لِمَنَزَلَةٍ كَانَتْ لِي مِنْهُ ، فَدَعَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَمَسَحَهَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ فَفَتَحَ لَهُ » . (ابن جرير) .

٧٤٠٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ ، فَنَزَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقَالُوا : جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَجِبْنَ أَصْحَابَهُ ، وَيَجِبُهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأُعْطِينَ اللَّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، تَطَاوَلَتْ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمئِذٍ أَرْمَدُ ، فَتَقَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ ، فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَلَقِيَ مَرْحَبًا الْخَيْرِيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا اللَّيْثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَبُ أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرَبُ

فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ ، فَضْرَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ عَضَّ السَّيْفِ مِنْهَا بِالْأَضْرَاسِ ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلَ الْعَسْكَرِ ، فَمَا تَنَامَ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لِأَوَّلِهِمْ » . (ش) .

٧٤٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَبْدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

الْحَدِيثِيَّةَ قَبْلَ الصُّلْحِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيَهُمْ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرُّقِّ ، فَقَالَ نَاسٌ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُدُّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا أَرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هَذَا ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ وَقَالَ : هُمْ عَتَقَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَرَجَ آخَرُونَ بَعْدَ الصُّلْحِ فَرَدَّهُمْ . (د ، وابن جرير وصححه ، ق ، ض) .

٧٤١٠ - عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : « لَمَّا حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ صَالِحُهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيَقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانٍ ^(١) السَّلَاحِ السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَمْكُثَ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابِعْنَاكَ ، وَلَكِنْ اكْتُبْ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحُوهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرِنِي مَكَانَهَا فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ ، قَالُوا لِعَلِيِّ : هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَمَرُّهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ . (ش) .

٧٤١١ - عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَعَثْتُ قُرَيْشَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو وَحُوَيْطَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمَكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ قَالَ : قَدْ سَهِّلَ مِنْ أَمْرِكُمْ ، الْقَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَائِلُوكُمُ الصُّلْحَ ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ ، وَأَظْهَرُوا بِالتَّلْيِيَةِ لَعَلَّ ذَلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ ، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاجِي الْعَسْكَرِ ، حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْيِيَةِ ، فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ ، قَالَ سَلَمَةُ :

(١) جُلْبَان : غمد السيف .

فَجِئْتُ بِسِتَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسْوَفُهُمْ ، مَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ،
فَاتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَقَا ، فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ
مِنَّا ، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلًا مِنَّا إِلَّا اسْتَقْدَنَاهُ ، وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ
قُرَيْشًا أَتَتْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَحُوَيْطَبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى فَوَلَّوْا صَلَاحَهُمْ ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ
عَلِيًّا وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُهُمْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا
صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، صَالَحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا إِغْلَالَ ، وَلَا إِسْلَالَ ،
وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ يَتَّغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ،
فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازًا إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ
يَتَّغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ
فَهُوَ رَدٌّ ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَهُوَ لَهُمْ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ ،
يَعْلَمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا ، وَصَالِحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَمِرُ عَامًا قَابِلًا
فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قَرَابِهِ
فَيَمْكُثُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَعَلَى أَنَّ هَذَا الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ ، لَا يُقَدِّمُهُ
عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ . (ش) .

٧٤١٢ - عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَلَا نَذْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ
بِمَا نَعْرِفُ ، بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا
أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْتُبْ
مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ تَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ،
وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكْتُبْ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ

مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا .
(ش) .

٧٤١٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً : عَبْدَ الْعُزَّى بْنِ خُطَلٍ ، وَمَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ الْكِنَانِي ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَأُمَّ سَارَةَ ، فَأَمَّا عَبْدُ الْعُزَّى فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ إِذَا رَأَاهُ ، وَكَانَ أَخَا عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، فَاتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ اشْتَمَلَ السَّيْفَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ ، فَوَجَدَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَابَ قَتْلَهُ ، لِأَنَّهُ فِي حَلَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ : قَدْ أَنْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوفِّيَ نَذْرَكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَيْبَتُكَ أَفَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ : قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ أَنْ يُومِضَ ، وَأَمَّا مَقِيسٌ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُتِلَ خَطَأً ، فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَهْرٍ لِيَأْخُذَ عَقْلَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْعَقْلَ ، وَرَجَعَ ، نَامَ الْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مَقِيسٌ ، فَأَخَذَ حَجَرًا فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَى النَّفْسَ مَنْ قَذَّبَتْ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا	تَضَرَّجُ ثَوْبِيهِ دِمَاءُ الْأَخَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ	تَلِمْتُ فَتُنْسِينِي وَطِيءَ الْمَضَاجِعِ
قَتَلْتُ بِهِ فَهْرًا وَعَرَمْتُ عَقْلَهُ	سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرَتِي	وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةَ لِقْرِيشٍ ، فَآتَتْ اللَّهَ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا كِتَابًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظَ عِيَالَهُ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ ، فَاتَى جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

فَلَحِقَهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى شَيْءٍ مَعَهَا ، فَأَقْبَلَا رَاغِبَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا ، إِرْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَسَلَّ سَيْفَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : لَتَدْفَعَنَّ إِلَيْنَا الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُذَيِّقَنَّكَ الْمَوْتَ ، فَأَنْكَرْتُ ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنْ لَا تُرْدَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلَا ذَلِكَ مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ قُرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَدَفَعَتْهُ ، فَرَجَعَا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ : مَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : أَخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلَّا وَلَهُ قَوْمٌ يَحْفَظُونَهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكُتِبَتْ هَذَا الْكِتَابَ لِيَكُونَ لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ (١) - إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ . (ك ر) .

٧٤١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً ، مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَاَنْطَلِقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ ، قُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، قُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَخَذْنَا الْكِتَابَ ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ ، فَأَخْبَيْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي ، وَلَا رِضًى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَضْرِبَ عُتُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

شَهِدَ بَذْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، وَنَزَلَتْ فِيهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ (١) الْآيَةُ . (الْحَمِيدِي ، حم والعدني وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأبو عوانة ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، حب ، وابن مردويه وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل) .

٧٤١٥ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ ، أَسْرَ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَفَشَا فِي النَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ حُنَيْنًا ، فَكَتَبَ حَاطِبُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ : أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُكُمْ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَنِي أَنَا وَأَبُو مَرْثَدٍ وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا مَعَهُ فَرَسٌ ؟ فَقَالَ : اثْنَا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى رَأَيْنَاهَا بِالْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا لَهَا هَاتِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ ، فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا فَفَتَشْنَاهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَتَاعِهَا ، فَقَالَ أَبُو مَرْثَدٍ : فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ ، فَقُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا كَذَبْنَا ، فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكَ ؟ فَقَالَتْ : أَمَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ، أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ؟ فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكَ ؟ فَأَخْرَجَنَّهُ مِنْ حُجْرَتِهَا - وَفِي لَفْظٍ : مِنْ قُبْلِهَا - فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا الْكِتَابُ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَانَ اللَّهُ وَخَانَ رَسُولُهُ ، إِذْذَنْ لِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى وَلَكِنَّهُ قَدْ نَكَثَ وَظَاهَرَ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١ .

قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بِهَا أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَ حَاطِبٌ ، فَلَا تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إِلَّا خَيْرًا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (١) . (ع ، وابن جرير وابن المنذر ، كر) .

٧٤١٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : « لَمَّا وَادَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ وَكَانَتْ خُرَاعَةُ حُلَفَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلَتْ خُرَاعَةُ فِي صَلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي صَلَاحِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بَيْنَ خُرَاعَةِ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ قِتَالٌ ، فَأَمَدَتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ ، وَظَلَّلُوا عَلَيْهِمْ ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى خُرَاعَةِ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا ، فَقَالُوا لِأَبِي سُفْيَانَ : اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَجْرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَاذْهَبْ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسَرِجُ رَاضِيًا بِغَيْرِ حَاجَتِهِ ، فَاتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَجْرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ، الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ : لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلَى قَوْمٍ أَمَلُوهُمْ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْقَضْتُمْ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيدًا ، فَأَبْلَاهُ اللَّهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ شَدِيدًا ، أَوْ قَالَ مَتِينًا ، فَقَطَعَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرٍ ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! هَلْ لَكَ فِي أَمْرِ تَسُوْدِينَ فِيهِ نِسَاءُ قَوْمِكَ ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ ، الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَى

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١ .

عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَضَلَّ مِنْكَ ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجِرِ الْجِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَضَرَبَ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى وَقَالَ : قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَاكَ كَالْيَوْمِ وَإِفْدَ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ ! مَا أَتَيْنَا بِحَرْبٍ فَتَحَذَرَ ، وَلَا أَتَيْنَا بِصُلْحٍ فَتَأَمَّنَ ، إِرْجِعْ ، قَالَ : وَقَدِمَ وَإِفْدَ خِزَاعَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ الْقَوْمُ ، وَدَعَا إِلَى النَّصْرِ ، وَأَنشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرًا :

لَا هَمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَلَفَ ابْنَانَا وَأَبِيهِ الْاِتْلَادَا

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلُوا فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلًا ، وَرَأَى الْعُسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَّتْ بِلَادُهَا ، وَانْتَجَعَتْ بِلَادُكُمْ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَهُوْلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مِنِّي ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : دُلُونِي عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ فِي قُبَّةٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَسْلِمَ تَسْلَمٌ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، نَارَ النَّاسُ لِبَطْهُورِهِمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا لِلنَّاسِ ، أُمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُكَ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، جَمَعَهُمْ مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا ، وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ ، وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ ، وَلَكِنَّهَا نَبُوءَةٌ ، قَالَ : أَوْ ذَاكَ ، أَوْ ذَاكَ ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَأَصْبَحَ قُرَيْشٌ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَذْنَتْ لِي ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَأَمَتْتُهُمْ ، وَجَعَلْتُ

لِأَبِي سُفْيَانَ شَيْئًا يُذَكِّرُ بِهِ ؟ فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَانْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُّو أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلْتَ ثَقِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لَأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَارًا ، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ : هَذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَهَذَا خَالِدٌ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ ، وَخُزَاعَةُ الْمُجْدَعَةُ الْأَنْوَفِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ فَذَكَرَ أَرْبَعَةً : مَقِيسَ بْنِ صَبَابَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْجٍ ، وَابْنَ خَطْلٍ ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَاتَلَهُمْ خُزَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ (١) الْآيَةُ . (ش)

٧٤١٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَا فِي الْقَوْمِ يَمُوتُونَ جَمِيعًا ، لَا يُدْرَى أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ : أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرِثُ بَعْضًا » . (ع ب) .

٧٤١٨ - عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي قَوْمٍ غَرِقُوا جَمِيعًا لَا يُدْرَى أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ ، كَانَتْهُمْ كَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً مَاتُوا جَمِيعًا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَأُمُّهُمْ حَيَّةٌ : يَرِثُ هَذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، وَيَرِثُ هَذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، فَيَكُونُ لِلْأُمِّ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سُدُسٌ مَا تَرَكَ ، وَلِلْإِخْوَةِ مَا بَقِيَ ، كُلُّهُمْ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَعَوَّدُ الْأُمُّ فَتَرُدُّ سِوَى السُّدُسِ الَّذِي وَرِثَ أَوَّلَ مَرَّةٍ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ ، مِمَّا وَرِثَ مِنْ أَخِيهِ الثُّلُثُ » . (ع ب) .

(١) سورة التوبة، الآية: ١٣.

٧٤١٩ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « اِحْتَاَجَ اِلَيَّ الْحَجَّاجُ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ اِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي اُمٍّ وَاُخْتٍ وَجَدْتُ ؟ قُلْتُ : اِخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ لَمُتَقِنًا ؟ قُلْتُ : جَعَلَ الْجَدُّ أَبًا وَلَمْ يُعْطِ الْأُخْتَ شَيْئًا ، وَأَعْطَى الْأُمَّ الثَّلَاثَ ، قَالَ : مَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ أَعْطَى الْأُمَّ سَهْمًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي : عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَثْلَاثًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تَرَابٍ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الْأُخْتَ ثَلَاثَةَ ، وَأَعْطَى الْأُمَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْجَدُّ سَهْمًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ : أَعْطَى الْأُمَّ ثَلَاثَةَ ، وَأَعْطَى الْجَدُّ أَرْبَعَةَ ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ اثْنَيْنِ ، قَالَ : مَرِ الْقَاضِي يُمَضِّيْهَا عَلَى مَا أَمَضَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . » (البزار ، حق) .

٧٤٢٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتُ عَنْهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَفْرُضْ لَهَا : كَانَ يَجْعَلُ لَهَا الْمِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَا يَجْعَلُ لَهَا صَدَاقًا ، قَالَ : لَا يَقْبَلُ قَوْلُ أَغْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعٍ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ . » (عب ، ص ، ش ، حق) .

٧٤٢١ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَقَالٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَتَرَكَتْ ابْنِي عَمَّهَا : أَحَدُهُمَا زَوْجَهَا ، وَالْآخَرُ أَخُوهَا لِأُمِّهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَيَّ شُرَيْحٍ ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْآخَرِ مِنَ الْأُمِّ ، فَارْتَفَعُوا إِلَيَّ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا ، أَمْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (١) ، فَقَالَ عَلِيُّ : هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، النِّصْفَ لِلزَّوْجِ وَمَا بَقِيَ فَلِلْآخَرِ مِنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

الْأُمُّ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا
نِصْفَيْنِ . (ص ، وابن جرير ، هق ، كر) .

٧٤٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَاقِ ^(١) فَالْعَصْبَةُ
أُولَى » . (أَبُو عُبَيْد) .

٧٤٢٣ - عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ
وَمَوْلَاهُ قَالَ : « فَلِلْابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْمَوْلَى النِّصْفُ - قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
وَفَعَلَهُ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْفَرَائِضِ) .

٧٤٢٤ - عَنِ الْإِثْرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا
كَانَتِ الْعَصْبَةُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِمْ وَأُمِّهِمْ وَاحِدَةً ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ بِأُمِّ كَانَ هُوَ أُولَى
بِالْمِيرَاثِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٧٤٢٥ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنَّ الرَّجُلَ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٧٤٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ وَبَنَاتٍ فَقَالَ
لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتَ ثَمَنُكَ قَدْ صَارَ تُسْعًا » . (عب ، ص ، وأبو عُبَيْد فِي الْغَرِيبِ ، قط ،
هق) .

٧٤٢٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « الْإِخْوَةُ
الْمَمْلُوكُونَ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى لَا يَحْجُبُونَ الْأُمَّ وَلَا يَرِثُونَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجُبُونَ
وَلَا يَرِثُونَ » . (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْفَرَائِضِ ، عب ، هق) .

٧٤٢٨ - عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحْجُبُ مَنْ لَا
يَرِثُ » . (عب) .

(١) نَصَّ الْحَقَاقِ : غَايَةُ الْبُلُوغِ .

٧٤٢٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ ذِي سَهْمٍ قَدَرَ سَهْمِهِ ، إِلَّا الزَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَرُدُّ عَلَى أُخْتٍ لِأُمِّ مَعَ الْأُمِّ ، وَلَا عَلَى بِنْتِ ابْنٍ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ ، وَلَا عَلَى أُخْتٍ لِأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمِّ ، وَلَا عَلَى جَدَّةٍ ، وَلَا عَلَى امْرَأَةٍ ، وَلَا عَلَى زَوْجٍ » . (سُفْيَانُ عِب ، ص) .

٧٤٣٠ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « ذَكَرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ بَنِي عَمِّهِ ، أَحَدُهُمْ أَخُوهُ لِأُمِّهِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ لَهُ الْمَالَ كُلَّهُ ، فَقَالَ : رَجِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَفَقِيهًا ، لَوْ كُنْتُ أَنَا لَجَعَلْتُ لَهُ سَهْمَهُ ثُمَّ شَرَكْتُ بَيْنَهُمْ » . (عِب ، ص ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، هَق) .

٧٤٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَخَوَيْنِ قَتِلَا بِصُفَيْنَ - أَوْ رَجُلٍ وَابْنَهُ - فَوُرِّثَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ » . (عِب ، هَق) .

٧٤٣٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ خُثْيَ ذَكَرًا مِنْ حَيْثُ يَبُولُ » . (عِب) .

٧٤٣٣ - عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِهِ : « كَانَ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ذَا سَهْمٍ أَعْطَوْا الْقَرَابَةَ ، أَعْطَوْا بِنْتَ ابْنِ الْمَالِ كُلَّهُ ، وَالْخَالَ الْمَالَ كُلَّهُ ، وَكَذَلِكَ ابْنَةُ الْأَخِ وَابْنَةُ الْأُخْتِ أَوْ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، أَوْ لِلْأَبِ وَالْعَمَّةِ وَابْنَةُ الْعَمِّ وَابْنَةُ بِنْتِ الْإِبْنِ ، وَالْجَدُّ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَمَا قَرُبَ أَوْ بَعْدَ إِذَا كَانَ رَجِمًا فَلَهُ الْمَالُ إِذَا لَمْ يُوجَدَ غَيْرُهُ ، فَإِنْ وَجَدَ ابْنَةُ بِنْتٍ وَابْنَةُ أُخْتٍ فَالْنِّصْفُ وَالنِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَمَّةً وَخَالَه فَالْثُلُثُ وَالْثُلُثَانِ ، وَابْنَةُ الْخَالَ وَابْنَةُ الْخَالَهِ الثُّلُثُ وَالْثُلُثَانِ » . (هَق) .

٧٤٣٤ - عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجٍ وَأَبَوْنِ قَالَ : « لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثٌ مَا بَقِيَ ، وَلِلْأَبِ سَهْمَانِ » . (ص ، هَق) .

٧٤٣٥ - عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجٍ وَأَبَوْنِ قَالَ :

« لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلِلْأَبِ السُّدُسُ » . (ص ، هق وَضَعَفَه) .

٧٤٣٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنْ عَلِيًّا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُورَثَانِ ابْنَ الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ » . (هـ) .

٧٤٣٧ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُنَزِّلُ بَنِي الْأَخِ مَعَ الْجَدِّ مَنَازِلَ آبَائِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ
 النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُهُ غَيْرُهُ » . (هـ) .

٧٤٣٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَا يُورَثَانِ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ ، ثُبَّتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِي ، وَوَاحِدَةً مِنْ قَبْلِ أُمِّ » . (هق) .

٧٤٣٩ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُطْعِمَانِ الْجَدَّةَ أَوْ الْأَتْنَتَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَ ، السُّدُسَ ، لَا يُنْقِصَنَّ مِنْهُ وَلَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ قُرْبَتُهُنَّ إِلَى الْمَيْتِ سَوَاءً ، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا أَقْرَبَ فَالسُّدُسُ لَهَا دُونَهُنَّ » . (هق) .

٧٤٤٠ - عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « إِذَا تَرَكَ الْمُتَوَفَّى ابْنًا فَالْمَالُ لَهُ ، فَإِنْ تَرَكَ ابْنَيْنِ فَالْمَالُ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ تَرَكَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، فَإِنْ تَرَكَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا لِلصُّلْبِ وَتَرَكَ بَنِي ابْنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ نَسَبُهُمْ إِلَى الْمَيِّتِ وَاحِدٌ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ، وَإِذَا تَرَكَ ابْنًا وَابْنِ ابْنٍ ، فَلَيْسَ لِابْنِ ابْنِ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَرَكَ ابْنِ ابْنٍ وَأَسْفَلَ مِنْهُ ابْنِ ابْنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ أَسْفَلَ ، فَلَيْسَ لِلَّذِي أَسْفَلَ مِنْ ابْنِ ابْنِ ابْنٍ مَعَ الْأَعْلَى شَيْءٌ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لِابْنِ ابْنِ ابْنٍ مَعَ ابْنِ شَيْءٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَلَمْ يَتْرُكْ أَحَدًا غَيْرَهُ فَلَهُ الْمَالُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَتَرَكَ ابْنًا فَلِلْأَبِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَبْنِ ، وَإِنْ تَرَكَ ابْنِ ابْنٍ وَلَمْ يَتْرُكْ ابْنًا فَابْنُ ابْنِ ابْنٍ بِمَنْزِلَةِ ابْنِ ابْنٍ . (هـ) .

٧٤٤١- عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ ابْنَيْ عَمَّهَا ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالْآخَرُ
أَخُوهَا لِأُمِّهَا ، فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْآخِ مِنَ
الْأُمِّ السُّدُسُ وَهُمَا شَرِيكَانِ فِيمَا بَقِيَ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْآخِ
مِنَ الْأُمِّ مَا بَقِيَ . (هق) .

٧٤٤٢- عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يُوْرَثُ مَوَالِيَّ مَعَ ذِي رَحِمٍ شَيْئًا ،
وَكَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : إِذَا كَانَ ذُو رَحِمٍ ذَا سَهْمٍ فَلَهُ
سَهْمُهُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَوَالِي : هُمْ كَلَالَةٌ . (هق) .

٧٤٤٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَرَّثَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَأَعْطَى الْإِبْنَةَ النِّصْفَ وَالْمَوَالِيَّ النِّصْفَ » . (هق) .

٧٤٤٤- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ فِي ابْنَةٍ وَامْرَأَةٍ وَمَوْلَى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يُعْطِي الْإِبْنَةَ النِّصْفَ ، وَالْمَرْأَةَ الثُّمْنَ ، وَيُرَدُّ مَا بَقِيَ عَلَى الْإِبْنَةِ » . (هق) .

٧٤٤٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَّةُ لِمَنْ أَحْرَزَ الْمِيرَاثَ ، وَالْجَدُّ
أَبٌ » . (هق) .

٧٤٤٦- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطِي
الْجَدَّ الثَّلْثَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى السُّدُسِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى
الثَّلْثِ » . (هق) .

٧٤٤٧- عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْأَلُهُ
عَنْ سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدَّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : اجْعَلْهُ كَأَحَدِهِمْ وَأَمْحُ كِتَابِي » . (هق) .

٧٤٤٨- عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ
الْبَصْرَةِ فِي سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدَّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُعْطِيَ سُبُعَ الْمَالِ » .
(هق) .

٧٤٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَخًا حَتَّى يَكُونَ سَادِسًا » . (هق) .

٧٤٥٠ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ فِي ابْنَةِ وَأُخْتٍ وَجَدَّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لِلْإِبْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ وَلِلْأُخْتِ مَا بَقِيَ وَكَذَا قَالَ فِي ابْنَةِ وَأُخْتَيْنِ وَجَدَّ فِي ابْنَةِ وَأَخَوَاتٍ وَجَدَّ » . (هق) .

٧٤٥١ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ : « فِي أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَجَدَّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ : لِلْأُخْتَيْنِ النِّصْفُ ، وَلِلْجَدِّ النِّصْفُ ، وَتَرُدُّ الْأُخْتُ مِنَ الْأَبِ نَصِيبَهَا عَلَى الْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ ، أُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتَانِ لِأَبٍ وَجَدَّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ : لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتَيْنِ مِنَ الْأَبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَإِنْ كُنَّ أَخَوَاتُ مِنَ الْأَبِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ لَمْ يَرُدَّنْ عَلَى هَذَا ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ : لِلْجَدِّ خُمُسَانِ وَلِلْأَخَوَاتِ سَهْمٌ سَهْمٌ مِنْ خُمُسَةٍ ثُمَّ تَرُدُّ الْأُخْتَانِ مِنَ الْأَبِ عَلَى الْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النِّصْفَ وَلَهُمَا مَا فَضَلَ فَإِنْ كُنَّ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ أَخَوَاتٍ لِلْأَبِ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَدَّ لَمْ يَنْقُصِ الْجَدُّ مِنَ الثُّلُثِ شَيْئًا ، وَكَانَ لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ ، أُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لِأَبٍ وَجَدَّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الْأَخِ وَالْجَدِّ نِصْفَانِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْجَدِّ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ، وَيُلْفَى الْأَخُ مِنَ الْأَبِ وَلَا يَجْعَلُ لَهُ شَيْئًا ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ : أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ لِلْجَدِّ ، وَأَرْبَعَةٌ لِلْأَخِ ، وَسَهْمَانِ لِلْأُخْتِ ، ثُمَّ يَرُدُّ الْأَخُ عَلَى الْأُخْتِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ فَتَسْتَكْمِلُ النِّصْفَ وَيَبْقَى لَهُ سَهْمٌ ، أُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لِأَبٍ ، وَأُخْتُ لِأَبٍ وَجَدَّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا

بَقِيَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْأَخِ وَالْأُخْتِ أُخْمَاسًا فِي الْقِسْمَةِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، لَيْسَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ شَيْءٌ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا : لِلْجَدِّ الثُّلُثُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ سِتَّةٌ ، وَلِلْأُخْتَيْنِ سِتَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلَاثَةٌ ، ثُمَّ يَرُدُّ الْأَخُ وَالْأُخْتُ مِنَ الْأَبِ عَلَى الْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النِّصْفَ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ ، وَيَبْقَى بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، أُخْتَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأَخٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُخْتَيْنِ الثُّلَاثَانِ وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الْأَخِ وَالْجَدِّ نِصْفَانِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُخْتَيْنِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ الثُّلَاثَانِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَيُطْرَحُ الْأَخُ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ : لِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَلِلْأُخْتَيْنِ سَهْمٌ وَلِلْأَخِ سَهْمٌ ، ثُمَّ يَرُدُّ الْأَخُ سَهْمَهُ عَلَى الْأُخْتَيْنِ فَاسْتَكْمَلَتَا الثُّلَاثِينَ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ : أُخْتَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتُ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا ، لِلْأُخْتَيْنِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ الثُّلَاثَانِ ، وَلِلْجَدِّ مَا بَقِيَ ، وَسَقَطَتِ الْأُخْتُ مِنَ الْأَبِ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ : لِلْجَدِّ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْأَخَوَاتِ سَهْمَانِ سَهْمَانِ ، ثُمَّ تَرُدُّ الْأُخْتُ مِنَ الْأَبِ عَلَيْهِمَا سَهْمَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا شَيْءٌ فَاسْمَتَا بِهِمَا وَلَمْ تَرِثْ شَيْئًا ، أُخْتَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتُ وَأُخْتُ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُخْتَيْنِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ الثُّلَاثَانِ ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الْأَخِ وَالْأُخْتِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : لِلْأُخْتَيْنِ الثُّلَاثَانِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ وَسَقَطَ الْأَخُ وَالْأُخْتُ مِنَ الْأَبِ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ : لِلْجَدِّ الثُّلُثُ وَهُوَ سَهْمٌ ، وَسَهْمَانِ لِلْأُخْتَيْنِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَاسْمَتَا بِهِمَا ، وَلَمْ يَرِثَا شَيْئًا . (هـ) .

٧٤٥٢ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : « عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَسَائِلُ أَعَالَا فِيهَا الْفَرَائِضُ » . (هـ) .

٧٤٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ أَنَّهُ لِأَهْلِهِ مِنْ

المُسْلِمِينَ . (هق ، وَنُقِلَ تَضْعِيفُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ) .

٧٤٥٤ - عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي زَوْجٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةٍ لِأُمٍّ وَإِخْوَةٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلَمْ يُشْرَكَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ وَقَالَا : هُمُ عَصَبَةٌ ، إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ كَانَ لَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْضَلْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ » . (هق) .

٧٤٥٥ - عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَعَلَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثَ ، وَلَمْ يُشْرِكِ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَهُمْ ، وَقَالَ : هُمُ عَصَبَةٌ ، وَلَمْ يَفْضَلْ لَهُمْ شَيْءٌ » . (هق) .

٧٤٥٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانُوا مِائَةً أَكُنْتُمْ تَزِيدُونَهُمْ عَلَى الثُّلُثِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَنْقُصْهُمْ مِنْهُ شَيْئًا » . (هق ، وَقَالَ : هُوَ مَشْهُورٌ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٤٥٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَأَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُشْرِكَانِ » . (هق) .

٧٤٥٨ - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَيْ عَمِّهِ ، أَحَدُهُمَا أَخُوهُ لِأُمِّهِ : إِنَّ لِأَخِيهِ السُّدُسَ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٤٥٩ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِقَالٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنَيْ عَمٍّ ، أَحَدُهُمَا زَوْجٌ ، وَالْآخَرُ أَخٌ لِأُمٍّ ، فَأَعْطِيَ الزَّوْجَ النِّصْفَ وَالْأَخَ السُّدُسَ ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٤٦٠ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُورَثَانِ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ ، وَأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُورَثُهَا وَيَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ فِي

الإسلام أَطْعَمَتْ وَأَبْنَاهَا حَيٌّ . (حل ، حق) .

٧٤٦١ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُورَثَانِ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنَيْهَا ، وَيُورَثَانِ الْقُرْبَى مِنَ الْجَدَّاتِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ أَوْ مِنْ قِبَلِ الْأُمِّ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُورَثُ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنَيْهَا وَمَا قُرْبَ مِنَ الْجَدَّاتِ وَمَا بَعْدَ مِنْهُنَّ ، جَعَلَ لَهُنَّ السُّدُسَ إِذَا كُنَّ مِنْ مَكَانٍ شَتَّى ، وَإِذَا كُنَّ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ وَرَثَ الْقُرْبَى » . (عب ، ص ، حق) .

٧٤٦٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ مِنْ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَجْعَلَ الْجَدُّ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِيهِ ، فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ جَدًّا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ! فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَانَ مِنْ رَأْيِ وَرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَجْعَلَ الْجَدُّ أَوْلَى مِنَ الْأَخِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَجْعَلَ شَجَرَةً تَنْبُتُ فَانْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ ، فَانْشَعَبَ فِي الْغُصْنِ غُصْنَانِ ، فَمَا يَجْعَلُ الْغُصْنُ الْأَوَّلُ أَوْلَى مِنَ الْغُصْنِ الثَّانِي ، وَقَدْ خَرَجَ الْغُصْنُ مِنَ الْغُصْنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ سَيِّلاً سَالَ فَانْشَعَبَ مِنْهُ شُعْبٌ ، ثُمَّ انْشَعَبَ مِنْهُ شُعْبَتَانِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الشَّعْبَةَ الْوُسْطَى رَجَعَ أَلَيْسَ إِلَى الشَّعْبَتَيْنِ جَمِيعاً ! فَقَامَ عُمَرُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذَكَرَ الْجَدَّ فَأَعْطَاهُ الثَّلَاثَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرِثَةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذَكَرَ الْجَدَّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّدُسَ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرِثَةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُهُ أَخَا حَتَّى يَبْلُغَ ثَلَاثَةً هُوَ ثَالِثُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذَلِكَ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُهُ أَخَا ، حَتَّى

بَلَّغُوا سِتَّةَ هُوَ سَادِسُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذَلِكَ السُّدُسَ . (عب ، هق) .

٧٤٦٣- عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الْجَدَّ مَعَ الْإِخْوَةِ الثَّلَاثَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَكُونَ قَدْ أَجَحَفْنَا بِالْجَدِّ فَأَعْطِهِ الثَّلَاثَ ! فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَهُنَا أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَأَيْتُهُمَا فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِ أَحَدِهِمَا فِي الْفُرْقَةِ » . (هق) .

٧٤٦٤- عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الْإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَاتَ ابْنُ فُلَانٍ ابْنِ عُمَرَ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ دُونَ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا أَنَّ رَأْيَكُمَا اجْتَمَعَ لَمْ أَرَأَنَّ أَنْ يَكُونَ ابْنِي وَلَا أَكُونَ أَبَاهُ » . (هق ، وَقَالَ : هَذَا مُرْسَلٌ الشَّعْبِيُّ لَمْ يَذْكُرْ أَيَّامَ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ) .

٧٤٦٥- عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْجَدِّ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَهُ الثَّلَاثُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لَهُ الثَّلَاثُ مَعَ الْإِخْوَةِ ، وَلَهُ السُّدُسُ مِنْ جَمِيعِ الْفَرِيضَةِ ، وَيُقَاسِمُ مَا كَانَتْ الْمُقَاسِمَةُ خَيْرًا لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ أَبٌ لَيْسَ لِلْإِخْوَةِ مَعَهُ مِيرَاثٌ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(١) وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُ آبَاءُ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِقَوْلِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

٧٤٦٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَفْتَحِمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ » . (عب ، ص ، هق) .

٧٤٦٧- عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَبًا » . (عب ،

ق) .

(١) سورة الحج ، الآية : ٧٨ .

٧٤٦٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشْرِكُ الْجَدَّ إِلَى سِتَّةٍ مَعَ الْإِخْوَةِ ، وَيُعْطِي كُلَّ صَاحِبٍ فَرِيضَةً فَرِيضَتَهُ ، وَلَا يُورَثُ أَحَدًا لِلَّامِّ مَعَ الْجَدِّ ، وَلَا أُخْتًا لِلَّامِّ ، وَلَا يُقَاسِمُ بِالْأَخِ لِلْأَبِ مَعَ الْأَخِ لِلَّامِّ وَالْأَبِ وَالْجَدِّ ، وَلَا يَزِيدُ الْجَدَّ مَعَ الْوَلَدِ عَلَى السُّدُسِ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَجَدَّ وَأَخٌ لِأَبٍ أُعْطِيَ الْأُخْتُ النِّصْفَ وَمَا بَقِيَ أَعْطَاهُ الْجَدُّ وَالْأَخُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، فَإِنْ كَثُرَ الْإِخْوَةُ شَرَكُهُ مَعَهُمْ حَتَّى يَكُونَ السُّدُسُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمُقَاسِمَةِ ، فَإِذَا كَانَ السُّدُسُ خَيْرًا لَهُ أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتُ لِأَبٍ وَجَدَّ جَعَلَهَا مِنْ عَشْرَةِ ، لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفَ خَمْسَةَ أَشْهُمٍ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ ، وَلِلْأَخِ لِلْأَبِ سَهْمَانِ ، وَلِلْأُخْتِ لِلْأَبِ سَهْمٌ . (عب ، حق) .

٧٤٦٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي جَدٍّ وَأُمٍّ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ وَلِلْأُخْتِ الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ وَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُمٍ : لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَا بَقِيَ فَثُلُثَانِ لِلْجَدِّ وَالثُّلُثُ لِلْأُخْتِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ ، وَلَيْسَ لِلْأُخْتِ شَيْءٌ . (عب ، ورواه ص عن إبراهيم بدون قول عثمان وابن عباس رضي الله عنهم) .

٧٤٧٠ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَزَوْجٍ وَجَدَّ : هِيَ مِنْ ثَمَانِيَةِ : لِلْأُخْتِ النِّصْفُ - ثَلَاثَةٌ ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ - ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأُمِّ سَهْمٌ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هِيَ مِنْ تِسْعَةِ : لِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأُخْتِ ثَلَاثَةٌ ، وَلِلْأُمِّ سَهْمَانِ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ مِنْ سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ وَهِيَ الْأَكْدَرِيَّةُ ، يَعْنِي أُمَّ الْفُرُوحِ ، جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةِ أَشْهُمٍ ثُمَّ ضَرَبَهَا فِي ثَلَاثَةِ فَصَارَتْ سَبْعَةُ وَعِشْرِينَ : فَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ ، وَلِلْأُمِّ سِتَّةٌ ، وَلِلْجَدِّ ثَمَانِيَةٌ ، وَلِلْأُخْتِ أَرْبَعَةٌ . (سفيان

الثوري في الفرائض ، عب ، ص ، هق) .

٧٤٧١ - عَنْ خَلاَسٍ : « أَنَّ رَجُلًا رَمَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ أُمَّهُ فَمَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَرَادَ نَصِيْبُهُ مِنْ مِيرَاثِهَا ، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ : لَا حَقَّ لَكَ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : حَقُّكَ مِنْ مِيرَاثِهَا الْحَجَرُ ، وَأَغْرَمَهُ الدِّيَّةَ وَلَمْ يُعْطِهِ مِنْ مِيرَاثِهَا شَيْئًا » . (هق) .

٧٤٧٢ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْمُشْرِكُ لَا يَحْجُبُ وَلَا يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجُبُ وَلَا يَرِثُ » . (هق) .

٧٤٧٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَمْدًا أَوْ خَطَأً مِمَّنْ يَرِثُ ، فَلَا مِيرَاثَ لَهُ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَمْدًا أَوْ خَطَأً مِمَّنْ تَرِثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهَا مِنْهُمَا ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا فَالْقَوْدُ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ عَفَوْا فَلَا مِيرَاثَ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ وَلَا مِنْ مَالِهِ - قَضَى بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ وَشُرَيْحٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَضَاةِ الْمُسْلِمِينَ » . (هق) .

٧٤٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَمْلُوكًا » . (هق) .

٧٤٧٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَحْجُبُ بِالْيَهُودِيِّ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَا بِالْمَجُوسِيَّةِ وَلَا بِالْمَمْلُوكِ وَلَا يُورَثُهُمْ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْجُبُ بِهِمْ وَيُورَثُهُمْ » . (ص) .

٧٤٧٦ - عَنْ أَبِي بَشِيرٍ السَّدُوسِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَاسٌ مِنْ الْحَيِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ مَاتَتْ وَهِيَ مُسْلِمَةٌ وَتَرَكَتْ أُمُّهَا وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ، فَاسْلَمَتْ أُمُّهَا قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ مِيرَاثُ ابْنَتِهَا ، فَاتُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَيْسَ مَاتَتْ ابْنَتُهَا وَأُمُّهَا نَصْرَانِيَّةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا مِيرَاثَ لَهَا ، كَمِ الَّذِي تَرَكَتْ ابْنَتُهَا ؟

فَأَخْبِرُوهُ ، فَقَالَ : أُنِيلُوهَا مِنْهُ ! فَأَنَالُوهَا مِنْهُ . (ص) .

٧٤٧٧ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ ؟ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ كَافِرَيْنِ » . (حم ، خ ، م ، والدارمي ، ن ، وابن خزيمة وأبو عوانة وابن الجارود ، حب ، قط ، ك) .

٧٤٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عَلِيٍّ فَأَخْتَصَمُوا فِي وَلَدِ الْمُتْلَاعَيْنِ ، فَجَاءَ وَلَدُ أَبِيهِ يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ ، فَجَعَلَ مِيرَاثَهُ لِأُمِّهِ وَجَعَلَهَا عَصَبَةً » . (هق) .

٧٤٧٩ - عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « عَصَبَةُ ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ أُمُّهُ ، تَرِثُ مَالَهُ أَجْمَعُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُمٌّ فَعَصَبَتُهَا عَصَبَتُهُ ، وَوَلَدُ الزَّوْنَا بِمَنْزِلَتِهِ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُمِّ الثَّلَثُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِبَيْتِ الْمَالِ » . (ص ، هق) .

٧٤٨٠ - عَنْ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ابْنِ الْمُلَاعِنَةِ تَرَكَ أَخَاهُ وَأُمُّهُ : لِأُمِّهِ الثَّلَثُ ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِمَا بِحِسَابِ مَا وَرِثَا ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لِلْأَخِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُمِّ وَهِيَ عَصَبَتُهُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لِأُمِّهِ الثَّلَثُ ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَفِي بَيْتِ الْمَالِ » . (ص ، هق) .

٧٤٨١ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُتْبَى ، قَالَ : انظُرُوا سَبِيلَ الْبُولِ فَوَرِثُوهُ مِنْهُ » . (ق) .

٧٤٨٢ - عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْخُتْبَى ، فَسَأَلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَذَرُوا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : إِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَى الذَّكَرِ فَهُوَ غُلَامٌ ، وَإِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَى الْفَرْجِ فَهُوَ جَارِيَةٌ .
(هق) .

٧٤٨٣ - عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
عَدُوَّنَا يَسْأَلُنَا عَمَّا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ! إِنْ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنِ الْخُنْثَى ،
فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ وَرَثَتُهُ مِنْ قَبْلِ مَبَالِهِ » . (ص) .

٧٤٨٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ عَلِيُّ الْمَرْأَةَ دَعَا أَوْلِيَاءَهَا فَقَالَ : هَذَا
ابْنُكُمْ تَرِثُونَهُ وَلَا يَرِثُكُمْ ، فَإِنْ جَنَى جَنَائَةً فَعَلَيْكُمْ » . (ابن ثرثال) .

٧٤٨٥ - عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ : « أَنَّ قَوْمًا غَرِقُوا فِي سَفِينَةٍ فَوَرَّثَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (ص ومسدد) .

٧٤٨٦ - عَنِ الْحَكَمِ عَنْ شُمُوسٍ : « أَنَّهَا قَاضَتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فِي أَبِيهَا مَاتَ وَتَرَكَهَا وَتَرَكَ مَوَالِيَهُ ، فَأَعْطَاهَا عَلِيُّ النُّصْفَ وَأَعْطَى مَوَالِيَهُ
النُّصْفَ » . (ص والضياء) .

٧٤٨٧ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَرِثُ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ ،
وَلَا الزَّوْجُ وَلَا الْمَرْأَةُ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئًا » . (ص) .

٧٤٨٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُنْقَسُمُ الدِّيَةُ عَلَى مَا يُنْقَسَمُ عَلَيْهِ
الْمِيرَاثُ » . (ص ، والضياء) .

٧٤٨٩ - عَنِ الضُّحَّاكِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصِيَا بِالْخُمْسِ مِنْ
أَمْوَالِهِمَا أَنْ لَا يَرِثَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » . (ص) .

٧٤٩٠ - قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : أَتَبَّانَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
الْعُمَرِيِّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبُلْخِي أَخْبَرَهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَقْصَى
الْقَضَاةِ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الْهَرَوِيِّ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ

وَحَمْسِمَائَةٍ فَأَقْرَبَهُ ، أَخْبَرَكَمُ الْفَقِيهَ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ حَمْدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّهَافِي فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، حَدَّثَنَا الْفَقِيهَ أَبُو الْحَمَائِلِ مَقْلُدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِي ، أَنبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَفَاءِ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّشَوِي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَّابِي وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ نَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ فَالْزِمْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ! وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ الْخَاصَّةِ ، أَيْ أَمْرِ نَفْسِكَ » . قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَ بَيْغَدَادَ بِأَحَادِيثٍ مُظْلِمَةٍ الْأَسَانِيدِ وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الْمِيزَانِ وَلَا فِي اللِّسَانِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِ وَلَا لِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي ادَّعَى السَّمَاعَ مِنْ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ أَغْفَلَا ذَلِكَ .

٧٤٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ مُظْلِمَةٌ مُنْكَشِفَةٌ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ ، قِيلَ : وَمَا النُّومَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَدْرِي مَا النَّاسُ فِيهِ » . (الْعَسْكَرِيُّ فِي الْمَوَاعِظِ) .

٧٤٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! لَإِزَالَةِ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مَلِكٍ مُرْجَلٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ » . (ش) .

٧٤٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، فَلَا يَطْعَنَ بِرُمَحٍ ، وَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفٍ ، وَلَا يَرْمِي ، بِحَجَرٍ ، وَاصْبِرُوا ! فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ » . (ش) .

٧٤٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ بِالرَّمْلَةِ ، رَمْلَةُ الدُّسْكَرَةِ ^(١) ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ ، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثًا ، وَيَدْخُلُ

(١) رملة الدسكرة: قرية كبيرة غربي بغداد.

ثَلَاثٌ ، وَيَتَحَصَّنُ ثَلَاثٌ فِي الدَّيْرِ ، دَيْرُ مَرْمَارَ ، فَمِنْهُمْ الْأَشْمَطُ ، فَيَحْضُرُهُمُ النَّاسُ ،
فَيَنْزِلُونَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، فَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الْإِسْلَامِ . (ش) .

٧٤٩٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ مَدِينَةُ بَيْنَ
الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ يَكُونُ فِيهَا مُلْكُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ الزُّورَاءُ ، يَكُونُ فِيهَا حَرْبٌ مُقَطَّعَةٌ ،
تُسَبَّى فِيهَا النِّسَاءُ ، وَيَذْبَحُ فِيهَا الرِّجَالُ كَمَا يُذْبَحُ الْغَنَمُ » . (خط ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ
شَدِيدُ الضَّعْفِ قُلْتُ : وَقَعَتْ هَذِهِ الْحُرُوبُ وَالذَّبْحُ بَعْدَ مَوْتِ الْخَطِيبِ بِأَكْثَرِ مِنْ مِائَتِي
سَنَةٍ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُقْوِي وَرُودَ الْحَدِيثِ) .

٧٤٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ تَخْرُجُ إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ
سَمِيتُ سَائِقَهَا وَنَاعَفَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (نعيم بن حماد في الفتن وسنده
صحيح) .

٧٤٩٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وَثَلَاثُ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ خَبَطْنَا فِتْنَةً فَمَا شَاءَ اللَّهُ » . (حم ، وابن منيع ومسدد
والعدي وأبو عبيد في الغريب ، ونعيم بن حماد في الفتن ، ك ، طس ، حل ،
وخشيش في الاستقامة والدورقي وابن أبي عاصم وخيشمة في فضائل الصحابة » .
(خط ، ص) .

٧٤٩٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ سَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلَّ مِنْ شَاتِيهِ » . (كر) .

٧٤٩٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلُّ
مِنَ الْأَمَةِ » . (ص) .

٧٥٠٠ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : « يَا عَامِرُ ! إِذَا سَمِعْتَ
الرَّايَاتِ السُّودَ مُقْبِلَةً مِنْ خُرَاسَانَ فَكُنْتَ فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ عَلَيْكَ فَاكْسِرْ ذَلِكَ الْقُفْلَ

وَذَلِكَ الصُّنْدُوقُ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا ! فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتَدْخُرْ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا . (أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْبُكَالِيِّ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٥٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رِسْمُهُ ، مَسَاجِدُهُمْ يَوْمُئِذٍ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى ، عُلَمَاؤُهُمْ شُرٌّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، مِنْ عِنْدِهِمْ نَجْمُ الْفِتْنَةِ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ » . (الْعَسْكَرِيُّ فِي الْمَوَاعِظِ) .

٧٥٠٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَكُونُوا عُجَلًا ^(١) مَذَابِيعَ ^(٢) بُذْرًا ^(٣) ! فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءٌ مُبْلِحًا ^(٤) مُكْلِحًا ^(٥) ، وَأُمُورًا مِنْهَا مَتَمَاجِلَةٌ ^(٦) رُدْحًا ^(٧) » . (خ فِي الْأَدَبِ) .

٧٥٠٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى دَوْلَتُنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ فُتَيَانَ - فُتَيَاتُ - أَهْلَ خُرَاسَانَ أَصَبْتُمْ أَنْتُمْ إِيَّاهَا ، وَأَصَبْنَا نَحْنُ بِرَّهَا » . (نَعِيم) .

٧٥٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَدْخُلُونَ دِمَشْقَ بِرَايَاتٍ سُودٍ عِظَامٍ ، فَيَقْتُلُونَ فِيهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، شِعَارُهُمْ بِكُشٌ بِكُشٌ » . (نَعِيم) .

٧٥٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبِرْكُمْ بِفِتْنَةِ التَّرْتِيلِ ؟ قِيلَ : وَمَا فِتْنَةُ التَّرْتِيلِ ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مُقِيدًا بِعَشْرَةِ أَقْيَادٍ فِي أَهْلِ الْبَاطِلِ صَبَرَتْهَا إِلَى الْحَقِّ ،

(١) عَجَلًا: التي فقدت ولدها الثكلى .

(٢) مذابيع: الذين يشيعون الفواحش .

(٣) بُذْرًا: أفشيته وفرقه .

(٤) مبلحًا: معيياً .

(٥) مكلحًا: العبوس .

(٦) المتماحل: الطويل .

(٧) الردح: الثقبلة العظيمة .

وَلَوْ كَانَ مُقَيَّدًا بِعَشْرَةِ أَقْيَادٍ فِي أَهْلِ الْحَقِّ صَيَّرْتَهَا إِلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ . (نعيم) .

٧٥٠٦ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هَذَا نِ سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابُهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » . (حم) .

٧٥٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أَسْمِيهِ بِاسْمِكَ وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ » . (حم ، د ، ت ، وقال صحيح ع ، وَالْحَاكِمِ فِي الْكِتَابِ وَالطَّحَاوِيِّ ك ، ق ، ص) .

٧٥٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » . (أبو نعيم) .

٧٥٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَى ! مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَاتَّيَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمَّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا حَمْرُةُ ، قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَأَقْبَلَ حَمْرُةُ إِلَى عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلَتْ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَاتَّخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مَلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ » . (د ، ك ، ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٥١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ، قَالَ : رُبْعُ الْمُكَاتَبَةِ » . (عب ، ن ، وَالشَّاشِي وَابْنُ الْمُنْذِرِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، ك ، ق ، ص) .

٧٥١١ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ ^(١) يُبَشِّرُ لِلْمَكَاتِبِ رُبْعَ كِتَابِهِ .
 (عب ، ض ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ق ، وصححه) .
 ٧٥١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُرُ مِنَ
 الْغَدَاةِ صَلَّى تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ » . (ع ، حب) .

٧٥١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ
 وَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ وَلَا أَرْجُلَكُمْ ! ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضَعْفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ ، قُلُوبُهُمْ كَزَبَرِ
 الْحَدِيدِ ، هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ ، لَا يَقُونَ بِعَهْدٍ وَلَا مِيثَاقٍ ، يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ وَلَيْسُوا مِنْ
 أَهْلِهِ ، أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَى ، وَنَسَبَتُهُمُ الْقُرَى ، وَشُعُورُهُمْ مُرْخَاءُ كَشُعُورِ النِّسَاءِ حَتَّى
 يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْحَقُّ مَنْ يَشَاءُ » . (نعيم) .

٧٥١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودَ فِيمَا
 بَيْنَهُمْ كَانَ خَسَفٌ قَرْيَةً بَارِمٌ ^(١) يُقَالُ لَهَا حَرَسْتَا ^(٢) وَخُرُوجُ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ بِالشَّامِ
 عِنْدَهَا » . (نعيم) .

٧٥١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَتَلِيْكُمْ أَيْمَةٌ شَرُّ أَيْمَةٍ ! فَإِذَا افْتَرَقُوا
 عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ هَلَكَهُمْ » . (نعيم) .

٧٥١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ لَمْ يَنْجُ مِنْ ذَلِكَ
 الْبَلَاءِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ عَلَى الْحِصَارِ » . (نعيم) .

٧٥١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « مَا النَّوْمَةُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَسْكُتُ
 فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ » . (نعيم) .

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

(١) قرية بارما: تقع شرقي دجلة الموصل وإليها نسب السن. (معجم البلدان: ١/٣٢٠).

(٢) وقرى حرستا تقع في أرض الشام.

٧٥١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّفْيَانِيُّ مِنْ وَلَدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، رَجُلٌ ضَخْمُ الْهَامَةِ ، بَوَّجْهِ آثَارُ جُدْرِي ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ : وَادِي الْيَابَسِ ، يَخْرُجُ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِيَوَاءَ مَعْقُودٍ ، يَعْرِفُونَ فِي لَوَائِهِ النَّصْرَ ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلَاثِينَ مِيلًا ، لَا يَرَى ذَلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ إِلَّا أَنْهَزَمَ » . (نعيم) .

٧٥١٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الرِّايَاتِ السُّودِ خُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى أَرَمَ ، وَيَسْقُطُ جَانِبُ مَسْجِدِهَا الْغَرْبِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بِالشَّامِ ثَلَاثُ رَايَاتٍ : الْأَضْهَبُ ، وَالْأَبْقَعُ ، وَالسُّفْيَانِيُّ فَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ ، وَالْأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ ، فَيُظْهِرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ » . (نعيم) .

٧٥٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَى الشَّامِ ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ بِقَرْقِيسِيَاءَ حَتَّى يَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ جِفِهِمْ ، ثُمَّ يُفْتَقُ عَلَيْهِمْ فَتَقُّ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَقْتُلُ طَائِفَةً مِنْهُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتَقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ » . (نعيم) .

٧٥٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَزَلَ جَيْشٌ فِي طَلَبِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ فَتَزَلُّوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ وَبَيَّأَ بِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ ^(١) مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ فَلَا يَجِدُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا يُحِسُّ بِهِمْ وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ » . (نعيم) .

٧٥٢٢ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِصِفِّينَ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ فِيهِ الْخَوَارِجُ مَا قَالُوا ، وَنَزَلُوا بِحُرُورَاءَ وَهُمْ بِضَعَةُ عَشَرَ

(١) سورة سباء، الآية: ٥١.

أَلْفَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ يُنَاشِدُهُمُ اللَّهُ : إِرْجِعُوا إِلَى خَلِيفَتِكُمْ ! فِيمَ نَقَمْتُمْ عَلَيْهِ ؟ أَمَّا قِسْمَةٌ أَوْ قَضَاءٌ ؟ قَالُوا : نَخَافُ أَنْ نَدْخُلَ فِي فِتْنَةٍ ، قَالَ : فَلَا تَعْجَلُوا ضَلَالَةَ الْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةٍ عَامٍ قَابِلٍ ! فَرَجَعُوا فَقَالُوا : نَكُونُ عَلَى نَاحِيَّتِنَا ، فَإِنْ قَبِلَ الْقَضِيَّةَ قَاتَلْنَاهُ عَلَى مَا قَاتَلْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ الشَّامِ بِصِغِيرٍ ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ ، فَسَارُوا حَتَّى قَطَعُوا نَهْرَ وَا ، وَافْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ يُقَاتِلُونَ النَّاسَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ : مَا عَلَى هَذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا ، فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا صَنِيعَهُمْ ، قَامَ فَقَالَ : أَتَسِيرُونَ إِلَى عَدُوِّكُمْ أَوْ تَرْجِعُونَ إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَلَفُوكُمْ فِي دِيَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَحَدَّثَ عَلِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ طَائِفَةٌ تَخْرُجُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ ، لَا تَرَوْنَ جِهَادَكُمْ مَعَ جِهَادِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ شَيْئًا ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ عَصَدَهُ كَثَدِي الْمَرْأَةِ ، يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ ؟ فَسَارَ عَلِيُّ إِلَيْهِمْ فَأَقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقُومُ لَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ فِي فَوَالِلِهِ مَا عِنْدِي مَا أَجْزِيكُمْ بِهِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلَّهِ فَعَلَا يَكُونَنَّ هَذَا قِتَالَكُمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ ، فَقَالَ : ابْتَغُوهُ ! فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَوْجَدْ ، فَكَرَبَ عَلِيٌّ دَابَّتَهُ وَانْتَهَى إِلَى وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا قَتَلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ! فَاسْتُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهِمْ فَجَرٌ بِرَجُلِهِ يَرَاهُ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَغْزُوا الْعَامَ ، فَارْجِعْ إِلَى الْكُوفَةِ فَقُتِلَ . (ابن راهويه ، ش ، ع ، وصحح) .

٧٥٢٣ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : « كَفَّ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ حَتَّى تَحَدَّثُوا فَاَنْطَلَقُوا فَأَتَوْا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ قَدْ تَنَحَّى عَنِ الْفِتْنَةِ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ابْسُطُوا عَلَيْهِمْ ! فَوَاللَّهِ ! لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ وَلَا يَفِرُّ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ ، فَكَانَ كَذَلِكَ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَطْلَبُوا رَجُلًا صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا ! فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، ثُمَّ طَلَبُوهُ

فَلَمْ يَجِدُوهُ ، ثُمَّ طَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ فَلَمْ يُعْرِفْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ هَذَا بِالنَّجَفِ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الْمُصِرَّ وَلَيْسَ لِي فِيهِ ذُو نَسَبٍ وَلَا مَعْرِفَةٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ ، هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ . (مسدد ، ورواه خشيش في الاستقامة ، (ق) عن أبي مجلز ، ورواه ابن النجار عن يزيد بن رويم) .

٧٥٢٤ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَحْكَمَةَ قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْقُرَاءُ ، قَالَ : بَلْ هُمْ الْخَيَّانُونَ الْعِيَّابُونَ ، قَالَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ : كَلِمَةٌ حَقٌّ عُنِيَ بِهَا بَاطِلٌ ، فَلَمَّا قَتَلْتَهُمْ قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَأَرَاخَنَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَمْ تَحْمِلْهُ النِّسَاءُ بَعْدُ وَلَيَكُونَنَّ آخِرُهُمْ لُصَاصًا جَرَّادِينَ^(١) . (عب) .

٧٥٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَ أَوَّلُو الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلُوهَا أَنَّ أَصْحَابَ ذِي الثُّدَيَّةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ وَقَدْ خَابَ مِنْ افْتَرَى » . (عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال ، طس) .

٧٥٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَيْشَ الْمَرْوَةِ وَأَهْلَ النَّهْرَوَانِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ - قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ : جَيْشُ الْمَرْوَةِ : قَتَلَهُ عُثْمَانُ » . (طس ، ق في الدلائل ، كر) .

٧٥٢٧ - عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : « لَمَّا فَارَقَتِ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ ، فَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ النُّقَبَاتِ وَأَصْحَابُ الْبِرَانِسِ ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ دَخَلْنِي

(١) لُصَاصًا جَرَّادِينَ: أي يعرون أناس ثيابهم وينهبونها. (نهاية: ٢٥٦/١) .

مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً ، فَتَنَحَّيْتُ فَرَكَزْتُ رُمُحِي وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي ، وَوَضَعْتُ بُرْنِي فَنَشَرْتُ
 عَلَيْهِ دِرْعِي ، وَأَخَذْتُ بِمَقْوَدِ فَرَسِي ، فَقُمْتُ أَصْلِي إِلَى رُمُحِي وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي :
 اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً فَأَذِّنْ لِي فِيهِ ! وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي
 بَرَاءَتَكَ ! قَالَ : فَأَنَا كَذَلِكَ ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَغْلَةٍ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَلَمَّا جَاءَ إِلَيَّ قَالَ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ يَا جُنْدُبُ مِنْ شَرِّ السُّخْطِ ! فَجِئْتُ
 أَسْعَى إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى بِرْدَوْنٍ يَقْرُبُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : أَلَاكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟
 قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ
 أَرْفَعَ مِنْهُ فِي الْجَرِي فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : أَلَاكَ حَاجَةٌ فِي
 الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ
 عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : قَدْ قَطَعُوا
 النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : أَلَاكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا
 ذَاكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ وَلَا يَقْطَعُونَهُ
 وَلَيَقْتُلُنَّ دُونَهُ ، عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ! قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! ثُمَّ قُمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ
 بِالرَّكَابِ ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا ، وَإِلَى قَوْسِي فَعَلَّقْتُهَا ،
 وَخَرَجْتُ أَسَاطِيرَهُ ، فَقَالَ لِي : يَا جُنْدُبُ ! قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَمَّا أَنَا
 فَأَتَّبَعْتُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، فَلَا يَقْبَلُ
 عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتَّى يَرْشُقُوهُ بِالنَّبْلِ ، يَا جُنْدُبُ ! أَمَّا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ مِنَّا عَشْرَةٌ وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ
 عَشْرَةٌ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مَعْسَكَرِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا ، فَتَادَى
 عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ فَصَفَّهُمْ ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلَى رَأْسِهِ ذَا
 مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا الْمُصْحَفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى
 كِتَابِ اللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ

صَعَصَعَةً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ ! فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ ، فَقَالَ لَهُ : إِمَّا إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَلَسْتُ مُقْبِلًا عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّى يَرْشُقُوكَ بِالنَّبْلِ ! فَخَرَجَ الشَّابُّ بِالْمُصْحَفِ إِلَى الْقَوْمِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ قَامُوا وَنَشَبُوا الْفَتَى قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ : فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَعَدَ ، فَقَالَ عَلِيُّ : دُونَكُمْ الْقَوْمَ ! قَالَ جُنْدُبٌ : فَقُلْتُ : يَكْفِي هَذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلْنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةَ قَبْلَ أَنْ أَصْلِيَ الظُّهْرَ ، وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشْرَةٌ وَلَا نَجَا مِنْهُمْ عَشْرَةٌ كَمَا قَالَ . (طس) .

٧٥٢٨ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَاءِ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّهْرِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِهِمْ قَالَ : اطْلُبُوا الْمُخْدِجَ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى كُلِّ قَتِيلٍ قَصَبَةٌ فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ فِي مُتَقَعٍ مَاءٍ جُلُّ أَسْوَدَ مُتَيْنِ الرِّيحِ فِي مَوْضِعٍ يَدِهِ كَهَيْئَةِ الثَّوْدِيِّ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَسَمِعَ أَحَدَ ابْنَيْهِ - إِمَّا الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ - يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْحَمَ أُمَّةً مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذِهِ الْعِصَابَةِ ! فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةٌ لَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلَى رَأْيِ هَؤُلَاءِ ، إِنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ . (طس) .

٧٥٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَجِلُّ بِكُمْ نَقْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ ! وَوَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ » . (طس) .

٧٥٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ وَسِيحَاجٌ قَوْمُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : اتَّبِعِ الْكِتَابَ - أَوْ قَالَ : احْكُمْ بِالْكِتَابِ - . (ابن جرير ، عق ، طس ، وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٧٥٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاسِكِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ » . (عد ، طس ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال والأصبهاني في الحجة وابن منده في غرائب شعبة ، كر من طرق) .

٧٥٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ : الْقَاسِطِينَ ، وَالنَّاكِثِينَ ، وَالْمَارِقِينَ ، فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ : فَأَهْلُ الشَّامِ وَأَمَّا النَّاكِثُونَ : فَذَكَرَهُمْ ، وَأَمَّا الْمَارِقُونَ : فَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ - يَعْنِي الْحُرُورِيَّةَ - . (ك فِي الْأَرْبَعِينَ ، كَر) .

٧٥٣٣ - عَنْ عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قَالَ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ ، مَرَجَعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لِيَالِي قَتْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ ! هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! قَالَ : وَمَا لِي لَا أَصْدُقُكَ ؟ قَالَتْ : فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ ! قَالَ : فَإِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَّمَ الْحَكَمَانِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنْ قُرَاءِ النَّاسِ فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : حُرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَإِنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : أُنْسِخَتْ مِنْ قِمِيصِ الْأَبْسَكَةِ اللَّهُ ، وَاسْمِ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ فَحَكَّمَتْ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ ، أَمَرَ مُؤَدَّنًا فَأَذَنَ : لَا يَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ ! فَلَمَّا أَنْ اِمْتَلَأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَاءِ النَّاسِ دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : أَيُّهَا الْمُصْحَفُ حَدِّثِ النَّاسَ ! فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَسْأَلُ عَنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَوَيْنَا مِنْهُ فَمَاذَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَصْحَابُكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾ (١) ، فَأَمَّةٌ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ دَمًا وَحُرْمَةً مِنْ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ ، وَنَقِمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ ، كَتَبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ فُرَيْشًا ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

سُهَيْلٌ : لَا تَكْتُبْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ : فَكَيْفَ نَكْتُبُ ؟ فَقَالَ :
 اَكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَاتَّكَبَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ! فَقَالَ
 سُهَيْلٌ : لَوْ أَعْلِمَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَخَالِفْكَ ! فَكَتَبَ : هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قُرَيْشًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ ﴾ ^(١) . (حم ، والعدني ، ع ، كر ، ض ، ك ، هق) .

٧٥٣٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ الْجَهَنِيِّ : « أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا
 النَّاسُ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ
 قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى
 صِيَامِهِمْ شَيْئًا ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ
 تَرَاتِبَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ
 يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ لَا تَكْلُوا عَنِ الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ
 رَجُلًا لَهُ عِضْدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عِضْدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّديِ عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ ،
 أَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلَفُونَكُمْ فِي دَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ؟
 وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي
 سَرْحِ النَّاسِ ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ! قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ : فَتَزَلَنِي زَيْدُ بْنُ
 وَهَبٍ مِنْزِلًا حَتَّى قَالَ : مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ ، فَلَمَّا التَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمِيذٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الرَّاسِيُّ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرَّمَاحَ ، وَاسْلُؤُوا السُّيُوفَ ، مِنْ جُفُونِهَا !
 فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حُرُورَاءَ ، فَارْجِعُوا فَوْحُشُوا بِرِمَاجِهِمْ ،
 وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاجِهِمْ قَالَ : وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَمَا
 أَصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمِيذٍ إِلَّا رَجُلَانِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّبِعُوا فِيهِمْ

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢١ .

المُخْدَج ! فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَامَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ : أَخْرَوْهُمْ ! فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ ، فَكَبَّرَ وَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ رَسُولُهُ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ . (ع ، م) وخشيش وأبو عوانة وابن أبي عاصم ، (ق) .

٧٥٣٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسَّيِّئَةِ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلْمَةٌ تَذِي ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انظُرُوا ! فَانظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ! فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خِرْبَةٍ فَاتَوَا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . (ابن وهب ، م) وابن جرير وأبو عوانة ، حب ، وابن أبي عاصم ، (ق) .

٧٥٣٦ - عَنْ عُبَيْدَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ أَلِيدٌ أَوْ مُودِنٌ أَلِيدٌ أَوْ مَثْدُونٌ أَلِيدٌ ، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - . (ط ، خ ، ت ، م ، د ، هـ ، ع ، وابن جرير وخشيش وأبو عوانة ، ع ، حب ، وابن أبي عاصم ، (هـ) .

٧٥٣٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نَعَجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذِهِ تَخْضِبُ هَذِهِ - وَأَشَارَ عَلِيُّ إِلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ -

قَضَاءُ مَقْضِيٍّ ، وَعَهْدُ مَعْهُودٍ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، ثُمَّ عَاتَبَ عَلِيًّا فِي لِبَاسِهِ ، فَقَالَ : لَوْ لَبِسْتَ لِبَاسًا خَيْرًا مِنْ هَذَا ! فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلْبَاسِي ! إِنَّ لِبَاسِي هَذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبَرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُونَ » . (ط وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ ، عم ، حم في الزُّهد والبُغوي في الجَعْدِيَّات ، ك ، ق في الدَّلَائِلِ ، ض) .

٧٥٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِمَّا عَهَدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ » . (ش ، وَالْحَارِثُ وَالْبَزَارُ ، ك ، عَق ، ق في الدَّلَائِلِ) .

٧٥٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَهْدُ مَعْهُودٍ أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مِلَّتِي وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي ، مَنْ أَحَبَّكَ أَحْبَبَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي ، وَإِنَّ هَذِهِ سَتُخْضَبُ مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ » . (ك) .

٧٥٤٠ - عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : « نَادَى رَجُلٌ مِنَ الْغَالِينَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ - صَلَاةِ الْفَجْرِ - وَقَالَ : ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ^(١) ، فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ ^(٢) » . (ش ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن حاتم ، ك ، هق) .

٧٥٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَيُّ عَلِيٍّ ! كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا - وَأَوَّمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ - يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ أَوْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ الْيَدِ كَأَنَّ يَدَهُ تُذِي حَشْفَةً حَبَشِيَّةً » . (ش وابن راهويه والبزار وابن أبي عاصم وابن جرير ، عم ، ع) .

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٥ .

(٢) سورة الروم، الآية: ٦٠ .

٧٥٤٢ - عَنْ زُرَّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَنَا فَقَاتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، لَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ تَتْرَكُوا الْعَمَلَ لِأَنْبَاتِكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِرًا ضَلَّالَتَهُمْ ، عَارِفًا بِالْهَدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ » . (ش ، حل ، والدورقي) .

٧٥٤٣ - عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ ، فَكَانَ النَّاسُ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ نَاسًا يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، إِحْدَى يَدَيْهِ كَثْدَى الْمَرْأَةِ لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : حَوْلَهَا سَبْعُ هَلَبَاتٍ ^(١) فَالْتَمِسُوهُ ! فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا فِيهِمْ ، فَوَجَدُوهُ عَلَى شَفِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتْلَى ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَفَرِحَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَبَشَرُوا وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ » . (حم والحميدي والعدني) .

٧٥٤٤ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ الْحُرُورِيَُّّةُ ؟ قَالُوا : يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ : الْحُكْمُ لِلَّهِ ، وَفِي الْأَرْضِ حُكَامٌ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِمَارَةَ ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمِعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ ، وَيُبْلَغُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجَلَ » . (عب ، ق) .

٧٥٤٥ - عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحُرُورِيَّةَ قَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَكُفَّارٌ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا ، قِيلَ : فَمَنَافِقُونَ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمَنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا فِيهَا وَصَمُّوا » . (عب) .

(١) هَلَبَات: شعرات (خصلات من الشعر). (النهاية: ٥/٢٦٩).

٧٥٤٦ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَمِرٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَذَا يَسُبُّكَ ، قَالَ : فَسَبَّهُ كَمَا سَبَّيْنِي ! قَالَ : وَتَتَوَعَّدُكَ ، قَالَ : لَا أَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ، ثُمَّ قَالَ : لَهُمْ عَلَيْنَا ثَلَاثٌ : أَنْ لَا نَمْنَعَهُمُ الْمَسَاجِدَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا ، وَأَنْ لَا نَمْنَعَهُمُ الْفَيْءَ مَا دَامَتْ أَيْدِيهِمْ فِي أَيْدِينَا ، وَأَنْ لَا نُقَاتِلَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُونَا » . (أبو عبيد ، ق) .

٧٥٤٧ - عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَارِقُونَ » . (ابن أبي عاصم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٤٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبٍ فِي تَرْبِيَّتِهَا ، وَكَانَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا عَلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : اقْسِمَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ : بَيْنَ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصَيْنِ الْفَزَارِيِّ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيِّ ! فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ ، مُشْرِفُ الْجَبْهَةِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَدَلْتُ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَاقْبَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : اتْرُكُوهُ ! فَإِنْ مِنْ ضَيْضِيءٍ هَذَا قَوْمًا يَخْرُجُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَتْرَكُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ ، لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ » . (ابن أبي عاصم) .

٧٥٤٩ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : جَاءَ ذُو الثَّدْيَةِ الْمُخَدَّجِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ فَقَالَ : كَيْفَ تَقْسِمُ ؟ وَاللَّهِ مَا تَعْدِلُ ! قَالَ : فَمَنْ يَعْدِلُ ؟ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ ! سَيَكْفِيكُمْوهُ غَيْرُكُمْ ، يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن أبي عاصم) .

٧٥٥٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْوَائِلِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ حِينَ قَتَلَ الْحُرُورِيَّةَ فَقَالَ : أَنْظُرُوا ! فِي الْقَتْلَى رَجُلٌ يَدُهُ كَأَنَّهَا نَذِي الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي صَاحِبُهُ ، فَقَلَّبُوا الْقَتْلَى فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : أَنْظُرُوا ! وَبَحَثَ عَلَيْهِ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَقَلَّبُوهُ فَظَنُّوا فَإِذَا هُوَ فِيهِ ، فَجِيءَ بِهِ حَتَّى أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَّ سَاجِدًا وَقَالَ : أَبَشِّرُوا ! قَتَلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ . (ابن أبي عاصم ، ق في الدلائل ، خط) .

٧٥٥١ - عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلَهُمْ ، قَالَ : اطْلُبُوا ! فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لَا يُجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، سِيَمَاهُمْ أَنْ فِيهِمْ رَجُلًا أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، فِي يَدَيْهِ شَعْرَاتٌ سُودٌ ، فَاَنْظُرُوا ! إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ ، فَبَكَيْنَا ، فَقَالَ : اطْلُبُوا ! فَطَلَبْنَا ، فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ ، فَخَرَزْنَا سُجُودًا وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعْنَا . (الدُّورقي وابن جرير) .

٧٥٥٢ - عَنْ أَبِي صَادِقٍ مَوْلَى عِيَاضِ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مَمْلُوكٌ ، قَالَ : لَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا أَقُولُ : إِنْ شَهِدْتُكَ نَصْرَتِكَ ، وَإِذَا غِبْتُ نَصَحْتُكَ ، قَالَ : فَتَنَعَمُ إِذَنْ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِيَكُمُ رَجُلٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِيٍّ وَإِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا السَّبُّ فَإِنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ وَلِي زَكَاةٌ ، وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَبَرُّوْا مِنِّي ، فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ . (المحاملي ، كر ، وروى الحاكم في الكنى آخره) .

٧٥٥٣ - عَنْ جَنْدَبِ الْأَزْدِيِّ قَالَ : « لَمَّا عَدَلْنَا إِلَى الْخَوَارِجِ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا جُنْدَبُ ! تَرَى تِلْكَ الرَّابِيَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ عِنْدَهَا . (كر) .

٧٥٥٤ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِنَاسٍ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ نَظَرَ

إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! احْفَرُوا هَذَا الْمَكَانَ ، لَا بَلْ هَذَا الْمَكَانَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! احْفَرُوا هَذَا الْمَكَانَ ، فَحَفَرُوا فَالْقَاهُمْ فِيهِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ آتِفًا ؟ أَعْهَدَ إِلَيْكَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : لَأَنْ أُخْرِجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ يُقَلْ ، إِنَّمَا أَنَا مُكَابِدُ ، أَرَأَيْتَ لَوْ قُلْتَ اللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ احْفَرُوا هَذَا الْمَكَانَ ، مَا كَانَ . (ابن منيع وابن جرير) .

٧٥٥٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا حَكَمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَكَمَيْنِ ، قَالَتْ لَهُ الْخَوَارِجُ : حَكَمْتَ رَجُلَيْنِ ، قَالَ : مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا ، إِنَّمَا حَكَمْتُ الْقُرْآنَ » . (ابن أبي حاتم في السُّنَّةِ ، ق فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَصْبَهَانِي وَاللَّكَاثِي) .

٧٥٥٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بِقَوْمٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ فَأَمَرَ بِحُفْرَتَيْنِ فَحَفَرْنَا وَأَوْقَدَ فِيهِمَا النَّارَ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهِمَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا أَوْقَدْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قُبَيْرًا

(ابن شاهين في السُّنَّةِ ، ورواه خشيش عن الشعبي نحوه ، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف عن قبيصة بن جابر قال : أَتَيْتُ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَنَادِقَةٍ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ حَفَرَ لَهُمْ حُفْرَتَيْنِ فَأَحْرَقَهُمْ فِيهِمَا) .

٧٥٥٧ - عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسَمًا إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : اْعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اِئْتِدَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبْ عَنْقَهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا

يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ فِي قُدْزِهِ^(١) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيهِ^(٢) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ^(٣) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : إِحْدَى تَدْيِيهِ - مِثْلُ تَدْيِ الْمَرَأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدْرَدُرُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَتَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾^(٤) الْآيَةُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (عب ، ش) .

٧٥٥٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ جَابِرٌ : وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (عب) .

٧٥٥٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهِبِيَّةٍ فِي ثُرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ وَبَيْنَ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسِ الْحَنْظَلِيِّ ، وَبَيْنَ عَيْشَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عُلَقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ الْعَامِرِيِّ ، فَعَضِبَ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَقَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ ، كَثَّ اللَّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوُجْهَتَيْنِ مَحْلُوقٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَتَى اللَّهَ ، قَالَ : فَمَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ ؟ أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا

(١) الْقُدْزُ: ريش السهم واحدها قُدْزَةٌ. (نهاية: ٤/٢٨)

(٢) النَّضِي: نصل السهم. (نهاية: ٥/٧٣)

(٣) الرِّصْفُ: الشَّدُّ والضَّمُّ، والرِّصَافُ: عقبٌ يلوى على مدخل النصل فيه. (نهاية: ٢/٢٢٧).

(٤) سورة التوبة: (٥٨).

تَأْمُنُونِي ؟ فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ النَّبِيِّ ﷺ - أَرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : إِنَّ مِنْ ضِئْضِيءِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مَرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَيْتَ أَنَا أَذْرَكْتُهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودٍ . (ابن جرير رضي الله عنه) .

٧٥٦٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : « بَعَثَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فِي أُدَيْمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ : بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالْأَقْرَعِ ابْنِ حَاسٍ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ أَبِي عُلَاقَةَ أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَوَجَدَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَالْأَنْصَارُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَأْمُنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبْرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؟ ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مُشَمَّرُ الْأُزَارِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : وَنَحْك ! أَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ أَتَقِيَ اللَّهَ ، ثُمَّ أَذْبَرَ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي ، فَقَالَ خَالِدٌ : إِنَّهُ رَبُّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أُؤْمَرَ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشَقُّ بَطُونَهُمْ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُقْفٍ فَقَالَ : هَا ! إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِيءِ هَذَا قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ . (ابن جرير رضي الله عنه) .

٧٥٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ بَعْضَكُمْ أَمْرَاءَ عَلَى بَعْضٍ ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يُخْصُوا بِالْأَمْرِ دُونَكُمْ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لَيَسْأَلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَلْ أَقَامَ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ ؟ وَحَتَّى إِنْ الْمَرْأَةَ لَيَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا هَلْ أَقَامَتْ فِيهِ أَمْرَ اللَّهِ ، وَحَتَّى إِنْ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ لَيَسْأَلُ عَنْ سَائِمَةِ

مَوْلَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ أَقَامَ فِيهَا أَمْرَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي أَبِي الْقَاسِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَاسْتَفِرْنَا فِيهَا ، فَمِنَّا الرَّابِئُ ، وَمِنَّا الْمَاشِي ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مِنَ الضُّحَى إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَسًا فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ ثَنِيًّا أَوْ رَبَاعِيًّا وَهُوَ يَجُولُ عَلَى مَتْنِهِ ، فَبَصُرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بُرْدَةَ ! أَعْطَاهَا فَارِسًا يُلْحِقُهَا بِالْقَوْمِ ! تَرَبَّتْ يَمِينُكَ - أَوْ قَالَ : - رَجُلًا - قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسَ فِيِّي فَارِسٌ ؟ فَمَضَى حَتَّى إِذَا رَكَدَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَوَتْ فِي السَّمَاءِ مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ ! وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَذِهِ يَمِينِي دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ تَتَرَبَّ فَتَرَبْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ! لَيُخْرِجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، تَذْهَبُ الرَّمِيَّةُ هَكَذَا وَيَذْهَبُ السَّهْمُ هَكَذَا - خَالَفَ بَيْنَهُمَا - فَيَنْظُرُ فِي النُّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا مِنَ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَى شَيْئًا - يَعْنِي الْقِدْحَ - ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَيَتَمَارَى هَلْ يَرَى شَيْئًا أَمْ لَا ؟ يَتَرَكُونَ الصَّلَاةَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ - وَجَعَلَ يَدِيهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ - يُؤْثِرُ اللَّهُ بِقِتَالِهِمْ مَنْ يَلِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ - وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَقُولُ : - لَوْ أَنِّي أُدْرِكُكُمْ ! قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَاصَتْ بِي نَاقَتِي وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ بِيَدِهِ رُكْبَتَهُ وَيَقُولُ : لَوْ أَنِّي أُدْرِكُكُمْ .

فَرَجَعْتُ وَقَدْ تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ ذِكْرَهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالُوا : قَامَ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ هَلْ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَامَةٌ ؟ قَالَ : يَخْلُقُونَ رُءُوسَهُمْ ذُو ثُدْيَةٍ - أَوْ ذُو يَدِيَّةٍ - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ ارْتَضَى فِي بَيْتِي هَذَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اتِّمِسُوا لِي الْعَلَامَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ

وَلَمْ أَكْذِبْ ، فَجِئَ بِهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى حِينِ عَرَفَ عَلَامَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (ابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أُسَيْدٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى قَوْمٍ خَرَجُوا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ خَاصِمُوكَ بِالْقُرْآنِ فَخَاصِمُهُمْ بِالسُّنَّةِ » . (ابن أبي زمنين فِي أُصُولِ السُّنَّةِ) .

٧٥٦٣ - عَنْ نَبِيطِ بْنِ شَرِيطٍ قَالَ : « لَمَّا فَرَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ قَالَ : أَقْلِبُوا الْقَتْلَى ! فَقَلَبْنَاهُمْ حَتَّى خَرَجَ فِي آخِرِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، عَلَى كَيْفِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّوْدِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ! كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ قَسَمَ فَيْتًا ، فَجَاءَ هَذَا فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اْعْدِلْ ، فَوَاللَّهِ مَا عَدَلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَكَلَّمْتَ أُمًّا ! وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ، دَعُهُ ! فَإِنَّ لَهُ مَنْ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (خط) .

٧٥٦٤ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ نَمِرٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِرِجَالٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ يَتَوَعَّدُونَكَ فَفَرُّوا وَأَخَذْتُ هَذَا ، قَالَ : أَفَأَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ؟ قَالَ : إِنَّهُ سَبَّكَ ، قَالَ : سُبَّهُ أَوْ دَعْ » . (ش) .

٧٥٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْحَكَمَيْنِ : أَحْكُمْكُمَا عَلَيَّ أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَكِتَابِ اللَّهِ كُلُّهُ لِي ، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا » . (ش ، كر) .

٧٥٦٦ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ! ثُمَّ قَالَ آخَرُ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴿ إِنَّا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَحِفُّنَا الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ ﴾ ^(١) فَمَا تَذَرُونَ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ : لَا

(١) سورة الروم ، الآية : ٦٠ .

إِمَارَةً ، أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا يُصْلِحُكُمْ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، قَالُوا : هَذَا الْبَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ ؟ فَقَالَ : يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ وَيَمْلَأُ لِلْفَاجِرِ وَيُبْلَغُ اللَّهُ الْأَجَلَ ، وَتَأْمَنُ سُبُلُكُمْ ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ ، وَيُجِبِي قَيْتُكُمْ ، وَيُجَاهِدُ عَدُوَّكُمْ ، وَيُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ . (ش) .

٧٥٦٧ - عَنْ عَرْفَجَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جِيءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا فِي عَسْكَرِ أَهْلِ النَّهْرِ فَقَالَ : مَنْ عَرَفَ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ ! فَأَخَذُوهُ » . (ش ، ق) .

٧٥٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَضْرِبٍ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : لَا تَسُبُّوا الْخَوَارِجَ ! إِنْ كَانُوا خَالِفُوا إِمَامًا عَادِلًا أَوْ جَمَاعَةً فَقَاتِلُوهُمْ ! فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ خَالَفُوا إِمَامًا جَائِرًا فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا » . (خَشِيشُ فِي الْأَسْتِقَامَةِ وَابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٥٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَضْرِبٍ مَعَاوِيَةَ قَالَ : « ذُكِرَتِ الْخَوَارِجُ فَسُبُّوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ هَدَى فَسُبُّوهُمْ ، وَأَمَّا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ ضَلَّالَةٍ فَلَا تَسُبُّوهُمْ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٧٥٧٠ - عَنْ أَبِي بَحِينَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَغْنَا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ : إِنْ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدَجًا لَيْسَ فِي عَضْدِهِ عَظْمٌ ، فِي عَضْدِهِ حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ الثَّوْدِيِّ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالٌ عَقْفٌ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَ جَزَعًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالُوا : مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : وَيَلَكُمْ ! مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ ؟ قَالُوا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ، فَتَوَرَّنَا^(١) » .

(١) تَوَرَّنَا: أَيُّ يُنْقَرُّ عَنْهُ وَيَفْتَشُ عَلَيْهِ .

الْقَتْلَى فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَجِدْهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ ؟ قَالُوا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ ، إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ ! فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيهِ فَجِئْنَا بِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَضِدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ وَعَلَيْهَا حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ ثُذْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالٌ عُقْفٌ . (خط) .

٧٥٧١ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَفْوَاهِهِمْ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ أَلَا ! وَإِنَّ عَلَامَتَهُمْ ذُو الْخُدَاجَةِ ، فَطَلَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا ، فَقَالَ : عُودُوا ! فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَعَادُوا فَجِئَ بِهِ حَتَّى أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَفِي يَدَيْهِ شَعْرَاتٌ سَوْدٌ . (خط) .

٧٥٧٢ - عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُرْعَشِيِّ قَالَ : « لَمَّا سَارَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّهْرَوَانِ سِرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَا يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عَشْرَةً وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَشْرَةٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدِّجَ الْيَدِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُهُ جَاءَ لِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : كَذَبْتَ ، مَا رَأَيْتُهُ ! وَلَكِنْ هَذَا أَمِيرُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْجَنِّ . (يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فِي كِتَابِ مَسِيرِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْخَيْلِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَنْ فَرَّغَ مِنْهُمْ وَقَتْلَهُمْ لَمْ يَقْطَعْ رَأْسًا ، وَلَمْ يَكْشِفْ عَوْرَةً . (ق) .

٧٥٧٤ - عَنْ أَبِي بَرَكَةَ الصَّائِدِيِّ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا الثُّدْيَةِ قَالَ سَعْدٌ : لَقَدْ قَتَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّدْهَةِ . (ش) .

٧٥٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُقْتَلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كُلُّ عَلِيٍّ وَأَبِي عَلِيٍّ ، وَكُلُّ حَسَنِ وَأَبِي حَسَنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَفْرَطُوا فِي كَمَا أَفْرَطَتِ النَّصَارَى فِي عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَأَنَاثَلُوا^(١) عَلَى وَلَدِي فَأَطَاعُوهُمْ طَلَبًا لِلدُّنْيَا » . (خَشِيش) .

٧٥٧٦ - عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : هَلَكَ فِي رَجُلَانِ ، مُجِبُّ غَالٍ ، وَمُبْغِضُ غَالٍ » . (ابن منيع ، ورواته ثقات) .

٧٥٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَأْتِي بَعْدِي قَوْمٌ لَهُمْ نَبَزٌ^(٢) يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ ، إِنْ لَقِيتَهُمْ فَاقْتُلْتَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا الْعَلَامَةُ فِيهِمْ ؟ قَالَ : يُقَرِّطُونَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ ، وَيَطْعَنُونَ عَلَى أَصْحَابِي وَيَشْتُمُونَهُمْ » . (ابن أبي عاصم في السنة وابن شاهين) .

٧٥٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِنْ قَوْمًا يَتَجَلَّوْنَ حُبَّكَ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَافِيهِمْ ، لَهُمْ نَبَزٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (ابن بشران والحاكم في الكنى) .

٧٥٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْتَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَتَجَلَّوْنَ مَوَدَّتَنَا يَكُونُونَ عَلَيْنَا مَارِقَةً ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسُبُّونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ » . (خيشمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة ، اللالكائي في السنة) .

(١) تناثر الناس: أي انصبوا. (لسان العرب: ١١/٦٤٥).

(٢) النَبَز: اللقب، وجمعها أنباز. (لسان العرب: ٥/٤١٣).

٧٥٨٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبَزٌ يَسْمَوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ ، فَاقْتُلُوهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (اللُّلُكَايِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٥٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبَزٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرَّافِضَةُ يُعْرِفُونَ بِهِ ، يَتَّحِلُونَ شَيْعَتَنَا وَلَيْسُوا مِنْ شَيْعَتِنَا ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَيْنَمَا أَذْرَكْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (اللُّلُكَايِي) .

٧٥٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَلْعَنِ كُلَّ مُبْغِضٍ لَنَا غَالٍ ، وَكُلِّ مُحِبٍّ لَنَا غَالٍ » . (ش والْعشاري في فضائل الصَّديقِ وابنِ أَبِي عَاصِمٍ واللُّلُكَايِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٥٨٣ - عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : « نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَوْمٍ يَبَايَهُ فَقَالَ لِقَنْبَرٍ : يَا قَنْبَرُ ! مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ شَيْعَتُكَ ، قَالَ : وَمَا لِي لَا أَرَى فِيهِمْ سِمَاءَ الشَّيْعَةِ ؟ قَالَ : وَمَا سِمَاءُ الشَّيْعَةِ ؟ قَالَ : خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطُّوَى ، يَسُّ الشَّفَاوِ مِنَ الظُّمَاءِ ، عُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » . (الدِّينُورِي ، كر) .

٧٥٨٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْلِكُ فِينَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَرِيقَانِ : مُحِبٌّ مُطْرٍ ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ » . (ابنِ أَبِي عَاصِمٍ) .

٧٥٨٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ حُبِّي النَّارَ ، وَيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ بُغْضِي النَّارَ » . (ابنِ أَبِي عَاصِمٍ وَخَشِيش) .

٧٥٨٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ » . (ابنِ أَبِي عَاصِمٍ وَخَشِيشِ وَالْأَصْبَايِي فِي الْحُجَّةِ) .

٧٥٨٧ - عَنْ ثَوْرِ بْنِ مَجْزَاءٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ

صَرِيعٌ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى وَجْهَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ ، فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايُكَ لَهُ ! فَبَسَطْتُ يَدِي فَبَايَعَنِي وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، فَاتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ طَلْحَةَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! اللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَبِي اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَيَبْعَتِي فِي عُنُقِهِ . (ك ، قال ابن حجر في الأطراف : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا) .

٧٥٨٨ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا : هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابٍ سَفِيهِهِ فَإِذَا فِيهِ : الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ ، أَلَا ! لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » . (د ، ن ، ع وابن جرير ، ق) .

٧٥٨٩ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا ! أَعَهْدُ عَهْدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ رَأَيْ رَأْيَتَهُ ؟ قَالَ : مَا عَهْدٌ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ رَأَيْ رَأْيَتَهُ » . (د ، وابن منيع ، عم ، والدورقي ، ض) .

٧٥٩٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحْلَالَ الرَّجُلِ أَيْلَهُ ؟ أَعَهْدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ شَيْئًا رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي ، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدُهُ إِلَيَّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، عَهْدُ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقَاتِلَ النَّكَائِثَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْمَارِقِينَ » . (البزار ، ع) .

٧٥٩١ - عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَصْرَةَ فِي أَمْرِ طَلْحَةَ وَأَصْحَابِهِ ، قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ بْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا ! أَوْصِيَّةُ أَوْصَاكَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ عَهْدُ عَهْدِهِ ، أَمْ رَأْيَ رَأْيَتِهِ حِينَ تَفَرَّقَتِ الْأُمَّةُ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهَا ؟ فَقَالَ : مَا أَكُونُ أَوَّلَ كَاذِبٍ عَلَيْهِ ، وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْتٌ فَجَاءَ وَلَا قُتِلَ قَتْلًا ، وَلَقَدْ مَكَثَ فِي مَرَضِهِ كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَيَقُولُ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ! وَلَقَدْ تَرَكَنِي وَهُوَ يَرَى مَكَانِي ، وَلَوْ عَهْدَ إِلَيَّ شَيْئًا لَقُمْتُ بِهِ ، حَتَّى عَارَضْتُ فِي ذَلِكَ أَمْرًا مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَقَالَ : إِنَّكَ صَوْنِجِبَاتُ يُوسُفَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَلَّى أَبَا بَكْرٍ أَمْرَ دِينِهِمْ فَوَلَّوهُ أَمْرَ دُنْيَاهُمْ ، فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَأَأْخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةٌ عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ ، فَأَشَارَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَأَلْ فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَأَأْخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةٌ عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْ مَعْشَرٍ قُرَيْشٍ رَجُلًا فَيُؤَلِّيَهُ أَمْرَ الْأُمَّةِ ، فَلَا تَكُونُ مِنْهُ إِسَاءَةٌ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا لِحَقَّتْ عُمَرُ فِي قَبْرِهِ ، فَاخْتَارَ مِنْهَا سِتَّةَ أَنَا فِيهِمْ لِنُخْتَارَ لِلْأُمَّةِ رَجُلًا ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا وَثَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَوَهَبَ لَنَا نَصِيْبَهُ مِنْهَا عَلَى أَنْ نُعْطِيَهُ مَوَائِقِنَا عَلَى أَنْ يَخْتَارَ مِنَ الْخَمْسَةِ رَجُلًا فَيُؤَلِّيَهُ أَمْرَ الْأُمَّةِ فَأَعْطَيْنَاهُ مَوَائِقِنَا فَأَخَذَ بِيَدِ عُثْمَانَ فَبَايَعَهُ ، وَلَقَدْ عَرَضَ فِي نَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا عَهْدِي قَدْ سَبَقَ بِيَعْتِي فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ ، وَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَأَأْخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطًا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا الْمَوْثِقَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عُنُقِي لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ انْحَلَّتْ ، وَإِذَا الْعَهْدُ الَّذِي لِعُثْمَانَ قَدْ وَقِفْتُ بِهِ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ

لأَحَدٍ عِنْدِي دَعْوَى وَلَا طَلْبَةٌ فَوُتِبَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ مِنِّي - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ - لَا قَرَابَتَهُ كَقَرَابَتِي ، وَلَا عِلْمُهُ كَعِلْمِي ، وَلَا سَابِقَتُهُ كَسَابِقَتِي ، وَكُنْتُ أَحَقُّ بِهَا مِنْهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ ! فَأَخْبَرْنَا عَنْ قِتَالِكَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ - يَعْنِيَانِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ - صَاحِبَاكَ فِي الْهَجْرَةِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي الْمَشُورَةِ ! فَقَالَ : بَايَعَانِي بِالْمَدِينَةِ وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَالَفَهُ لَقَاتَلْنَاهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَايَعَ عُمَرَ خَالَفَهُ لَقَاتَلْنَاهُ . (ابن راهويه ، وَصُحَّحَ) .

٧٥٩٢ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَوْ كَانَ ابْنُ صَفِيَّةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ مَا وَلِيَ ! وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُمَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ : أَتَجِبُهُ يَا زُبَيْرُ ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا قَاتَلْتَهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلِيَ لِذَلِكَ » . (ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٥٩٣ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ قَالَ : « لَمَّا دَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَدَنَتِ الصُّفُوفُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَادَى : ادْعُوا لِي الزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَامِ ! فَدَعِيَ لَهُ الزُّبَيْرُ فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا زُبَيْرُ ! نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ مَرِّكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! أَتَجِبُ عَلِيًّا ؟ فَقُلْتُ : أَلَا أُحِبُّ ابْنَ خَالِي وَابْنَ عَمَّتِي وَعَلَى دِينِي ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَتَجِبُهُ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُحِبُّ ابْنَ عَمَّتِي وَعَلَى دِينِي ؟ فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! أَمَا وَاللَّهِ لَيُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ! لَقَدْ نَسِيتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُهُ الْآنَ ، وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُكَ ! فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : ذَكَرَنِي عَلِيٌّ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَيُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ ، قَالَ : وَلِلْقِتَالِ جُنْتُ ؟ إِنَّمَا جُنْتُ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيُصْلِحُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ ، قَالَ : لَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَقَاتِلَهُ ، قَالَ : فَأَعْتَقْتُ غُلَامَكَ وَقَفْتُ حَتَّى تُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَعْتَقْتُ غُلَامَهُ وَوَقَفْتُ ، فَلَمَّا

اِخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ ذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ . (هق في الدلائل ، كر) .

٧٥٩٤ - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ ابْنَ جُرْمُوزٍ لَمَّا قَتَلَ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ وَمَعَهُ سَيْفُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيْفُ طَالِمَا جُلِّيَ بِهِ الْكَرْبُ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ » . (كر) .

٧٥٩٥ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : « جِيءَ بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَعْرَابِي ! حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ قَاعِدٌ : أَنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ فِي النَّارِ ، يَا أَعْرَابِي ! تَبَوُّا مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ » . (كر ، ورجاله ثقات وله طرق عن عليٍّ رضي الله عنه) .

٧٥٩٦ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ قَالَ : « جَاءَ ابْنُ جُرْمُوزٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَذُنُ ، فَقَالَ : أَنَا قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْتُلْ ابْنَ صَفِيَّةٍ تَفْتَخِرُ ؟ فَلْتَبَوُّا مَقْعَدَكَ بِالنَّارِ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا ، وَإِنَّهُ حَوَارِيٌّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٧٥٩٧ - عَنْ زُرَّ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ابْنَ الْعَوَّامِ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لِيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةٍ النَّارَ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ » . (ط : ش والشاشي : ع وابن جرير ، وصححه) .

٧٥٩٨ - عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَرُبِّ كُرْبَةٍ وَكَرْبَةٍ قَدْ فَرَجَهَا صَاحِبُ هَذَا السَّيْفِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

٧٥٩٩ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا ظَفَرَ عَلِيٌّ بِالْجَمَلِ دَخَلَ الدَّارَ وَالنَّاسُ مَعَهُ ،

قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لِأَعْلَمُ قَائِدَ فِتْنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَاتَّبَاعُهُ إِلَى النَّارِ ، فَقَالَ الْأَخْنَفُ : مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الزُّبَيْرُ . (كر) .

٧٦٠٠ - عَنْ نَذِيرِ الضَّبِيِّ : « أَنْ عَلِيًّا دَعَا الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَقَالَ : أَنْتَ آمِنُ تَعَالَ حَتَّى أُعْلِمَكَ ! فَأَتَاهُ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا ! أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا وَأَنْتَ مَعَهُ ، فَضْرَبَ كَتِفَكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ : كَأَنَّكَ يَا زُبَيْرٌ قَدْ قَاتَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، فَرَجَعَ . (كر) .

٧٦٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فَلَانٍ تُعَالِجُنِي وَأُعَالِجُكَ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : كَأَنَّكَ تُحِبُّهُ ! قُلْتُ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ قَالَ : أَمَا ! إِنَّهُ لَيَقَاتِلُكَ وَهُوَ الظَّالِمُ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ذَكَرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ ، فَوَلَّى رَاجِعًا . (كر) .

٧٦٠٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : أَتَذُنُّوا لِقَاتِلِ طَلْحَةَ ! فَسَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَشْرُهُ بِالنَّارِ . (كر) .

٧٦٠٣ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ إِيَّاسٍ الضَّبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَمَلِ ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ أَنْ الْقَنِي ! فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلِمَ تُقَاتِلُنِي . (كر) .

٧٦٠٤ - عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَدْرٍ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِيِّ قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ طَلْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْجِرَازُ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُخِيفٍ وَضَرْبَتِهِ إِيَّاهُ بِالْجِرَازِ ، وَنَبُوَةُ الْجِرَازِ عَنْهُ فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طَلْحَةَ

وَبَوَّةَ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَلَقَدْ شَجَى وَإِنْ كَانَ الْجِرَازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ . (كر) .

٧٦٠٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « جَاءَ بِشْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَفَّاهُ ، فَقَالَ : هَكَذَا يُفْعَلُ بِأَهْلِ الْبَلَاءِ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِفِيكَ الْحَجَرُ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ^(١) ، (اللُّلُكَايِي) .

٧٦٠٦ - عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِكَ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : لِمَ تَزَوَّجَ أَبُوكَ أُمُّكَ ؟ قُلْتُ : ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ، قَالَتْ : وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ . (ز) .

٧٦٠٧ - عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَمَرَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنَادِيَهُ فَنَادَى يَوْمَ الْبُصْرَةِ : لَا يُتَّبَعُ مُدَبِّرٌ ، وَلَا يُدْفَقُ ^(٢) عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَتَاعِهِمْ شَيْئًا . (ش ، ق) .

٧٦٠٨ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ ؟ قِيلَ : أُمُشْرِكُونَ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الشَّرِّ قُرُوءًا ، قِيلَ : أُمْنَأَفِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا . (ش ، ق) .

٧٦٠٩ - عَنْ أُمِّ رَاشِدٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : بَايَعْتَهُ أَبَدِينَا وَلَمْ تَبَايَعَهُ قُلُوبُنَا ، فَقُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) تذييف الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. (النهاية: ٢/١٦٢)

عَلِيٍّ : « مَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُورَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا » . (ش) .

٧٦١٠ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « لَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ » . (ش) .

٧٦١١ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : « لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الْجَمَلِ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُطْلَبُنَّ عَبْدٌ خَارِجًا مِنَ الْعَسْكَرِ ! وَمَا كَانَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ سِلَاحٍ فَهُوَ لَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ أُمٌّ وَلَدٌ ، وَالْمَوَارِيثُ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ قُتِلَ زَوْجُهَا فَلْتَعْتَدْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَحِلُّ لَنَا دِمَائُهُمْ وَلَا تَحِلُّ لَنَا نِسَاءُهُمْ ؟ فَقَالَ : كَذَلِكَ السَّيْرَةُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَخَاصَمُوهُ ، قَالَ : فَهَاتُوا سِهَامَكُمْ وَأَقْرِعُوا عَلَى عَائِشَةَ ! فَهِيَ رَأْسُ الْأَمْرِ وَقَائِدُهُمْ ، قَالَ : فَفَرَّقُوا وَقَالُوا : نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَخَضَمَهُمْ عَلِيٌّ » . (ش) .

٧٦١٢ - عَنِ الضُّحَّاكِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا هَزَمَ طَلْحَةَ وَأَصْحَابَهُ أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُقْبِلٌ وَلَا مُدْبِرٌ ، وَلَا يُفْتَحَ بَابٌ ، وَلَا يُسْتَحْلَ فَرْجٌ وَلَا مَالٌ » . (ش) .

٧٦١٣ - عَنْ قَيْسِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُلْتُ : هَلْ عَهْدٌ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا دُونَ الْعَامَةِ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا هَذَا ، وَأَخْرَجَ مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَائُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . (ابن جرير ، ق) .

٧٦١٤ - عَنْ دَاوُدَ قَالَ : « لَحِقَ عُمَرَانُ بْنُ طَلْحَةَ بِمُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : ارْجِعْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَالَكَ ، فَارْجَعَ عُمَرَانُ فَاتَى الْكُوفَةَ ،

فَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي! إِنِّي لَمْ أَقْبِضْ مَالَكُمْ لَأُخْذَهُ، وَلَكِنْ خِفْتُ عَلَيْهِ مِنَ السُّفَهَاءِ، انْطَلِقْ إِلَى عَمِّكَ قُرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُمَيْرَةَ فَمَرُهُ فَلْيُرِدْ عَلَيْكَ مَا أَخَذْنَا مِنْ غَلَّةِ أَرْضِكُمْ! أَمَا وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ فَقَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ: لَا وَاللَّهِ! اللَّهُ أَعْدَلُ أَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَمَنْ ذَا يَا أَعْوَرُ؟ - أَنَا وَأَبُوكَ - . (كر، ورواه (ق) عن أَبِي حَبِيبَةَ مَوْلَى طَلْحَةَ).

٧٦١٥ - عن عمرو بن خالد بن غلاب قال: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَصَادَفْتُ وَقْعَةَ الْجَمَلِ، فَسَمِعْتُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: أَلَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ فِينَا نِسَاءَهُمْ، فَاتَيْتُ الْأَخْنَفَ فَقُلْتُ: يَا عَمَّ! إِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! فَدَخَلْنَا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ يَا أَخْنَفُ! ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ هَذَا؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: ابْنُ غِلَافٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنِي الْفِتْنَ! قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا بَطْنًا! وَقِيلَ فِي ذَلِكَ:

كُفِّي فِتْنَ الدُّنْيَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدِ فَفَارَ بِهَا فِي النَّاسِ مَنْ نَالَهُ خُسْرُ
ظَوَاهِرُهَا جَمْعًا وَبَاطِنُهَا مَعَا فَصَحَّ لَهُ فِي أَمْرِهِ السَّرُّ وَالْجَهْرُ
رَوَاهُ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى عَنْ مُحَمَّدٍ فَفِي مِثْلِ هَذَا قَدْ يَطِيبُ بِهِ النَّشْرُ

(أبو نعيم، وقال: هَذَا الْحَدِيثُ عَزِيزٌ).

٧٦١٦ - عن يحيى بن سعيد عن عمِّه قال: «لَمَّا تَوَاقَعْنَا يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ كَانَ

عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَفَقْنَا ، نَادَى فِي النَّاسِ : لَا يَزِمِينَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، وَلَا يَطْعَنُ بِرُمَحٍ ، وَلَا يَضْرِبُ بِسَيْفٍ ، وَلَا تَبْدَعُوا الْقَوْمَ بِالْقِتَالِ وَكَلِّمُوهُمْ بِاللِّطْفِ الْكَلَامِ ! فَإِنَّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ فَلَجٌ ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ نَزَلْ وَقُوفًا حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ ، حَتَّى نَادَى الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ ! فَنَادَى عَلِيٌّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ : مَا يَقُولُونَ ؟ فَقَالَ : يَقُولُونَ : يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ ! فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ كُتِّبَ الْيَوْمَ قَتْلَةُ عُثْمَانَ لَوُجُوهِهِمْ » . (هـ) .

٧٦١٧ - عَنْ أَبِي بَشْرِ الشَّيْبَانِيِّ فِي قِصَّةِ حَرْبِ الْجَمَلِ قَالَ : « فَاجْتَمَعُوا بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ مَاذَا تَنْقُمُونَ ؟ تُرِيقُونَ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ ، قَالَ : لَا أَبَالِي ، قَالَ : خُذِ الْمُصْحَفَ ! فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : مِنَ الْغَدِ مِثْلُ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ صَاحِبُكَ ، قَالَ : لَا أَبَالِي ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ مِنَ الْغَدِ مِثْلُ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ صَاحِبُكَ ، فَقَالَ : لَا أَبَالِي ، فَذَهَبَ فَقُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ : كُلُّ يَوْمٍ وَاحِدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ حُلَّ لَكُمْ قِتَالُهُمُ الْآنَ ، فَبَرَزَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ فِي الْعُسْكَرِ حَتَّى الْقِدَرِ » . (هـ) .

٧٦١٨ - عَنْ حَمِيدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَبِيِّ الدُّرِّيَّةِ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِمْ سَبِيٌّ ، إِنَّمَا قَاتَلْنَا مَنْ قَاتَلَنَا ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ لَخَالَفْتُكَ » . (هـ) .

٧٦١٩ - عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « لَمْ يَسِبْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ

(١) الفَلَجُ : الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ .

وَلَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ » . (هق) .

٧٦٢٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ : نَمْنُ عَلَيْهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتُورُثُ الْأَبَاءَ مِنَ الْأَبْنَاءِ » . (هق) .

٧٦٢١ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ ؟ فَقَالَ : إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا ، فَقَاتَلُونَا فَقَاتَلْنَاهُمْ ، وَقَدْ فَاءُوا وَقَدْ قَبِلْنَا مِنْهُمْ » . (هق) .

٧٦٢٢ - عَنْ ابْنِ جَرِيرِ الْمَازِنِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ تَوَافَقَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا زُبَيْرُ ! أَنْشُدْكَ اللَّهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ أَذْكَرْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَقَامِي هَذَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ » . (ع ، عق ، ق فِي الدَّلَائِل ، كر) .

٧٦٢٣ - عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! فَأَقْبَلَ حَتَّى التَّقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهَ ، أَتَذْكُرُ يَوْمًا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنْاجِيكَ ؟ فَقَالَ : أَتَنَاجِيهِ ! وَاللَّهِ لَيُقَاتِلَنَّكَ يَوْمًا وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ ! فَضْرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَ دَائِيهِ فَأَنْصَرَفَ » . (ش ، كر) .

٧٦٢٤ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ يُلَوِّذُ بِي وَهُوَ يَقُولُ : يَا حَسَنُ ! لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا بَعِشْرِينَ سَنَةً » . (ش ، ومسدد والحارث ، كر) .

٧٦٢٥ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَمِيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ بِدِمَشْقَ فَأَصَابَ كِتَابًا فِي دِيْوَانِ دِمَشْقَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ! فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

عَصَمْنَا وَإِيَّاكَ بِالتَّقْوَى ! أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَذَكَرْتَ شَأْنَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَإِنَّكَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَوُدُّودٌ فِي صَدْرِي مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ الْخَالِصَةِ وَالْخَاصَّةِ ، وَإِنِّي لِلْخِلَّةِ الَّتِي بَيْنَنَا لَرَاعٍ ، وَلِصَالِحِهَا لِحَافِظٌ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَمَا بَعْدُ ! فَإِنَّكَ مِنْ دَوِي النُّهْيِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَهْلِ الْجَلَمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مِنْهَا ! فَلْيَصُدِّرْ رَأْيَكَ بِمَا فِيهِ النَّظَرُ لِنَفْسِكَ وَالتَّيَقُّنُ عَلَى دِينِكَ ، وَالشَّفَقَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَأَوْفَرُ لِحِظِّكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذَكُّرُ شَأْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ انْبِعَاثَكَ فِي الطَّلَبِ بِدَمِهِ فُرْقَةٌ وَسَفْكُ الدِّمَاءِ ، وَانْتِهَاكُ لِلْمَحَارِمِ . وَهَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ ضَرَرٌ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! وَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ أَمْرَ سَافِكِي دَمِ عُثْمَانَ ، فَتَأْنٍ فِي أَمْرِكَ ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ فَقَدْ يُقَالُ : إِنَّكَ تُرِيدُ الْإِمَارَةَ ، وَتَقُولُ : إِنْ مَعَكَ وَصِيَّةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ ، فَقُولُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْحَقُّ ، فَتَأْنٍ فِي أَمْرِكَ ! وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلْعَبَّاسِ : إِنْ اللَّهَ يَسْتَعْمِلُ مِنْ وَلَدِكَ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ السَّفَاحُ ، وَالْمَنْصُورُ ، وَالْمَهْدِيُّ ، وَالْأَمِينُ ، وَالْمُؤْتَمِنُ ، وَأَمِيرُ الْعَصَبِ ، أَفْتَرَانِي أَسْتَعِجِلُ الْوَقْتَ ، أَوْ أُنْتَظِرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلَهُ الْحَقُّ ، وَمَا يُرِيدُ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ وَلَوْ كَرِهَ الْعَالَمُ ذَلِكَ ! وَائْتِمِ اللَّهُ لَوْ أَشَاءَ لَوَجَدْتُ مُتَقَدِّمًا وَأَعْوَانًا وَأَنْصَارًا ! وَلَكِنِّي أَكْرَهُ لِنَفْسِي مَا أَتَاهَا عَنْهُ ، فَرَأَيْتُ اللَّهَ رَبَّكَ وَاخْلُفْتُ مُحَمَّدًا فِي أُمِّهِ خِلَافَةً صَالِحَةً ! فَأَمَّا شَأْنُ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ اسْتَقَامَتْ لَهُ عَشِيرَتُهُ ، وَلَهُ سَابِقَتُهُ وَحَقُّهُ ، وَيُحَقُّ لَهُ عَلَى الْحَقِّ أَغْوَانٌ ، وَنُصْحًا لَكَ وَلَهُ وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ! وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَكُتِبَ عِكْرَمَةُ لَيْلَةِ الْبَدْرِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ . (ك).

٧٦٢٦ - عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ : « نَادَى حَوْشَبُ الْجَمِيرِيِّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صَفَيْنَ فَقَالَ : انْصَرِفْ عَنَّا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! فَإِنَّا نَنْشُدُكَ اللَّهَ فِي دِمَائِنَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ : هَيْهَاتَ يَا ابْنَ أُمِّ ظَلِيمٍ ! وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَاهَنَةَ تَسْعُنِي فِي دِينِ اللَّهِ لَفَعَلْتُ وَلَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ فِي الْمُؤُونَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْإِدْهَانِ »

وَالسُّكُوتِ، وَاللَّهُ يَقْضِي». (حل، كر).

٧٦٢٧ - عن يزيد بن الأصم قال: «سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ يَوْمِ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَتَلْنَا وَقَتَلَاهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَيَصِيرُ الْأَمْرُ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ». (ش).

٧٦٢٨ - عن ابن ذئبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ لَمَّا قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ سَبَقَهُ إِلَى الْمَاءِ فَقَالَ: دَعُوهُمْ، فَإِنَّ الْمَاءَ لَا يُمْنَعُ». (ش).

٧٦٢٩ - عن أبي جعفرٍ قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَى بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ أَخَذَ دَابَّتَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعُودَ وَخَلَّى سَبِيلَهُ». (ش).

٧٦٣٠ - عن يزيد بن بلال قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صِفِّينَ، فَكَانَ إِذَا أَتَى بِالْأَسِيرِ قَالَ: لَنْ أَقْتَلَكَ صَبْرًا، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَكَانَ يَأْخُذُ سِلَاحَهُ وَيَحْلِفُهُ لَا يُقَاتِلُهُ وَيُعْطِيهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ». (ش).

٧٦٣١ - عن الحارث قَالَ: «لَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صِفِّينَ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ أَبَدًا، فَتَكَلَّمَ بِأَشْيَاءَ كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ كَانَ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ، وَاللَّهِ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَرَأَيْتُمْ الرُّءُوسَ تَنْدُرُ مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ». (ش).

٧٦٣٢ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «عَقِمَ النِّسَاءُ أَنْ يَأْتِينَ بِمِثْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ رَئِيسًا يَوْزَنُ بِهِ، لَرَأَيْتُهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا، كَانَ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَلِيطًا، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى شِرْذِمَةٍ شِرْذِمَةٍ يَحْضُهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا فِي كَثْفٍ^(١) مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ! اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَغَضُّوا الْأَصْوَاتَ،

(١) كَثَفَ: أي حشد وجماعة. (النهاية: ٤/٣٥١).

وَتَجَلَّبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَعْمَلُوا الْأَسِنَّةَ ، وَأَقْلَعُوا السُّيُوفَ مِنَ الْأَعْمَادِ قَبْلَ السَّلَةِ^(١) ،
وَأَبْلَعُوا الْوُخْزَ^(٢) ، وَنَافَحُوا الطُّبَا^(٣) ، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا وَالنَّبَالَ بِالرَّمَاكِ ! فَإِنَّكُمْ
بِعَيْنِ اللَّهِ وَمَعَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّهِ ﷺ ، عَاوِدُوا الْكُرَّ ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ ! فَإِنَّهُ عَارٍ بَاقٍ فِي
الْأَعْقَابِ وَالْأَعْنَاقِ ، وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ ، وَطَيَّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسَنَا ، وَامْشُوا إِلَى
الْمَوْتِ سُحْحًا^(٤) ، وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَالرَّوَاقِ^(٥) الْمَطْنَبِ^(٦) ، فَاضْرِبُوا
ثَبَجَهُ^(٧) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كَسْرِهِ^(٨) ، وَمُقْتَرَشُ ذِرَاعِيهِ ، قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَدًا ،
وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رَجُلًا ، فَصَمْدًا صَمْدًا حَتَّى يَنْجَلِي لَكُمْ عَمُودُ الدِّينِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ^(٩) أَعْمَالُكُمْ . (كر) .

٧٦٣٣ - عَنْ أَبِي فَاحِشَةَ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ :
لَا تَقْتُلْنِي صَبْرًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْتُلُكَ صَبْرًا ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ ، فَجَلَى سَبِيلَهُ وَقَالَ : أَفِيكَ خَيْرٌ تَبَايُعُ . (الشافعي ، ق) .

٧٦٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَجَا
- يَعْنِي يَوْمَ صِفِّينَ - . (كر) .

٧٦٣٥ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَحْلِ رَثٍّ
بِالرَّبْدَةِ وَهُوَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : مَا لَكُمْ تَحْنَانٍ حَيْنَ الْجَارِيَةِ ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ

(١) السَّلَةُ : الإِسْلَالُ : السَّرْقَةُ الْخَفِيَّةُ . (النهاية : ٢/٣٩٢)

(٢) الْوُخْزُ : طَعْنٌ لَيْسَ بِنَافِلٍ . (النهاية : ٥/١٦٣)

(٣) نَافَحُوا الطُّبَا : أَيِ قَاتَلُوا بِالسُّيُوفِ . (النهاية : ٣/١٩٣)

(٤) السُّحْجُ : السَّهْلَةُ . (النهاية : ٢/٣٤٢)

(٥) الرَّوَّاقُ : الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ الْعُلَايَا . (النهاية : ٢/٢٧٨)

(٦) الْمَطْنَبُ : أَيِ مَشْدُودٍ بِالْأَطْنَابِ . (النهاية : ٤/١٤٠)

(٧) الثَّبَجُ : الْوَسْطُ . (النهاية : ١/٢٠٦)

(٨) كَسْرُهُ : جَانِبُهُ .

(٩) يَتْرُكُكُمْ : أَيِ لَا يُقْضِصُكُمْ . (النهاية : ٥/١٤٩)

ضَرَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَمَا وَجَدْتُ بُدًّا مِنْ قِتَالِ الْقَوْمِ أَوْ الْكُفْرِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ . (ك) .

٧٦٣٦ - عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ : « مَرَّ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مَقْتُولٍ يَوْمَ صِفِّينَ وَمَعَهُ الْأَشْتَرُ ، فَاسْتَرْجَعَ الْأَشْتَرُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : هَذَا حَابِسُ الْيَمَانِيِّ عَهْدَتُهُ مُؤْمِنًا ثُمَّ قُتِلَ عَلَى ضَلَالَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْآنَ هُوَ مُؤْمِنٌ » . (كر) .

٧٦٣٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صِفِّينَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ ! فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَقَدْ رَأَيْتُمُ الرُّعُوسَ تَنْدُرُ مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ » . (ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٦٣٨ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ فَرَأَيْتُ بَعِيرًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَاءَ وَعَلَيْهِ رَاكِبُهُ وَثَقُلَهُ ^(١) ، فَأَلْقَى مَا عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَجَعَلَ مِشْفَرُهُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ عَلِيٍّ وَمَنْكَبِهِ ، وَجَعَلَ يُحَرِّكُهَا بِجِرَانِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ ! إِنَّهَا لِلْعَلَامَةِ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ ، كر) .

٧٦٣٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُؤْتَى بِي وَبِمُعَاوِيَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَخْتَصِمُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ ، فَأَيْنَا فَلَجَ فَلَجَ ^(٢) أَصْحَابُهُ » . (الْحَارِثُ ، كر) .

٧٦٤٠ - عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِذًا بِيَدِي يَوْمَ صِفِّينَ ، فَوَقَفَ عَلَى قَتْلِ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ مَالَ إِلَى قَتْلِي

(١) الثَّقُلُ : متاعُ المسافر وحشمه . (المختار : ٦٣ ب)

(٢) الفالَج : الذي يغلب . (النهاية : ٣/٤٦٨) .

أَصْحَابِهِ فَتَرَحَّم عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا تَرَحَّم عَلَى أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اسْتَخَلَّتْ دِمَاءُهُمْ ثُمَّ تَرَحَّم عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَتْلَنَا إِيَّاهُمْ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِمْ » . (خط في تلخيص المشتبه ، كر ، عب) .

٧٦٤١ - عَنْ عُمَرَ بْنِ حَسَّانِ الْبَرْجَمِيِّ عَنْ خُبَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنْ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ خَيْلًا فَأَغَارَتْ عَلَى هَيْتٍ ^(١) وَالْأَنْبَارِ ، فَاسْتَنْفَرَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَأَبْطَلُوا وَتَنَاقَلُوا ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْمُتَفَرِّقَةُ أَهْوَاؤُهُمْ ! مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاخَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ ، كَلَامُكُمْ يُوهِي الصَّمَّ الصَّلَابَ ، وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَإِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْمَسِيرِ أَبْطَأْتُمْ وَتَنَاقَلْتُمْ وَقُلْتُمْ كَيْتَ وَكَيْتَ ، أَعَالِيلُ بِأَضَالِيلَ ، سَأَلْتُمُونِي التَّأْخِيرَ دِفَاعَ ذِي الدِّينِ الْمَطُولِ ، حَيْدِي حِيَادٍ ^(٢) ! لَا يَمْنَعُ الضِّيمَ الذَّلِيلُ ، وَلَا يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجَدِّ وَالصُّدْقِ ، فَإِيَّيْ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ ؟ وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ ؟ الْمَغْرُورُ وَاللَّهِ مَنْ غَرَّرْتُمُوهُ ! وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيبِ ، أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصْدُقُ قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ! فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَأَعَقَّبَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ ، وَأَعَقَّبَكُمْ مِنِّي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي ! أَمَّا أَنْتُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ثَلَاثًا : ذُلًّا شَامِلًا ، وَسَيْفًا قَاطِعًا ، وَآثَرَةً قَبِيحَةً ، يَتَّخِذُهَا فِيكُمْ الظَّالِمُونَ سُنَّةً ، فَتَبْكِي لِذَلِكَ أَعْيُنُكُمْ ، وَيَدْخُلُ الْفَقْرُ بُيُوتَكُمْ ، وَتَسْتَذْكُرُونَ عِنْدَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَتَوَدُّونَ أَنْتُمْ رَأَيْتُمُونِي ، وَهَرَقْتُمْ دِمَاءَكُمْ دُونِي ، فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ، وَاللَّهِ ! لَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَصْرِفَكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدِّرَاهِمِ عَشْرَةَ مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا وَإِيَّاكَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْ * سَرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(١) هيت: بلدة على الفُرات.

(٢) حَيْدِي: أي مِيلِي.

وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ : عَلَّقْنَا بِحَبِّكَ ، وَعُلِّقْتَ أَنْتَ بِأَهْلِ الشَّامِ وَعُلِّقَ أَهْلُ الشَّامِ بِمُعَاوِيَةَ . (كر) .

٧٦٤٢ - عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : وَدِدْتُ أَنْ أَيْعَ عَشْرَةَ مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِصَرْفِ الدَّرَاهِمِ عَشْرَةَ بِدِينَارٍ ! فَقِيلَ لَهُ : نَحْنُ وَأَنْتَ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتَ رَجُلًا غَيِّ * بَرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ : عَلَّقْنَا بِحَبِّكَ ، وَعُلِّقْتَ بِأَهْلِ الشَّامِ ، وَعُلِّقَ أَهْلُ الشَّامِ بِمُعَاوِيَةَ . (كر) .

٧٦٤٣ - عَنْ حَبَّةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَحْنُ النُّجَبَاءُ ، وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَحِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ ، وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ! وَمَنْ سَوَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » . (كر) .

٧٦٤٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « هَجَرْتُ الرُّوَّاحَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اذْنُ ! فَلَمْ يَزَلْ يُذْنِيهِ حَتَّى التَّقَمَ أُذُنِيهِ ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسَارُهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزَعِ ، قَالَ : فَدَعُ بِسَيفِهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لِعَلِيِّ : إِذْهَبْ فَقَدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِيهَا ، فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ أَخِذًا بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَنْمَةٌ حَتَّى أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : أَجَلُهُ نَاجِيَةٌ ! حَتَّى رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتْنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ أَقْلُ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُ ، قَالَ : بَلَى وَبِعِصْمَتِكَ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » . (قط في الأفراد ، كر ، قَالَ قُط : تَفَرَّدَ بِهِ حَسَنُ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٦٤٥- عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : « بَيْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى كَتِفِي يَمْشِي فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ جَاءَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ : مَا كَذَا مَا كَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ وَجَعَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَلَّى مِنْ عِنْدِهِ ، فَنَظَرَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ قَالَ : وَبَلْ لَأُمْتُكَ مِنْكَ وَمِنْ بَيْنِكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعَاكَ » .
(كر) .

٧٦٤٦- عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : اللَّهُمَّ ! كَمَا أَتَمَمْتُمُهَا فَخَانُونِي ، وَنَصَحْتُ لَهُمْ فَغَشُونِي ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الدِّيَالِ الْمِيَالِ ! يَأْكُلُ خَضِرَتَهَا وَيَلْبَسُ فَرَوْتَهَا يَحْكُمُ فِيهَا بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا خُلِقَ الْحَجَّاجُ يَوْمِيذٍ » . (ق في الدلائل) ، وَقَالَ : لَا يَقُولُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا تَوْقِيفًا) .

٧٦٤٧- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّابُّ الدِّيَالِ الْمِيَالِ أَمِيرُ الْمِصْرَيْنِ^(١) ، يَلْبَسُ فَرَوْتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، وَيَقْتُلُ أَشْرَافَ خَضِرَتَهَا ، يَشْتَدُّ مِنْهُ الْفَرْقُ ، وَيَكْثُرُ مِنْهُ الْأَرْقُ ، سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَى شِيعَتِهِ » . (ق في الدلائل) .

٧٦٤٨- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ : لَا مَتَّ حَتَّى تُدْرِكَ فَتَى ثَقِيفٍ ! قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا فَتَى ثَقِيفٍ ؟ قَالَ : لَيَقَالَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَكْفَنَا زَاوِيَةً مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ ! رَجُلٌ يَمْلِكُ عَشْرِينَ أَوْ بَضْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، لَا يَدْعُ لِلَّهِ مَعْصِيَةً إِلَّا ارْتَكَبَهَا ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَتَّقِ إِلَّا مَعْصِيَةً وَاحِدَةً وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَكَسَرَهُ حَتَّى يَرْتَكِبَهَا ، يَقْتُلُ بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ » . (ق في الدلائل) .

٧٦٤٩- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

(١) أمير المصيرين : يقصد بهما : الكوفة والبصرة . (نهاية : ٤/٣٣٦)

عَنْهُ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْأَفْجَرَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنِي أُمَيَّةَ ، وَبَنِي مُغِيرَةَ ، أَمَا بَنُو مُغِيرَةَ فَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَا بَنُو أُمَيَّةَ فَهِيَئَاتَ هِيَئَاتَ ! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَوْ كَانَ الْمَلِكُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ لَيَبُوءَا عَلَيْهِ حَتَّى يَصِلُوا . (كر) .

٧٦٥٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَمْ يَخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ » . (نعيم) .

٧٦٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَنُو أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٧٦٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَمْرُ لَهُمْ مَا لَمْ يَقْتُلُوا قَبِيلَهُمْ ، وَيَتَنَافَسُوا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَامًا مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَتَلُوهُمْ بَدَدًا ، وَأَحْصَوْهُمْ عَدَدًا ، وَاللَّهُ لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكْنَا سِتِّينَ ، وَلَا يَمْلِكُونَ سِتِّينَ إِلَّا مَلَكْنَا أَرْبَعًا » . (نعيم) .

٧٦٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ آخِذِينَ بِشَيْءٍ هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ خَرَجَتْ مِنْهُمْ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي : بَنِي أُمَيَّةَ - » . (نعيم) .

٧٦٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا ! إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ ، أَلَا إِنَّهَا فِتْنَةُ عَمِيَاءَ مُظْلِمَةٍ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٧٦٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ بَلَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ شَدِيدًا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْعُصْبَ مِثْلَ قَرْعِ الْخَرِيفِ ، يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَا يَسْتَأْمِرُونَ أَمِيرًا مَأْمُورًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٧٦٥٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَدَّ مِنْ

الْيَمَنِ ، فَخَطَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « إِنَّ طَاعَةَ هَذَا طَاعَةَ الرَّبِّ ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ الرَّبِّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْتَ ، إِنَّمَا ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي طَاعَتُهُ طَاعَةُ الرَّبِّ ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ الرَّبِّ » . (كر) .

٧٦٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ شَعْرَةً يَقُولُ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنْ شَعْرِي فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » . (أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُفَضَّلِ فِي مُسَلَّاتِهِ) .

٧٦٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرَةٍ فَقَالَ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » . (كر وابن المفضل فِي مُسَلَّاتِهِ) .

٧٦٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِخَيْرِ سَهَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ وَكَانَ مَعَ صَلَاةِ الْعَصْرِ جِئْتُهُ وَلَمْ أُصَلِّ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَنَامَ فَاسْتَقَلَّ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ كَرَاهِيَةً أَنْ أُوقِظَكَ مِنْ نَوْمِكَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عَبْدَكَ تَصَدَّقَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ شُرُوقَهَا ، فَرَأَيْتُهَا فِي الْحَالِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ بَيْضَاءَ نَفِيَّةٍ حَتَّى قُمْتُ ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ ، ثُمَّ غَابَتْ » . (أَبُو الْحَسَنِ سَادَانِ الْفَضْلِيِّ الْعِرَاقِيِّ فِي كِتَابِ رَدِّ الشَّمْسِ - عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ) .

٧٦٦٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ الْأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ وَفَرَضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ » . (ابْنُ مَرْدَوَيْهِ) .

٧٦٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا مَدْرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ . (الدَّارِمِي ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، والدُّورَقِي ، ك ، ق فِي الدَّلَائِلِ ، ض) .

٧٦٦٢ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيُخَمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصَبَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاولَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاولَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاولَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاولَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمَّ يُسَبِّحْنَ وَخَرَسْنَ » . (كَر) .

٧٦٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَى حَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » . (طَس) .

٧٦٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُدْخِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَادِي ، فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا

أَسْمَعُهُ . (ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٦٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! سَيَقْتُلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِغَدْرِ ، مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ ، فَقَتِلَ جَجْرٌ وَأَصْحَابُهُ » . (يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي تَارِيخِهِ ، ق فِي الدَّلَائِلِ ، وَقَالَ : لَا يَقُولُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ إِلَّا بِأَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

٧٦٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَهْمُونَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا لَيْلَتَيْنِ ، كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِي اللَّهُ مِنْهُمَا ، قُلْتُ لَيْلَةَ لِبَعْضِ فِتْيَانِ مَكَّةَ وَنَحْنُ فِي رِعَايَةِ غَمِّ أَهْلِنَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : أَبْصِرْ لِي غَمِّي حَتَّى أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرَ بِهَا كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ ، فَقَالَ : بَلَى ، فَدَخَلْتُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَزْفًا بِالْغَرَائِبِ وَالْمَزَامِيرِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : تَزَوُّجُ فُلَانٍ فُلَانَةً ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ ! فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ شَيْئًا ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَيْلَةٌ أُخْرَى : أَبْصِرْ لِي غَمِّي حَتَّى أَسْمُرَ بِمَكَّةَ ، فَفَعَلَ فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا جِئْتُ مَكَّةَ سَمِعْتُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَسَأَلْتُ ؟ فَقِيلَ : فُلَانٌ نَكَحَ فُلَانَةً ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ ، وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ ! فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : لَا شَيْءَ ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا هَمَمْتُ وَلَا عُذْتُ بَعْدَهُمَا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِنُبُوتِهِ » . (ابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ رَاهُويَةَ وَابْنُ الْبَرَزِ ، ك وَأَبُو نَعِيمٍ : ق مَعَ فِي الدَّلَائِلِ ، كَر ، ص) .

٧٦٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ عَبَدْتَ وَثَنًا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالُوا : فَهَلْ شَرِبْتَ خَمْرًا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ كُفْرٌ وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٦٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا بِمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » . (الحاكم في الكنى) .

٧٦٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَمِيَ النَّاسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » . (ك ، ش ، حم ، وأبو عبيد في الغريب ، ن ، ع ، ك ، وَالْحَارِث ، ابن جرير وصححه ، ق في الدلائل) .

٧٦٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ مُذْ تَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنِي » . (حم ، ع ، ض) .

٧٦٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ وَلَا صَدِغْتُ مُنْذُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ط ، ق في الدلائل) .

٧٦٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ وَلَا صَدِغْتُ مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهِي وَتَقَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ أُعْطَانِي الرَّايَةَ » . (ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص) .

٧٦٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيَذْكُرُنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ يُصَبِّحُكُمْ غَدَوَةً ، وَكَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجَبْرِيلَ لَمْ يَتَّبَسَّمْ ضَاحِكًا حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ » . (الحاكم في الكنى وابن مردويه) .

٧٦٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَوْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيَذْكُرُنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ حَتَّى يُعْرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ كَأَنَّمَا يَذْكُرُ قَوْمًا يُصَبِّحُهُمُ الْأَمْرُ غَدَوَةً أَوْ عَشِيَّةً ، فَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَبْرِيلَ لَمْ يَتَّبَسَّمْ ضَاحِكًا حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ » . (ابن أبي الفوارس) .

٧٦٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ السَّلَام قِبْطِيَّتَيْنِ ، ثُمَّ يُكْسَى النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ . (ش وابن راهويه ، ع ، قط في الأفراد ، ق في الأسماء والصفات ص) .

٧٦٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ - وَفِي لَفْظٍ : لِعَبْدٍ - أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، سَبَّحَ اللَّهُ فِي الظُّلُمَاتِ » . (ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر) .

٧٦٧٧ - عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَعْرِفُ الْأَحْقَافَ ؟ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : كَأَنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ قَبْرِ هُودٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا فِي عُنُقُوانٍ شَيْبَتِي فِي غِلْمَةٍ مِنَ الْحَيِّ وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَأْتِيَ قَبْرَهُ لِبُعْدِ مَوْتِهِ كَانَ فِينَا ، وَكَثْرَةٌ مِنْ يَذْكُرُهُ مِنَّا ، فَمَسَرْنَا فِي بِلَادِ الْأَحْقَافِ أَيَّامًا وَمَعَنَا رَجُلٌ قَدْ عَرَفَ الْمَوْضِعَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى كَثِيبٍ أَحْمَرَ فِيهِ كُهُوفٌ كَثِيرَةٌ ، فَمَضَى بِنَا الرَّجُلُ إِلَى كَهْفٍ مِنْهَا فَدَخَلْنَاهُ ، فَأَمْعَنَّا فِيهِ طَوِيلًا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى حَجَرَيْنِ قَدْ أَطْبَقَ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ وَفِيهِ خَلَلٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الرَّجُلُ النُّحِيفُ ، فَدَخَلْتُهُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى سَرِيرٍ شَدِيدِ الْأَذْمَةِ ، طَوِيلَ الْوَجْهِ ، كَثَّ اللَّحْيَةِ ، قَدْ يَسَّ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَإِذَا مَسَسَتْ شَيْئًا مِنْ جَسَدِهِ أَصْبَتْهُ صَلِيبًا^(١) لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَرَأَيْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ كِتَابًا بِالْعَرَبِيَّةِ : أَنَا هُودُ النَّبِيُّ الَّذِي أَسِفْتُ عَلَى عَادٍ بِكُفْرِهَا ، وَمَا كَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ ، قَالَ لَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ . (كر) .

٧٦٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْهَى عَنْ أَصْحَابِي مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ سُوءًا ، وَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ خَيْرًا ، وَلَكِنْ أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ هَمِّي ، رَفَضَنِي النَّاسُ وَضَمُّونِي ، وَكَذَّبَنِي النَّاسُ وَصَدَّقُونِي ، وَقَاتَلَنِي النَّاسُ وَنَصَرُونِي ، ثُمَّ الْأَنْصَارُ

(١) صَلِيبًا: شديدًا. (المختار: ٢٩٠ ب)

خَاصَّةً ، فَجَزَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ الشَّعَارُ دُونَ الدَّنَارِ^(٢) . (م) .

٧٦٧٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لِي : أَبُوكَ ، فَسَأَلْتُ أَبِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ . (الدغولي ، كر) .

٧٦٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي سَمَّى أَبَا بَكْرٍ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدِيقًا » . (أبو نعيم في المعرفة) .

٧٦٨١ - عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ بِاللَّهِ : أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السَّمَاءِ الصَّدِيقَ » . (طب ، ك وأبو نعيم وأبو طالب اليساري في فضائل الصديق وأبو الحسن البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما) .

٧٦٨٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَخَالَفَ أَبَا بَكْرٍ » . (العشاري) .

٧٦٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُنَا حَدِيثًا » . (العشاري) .

٧٦٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَهَلْ أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ » . (العشاري) .

٧٦٨٥ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ

(١) صليبيًا: شديدًا.

(٢) الدَّنَار: يعني هم الخاصة والناس العامة. (النهاية: ٢/١٠٠)

مِنَ الرَّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (كر) .

٧٦٨٦ - عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَإِنِّي لَشَاهِدٌ وَمَا أَنَا بِغَائِبٍ ، وَمَا بِي مَرَضٌ ،
فَرَضِينَا لِدُنْيَانَا مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِدِينِنَا » . (كر) .

٧٦٨٧ - عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَازَلْتُ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثًا فَأَبَى أَنْ يُقَدَّمَ إِلَّا أَبَا
بَكْرٍ » . (ابن النجّار) .

٧٦٨٨ - عَنْ صَلَّةِ بْنِ زُفَرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : السَّبَّاقُ يَذْكُرُونَ ! السَّبَّاقُ يَذْكُرُونَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا
اسْتَبَقْنَا إِلَى خَيْرٍ قطُّ إِلَّا سَبَقْنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ » . (طس) .

٧٦٨٩ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَدَّمُوا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ أَوْفَى مِنْهُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمَ مِنْهُ
سِلْمًا ، وَأَسْبَقُ سَابِقَةً ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتُ قُرْشِيًّا فَأَحْسِبُكَ مِنْ عَائِدَةٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ عَائِدُ اللَّهِ لَقَتَلْتَنكَ ، وَلَكِنْ بَقِيتَ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ حَصْرَاءُ ، وَيَحْكُ !
إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ : سَبَقَنِي إِلَى الْإِمَامَةِ ، وَتَقْدِيمِ الْإِمَامَةِ
وَتَقْدِيمِ الْهَجْرَةِ ، وَإِلَى الْغَارِ ، وَإِفْشَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَيَحْكُ ! إِنَّ اللَّهَ ذَمَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
وَمَدَحَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ ^(١) - الْآيَةُ » . (خيشمة ، كر) .

٧٦٩٠ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ

أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِيُصَلُّوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَقَدَّمَ ،
فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

فَصَلَّى عَلَيْهَا . (خط في رواية مالك) .

٧٦٩١ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْرًا فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرٍ » . (ابن أبي عاصم ، عرق وأبو الشيخ في الوصايا والعشاري في فضائل الصديق ، ق) .

٧٦٩٢ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مَوْجِدَةً فَرَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مُقْبِلًا تَهَلَّلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَرَحًا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ مَا أَكْرَهُ فَلَمَّا نَظَرْتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَهَلَّلَ وَجْهُكَ إِلَيْهِ فَرَحًا ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ يَتَهَلَّلَ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحًا ، وَأَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، وَأَقْدَمُهُمْ إِيْمَانًا ، وَأَطْوَلُهُمْ صَمْتًا ، وَأَكْثَرُهُمْ مَنَاقِبَ ، رَفِيقِي فِي الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَنِيسِي فِي وَحْشَةِ الْغَارِ ، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ضَجِيعِي فِي قَبْرِي ، كَيْفَ لَا يَتَهَلَّلُ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحًا » . (الزُّوزَنِي) .

٧٦٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى اللَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَأَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَجْمَعِهِ الْقُرْآنَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقِيَامِهِ بِدِينِ اللَّهِ مَعَ قَدِيمِ سَوَابِقِهِ وَفَضَائِلِهِ » . (الزُّوزَنِي) .

٧٦٩٤ - عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ الطَّائِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِيَ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَلِي أَمْرَ أُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَهُوَ أَفْضَلُهَا وَأَرَأْفُهَا » . (كَرِ وَقَالَ : غَرِيبٌ جِدًّا لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ) .

٧٦٩٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَخْبِرُونِي مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَدًا إِلَّا ائْتَصَفْتُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ أَخْبَرُونِي بِأَشْجَعِ النَّاسِ ،
 قَالُوا : لَا نَعْلَمُ فَمَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، جَعَلْنَا
 لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرِيشًا فَقُلْنَا : مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِئَلَّا يَهْوِيَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ؟ فَوَالَلهُ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ شَاهِرًا بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَهْوَى إِلَيْهِ ، فَهَذَا أَشْجَعُ النَّاسِ ! وَلَقَدْ رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَهَذَا يَجَاهُ^(١) ، وَهَذَا يُتْلِئُهُ^(٢) ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَنْتَ
 الَّذِي جَعَلْتَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا ! فَوَالَلهُ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هَذَا ، وَبَجَا
 هَذَا ، وَيُتْلِئُ هَذَا ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيَلَكُمْ ! اتَّقُوا رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ! ثُمَّ رَفَعَ
 عَلِيٌّ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ائْتَشِدُّكُمْ اللَّهُ ! أَمْؤِمِنُ آلِ
 فِرْعَوْنَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونِي ؟ فَوَالَلهُ ! لَسَاعَةً مِنْ أَبِي
 بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤِمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ ! ذَاكَ رَجُلٌ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ ، وَهَذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ
 إِيْمَانَهُ . (البزار) .

٧٦٩٦ - عَنْ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا تُوفِّيَ أَبُو
 بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَّوهُ نَوْبًا ، وَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ ، وَدُهِشَ النَّاسُ كَيْوَمَ قَبِضِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْرِعًا بَاكِيًا مُسْتَرْجِعًا وَهُوَ
 يَقُولُ : الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ - حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ - ثُمَّ
 قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْمَانًا ، وَأَكْثَرَهُمْ
 يَقِينًا ، وَأَعْظَمَهُمْ غَنًى ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
 وَأَمْنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً ، وَأَعْظَمَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ
 دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْبَهُهُمْ بِهِ هَدْيًا وَسَمْتًا ، وَخُلُقًا وَدَلًا ،

(١) يَجَاهُ: ضَرْبُهُ. (النهاية: ٥/١٥٢)

(٢) يُتْلِئُهُ: يُزَعِّعُهُ ، وَيُقْلِقُهُ ، وَيَصْرَعُهُ. (المختار: ٥٨ ب)

وَأَشْرَفَهُمْ مَنَزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنِ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ! صَدَقْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ ، فَسَمَّاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَدِيقًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ جَاءَ بِالصَّدِّيقِ ﴾ ^(١) - يَعْنِي مُحَمَّدًا - ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ ^(٢) - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ - وَأَسَيِّتُهُ حِينَ بَخُلُوا ، وَكُنْتُ مَعَهُ حِينَ قَعَدُوا ، صَحْبَتُهُ فِي الشُّدَّةِ أَكْرَمَ صُحْبَةٍ ثَانِيٍ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ وَالْمَنْزِلِ ، رَفِيقُهُ فِي الْهِجْرَةِ وَمَوَاطِنِ الْكُرَّةِ ، خَلَفْتُهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ حِينَ ارْتَدَّتِ النَّاسُ ، وَقُمْتُ بِدِينِ اللَّهِ قِيَامًا لَمْ يَقْمَهُ خَلِيفَةُ نَبِيِّ قَبْلِكَ ، قَوَّيْتُهُ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتُ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازِعْ ، بِرُغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَطَغْنِ الْحَاسِدِينَ ، وَكُرْهِ الْفَاسِقِينَ ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ ، فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَسَلُوا ، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا ، وَاتَّبَعُوكَ فَهَدُوا ، كُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتًا ، وَأَعْلَاهُمْ خَوْفًا ، وَأَقْلَهُمْ كَلَامًا ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقًا ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبًا ، وَأَحْسَنَهُمْ عَقْلًا ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ ، كُنْتُ وَاللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْسُوبًا أَوْلَا حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فُلُوا ، كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا ، فَحَمَلْتُ أَثْقَالًا عَنْهَا ضَعُفُوا ، وَحَفِظْتُ مَا أَضَاعُوا ، وَرَعَيْتُ مَا أَهْمَلُوا ، وَشَمَرْتُ إِذْ خَنَعُوا ^(٣) ، وَصَبَرْتُ إِذْ جَزَعُوا ، فَأَذْرَكْتُ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا ، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا ، كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غِيَاً وَخَصْبًا ، ذَهَبَتْ بِفَضَائِلِهَا ، وَأَحْرَزَتْ سَوَابِقَهَا ، لَمْ تَقْلُلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخُنْ ، كُنْتُ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلَا تُزِيلُهُ الرُّوَاجِفُ ، كُنْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمِنَ النَّاسُ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ ، وَكَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ ، جَلِيلًا عِنْدَ

(١) سورة الزمر: (٣٣).

(٢) سورة الزمر: (٣٣).

(٣) خَنَعُوا: الْخَانِعُ: الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ (النهاية: ٢/٨٤)

الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ الْحَقُّ ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَأَمْرُكَ غَنَمٌ وَعَزَمٌ ، ثَبَّتَ الْإِسْلَامَ ، وَسَبَقَتْ وَاللَّهُ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَأَتَعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَبًا شَدِيدًا ، وَفَزْتَ بِالْخَيْرِ فَوْزًا مُبِينًا ، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَعَظَّمْتَ رَزِيَّتَكَ فِيهِ السَّمَاءِ ، وَهَدَيْتَ مُصِيبَتِكَ الْأَنَامَ ، وَاللَّهُ لَا يُصَابُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِكَ ، كُنْتَ لِلدِّينِ عَزَا وَكَهْفًا ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حُصْنًا وَأَنْسًا ، وَعَلَى الْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَغَيْظًا وَكُظْمًا ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِنَبِيِّكَ ﷺ ، وَلَا حَرَمَنَا اللَّهُ أَجْرَكَ ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . (هـ في التفسير والشاشي وأبو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكرٍ وعمر رضي الله عنهما ، والمحاملي في أماليه ، وابن منده وأبو نعيم في المعرفة ، واللائلكائي في السنة ، خط في المتفق ، كر وابن النجار ، ض) .

٧٦٩٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَلِمْتُ أَحَدًا هَاجَرَ إِلَّا مُخْتَفِيًا إِلَّا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالْهَجْرَةِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ، وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ ، وَانْتَضَى فِي يَدِهِ أَسْهُمًا ، وَأَتَى الْكَعْبَةَ وَأَشْرَافَ قُرَيْشٍ بِفَنَائِهَا ، فَطَافَ سَبْعًا ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى جِلْقَهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ! مَنْ أَرَادَ أَنْ تَشْكَلَهُ أُمُّهُ ، وَيُؤْتَمَ وَلَدُهُ ، وَتَرْمُلَ زَوْجَتُهُ فَلْيَلْقِنِي وَرَاءَ هَذَا الْوَادِي ! فَمَا تَبِعَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ » . (كر) .

٧٦٩٨ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَسَاجِدِ فِي رَمَضَانَ وَفِيهَا الْقَنَادِيلُ فَقَالَ : نَوَّرَ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ عَلَيْنَا مَسَاجِدَنَا » . (كر ، ورواه خط في أماليه عن أبي إسحاق الهمداني) .

٧٦٩٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا نَشْكُ أَنْ

السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (مسدد وابن منيع والبغوي في
الجمعيات ص ، حل ، حق في الدلائل) .

٧٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا تَتَحَدَّثُ نَ مَلِكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (حل) .

٧٧١ - عَنْ عباد بن الوليد الغبري ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا
الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَخْبِرْنِي بِمَا رَأَيْتَ فِي الْجَنَّةِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِكَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! لَوْ لَيْتُ فِيكُمْ مَا
لَيْتَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ أُحَدِّثُكُمْ عَمَّا رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ لَمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ يَا عُمَرُ
إِذَا قُلْتُ لِي : حَدِّثْنِي ، فَسَأَحَدُّثُكَ عَمَّا لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَكَ ، رَأَيْتُ فِيهَا قُصُورًا أَصْلُهَا
فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ وَأَعْلَاهَا فِي جَوْفِ الْعَرْشِ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هِيَ فِي جَوْفِ
الْعَرْشِ ، وَأَرْكَانُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! أَخْبِرْنِي
مَنْ يَصِيرُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَسْكُنُهَا - وَإِذَا ضَوْوُهَا كَضَوْءِ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا - ؟ قَالَ : يَسْكُنُهَا
وَيَصِيرُ إِلَيْهَا مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ الْحَقُّ لَمْ يَغْضَبْ ، وَمَاتَ
عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هَلْ تُسَمِّي أَحَدًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَجُلًا وَاحِدًا ،
قُلْتُ : مَنْ ذَاكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَشَهِقَ عُمَرُ شَهْقَةً فَخَرَّ
مَغْشِيًّا عَلَيْهِ إِلَى الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ » . (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَسَنِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَضْحَكْ مِلَّةً فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى فَارَقَ
الدُّنْيَا » . (ابن مردويه) .

٧٧٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيٍّ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ أُلْقِيَ
فِي رَوْعِي أَنْتُمْ إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ هَزَمْتُمُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كُنَّا بُنْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ
عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَرَأْيًا مِنْ رَأْيِ عُمَرَ » . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : « أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ

مُحَدَّثًا وَإِنْ مُحَدَّثَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . (ك ر) .

٧٧٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَلْبِهِ » . (ك ر) .

٧٧٠٤ - عَنْ وَهْبِ السَّوَائِي قَالَ : « خَطَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَنْ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا ، بَلْ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنَّا كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ السَّكِينَةَ لَتَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » . (ك ر) .

٧٧٠٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ » . (ابن شاهين) .

٧٧٠٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا يُعَمَّرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » . (ط س) .

٧٧٠٧ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنْتُ قَرِيبًا مِنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ نَجْرَانَ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ رَادًّا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا فَالْيَوْمَ ! قَالَ : فَسَلِّمُوا وَاصْطَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فِي كُمِهِ وَأَخْرَجَ كِتَابًا فَوَضَعَهُ فِي يَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خَطَطَكَ بِيَمِينِكَ ، وَأَمَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَلِيًّا وَقَدْ جَرَتِ الدَّمُوعُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : يَا أَهْلَ نَجْرَانَ ! إِنَّ هَذَا لِأَجْرٍ كِتَابٍ كَتَبْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَأَعْطِنَا مَا فِيهِ ، قَالَ : سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، إِنَّ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَأْخُذْهُ لِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا أَخَذَهُ لَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَعْطَاكُمْ ، وَاللَّهِ لَا أَرُدُّ شَيْئًا صَنَعَهُ عُمَرُ ، وَإِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَشِيدَ الْأُمْرِ » . (ق) .

٧٧٠٨ - عَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ

بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَضَّلَتْ مِنْهُ فَضْلَةً فَاسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تَرَكْتَ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ ! وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : قَدْ أَخْبَرَكَ الْقَوْمُ ، قَالَ عُمَرُ : لَتُكَلِّمَنِي ، قَالَ : إِنْ أَلَّهَ قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِسْمَةِ هَذَا الْمَالِ - وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلُ ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ! فَقَسَمَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانِمِائَةٌ دِرْهَمٍ . (الْبَزَارُ) .

٧٧٠٩ - عَنْ أَبِي مَطْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وَجَّاهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَهُوَ يُبْكِي فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَبْكَانِي خَبَرُ السَّمَاءِ ، أَيَذْهَبُ بِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : أَبَشِّرُ بِالْجَنَّةِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا لَا أَحْصِيهِ ، يَقُولُ : سَيِّدَا كُھُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَآنِعَمَا ، فَقَالَ : أَشَاهِدُ أَنْتَ لِي يَا عَلِيُّ بِالْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَنُ فَاشْهَدْ عَلَيَّ أَيْبُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (كُرَ) .

٧٧١٠ - عَنْ أَوْفَى بْنِ حَكِيمٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَا تَيْنُ بَابَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا النَّاسُ يَرْقُبُونَهُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَأُطِمَّ سَاعَةٌ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لِلَّهِ دَرْ بَاكِیَةِ عُمَرَ ، قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ ، قَوْمَ الْأَوْدِ ، وَأَبْدَ الْعَمَدَ ^(١) ، وَأَعْمَرَاهُ ! مَاتَ نَفْيُ الثُّوبِ قَبْلَ الْعَيْبِ ، وَأَعْمَرَاهُ ! ذَهَبَ بِالسُّنَّةِ وَأَبْقَى الْفِتْنَةَ ، قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا ذَرَبَ ^(٢) ! وَلَكِنَّهَا قَوْلٌ ، أَصَابَ وَاللَّهِ ابْنُ الْخَطَّابِ خَيْرَهَا وَنَجَا مِنْ شَرِّهَا » .

(١) وَأَبْدَ الْعَمَدَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ . (النهاية : ٣/٢٩٧)

(٢) ذَرَبَ الْمَعْدَةَ : وَهُوَ فَسَادُهَا . (النهاية : ٢/١٥٦)

(ابن النُّجَّار) .

٧٧١١ - عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيَّ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ ! لَا تُخْبِرُهُمَا » . (ت وخيشمة في الصحابة ، قَالَ ت : غريب من هذا الوجه ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ ورواه خيشمة وابن شاهين في السُّنَّةِ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ ، ورواه ابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ مِنْ طَرِيقِ خُطَّابٍ أَوْ أَبِي خُطَّابٍ) .

٧٧١٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « وَضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَنَّفَهُ ^(١) النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَآيَمُ اللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ لِيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَإِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ لِيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَهُمَا » . (حم ، خ ، م ، ن ، هـ وابن جرير وأبو عوانة وخشيش وابن أبي عاصم ، ك) .

٧٧١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ » . (هـ ، والعدني ، حل) .

٧٧١٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ ثُمَّ مَنْ ، فَيَقُولُ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ، قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (خ ، د وابن أبي عاصم

(١) فَتَكَنَّفَهُ : أَيِ أَحَاطُوا بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . (النهاية : ٤/٢٠٥)

وخشيش ، حل) .

٧٧١٥ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يُوَازِينُنَا أَحَدٌ » . (حل) .

٧٧١٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ : « أَنَّ سُؤَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا لَهُ أَهْلٌ ، فَتَنَهَضُ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمَا وَلَا يُخَالِفُهُمَا إِلَّا شَقِيٌّ مَارِقٌ ، فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ ، وَبُغْضُهُمَا مُرُوءٌ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَيْهِ وَصَاحِبَيْهِ وَسَيِّدِي قُرَيْشٍ وَأَبَوِي الْمُسْلِمِينَ ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا بِسُوءٍ وَعَلَيْهِ مُعَاقِبٌ » . (حل) .

٧٧١٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَى رَجُلًا يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَتَيَسَّرُ لَهُ تَوْبَةٌ أَبَدًا » . (كر) .

٧٧١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِخِيَارِكُمْ » . (قط في الأفراد والأصبهاني في الحجة) .

٧٧١٩ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا النَّبِيُّينَ وَالْمُرْسَلِينَ مِمَّنْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَغَايِرِهِ ، يَا عَلِيُّ ! لَا تُخْبِرُهُمَا بِمَقَالَتِي هَذِهِ مَا عَاشَا ، قَالَ عَلِيُّ : فَلَمَّا مَاتَا حَدَّثْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ » . (العشاري) .

٧٧٢٠ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَوَّلُ

النَّاسِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلَانِهَا قَبْلَكَ ؟ قَالَ : أَيْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُمَا لَيَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَارِهَا ، وَيُرَوَّيَانِ مِنْ مَائِهَا ، وَيَتَكَيَّانِ عَلَى فُرْشِهَا وَأَنَا مَوْقُوفٌ مَغْمُومٌ مَهْمُومٌ بِالْحِسَابِ ، وَإِنْ أَوَّلَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ فِي الْخُصُومَةِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ . (العشاري والأصبهاني في الحجة ، كر) .

٧٧٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، فَمَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ » . (العشاري ، كر) .

٧٧٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُبِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ ، وَقَدْ خَطَبْتَنَا فَنَتَنَّهُ فَهُوَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَعَلَيْهِ حَدُّ الْمُفْتَرِي مِنَ الْجَلْدِ وَإِسْقَاطِ الشَّهَادَةِ » . (خط في تلخيص المتشابه) .

٧٧٢٣ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَ لَكُمْ الثَّلَاثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لَا يُفْضَلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدَتْهُ جَلْدًا وَجِيعًا ، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشْيِعَ فِينَا هُمْ شِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَعْطَاهُ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُو لَهُ فِيمَا أَعْطَوْهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطَكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . (كر) .

٧٧٢٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ هَرَمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ

جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَفَجَذَهُ عَلَى فَخِذِي إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظْرًا شَدِيدًا ، فَصَعَّدَ نَظْرَهُ فِيهِمَا وَصَوَّبَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمَا لَسَيِّدَا كُهُولٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنْعَمًا ، لَا تُعْلِمُهُمَا بِذَلِكَ » . (أبو بكر في الغيلانيات) .

٧٧٢٥ - عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ مَا عَاشَا » . (أبو بكر) .

٧٧٢٦ - عَنْ أَبِي الْمَعْتَمِرِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَفِي الْوَفْدِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَقَدْ سَأَلَهُمَا مُوسَى فَأُعْطِيَهُمَا مُحَمَّدٌ ﷺ » . (ابن المنذر وابن أبي حاتم وحسنه في فضائل الصحابة والدينوري وأبو طالب العشاري في فضائل الصديق وابن مردويه) .

٧٧٢٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : « قَالَ فَتَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنْ صَفِّينَ : سَمِعْتُكَ تَخْطُبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجُمُعَةِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ ، فَمَنْ هُمْ ؟ فَاعْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِمَامَا الْهُدَى وَشَيْخَا الْإِسْلَامِ ، وَالْمُهْتَدَى بِهِمَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ اتَّبَعَهُمَا هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمَنْ اقْتَدَى بِهِمَا يَرشُدْ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمْ الْمُفْلِحُونَ » . (اللالكائي وأبو طالب العشاري في فضائل الصديق ونصر في الحجة) .

٧٧٢٨ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَنَانَاهُ بِمَا قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَنَانَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (ابن النجّار) .

٧٧٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ » . (الدّيلمي) .

٧٧٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! أَتَحِبُّ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَحِبَّهُمَا تَدْخُلِ الْجَنَّةَ » . (كر) .

٧٧٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُتِّيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُتِّيهِمَا ثُمَّ قُبِضَ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَيَعْدُ أَبِي بَكْرٍ » . (كر ، ش) .

٧٧٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر ، وَقَالَ : المحفوظ موقوف) .

٧٧٣٣ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : « مَنْ فَضَّلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أُرْزِيَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَطَعَنَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُفْضَلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

إِلَّا وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (كر) .

٧٧٣٤ - عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ فَقُلْتُ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : مَهْلًا يَا أَبَا جَحِيفَةَ ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَا أَبَا جَحِيفَةَ ! لَا يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ بُغْضِي وَحُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ . (الصَّابُونِي فِي الْمَائِثِينَ ، طس ، كر) .

٧٧٣٥ - عَنْ عُلَقَمَةَ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نَاسًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذَلِكَ لَعَاقَبْتُ فِيهِ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ، فَمَنْ قَالَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ ، عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي ، خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَحَدُنَا بَعْدَهُمْ أَحَدَانَا يَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ . (ابن أبي عاصم وابن شاهين واللالكائي جميعاً في السنة والمغازي في فضائل الصديق والأصبهاني في الحجة ، كر) .

٧٧٣٦ - عَنْ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِإِلْيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا نَشْكُ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا نَشْكُ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (ابن شاهين) .

٧٧٣٧ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيَنْتَقِصُونَهُمَا ، فَاتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَضْمَرَ لَهُمَا إِلَّا الْحَسَنَ الْجَمِيلَ ! أَخَوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَاهُ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ سَيِّدِي قُرَيْشٍ وَأَبَوِي الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَنَا عَنْهُ مُنْتَزَهُ ، وَمِمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ ، وَعَلَى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ ، وَالَّذِي

فَلَقَّ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُ لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُهُمَا إِلَّا فَاجِرٌ رَدِيٌّ ،
صَاحِبًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْصَّدْقِ وَالْوَفَاءِ ، يَأْمُرَانِ وَيَنْهَيَانِ وَيُعَاقِبَانِ ، فَمَا يُجَاوِزَانِ فِيمَا
يَصْنَعَانِ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَرَاهِيَهُمَا رَأْيًا ، وَلَا يُحِبُّ
كَحِبِّهِمَا حُبًّا ، مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ وَالنَّاسُ رَاضُونَ ، ثُمَّ وَلِيَ أَبُو
بَكْرٍ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَلَاهُ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ ، وَفَوَّضُوا إِلَيْهِ الزَّكَاةَ لِأَنَّهُمَا
مَقْرُونَتَانِ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يُسَمَّى لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ لِذَلِكَ كَارَهُ ، يَوْدُ أَنْ
بَغَضَنَا كَفَاهُ ، فَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، أَرْأَفُهُ رَأْفَةً ، وَأَرْحَمُهُ رَحْمَةً ، وَأَكْسَنُهُ وَرَعًا ،
وَأَقْدَمَهُ إِسْلَامًا ، شَبَّهُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِكَائِيلَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَفْوًا وَوَقَارًا ،
فَسَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - ثُمَّ وَلِيَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْتَوْثِرَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ رَضِيَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ كَرِهَ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ رَضِيَ ، فَوَاللَّهِ مَا فَارَقَ عُمَرُ الدُّنْيَا حَتَّى رَضِيَ مَنْ كَانَ لَهُ كَارَهَا !
فَأَقَامَ الْأَمْرَ عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ ، يَتَّبِعُ آثَارَهُمَا كَمَا يَتَّبِعُ الْفَصِيلُ أَثَرَ أُمِّهِ ،
وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، رَفِيقًا رَحِيمًا ، وَنَاصِرًا الْمَظْلُومَ عَلَى الظَّالِمِ ، ثُمَّ ضَرَبَ
اللَّهُ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنْ مَلَكًا يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَأَعَزَّ اللَّهُ بِإِسْلَامِهِ
الْإِسْلَامَ ، وَجَعَلَ هِجْرَتَهُ لِلدِّينِ قَوَامًا ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُبَّ لَهُ ، وَفِي
قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ الرُّهْبَةَ مِنْهُ ، شَبَّهُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِبْرِيلَ فَظًا غَلِيظًا عَلَى الْأَعْدَاءِ ،
وَبِنُوحٍ حَنِقًا وَمُغْتَظًا عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَمَنْ لَكُمْ بِمِثْلِهِمَا ، لَا يَبْلُغُ مَبْلَغُهُمَا إِلَّا بِالْحُبِّ
لَهُمَا وَاتِّبَاعِ آثَارِهِمَا ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَأَنَا مِنْهُ
بَرِيءٌ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي أَمْرِهِمَا لَعَاقَبْتُ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ ، فَمَنْ أُتِيَ بِهِ بَعْدَ مُقَامِي
هَذَا فَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي ، أَلَا ! وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ أَيْنَ هُوَ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ . (خِشْمَةُ وَاللَّائِكَاثِي ،
وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِي فِي فُضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ،

والشيرازي في الألقاب ، وابن منده في تاريخ أصبهان : (كر) .

٧٧٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْاهًا حَلِيمًا ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُخْلِصًا ، نَاصِحَ اللَّهِ فَنَصَحَهُ ، وَاللَّهُ إِنْ كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ لَنَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ! وَإِنْ كُنَّا لَنَرَى شَيْطَانَ عُمَرَ يَهَابُهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا » . (أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٧٣٩ - عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » . (ابْنِ بَشْرَانَ) .

٧٧٤٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ تَخْطُطُكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمُ سَابِقَةً ؟ فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِدَةُ اللَّهِ لَقَتَلْتَنِي ! وَلَئِنْ بَقِيتُ لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ خَضِرَاءُ ، وَيَحْكُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ لَمْ أُوتِهِنَّ وَلَمْ أَعْتَضْ مِنْهُنَّ : إِلَى مُرَافَقَةِ الْغَارِ ، وَإِلَى تَقْدِمِ الْهَجْرَةِ ، وَإِنِّي آمَنْتُ صَغِيرًا وَآمَنَ كَبِيرًا ، وَإِلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ » . (أَبُو طَالِبِ الْعَشَارِيِّ فِي فَضَائِلِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٧٤١ - عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا تَعَيَّبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَى ، فَعَرَضَ لَهُ نَعْتَهُمَا عِنْدَهُ ، فَقَطِنَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَّا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ ! لَوْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ، أَوْ شَهِدْتُ عَلَيْكَ الْبَيِّنَةَ لَأَلْقَيْتُ أَكْثَرَكَ شَعْرًا - يَعْنِي ضَرْبَ الْعُنُقِ - » . (الْعَشَارِيُّ كَر) .

٧٧٤٢ - عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ

أَتَيْتُ بِرَجُلٍ يُفَضِّلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَعَاقِبَتُهُ مِثْلُ حَدِّ الزَّانِي .
(العشاري) .

٧٧٤٣ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّكَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ لَقَتَلْتَنِي ، وَلَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَجَلَدْتُكَ » . (العشاري) .

٧٧٤٤ - عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَا أَمِينَيْنِ هَادِيَيْنِ مَهْدِيَيْنِ رَشِيدَيْنِ مُرْشِدَيْنِ ، مُفْلِحَيْنِ مُنْجِحَيْنِ ، خَرَجَا مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصَيْنِ » . (العشاري) .

٧٧٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حُجَّةً عَلَى مَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الْوَلَاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَسَبَقَا وَاللَّهِ سَبْقًا بَعِيدًا ، وَأَتَعَبَا مَنْ بَعْدَهُمَا تَعَبًا شَدِيدًا » . (العشاري) .

٧٧٤٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَسْوَدِ يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَدَعَاهُ وَدَعَا بِالسَّيْفِ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ ، فَكَلَّمَ فِيهِ فَقَالَ : لَا يُسَاكِنُنِي فِي بَلَدٍ أَنَا فِيهِ ، فَنَفَاهُ إِلَى الشَّامِ » . (العشاري في فضائل الصَّدِيقِ وَاللَّائِكَاثِي) .

٧٧٤٧ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَجَلٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي » . (ابن أبي عاصم وخيشمة في فضائل الصُّحَابَةِ) .

٧٧٤٨ - عَنْ عَصَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْخَطَمِيِّ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَتَقْدَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَعَثَهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَمَنْ يَقْضِيَنِي بِمَا لِي ؟ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ فَارْجِعْ إِلَيَّ حَتَّى تُعَلِّمَنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثَ فَمَنْ يَقْضِيَنِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : ارْجِعْ فَسَلْهُ ، فَإِنْ حَدَّثَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ فَمَنْ يَقْضِيَنِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ ، إِذَا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنْ يَقْضِيَنِي ؟ فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ ! ذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » . (كر) .

٧٧٤٩ - عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : ذَاكَ أَمْرٌ يُدْعَى فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ذَا النُّورَيْنِ خَتَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ضَمِينَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (أَبُو نَعِيم ، كر) .

٧٧٥٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى قُدَّامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ - وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ بَعْدَهَا أَبَدًا » . (ابن أبي الدنيا فِي كِتَابِ الْأَشْرَافِ وَالْحَاكِمِ فِي الْكُنَى ، كر) .

٧٧٥١ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عُثْمَانَ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَحَدَثَ أَحْدَاثًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَرَاكَ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتُ أَكُنْتُ تُزَوِّجُهَا حَتَّى تَسْتَشِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِابْنَتَيْهِ ؟ وَأَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا يَسْتَشِيرُ اللَّهَ أَوْ لَا يَسْتَشِيرُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ كَانَ يَسْتَشِيرُهُ ، قَالَ : أَفَكَانَ اللَّهُ يَخِيرُ لَهُ أَمْ لَا ؟ قَالَ : بَلْ يَخِيرُ لَهُ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَارَ اللَّهُ فِي تَزْوِيجِهِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ لَمْ يَخْتَرْ لَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَقَدْ تَجَرَّدْتُ لَكَ لِضَرْبِ عُقُوقِكَ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ غَيْرَ ذَلِكَ ضَرَبْتُ عُقُوقَكَ » . (كر) .

٧٧٥٢ - عَنْ أَبِي الْجَنْبُوبِ^(١) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرًا مَا صَنَعَهُ بِي وَلَا بِأَبِي بَكْرٍ وَلَا بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَى رَأْسِ رُكْبَتِهِ ، وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَصْلَةً سَاقِهِ ، فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ لَا تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَغَطَى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةً ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَيْتُهُ ! فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ أَنْفًا وَهُوَ خَزِينٌ كَثِيبٌ ، فَقُلْتُ : يَا عُثْمَانُ ! مَا هَذَا الْحُزْنُ وَالْكَأَبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أُحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي - وَقَدْ قُطِعَ صِهْرِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلَا أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَزَوَّجْ رَسُولَ اللَّهِ حَفْصَةَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانُ بِنْتَهُ الْأُخْرَى ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثْمَانَ : بَخٍ بَخٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَزَوَّجَ عُثْمَانُ بِنْتًا بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أُعْظِمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتًا زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرْتُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَتَيْنَ أَنْتَ وَبَلَوْتُ تَصِييَكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْرًا صَبْرًا يَا عُثْمَانُ حَتَّى تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ . » (ص ، كر) .

٧٧٥٣ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : نَعَمْ

(١) أبو الجنبوب: هو عتبة بن علقمة الشكري الكوفي . (٧/٢٤٧: تهذيب)

يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ذَا النُّورَيْنِ ، وَزَوْجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بَيْتًا يَزِيدُهُ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّادَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فَلَانٍ فَيَجْعَلُهُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ! فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يُجَهِّزُ هَذَا الْجَيْشَ - يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ! فَجَهَّزَهُم عُثْمَانُ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عَقَالًا . (ك) .

٧٧٥٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ رَافِعًا رِجْلًا عَلَى رِجْلٍ وَفَخِذُهُ مَكْشُوفَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَرْنَحِيَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى فَخِذِهِ فَعَطَّاهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ كُنَّا عِنْدَكَ جَمَاعَةً فَمَا عَطَيْتَهَا ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَعَطَّيْتُهَا ! فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِمَّنْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ . (ك) .

٧٧٥٥ - عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا سَمِعُوا أَحَدًا يَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَيْرٍ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَفْعَلُوا وَأَتُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قُتِلَ عُثْمَانُ شَهِيدًا فَأَتَوْا بِهِ عَلِيًّا فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي عُمَرُ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي حَسَنِ شَيْءٌ فَأَعْطَانِي عَنْهُ عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ . (الشَّاشِي ، ك) .

٧٧٥٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ بَعْدَهَا أَبَدًا . (ك) .

٧٧٥٧ - عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهُمْ سَائِلِي عَنْ عُثْمَانَ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ^(١) » . (ابن مردويه ، كر) .

٧٧٥٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشْتَرَيْتُ ضَبْعَةَ آلِ فُلَانٍ وَتَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَائِهَا حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَا يَشْتَرِيهَا غَيْرُكَ » . (طس) .

٧٧٥٩ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْضُورٌ ، وَعَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أَصَلِّيَ مَعَ هَؤُلَاءِ وَأَنْتَ الْإِمَامُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ النَّاسُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُحْسِنُونَ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يُسَيِّئُونَ فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ » . (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٧٧٦٠ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ زُودِيٍّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجْمَةٍ : ثَوْرٌ أَبْيَضٌ ، وَثَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَثَوْرٌ أَسْوَدٌ ، وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، وَكَانَ الْأَسَدُ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَاللَّثَوْرِ الْأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا هَذَا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكَتُمَانِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكُمْ الْأَجْمَةُ وَعَشْنَا فِيهَا ، فَقَالَا لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرُ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجْمَتِنَا هَذِهِ إِلَّا هَذَا الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، وَإِنْ لَوْنِي وَلَوْنُكَ لَا يَشْهَرَانِ ، فَلَوْ تَرَكَتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكَ الْأَجْمَةُ وَعَشْنَا فِيهَا ، فَقَالَ

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنِّي أَكَلْتُكَ ، قَالَ :
فَدَعْنِي حَتَّى أَتُنَادِيَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، قَالَ : فَنَادٍ ، فَقَالَ : أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ
الْأَبْيَضُ ، أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الْأَبْيَضُ ، أَلَا ، إِنِّي إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ
الْأَبْيَضُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا ، أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ . (ش)
ويعقوب بن سفيان والحاكم في الكنى ، طب ، كر) .

٧٧٦١ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : مَا صَنَعَ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ :
قُتِلَ ، قَالَ : تَبَّ لَكُمْ سَائِرُ الدَّهْرِ » . (ابن سعد ، هق) .

٧٧٦٢ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلَانِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : قُتِلَ شَهِيدًا ، فَتَعَلَّقَهُ الْآخَرُ فَأَتَى بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ
عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيدًا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَقُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ تَشْهَدُ ، أَمَا تَذْكُرُ
يَوْمَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَنْتَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي
وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُثْمَانَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُكَ
فَمَنْعْتَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُبَارِكَ لِي ، فَقَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارِكُ
لَكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ؟ قَالَ : دَعَاؤُهُ . (العدني ،
ع ، كر) .

٧٧٦٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عَلِيًّا أَتَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقَالَ : لَا
حَاجَةَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَلْفَاَهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثْمَانُ
وَهُوَ يَقُولُ ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ ^(١) . (اللالكائي في السنة) .

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.

٧٧٦٤ - عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَذْهَبُ مَا فِي نَفْسِهَا لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا مُرَدَّةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ أَمَالَ عَلَى قَتْلِهِ » . (اللالكائي) .

٧٧٦٥ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : قَتَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي لَمْ أَرْضَ وَلَمْ أَمَالَ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - » . (اللالكائي) .

٧٧٦٦ - عَنْ عَطَاءِ الْبَصَرِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْكُنْ جِرَاءً ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، فَقَالَ : بَلَى ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَوَاللَّهِ ! لَتَقْتُلَنَّ وَلَا تُقْتَلَنَّ مَعَكَ - قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - » . (ابن عابد ، كر) .

٧٧٦٧ - عَنْ عمرو بن محمد بن محمد بن جبير قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَفْتُولٌ ، وَأَنَّكَ مَسْلُوبٌ » . (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف) . (كر) .

٧٧٦٨ - عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَشْرَفَ مِنْ كُوَّةٍ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هَذَا الَّذِي رَكِبَ مَتْنِي ؟ قَالَ : اضْبُرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ ! مَا غَبْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كُنَّا عَلَى أُحُدٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ وَنَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اثْبُتْ أُحُدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَإِمْ اللَّهُ ! لَتَقْتُلَنَّ وَلَا تُقْتَلَنَّ مَعَكَ ، وَلَيَقْتُلَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ ، وَلَيَحِينُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِذْلَالِهِ » . (كر) .

٧٧٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ . (قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : هَذِهِ كَلِمَةُ قُرْشِيَّةٍ ذَاتُ وَجْهِ .
(ش) .

٧٧٧٠ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ معاويةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
مَحْضُورٌ إِلَى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَأَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : احْضَرُوا غَدًا وَتَكُونُوا
حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهَذِهِ الْخَارِجَةِ ، فَفَعَلُوا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أُنْشُدُ اللَّهَ !
مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْمِرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَجْرُهُ
فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتُ لَهُ ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا وَزِدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالُوا :
اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، وَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أُنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا
فَقَدُوا عَقَالًا وَلَا خِطَامًا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ
قَالَ : أُنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ ،
فَاشْتَرَيْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ
الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلِلَّكُمْ خَصْمَتُمْ
وَاللَّهُ ! كَيْفَ يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هَذَا لَهُ مُعَيَّرًا ، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى ! اْعْلَمُوا
أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَدًا كَمَا قَالُوا لِي الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ
عَلِيٌّ يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ وَيُشْهَدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ : صَدَقُوا وَلَكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، فَقَالَ :
مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ ، وَلَكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ . (سيف ، كر) .

٧٧٧١ - عَنِ الهَزِيلِ قَالَ : « دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ
عُثْمَانُ : أُنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ فَقَالَ :
إِقْرُرْ حِرَاءَ ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا أَوْ صَدِيقًا أَوْ شَهِيدًا - وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ
زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ؟ ثُمَّ قَالَ : أُنْشُدْكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي ، فَجَاءَ بَعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْعُ اللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا يُبَارِكَ لَكَ ، وَإِنَّمَا أُعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ . (كر) .

٧٧٧٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الطَّغَامُ^(١) عَلَى عُثْمَانَ تَنَحَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مَالِهِ يَتَّبِعُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَمَا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ^(٢) ، وَخَلَفَ السَّيْلُ الزُّبْيَ^(٣) وَبَلَغَ الْأَمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمِعَ فِي الْأَمْرِ مَنْ لَا يَذْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ، وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلَمَّا أَمْرَقُ . (المعافى بن زكريا في المجلس ، كر) .

٧٧٧٣ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ واثلة قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوُدَاعِ فَتَزَلَّ غَدِيرُ خُمٍّ^(٤) أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ^(٥) فَقُمْنَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَانَ قَدْ دُعِيْتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعِترتي أَهْلُ بَيْتِي ، فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا ،

(١) الطَّغَامُ : أَوْغَادُ النَّاسِ .

(٢) الطُّبْيَيْنِ : الْمُبَالِغَةُ فِي تَجَاوُزِ الشَّرِّ وَالْأَذَى . (نهاية : ٣/١١٥)

(٣) الزُّبْيُ : مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ بِتَفَاقُمْ وَتَجَاوُزِ الْحَدِّ . (نهاية : ٢/٢٩٥)

(٤) غَدِيرُ خُمٍّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ . (نهاية ٢/٨١)

(٥) الدَّوْحَةُ : الْمِظْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، أَوْ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . (لسان العرب : ٢/٤٣٦)

فَانْهَمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدُّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَأَاهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ . (ابن جرير) .
وعن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ (ابن جرير) .

٧٧٧٤ - عَنْ مِثْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَتَزَلْنَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) فَأَذَّنَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّئِنَّا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ . (ابن جرير) .

٧٧٧٥ - عَنْ عطية العوفي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بَعْضَ عُنُقِي عَلَيَّ يَوْمَ (غَدِيرِ خُمٍّ) بِأَرْضِ الْجُحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . (ابن جرير) .

٧٧٧٦ - عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ . (ابن جرير) .

٧٧٧٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَوْفَى : « لَمَّا آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ سَخَطِ عَلِيٍّ فَلَكَ الْعَنِي وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا أَخْرَجْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، غَيْرَ

أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَثَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَثَ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابُ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِيَ فِي قَصْرِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي .
(حم في كتاب مناقب علي رضي الله عنه) .

٧٧٧٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُتَأَفِّقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِتَكْذِيبِهِمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَالتَّخْلُفِ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَبِغَضِّهِمْ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (خط في المتفق) .

٧٧٧٩ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْقِعُ الْغُرَقِدَ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنْ فِيكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَكْبُرُ قَتْلَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَطْعَنُوا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَيَسْخَطُوا عَمَلَهُ كَمَا سَخَطَ مُوسَى أَمْرَ السَّفِينَةِ ، وَقَتْلَ الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةَ الْجِدَارِ ، وَكَانَ خَرَقُ السَّفِينَةِ ، وَقَتْلُ الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةُ الْجِدَارِ لِلَّهِ رِضَى ، وَسَخَطَ ذَلِكَ مُوسَى » . (الدَّيْلَمِي) .

٧٧٨٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ ظَهْرِهِ حَتَّى خَلَصَ إِلَى التُّرَابِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ ! مَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ ، مَا سَمَاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

٧٧٨١ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَبْعَثًا ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجَبْرِيْلُ عَنْكَ رَاضُونَ » . (طَب) .

٧٧٨٢ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ يَعْقِدُ لَهُ لَوَاءً ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ! الْحَقُّ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلَيْقِفْ وَلَا

يَلْتَفِتُ حَتَّى أَجِيبَهُ ، فَأَتَاهُ فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . (طب) .

٧٧٨٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَلَكَانَ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قُوتِلْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْحُجْرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ مِنْهَا » . (ش ، حم ، ع ، حب ، ك ، حل ، ص) .

٧٧٨٤ - عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَأَانَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

٧٧٨٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ إِلَّا كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا ، وَلَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا قَالَ لِعَلِيِّ إِلَّا خَيْرًا » . (أبو نعيم) .

٧٧٨٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَبُوكَ ، وَالْآخَرُ زَوْجُكَ » . (خط فيه وسنده حسن) .

٧٧٨٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي ، وَقَالَ لِيَجْعَفِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ابن النُّجَّار) .

٧٧٨٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَابِضًا عَلَى يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَلَا ! مَنْ أَبْغَضَ هَذَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ هَذَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (ابن النجَّار وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري) .

٧٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ثَلَاثُ خِصَالٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ : زَوْجُهُ ابْنَتُهُ فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدُّ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَهُ ، وَأَعْطَاهُ الْحَرَبَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

٧٧٩٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ » . (ابن النجَّار) .

٧٧٩١ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَى مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمُّ سَلَمَةَ ! هَذَا وَاللَّهِ قَاتِلُ الْفَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ مِنْ بَعْدِي » . (ك في الأربعين ، كر) .

٧٧٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ قَدَمًا غُلَامًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي » . (هق وضعفه ، كر) .

٧٧٩٣ - عَنْ جَبْرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبُ أَكْثَرِ مَنْ عَفَوِي ، أَوْ جَهْلُ أَكْثَرِ مَنْ حِلْمِي ، أَوْ عَوْرَةُ لَا يُوَارِيهَا سِتْرِي ، أَوْ خَلَّةٌ لَا يَسُدُّهَا جُودِي » . (كر) .

٧٧٩٤ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاعِرًا ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاعِرًا ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْعَرَ الثَّلَاثَةِ » . (كر) .

٧٧٩٥ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! إِنَّ لِي فَضَائِلَ كَثِيرَةً ، وَكَانَ أَبِي سَيِّدًا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَصِرْتُ مَلِكًا فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَا صِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَالَ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَكَاتِبُ الْوَحْيِ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبَا الْفَضَائِلِ تَفْخَرُ عَلَيَّ ابْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ ؟
ثُمَّ قَالَ : أَكْتُبْ يَا غُلَامُ :

وَحَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي	مُحَمَّدُ النَّبِيِّ أَخِي وَصِهْرِي
يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي	وَجَعْفَرُ الَّذِي يُمَسِّي وَيُضْجِي
مَنْوُطٌ لِحْمَاهَا بِدَيْمِي وَلَحْمِي	وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِرْسِي ^(١)
فَأَيْكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي	وَسِبْطًا أَحْمَدُ وَلَدَايَ مِنْهَا
صَغِيرًا مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي	سَبَقْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طُرًّا

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَخْفُوا هَذَا الْكِتَابَ لَا يَقْرُوهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيَمِيلُوا إِلَى ابْنِ أَبِي
طَالِبٍ . (ك ر) .

٧٧٩٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ » .
(ك ر) .

٧٧٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَضْتُ مَرَّةً فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَدَخَلَ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ ، فَأَتَى إِلَى جَنْبِي فَسَجَّانِي بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا رَأَى قَدْ ضَعُفْتُ قَامَ إِلَى
الْمَسْجِدِ يُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا عَلِيُّ ! قَدْ
بَرَأْتُ ، فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اسْتَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا إِلَّا أُعْطَانِي ، وَمَا سَأَلْتُ
اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ) .

٧٧٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ ،

(١) العِرْسُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَمُسَمَّى الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى عِرْسِينَ . (المختار: ٣٣٤)

فَقَالُوا : إِنْ عَثَّ فِيْنَا مَنْ يُفْقَهُنَا فِي الدِّينِ ، وَتَعْلَمُنَا السُّنَنَ ، وَيَحْكُمُ فِيْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْطَلِقْ يَا عَلِيُّ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَفَقِّهِهُمْ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمُهُمُ السُّنَنَ ، وَاحْكُمْ فِيهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَوْمٌ طَعَامٌ^(١) يَأْتُونِي مِنَ الْقَضَاءِ بِمَا لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدْرِي ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُبَيِّنُ لِسَانَكَ ، فَمَا شَكَّكَتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى السَّاعَةِ . (ابن جرير) .

٧٧٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ ! قَالَ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا دِرْعِي وَجَمَلِي وَسَيْفِي ، فَتَعَرَّضَ عَلِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : جَمَلِي وَدِرْعِي أُرْهِنُهُمَا ، فَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةَ ذَلِكَ بَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لَكَ تَبْكِينَ يَا فَاطِمَةُ ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا ، وَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا ، وَفِي لَفْظٍ : أَوْلَهُمْ سِلْمًا . (ابن جرير وصححه والدُّولَابِيُّ فِي الذَّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ) .

٧٨٠٠ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَرَّاشٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ - وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ - : « جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ أَنَاسٌ مِنْ أَرِقَاتِنَا لَيْسَ بِهِمُ الدِّينُ تَعَبْدًا فَارْذُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَنْ تَنْتَهُوْا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ وَأَنْتُمْ مُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ خَاصِيفُ النَّعْلِ ، قَالَ : وَفِي كَفِّ عَلِيٍّ نَعْلٌ يَخْصِفُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (خط) .

(١) طَعَامٌ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ ، وَقِيلَ هُمُ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادِلُهُمْ . (النهاية : ٣/١٢٨)

٧٨٠١ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمَزْنِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ :
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ق وَقَالَ : فِي إِسْنَادِهِ
بَعْضُ مَنْ يُجْهَلُ) .

٧٨٠٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « رَأَى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْظَمِ النَّاسِ مَنَزَلَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقْرَبِهِ قَرَابَةً ، وَأَفْضَلِهِ دَأَلَةً ،
وَأَعْظَمِهِ غَنَاءً ^(١) عَنْ نَبِيِّهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، فَبَلَغَ عَلِيًّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ : أَمَّا إِذَا قَالَ ذَاكَ ، إِنَّهُ لَأَوَاهٌ ، وَإِنَّهُ لَأَرْحَمُ الْأُمَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي الْغَارِ ، وَإِنَّهُ لَأَعْظَمُ النَّاسِ غَنَاءً عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ فِي ذَاتِ يَدِهِ » . (ابن أبي الدنيا في
كِتَابِ الْأَشْرَافِ وَابْنِ مَرْدُوَيْهِ ، ك) .

٧٨٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، لَأَنْ تَكُونَ فِي خِصْلَةٍ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ أُعْطَى حُمْرُ النَّعَمِ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَزَوُّجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسُكْنَاهُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحِلُّ لَهُ فِيهِ مَا لَا يَحِلُّ لغيرِهِ ،
وَالرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

٧٨٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : لَأُذْفَعَنَّ اللَّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ ، قَالَ
عُمَرُ : مَا تَمَنَيْتُ الْإِمْرَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! قُمْ
إِذْهَبْ فَقَاتِلْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قَفَى كَرِهَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَامَ أَقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرَمْتَ
دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » . (ابن منده في تاريخ أصبهان) .

(١) غناء: الغناء: النفع. (المختار: ٣٨٠ /)

٧٨٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَدْتُ أَنْ أُخْطِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَقُلْتُ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ صَلَاتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطِيمَةُ الَّتِي أُعْطَيْتَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَرُوجِئَهَا ، فَلَمَّا أَدْخَلَهَا عَلَيَّ قَالَ : لَا تُحْدِثُنَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا ، فَجَاءَنَا وَعَلَيْنَا كِسَاءٌ أَوْ قَطِيفَةٌ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَخَشَّخْشَنَا فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ رَشَهُ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنَا ؟ قَالَ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ إِلَيَّ مِنْهَا . (الْحَمِيدِي ، حم والعدني ومسدد والدورقي ، حق) .

٧٨٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُرِيَّةً لِلْأَسَدِ ، فَبَيْنَا هُمْ يَتَدَفَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرٍ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرٍ حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةٌ فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحِهِمْ كُلُّهُمْ ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الثَّانِي فَأَخْرَجُوا السِّلَاحَ لِيَقْتِيلُوا ، فَأَتَانَهُمْ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتِيلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ؟ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقَضَاءُ ، وَإِلَّا حُجِرَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا حَقَّ لَهُ ، اجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَفَرُوا الْبَرَّ رُبْعَ الدِّيَةِ ، وَثَلَاثَ الدِّيَةِ ، وَنِصْفَ الدِّيَةِ ، وَالدِّيَةُ كَامِلَةٌ ، فَلِلْأَوَّلِ الرُّبْعُ لِأَنَّهُ هَلَكَ بِمَنْ فَوْقَهُ ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّلَاثِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا ، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَضَوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ وَاحْتَبَى ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ عَلِيًّا قَضَى بَيْنَنَا ، فَقَضَوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ - وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - : الْقَضَاءُ كَمَا قَضَى عَلِيُّ . (ط ، ش ، حم ، وابن منيع وابن جرير وصححه ، حق وضعفه) .

٧٨٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمَةَ » . (أبو نعيم) .

٧٨٠٨ - عَنْ أَبِي مَسْعَرٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ذَهَبٌ ، فَقَالَ : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ وَقَالَ : بِي يَلُودُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَبِهَذَا يَلُودُ الْمُنَافِقُونَ » . (أبو نعيم) .

٧٨٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَمَكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ فَقَالَ : انْطَلِقْ فَوَارِهِ ، ثُمَّ لَا تُحَدِّثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي فَوَارِيَّتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَمَرَنِي فَأَعْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِهِنَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ » . (ط ، ش ، حم ، د ، ن ، والمروزي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير) .

٧٨١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ » . (الخلعي في الخلعيّات وفيه راوٍ لم يُسمَّ ، ق ، ص) .

٧٨١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُجِبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغُضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ » . (الحميدي ، ش ، حم والعدني ، ت ، ن ، هـ ، حب ، حل وابن أبي عاصم) .

٧٨١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثَنِي وَأَنَا شَابٌّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ ! فَمَا شَكَّكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ حَتَّى جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا » . (ابن سعد ، ش ، ق في الدلائل) .

٧٨١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي » . (ش ، ت ، والشاشي ، حل ، والدورقي ك ، ص) .

٧٨١٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ فِي الشَّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ ، وَفِي الصَّيْفِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوشِ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَوْ قُلْتَ لِأَبِيكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ ، فَسَأَلْتُ أَبِي فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا اسْتَكْرَاهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : يَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوشِ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ وَلَا يُبَالِي ذَلِكَ ، وَيَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَالْمِلَءَتَيْنِ لَا يُبَالِي ذَلِكَ وَلَا يَتَّقِي بَرْدًا ، فَهَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ فَقَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ إِذَا سَمَرْتَ عَنْدهُ ، فَسَمَرْتُ عَنْدهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَقَّدُوا مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوشِ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ ، وَتَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَفِي الْمِلَءَتَيْنِ لَا تُبَالِي ذَلِكَ وَلَا تَتَّقِي بَرْدًا ، قَالَ : أَوْ مَا كُنْتَ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى بِخَيْرٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ! قَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَبَعَثَ عُمَرَ فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَارٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أَبْصُرُ شَيْئًا ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ! فَمَا أَذَانِي بَعْدَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ . (ش ، حم ، هـ ، والبزار وابن جرير وصححه ، طس ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٧٨١٥ - عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ، وَلَقَدْ

صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ . (ش ، ن ، فِي الْخَصَائِص ، وابن أبي عاصم فِي السُّنَّة ، عَق ، ك وَأَبُو نَعِيم فِي الْمَعْرِفَةِ) .

٧٨١٦ - عَنْ حَبَّةَ بْنِ جَوْينَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَبْدَتُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ » . (ك وابن مردويه) .

٧٨١٧ - عَنْ حَبَّةَ أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْبُدَكَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَبْلِي ، وَلَقَدْ عَبْدتُكَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَكَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سِتَّ سِنِينَ » . (طس) .

٧٨١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُفُّوا عَن ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِي عَلِيٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ ، لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَكِيٌّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا ، وَأَوَّلُهُمْ إِسْلَامًا ! ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَكَذَبَ عَلِيٌّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ » . (الْحَسَنُ بْنُ بَدْرِ فِيمَا رَوَاهُ الْخُلَفَاءُ ، وَالْحَاكِمُ فِي الْكُنَى وَالشَّيْرَازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ وَابْنُ النَّجَّارِ) .

٧٨١٩ - عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِأَعْظَمِ الرَّأْيَةِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَارًا غَيْرَ فَرَارٍ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ مُتَشَوِّقِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أَيْنَ عَلِيُّ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُبْصِرُ ، قَالَ : اثْنُونِي بِهِ ، فَلَمَّا أَتَى بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَدُنْ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

كَانَهُ لَمْ يَرْمَدْ . (قط ، خط ، في رواية مالك ، كر) .

٧٨٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ عُمَرُ : تَعْرِفُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ لَا تَذْكُرْ عَلِيًّا إِلَّا بِخَيْرٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَذَيْتَهُ أَذَيْتَ هَذَا فِي قَبْرِهِ . » (كر) .

٧٨٢١ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَنَالُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ ، لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا ، وَأَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا ، وَأَنْتَ مِنْ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى . » (ابن النجار) .

٧٨٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . » (ط ، ش ، حم وابن سعد) .

٧٨٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ ، قُلْتُ : بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ! فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ ، وَتُبْتُ قَلْبَكَ ، فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ . » (ط وابن سعد ، حم والعدني والمروزي في العلم ، ه ، ع ، ك ، حل ، ق ، والدورقي ، ص وابن جرير وصححه) .

٧٨٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسْنُ مِنِّي وَأَنَا حَدَّثُ لَا أَبْصُرُ الْقَضَاءَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ ، وَاهْدِ قَلْبَهُ ، يَا عَلِيُّ ! إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضُ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّكَ

إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ ، قَالَ فَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءُ بَعْدُ . (ك وابن سعد ، حم ، والعدني ، د ، ت ، وقال : حسن ، ع ، وابن جرير وصححه ، حب ، ك ، ق) .

٧٨٢٥ - عَنْ حَبَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَحِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةٍ فَقَالَ : مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : مَا بِالَّذِي تَقُولَانِ بَأْسُ ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا تَعْلُونِي اسْتَيْ أَبَدًا - وَضَحِكَ تَعَجُّبًا لِقَوْلِ أَبِيهِ - ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! مَا أَعْرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبْدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا » . (ط ، حم ، ع ، ك) .

٧٨٢٦ - عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ذَاكِرًا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسُوءِ ذِكْرِهِ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَّوْا سُعَاءَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : إِذْهَبْ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فِيهِ صَدَقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ سَعَاتِكَ يَعْمَلُوا بِهَا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : أَغْنِيهَا ^(١) عَنَّا ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : لَا عَلَيْكَ ، ضَعُفَهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا » . (خ والعدني ، ق) .

٧٨٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا جِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، وَإِنَّ نَاسًا مِنْ عِبِيدِنَا قَدْ أَتَوْكَ ، لَيْسَ بِهِمْ رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ وَلَا رَغْبَةٌ فِي الْفِقْهِ ، إِنَّمَا قَرُّوا مِنْ ضِيَاعِنَا وَأَمْوَالِنَا فَأَرَدُوهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَأَحْلَافُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ مَا يَقُولُ ؟ ثُمَّ قَالَ : صَدَقُوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ . فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا قَدِ امْتَحَنَ

(١) أَغْنِيَهَا عَنَّا : اضْرِبْهَا وَكُفَّهَا . (النهاية : ٣/٣٩٢)

اللَّهُ قَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ فَيَضْرِبُكُمْ عَلَى الدِّينِ أَوْ يَضْرِبُ بَعْضَكُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَخْصِفُ النَّعْلَ ، وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلًا يَخْصِفُهَا .
(حم ، وابن جرير ، وصححه ، ص) .

٧٨٢٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْسَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَرْتَدِّي بِرِدَائِهِ إِلَّا الْجُمُعَةَ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرْآنُ فِي مُصْحَفٍ ، فَفَعَلَ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ : أَكْرَهْتَ إِمَارَتِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أُرْتَدِّي بِرِدَائِهِ إِلَّا الْجُمُعَةَ ! فَبَايَعَهُ ثُمَّ رَجَعَ » . (ابن أبي داود في المصاحف وقال : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْمُصْحَفَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْعَبُ وَهُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ : حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ - يَعْنِي أُتِمَّ حِفْظُهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي حَفِظَ الْقُرْآنَ : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ) .

٧٨٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ ! مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيَمَا نَزَلَتْ ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا ، وَلِسَانًا طَلْقًا سَوُولًا » . (ابن سعد ، كر) .

٧٨٣٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا لَكَ أَكْثَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدَأَنِي » . (ابن سعد) .

٧٨٣١ - عَنْ هُبَيْرَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسُئِلَ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : سَأَلَ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَ بِهِمْ ، وَسُئِلَ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُجِبتُ ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدِئْتُ » . (ك) .

٧٨٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَأُسْلِمْتُ

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ » . (ع وأبو القاسم بن الجراح في أماليه) .

٧٨٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(١) جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دِينِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ، وَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا ! مَنْ يَقُومُ بِهَذَا ؟ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ ، فَعَرَضَ هَذَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا » . (حم وابن جرير وصححه والطحاوي ، ض) .

٧٨٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْخِلَافَ حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أَوْ أُمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي » . (فكان ابن سيرين يرى أَنَّ عَامَّةَ مَا يَرُوْنَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذِبًا) . (خ وأبو عبيد في كتاب الأموال والأصبهاني في الحجة) .

٧٨٣٥ - عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ ، فَقَالَهَا رَجُلٌ فَأَصَابَتْهُ جُنَّةٌ » . (العدني) .

٧٨٣٦ - عَنْ قَيْسٍ قَالَ : « دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَتَهَدَّدَهُ بِالْمَوْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بِالْمَوْتِ تُهَدِّدُنِي ؟ مَا أَبَالِي سَقَطَ عَلَيَّ أَوْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ » . (كر) .

٧٨٣٧ - عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي وَأَطَائِبُ أُرُومَتِي ، وَأَبْرَارُ عِثْرَتِي ، أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَارًا ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارًا ، بِنَا

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

يَنْفِي اللَّهُ الْكَذِبَ ، وَبِنَا يَعْقِرُ^(١) اللَّهُ أَنْيَابَ الذُّبَابِ الْكَلْبِ ، وَبِنَا يَفُكُّ اللَّهُ عَنُوتَكُمْ^(٢) ، وَتَنْزِعُ رَبُّنَا أَعْنَاقَكُمْ ، وَبِنَا يَفْتَحُ اللَّهُ وَيَخْتِمُ . (عبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال) .

٧٨٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ : « صَارَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَلِيٍّ : ثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ عَلِيُّ : صَدْرَكَ . (وكيع ، كر) .

٧٨٣٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ : سَلُونِي ، غَيْرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن عبد البر) .

٧٨٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَوْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، وَرُكْبَتِكَ مَعَ رُكْبَتِي ، وَفَخْذُكَ مَعَ فَخْذِي حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا » . (الحسن بن بدر) .

٧٨٤١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « خَطَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُنْشِدُ اللَّهَ أَمْرًا نُشِدَهُ الْإِسْلَامَ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ بِيَدِي يَقُولُ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ - إِلَّا قَامَ فَشْهَدَ ! فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشْهَدُوا وَكَتَمَ قَوْمٌ ، فَمَا فَنُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا عَمُوا وَبَرِضُوا » . (خط في الأفراد) .

٧٨٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَسْتُ أَوْلَى

(١) يَعْقِرُ: يَقْتُلُ مَرْكُوبَهُ وَيَجْعَلُهُ رَاجِلًا. (النهاية: ٣/٢٧١)

(٢) الْعَنُوتُ: الْفَهْرُ وَالْغَلْبَةُ. (النهاية: ٣/٣١٥)

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيَ وَلِيُّهُ . (ابن أبي عاصم) .

٧٨٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(١) دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ ، فَضِيقْتُ بِذَلِكَ ذُرْعًا وَعَرَفْتُ أَنِّي مَهْمَا أَنْادِيَهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ فَصَمْتُ عَلَيْهِمَا حَتَّى جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ ، يُعَذِّبُكَ رَبُّكَ ، فَاصْنَعْ لِي صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلَ شَاةٍ ، وَاجْعَلْ لَنَا عَسًا مِنْ لَبَنٍ ، ثُمَّ اجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَكَلِمَهُمْ وَأُبَلِّغَ مَا أُمِرْتُ بِهِ ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَهُ ، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ : أَبُو طَالِبٍ ، وَحَمْزَةُ ، وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُهُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ جِشْبًا ^(٢) حِزْبَةٍ مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصُّحُفَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى نَهَلُوا عَنْهُ ، مَا نَرَى إِلَّا آثَارَ أَصَابِعِهِمْ ، وَاللَّهُ ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَقِ الْقَوْمَ يَا عَلِيُّ ! فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعَسِّ ، فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوُّوا جَمِيعًا ، وَابِمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَحَرَكُمُ صَاحِبُكُمْ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُكَلِّمَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أَكَلِمَهُمْ ، فَعَدَّ لَنَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ بِالْأَمْسِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ثُمَّ اجْمَعْتُهُمْ لِي ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ ، ثُمَّ دَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ ، فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ

(١) سورة الشعراء : (٢١٤) .

(٢) الجِشْبُ : الغلظ الخشن من الطعام . (النهاية : ١/٢٧٢)

بِالْأَمْسِ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّى نَهَلُوا ، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابًا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلٍ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ ! إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَيْكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي هَذَا ؟ فَقُلْتُ - وَأَنَا أَحَدُهُمْ سِنًا ، وَأَرْمَضُهُمْ ^(١) عَيْنًا ، وَأَعْظَمُهُمْ بَطْنًا ، وَأَحْمَشُهُمْ ^(٢) سَاقًا - : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ ! فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّ وَخَلِيفَتِي فَيْكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ وَتُطِيعَ لِعَلِيِّ . (ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم ، حق معاً في الدلائل) .

٧٨٤٤ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ ، فَتَوَدَّي : الصَّلَاةَ جَامِعَةً ! وَكُسِّحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَال مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » . (ش) .

٧٨٤٥ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَيْنِ : عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ ، فَافْتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا فَاتَّخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ يَسُوءُ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُجِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (ش) .

(١) رَمَضَتِ الْعَيْنُ وَغَمِضَتْ : وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ . (النهاية : ١/٤٤٠)

(٢) أَحْمَشُهُمْ : أَيِ أَدْقَهُمْ سَاقًا . (النهاية : ١/٤٤٠)

٧٨٤٦ - عَنْ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ قَالَ : « مَرَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَقَضْتُهُ ، فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش ، وابن جرير وأبو نعيم) .

٧٨٤٧ - عَنْ بَرِيدَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : زَوْجُكَ خَيْرٌ أَهْلِي : أَعْلَمُهُمْ عِلْمًا ، وَأَفْضَلُهُمْ حِلْمًا ، وَأَوَّلَهُمْ سِلْمًا » . (خط في المتفق) .

٧٨٤٨ - عَنْ بَرِيدَةَ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدٍ لِيَقْسِمَ الْخُمْسَ - وَفِي لَفْظٍ : لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ - فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَلَا تَرَى مَا يَصْنَعُ هَذَا ؟ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، فَكُنْتُ أَبْغِضُ عَلِيًّا ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! اتَّبِعْضُ عَلِيًّا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُبْغِضْهُ - وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : فَأَجِبْهُ - فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » . (أبو نعيم) .

٧٨٤٩ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَاسْتَمْعَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا ، وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ أَكْبَيْتُ ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيَّهُ ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا أَذْكُرُهُ بِسُوءٍ » . (ابن جرير) .

٧٨٥٠ - عَنْ بَرِيدَةَ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يَحْمِلُ رَايَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : مَنْ يُحْسِنُ ، مَنْ يَحْمِلُهَا إِلَّا مَنْ حَمَلَهَا فِي الدُّنْيَا : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (طب) .

٧٨٥١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمَرَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّكَ مُسْتَخْلَفٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنْ هَذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي لِخَيْتِهِ مِنْ رَأْسِهِ - .
(طب ، كر) .

٧٨٥٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ » . (كر) .

٧٨٥٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » .
(ش) .

٧٨٥٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا ، وَأَنَّهُ جُرِبَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا » . (ش حسن) .

٧٨٥٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سُدُّوا الْأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ - » . (كر) .

٧٨٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَغِفَارٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خِيبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (بز) .

٧٨٥٧ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا كَادِحُ بْنُ رَحْمَةَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا مَسْعَرُ بْنُ كَدَامٍ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيُّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

٧٨٥٨ - عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ أُعْطِيَ سِلَاحَهُ عَلِيًّا أَوْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ع وأبو نعيم ، كر) .

٧٨٥٩ - عَنْ جَرِيرِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : « شَهِدْنَا الْمَوْسِمَ فِي حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَلَبَّغْنَا مَكَانًا يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) ، فَنَادَى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَاجْتَمَعْنَا : الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطْنَا فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالُوا : وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : مَنْ وَلِيِّكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا ، قَالَ : مَنْ وَلِيِّكُمْ ؟ ثُمَّ ضَرَبَ يَدِهِ إِلَى عَضِدِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقَامَهُ فَتَنَزَعَ عَضْدَهُ ، فَأَخَذَ بِذِرَاعِيهِ فَقَالَ : مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيبًا ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضًا ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَا أَجِدُ أَحَدًا أَسْتَوْدِعُهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَهُ ، فَأَقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنَى » . (ط ب) .

٧٨٦٠ - عَنْ جَنْدَبِ بْنِ نَاجِيَةَ - أَوْ نَاجِيَةَ بْنِ جَنْدَبٍ - : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلِيًّا ثُمَّ مَرَّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ طَالَتْ مُنَاجَاتُكَ عَلِيًّا مُنْذُ الْيَوْمِ ! فَقَالَ : مَا أَنَا أَنْتَجِيئُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْتَجَاهُ » . (ط ب) .

٧٨٦١ - عَنْ جَابِرٍ : « لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءِ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْنِي لَهُمْ مَسْجِدًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَقُمَنَّ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبُ النَّاقَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا وَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَتْبِعْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَتْبِعْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرَزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! ارْخِ زِمَامَهَا ، وَابْنُوا عَلَى مَدَارِهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » . (ط ب) .

٧٨٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخِيَتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكَتَنِي ! قَالَ : وَلِمَ تَرَكَتُكَ ؟

إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي ، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ، قَالَ : فَإِنْ حَاجَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يَدْعِيهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلَّا كَذَّابٌ . (ع) .

٧٨٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِحُمْ ثُمَّ خَرَجَ آخِذًا بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَوْلَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ : كِتَابَ اللَّهِ سَبِيَّهُ بِيَدِهِ وَسَبِيَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وَأَهْلُ بَيْتِي » . (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصححه) .

٧٨٦٤ - عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشَقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَحْيِمِرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذَا - يَعْنِي قَرْنَهُ - حَتَّى تَبْلُ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - » . (حم ، والبغوي ، طب ، ك ، وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٧٨٦٥ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبَعٍ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِهَا شَهْرًا ، فَصَالَحَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي مُدَلِجٍ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ ضُمَرَةَ فَوَادِعِهِمْ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْقَيْظَانِ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ نَفَرًا مِنْ بَنِي مُدَلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنِ لَهْمٍ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَاتَيْنَاهُمْ فَتَنْظَرْنَا إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ غَشِينَا النَّوْمَ فَعَمَدْنَا إِلَى صَوْرِ^(١) مِنَ النَّخْلِ فِي دَفْعَاءٍ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ فَمُنَّا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا أَهْبَنَّا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْنَا وَقَدْ تَرَبَّنَا مِنْ

(١) الصُّور: الجماعة من النخل. (النهاية: ٩٥/٣)

(٢) الدَّفْعَاء: هو التراب. (النهاية: ١٢٧/٢)

تِلْكَ الدَّقْعَاءُ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ : يَا أَبَا تُرَابٍ ! لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، فَأَخْبَرَنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ مَا بِأَشَقَى رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَحْيِمِرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ - حَتَّى تُبَلَّ مِنْهَا هَذِهِ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ . (كر وابن النُّجَّار) .

٧٨٦٦ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَنِمُوا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئًا أَنْكَرُوهُ - وَفِي لَفْظٍ : فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً - فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةً مِنَ الْجَيْشِ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْلِمُوهُ ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ أَخَذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » . (ش وابن جرير وصحَّحه) .

٧٨٦٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاشٍ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ آذَيْتَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَحَبُّ أَنْ أُؤْذِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي » . (ش وابن سعد ، حم ، خ في تاريخه ، طب ك) .

٧٨٦٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ - وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ ، قُلْتُ : لَسْتُ

أَسْأَلُكَ عَنِ النَّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنِ النَّفْسِ . (ابن النجَّار) .

٧٨٦٩ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قِيلَ لِقُتْمَ : كَيْفَ وَرِثَ عَلِيُّ النَّبِيِّ ﷺ دُونَكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَوْلَنَا بِهِ لُحُوقًا ، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُزُوقًا » . (ش) .

٧٨٧٠ - عَنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَلَسْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَلَا أَذْلكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا ؟ هَذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوه بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٧٨٧١ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَصْحَابَ الْأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذِهِ لِهَيِ الْمُوَاسَاةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، قَالَ جِبْرِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » . (طب) .

٧٨٧٢ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : « لَمَّا أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ أَخِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

٧٨٧٣ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ ﷺ » . (ش) .

٧٨٧٤ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُودًا عَلَى نَبِيِّهَا أَوْلَاهَا إِسْلَامًا ! عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

٧٨٧٥ - عَنْ شَرَحْبِيلَ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَبَشِّرْ يَا عَلِيُّ ! حَيَاتِكَ مَعِي ، وَمَوْتُكَ مَعِي » . (ابن منده وابن قانع ، كر) .

٧٨٧٦ - عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَسَانَ قَالَ : « حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْجَمٍ الْخَزَاعِيُّ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ فَظَفَّرَ وَغَنِمَ وَسَلِّمَ ، فَبِعَثَ بُرَيْدَهُ بِشِيرًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتَى بُرَيْدَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ بِسَلَامَةِ الْجُنْدِ وَظَفَرِهِمْ وَغَنِيمَتِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا قَدْ اصْطَفَى مِنَ السَّنِيِّ خَادِمًا أَوْ وَلِيدَةً ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى عَرَفَ بُرَيْدَةُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ الْأَرْضَ سَاخَتْ بِي قَبْلَ هَذَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ بُرَيْدَةُ ! لَمَّا يَدْعُ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ، لَمَّا يَدْعُ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - . (ابن النُّجَّار) .

٧٨٧٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » . (ابن النُّجَّار) .

٧٨٧٨ - عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « وَالَّذِي أَحْلَفْتُ بِهِ ! إِنْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَارًا ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَّنَا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا » . (ش) .

٧٨٧٩ - عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أَيُّسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَكُمُّ ثُمَّ لَا تَغْيُرُونَ ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : يُسَبُّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ يُحِبُّهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ » . (ش) .

٧٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّارِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا » .

٧٨٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِي - وَلَيْسَ بِالْفَرَاءِ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ - بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ هَذَا الشَّيْخُ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ - انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ جَرِيرٍ . وَقَدْ أوردَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ حَدِيثَ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَخْرَجَ (ك) حَدِيثَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَرَوَى (خَط) فِي تَارِيخِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : هُوَ صَحِيحٌ ، وَقَالَ (عَد) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ مَوْضُوعٌ ، وَقَالَ الْحَافِظُ صَلاَحُ الدِّينِ الْعَلَايُ : قَدْ قَالَ بِطُلَانِهِ أَيْضاً الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَغَيْرُهُ ، وَلَمْ يَأْتُوا فِي ذَلِكَ بِعِلَّةٍ قَادِحَةٍ سِوَى دَعْوَى الْوَضْعِ دَفْعاً بِالْصُّدْرِ ، وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي لِسَانِهِ : هَذَا الْحَدِيثُ لَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ فِي مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ أَقْلُ أَحْوَالِهَا أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ أَصْلاً فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَقَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ بِالْوَضْعِ وَقَالَ فِي فَتَوَى هَذَا الْحَدِيثِ : أَخْرَجَهُ (ك) فِي الْمُسْتَدْرَكِ وَقَالَ : إِنَّهُ صَحِيحٌ ، وَخَالَفَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فَذَكَرَهُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ وَقَالَ : إِنَّهُ كَذِبٌ ، وَالصَّوَابُ خِلَافُ قَوْلِهِمَا مَعاً ، وَأَنَّ الْحَدِيثَ مِنْ قِسْمِ الْحَسَنِ لَا يَرْتَقِي إِلَى الصَّحَّةِ ، وَلَا يَنْحَطُّ إِلَى الْكُذْبِ ، وَبَيَّانُ ذَلِكَ يَسْتَدْعِي طَوْلًا ، وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ فِي ذَلِكَ انْتَهَى . وَقَدْ كُنْتُ أُجِيبُ بِهَذَا الْجَوَابِ ذَهْرًا إِلَى أَنْ وَقَفْتُ عَلَى تَصْحِيحِ ابْنِ جَرِيرٍ لِحَدِيثِ عَلِيٍّ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْثَارِ مَعَ تَصْحِيحِ (ك) لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَاسْتَحَرْتُ اللَّهَ وَجَزَمْتُ بِارْتِقَاءِ الْحَدِيثِ مِنْ مَرْتَبَةِ الْحَسَنِ إِلَى مَرْتَبَةِ الصَّحَّةِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

٧٨٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (١) دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ

(١) سورة الشعراء، الآية : ٢١٤ .

فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ ذُرُوتِهَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ أَوَّلَهُمْ ، فَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ أَوَّلَهُمْ ثُمَّ سَقَاهُمْ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَقَدْ سَحَرَكُم ، وَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي جِئْتُكُمْ بِمَا لَمْ يَجِءْ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِلَى اللَّهِ ، وَإِلَى كِتَابِهِ ، فَتَفَرُّوا وَتَفَرَّقُوا ، ثُمَّ دَعَاهُمُ الثَّانِيَةَ عَلَى مِثْلِهَا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ كَمَا قَالَ الْمَرْءُ الْأَوَّلَى ، فَدَعَاهُمْ فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ - وَمَدَّ يَدَهُ - : مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَلِيِّكُمْ مِنْ بَعْدِي ؟ فَمَدَدْتُ يَدِي وَقُلْتُ : أَنَا أَبَايَعُكَ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَبَايَعُنِي عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَذَلِكَ الطَّعَامُ أَنَا صَنَعْتُهُ . (ابن مردويه) .

٧٨٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ^(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِيٌّ يَقْضِي دِينِي ، وَيُنْجِزُ بِوَعْدِي » . (ابن مردويه) .

٧٨٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَسْتَعْمِلَنِي عَلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي شَابُّ حَدَثُ السِّنِّ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِي مَرَّتَيْنِ - أَوْ قَالَ : ثَلَاثًا - وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! اهْدِ قَلْبَهُ ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ ، فَكَانَ كُلُّ عِلْمٍ عِنْدِي ، وَحُشِيَ قَلْبِي عِلْمًا وَفَهْمًا ، فَمَا شَكُكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ » . (خط وسنده ضعيف) .

٧٨٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي وَرَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ » . (خط) .

٧٨٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ ، وَلَا تُتْرَى الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ ، وَلَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ النُّجُومِ » . (خط في كتاب النجوم) .

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٧٨٨٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي بِأَحْسَنِ فَضِيلَةٍ عِنْدَكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ عَنْ حُجِيَّةٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » . (ابن النُّجَّار) .

٧٨٨٨ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « عُرِضَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فِي خُصُومَةٍ ، فَجَلَسَ فِي أَصْلِ جِدَارٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : الْجِدَارُ يَقَعُ ! فَقَالَ : امْضِ كَفَى بِاللَّهِ حَارِسًا ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَقَامَ ، ثُمَّ سَقَطَ الْجِدَارُ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٨٨٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي لَوْ مِتُّ طِفْلًا وَأُذْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٧٨٩٠ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَضَعُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّى جَمَعْتُ الْقُرْآنَ » . (حل) .

٧٨٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْزِلَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! مَا سَأَلْتُ اللَّهَ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَمَا اسْتَعَذْتُ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا اسْتَعَذْتُ لَكَ مِثْلَهُ » . (المحاملي فِي أَمَالِيهِ) .

٧٨٩٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا قَسِيمٌ ^(١) النَّارِ » . (شاذان الْفَضِيلِي)

(١) أراد أن الناس فريقان: فريق مع عليٍّ على هدى، وفريق عليه فهم على ضلالٍ. (النهاية: ٤/٦١)

فِي رَدِّ الشَّمْسِ .

٧٨٩٣ - قَالَ شاذَّان : أَنبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ
بِعَكْبَرِي ، أَنبَأَنَا أَبُو قَاسِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غِيَاثِ الْخِرَاسَانِي ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عَامِرِ بْنِ سَلِيمِ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ ، حَدَّثَنِي أَبِي
مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي ، أَمَّا الْأُولَى : فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَنْشُقَّ عَنِّي الْأَرْضُ
وَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَأَنْتَ مَعِيَ فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوقِفَنِي عِنْدَ
كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَأَنْتَ مَعِيَ فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لَوَائِي - وَهُوَ
لِوَاءِ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ، عَلَيْهِ الْمُفْلِحُونَ وَالْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ - فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ : فَسَأَلْتُ
رَبِّي أَنْ تُسْقَى أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ : فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ
قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ بِهِ عَلَيَّ » .

٧٨٩٤ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
لَوْلَاكَ يَا عَلِيُّ مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي » .

٧٨٩٥ - عَنْ عَمِيرِ بْنِ سَعْدٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ فِي الرُّحْبَةِ
وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ : أُنْشِدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ
مَوْلَاهُ ، فَقَامَ ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ » . (طس) .

٧٨٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أَذُودُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ كَمَا يَذُودُ السَّقَاءُ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ عَنْ
حِيَاضِهِمْ » . (طس) .

٧٨٩٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : « نَشَدَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ !
قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا بِذَلِكَ . (طس) .

٧٨٩٨ - عَنْ عَمِيرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ نَاشِدًا
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ
مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فَيَشْهَدُ ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا
مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ . (طس) .

٧٨٩٩ - عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَسٍ وَهَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَثِيعٍ قَالُوا :
« سَمِعْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ
غَدِيرِ خُمٍ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ
قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَجِبْ
مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَأَنْصُرْ مَنْ أَنْصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ . (البزار وابن
جرير والخلعي في الخلفيات ، قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات ، قال ابن حجر :
ولكنهم شيعة) .

٧٩٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَلَفْتُكَ أَنْ تَكُونَ
خَلِيفَتِي ، قُلْتُ : أَتَخَلْفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ
هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . (طس) .

٧٩٠١ - عَنْ سَعْدِ قَالَ : « خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَخَلْفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبَّيَانِ ؟ فَقَالَ : أَمَا

تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . (ش ، ط ،
خ ، م ، ت ، هـ ، وأبو نعيم) .

٧٩٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعْتُ مِنْ
خَيْبَرَ قَوْلًا مَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعًا » . (ع) .

٧٩٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَنِي فِي
جَدُولٍ نَائِمًا فَقَالَ : قُمْ ، مَا أَلُومُ النَّاسَ يُسْمُونَكَ أَبَا تُرَابٍ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ كَأَنِّي وَجَدْتُ
فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ ﷺ : قُمْ وَاللَّهِ لَأَرْضِيَنَّكَ ! أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وَلَدِي ، تُقَاتِلُ عَنْ
سُنَّتِي ، وَتُبْرِيءُ ذِمَّتِي ، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنَزُ اللَّهِ ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ
قَضَى نَحْبَهُ ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ
أَوْ غَرَبَتْ ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ » .
(ع قَالَ أَبُو صِيرِي : رَوَاهُ ثِقَاتٌ) .

٧٩٠٤ - عَنْ زَادَانَ قَالَ : « بَيْنَا النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ
وَأَفْقُوا مِنْهُ نَفْسًا طَيِّبَةً فَقَالُوا : حَدَّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : عَنْ أَيِّ
أَصْحَابِي ؟ قَالُوا : عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابِي ،
فَأَيُّهُمْ تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : النَّفَرُ الَّذِينَ رَأَيْنَاكَ تُلْفِظُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ ،
قَالَ : أَيُّهُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلِمَ السُّنَّةَ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ
وَكَفَى بِهِ عِلْمًا ، ثُمَّ خُتِمَ بِهِ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يَذَرُوا مَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كَفَى بِهِ عِلْمًا ، كَفَى
بِعَبْدِ اللَّهِ أَمْ كَفَى بِالْقُرْآنِ ؟ قَالُوا : فَحَدِّثْنَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : عَلِمَ - أَوْ عَلِمَ
أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ - وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضَلَاتِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْهَا تَجِدُوهُ بِهَا
عَالِمًا ، قَالُوا : فَأَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : وَعَى عِلْمًا ، وَكَانَ شَجِيحًا حَرِيصًا عَلَى
دِينِهِ ، حَرِيصًا عَلَى الْعِلْمِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ ، فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ ، أَمَا ! إِنَّهُ قَدْ مَلِئَ لَهُ
فِي وَعَائِهِ حَتَّى امْتَلَأَ ، قَالُوا : فَسَلِمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلُ

الْبَيْتِ ، مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ ؟ عَلِمَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَأَدْرَكَ الْعِلْمَ الْآخِرَ ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ الْآخِرَ ، وَكَانَ بَحْرًا لَا يَنْزِفُ ، قَالُوا : فَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ أَمْرٌ خَلَطَ اللَّهُ الْإِيمَانَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَعَظْمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، لَا يُفَارِقُ الْحَقَّ سَاعَةً ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لَا يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا ، قَالُوا : فَحَدَّثْنَا عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَهْلًا ! نَهَى اللَّهُ عَنِ التَّزْكِيَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ ^(١) ، قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِنِعْمَةِ رَبِّي ، كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدِئْتُ ، فَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي مُلَىءٌ جَمًّا ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْأَعْوَرُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا ﴿ الذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا ﴾ ^(٢) ؟ قَالَ : الرِّيَّاحُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْحَامِلَاتِ وُقُورًا ﴾ ^(٣) ؟ قَالَ : السَّحَابُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ ^(٤) ؟ قَالَ : السُّفُنُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْمُقْسَمَاتِ أَمْرًا ﴾ ^(٥) ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ ، وَلَا تَعُدُّ لِمِثْلِ هَذَا ، وَلَا تَسْأَلَنَّ عَنْ مِثْلِ هَذَا ؟ قَالَ : فَمَا ﴿ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ ^(٦) ؟ قَالَ : ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ ، فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ ؟ قَالَ : أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمِيَاءَ ، مَا الْعِلْمُ أَرَدَتْ بِهِذَا ، وَنَحَكَ ! سَلْ تَفْقُهَا وَلَا تَسْأَلْ تَعْبُثًا - أَوْ قَالَ : تَعْتَبًا - سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَدَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَيَعْنِينِي ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾ ^(٧) السَّوَادُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ ، قَالَ : فَمَا الْمَجْرَةُ ؟ قَالَ : شَرْجُ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ زَمَنَ الْغَرَقِ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ،

(١) سورة الضحى ، الآية : ١١ .

(٢) سورة الذاريات ، الآية : ١٠ .

(٣) سورة الذاريات ، الآية : ٢ .

(٤) سورة الذاريات ، الآية : ٣ .

(٥) سورة الذاريات ، الآية : ٤ .

(٦) سورة الذاريات ، الآية : ٧ .

(٧) سورة الإسراء ، الآية : ١٢ .

قَالَ : فَمَا قَوْسُ قُرْحٍ ؟ قَالَ : لَا تَقُلْ : قَوْسَ قُرْحٍ ، فَإِنَّ قُرْحَ هُوَ الشَّيْطَانُ ، وَلَكِنَّهُ الْقَوْسُ وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغُرْقِ ، قَالَ : فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ؟ قَالَ : قَدَرُ دَعْوَةِ عَبْدٍ دَعَا اللَّهَ ، لَا أَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؟ قَالَ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ ، مَنْ حَدَّثَكَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ^(١) قَالَ : دَعَهُمْ فَقَدْ كُفِّيتُهُمْ ، قَالَ : فَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ : عُمَلَاءَ كَفَرُوا أَهْلَ الْكِتَابِ ، كَانَ أَوَائِلُهُمْ عَلَى حَقٍّ فَأَشْرَكُوا بِرَبِّهِمْ ، وَابْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ ، وَأَحْدَثُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَهُمْ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي الْبَاطِلِ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي الضَّلَالَةِ ، وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى هُدًى ، فَضَلُّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ : وَمَا أَهْلُ النَّهْرَوَانِ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَوَا : لَا أَسْأَلُ سِوَاكَ ، وَلَا أَتَّبِعُ غَيْرَكَ ، قَالَ : إِنْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَافْعَلْ . (ابن منيع ، ض) .

٧٩٠٥ - عَنْ سَعْدٍ قَالَ : « لَا أُسَبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْرِ حِينٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِأَعْطَيْنَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَتَطَاوُلُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ رَمِدٌ ، قَالَ : اذْعُوهُ فَدَعُوهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . (ابن جرير) .

٧٩٠٦ - عَنْ سَعْدٍ قَالَ : « لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَقْرِقِي عَلَى أَنْ أُسَبَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَبَّيْتُهُ أَبَدًا بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ » . (ش ، وبقي بن مخلد) .

٧٩٠٧ - عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لِعَلِيٍّ

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ٢٨ .

ثَلَاثُ خِصَالٍ ، لِأَن يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا أُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفِرَارٍ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَّ مَوْلَاهُ . (ابن جرير) .

٧٩٠٨ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « ثَلَاثُ خِصَالٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَن يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي ، وَقَالَ لَهُ حِينَ خَلَفَهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبُوَّةَ بَعْدِي ، وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْرٍ : لَا أُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَتَطَاوَلَ الْمُهَاجِرُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ ، فَقَالَ : أَيَنْ عَلِيٍّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ رِمْدٌ ، قَالَ : ادْعُوهُ ، فَدَعَوْهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ . (ابن النجار) .

٧٩٠٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَوْحَةً أَوْ غَدَوَةً فَتَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَوْصِيَكُمْ بِعِزَّتِي خَيْرًا ، وَإِنْ مَوَّعَدَكُمْ الْحَوْضُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ ، وَلَتَوُتَنَّ الزَّكَاةَ ، أَوْ لَا بُعْثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي - أَوْ : لِنَفْسِي - فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَلَيْسَبِينَ ذُرَارِيهِمْ ، فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذَا . (ش) .

٧٩١٠ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبُصْرَةِ يَقُولُ : أَنَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ! آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ

أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ » . (مُحَمَّدٌ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي فِي جُزَيْهِ ، (عق) وَقَالَ : قَالَ (خ) : لَا يُتَابَعُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ سَمَاعُهُ عَنْ مَعَاذَةِ) .

٧٩١١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلُّ بِي ، وَمَا نُسِيتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَهَا لِي ، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ » . (عق ، كر) .

٧٩١٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا هَذِهِ الْمَقَالَةُ السَّيِّئَةُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ وَاللَّهِ ! لَتَقْتُلُنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلَتَفْتَحُنَّ الْبَصْرَةَ وَلَتَأْتِيَنَّكُمْ مَادَّةٌ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةَ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ وَسِتُّونَ ، أَوْ خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتْمِائَةٍ وَخَمْسُونَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَقُلْتُ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ : كَمْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : كَمَا قَالَ ، فَقُلْتُ : هَذَا مِمَّا أَسْرَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ كَلِمَةٍ ، كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ » . (الإسماعيلي في معجمه ، وفيه الأجلح صدوق شيعي جلد) .

٧٩١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَعْيِهِ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ ^(١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَجَاءَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَائِلٌ ، فَقَالَ : يَا سَائِلُ ! هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا ذَاكَ الرَّاكِعُ - لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - أَعْطَانِي خَاتَمَهُ » . (الشيخ وابن مردويه وسنده ضعيف) .

٧٩١٤ - عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ مُسْلِمِ بْنِ أَوْسٍ وَجَارِيَةٍ بَنِ قَدَامَةَ السَّعْدِيِّ أَنَّهُمَا حَضَرَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : (سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ! فَإِنِّي لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلَّا أَخْبَرْتُ عَنْهُ » . (ابن النجار) .

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

٧٩١٥- عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسْبِي حَسْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدِينِي دِينُهُ ، فَمَنْ تَنَاوَلَ مِنِّي شَيْئاً فَإِنَّمَا تَنَاوَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (خط في المتفق ، كر) .

٧٩١٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِحَجَلَاتٍ قَدْ شَوَّهَتْهُنَّ بِأَضْبَاعِهِنَّ وَخَمَّرَتْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّائِرُ ! قَالَ أَنَسٌ : فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هُوَ عَلَى حَاجَةٍ - وَأَخْبَيْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَرَجَعَ ثُمَّ عَادَ ، فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ فَقَالَ : ادْخُلْ يَا عَلِيُّ ! اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ » . (كر) .

٧٩١٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِذَا حَدَّثْنَا ثِقَةً عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقُتْيَا لَا نَعُدُّوهَا » . (ابن سعد) .

٧٩١٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بُسْتَانٍ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ ! فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْغُولٌ ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَدَقَّ الْبَابُ ، وَرَدَدْتُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لَهُ فَطَالَ مَا رَدَدْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَرْءُ يُحِبُّ قَوْمَهُ » . (كر وابن النجار) .

٧٩١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَحْجُبُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَطْعِمْنَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ ، فَاتَيَا بِلَحْمِ طَيْرٍ مَشْوِيٍّ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِمَنْ تُحِبُّهُ وَبِحَبِّكَ وَبِحُبِّ نَبِيِّكَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ ، فَاسْتَأْذَنِي فَلَمْ أَذِنْ لَهُ ، ثُمَّ

عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلَيَّ بِالْبَابِ ، فَاسْتَأْذَنِي فَلَمْ أَذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثًا ، فَدَخَلَ بَعِيرُ إِذْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ لِأَدْخُلَ فَحَجَبَنِي أَنَسُ ، قَالَ : يَا أَنَسُ ! لِمَ حَجَبْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمَّا سَمِعْتُ الدُّعْوَةَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي فَتَكُونَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ مَحَبَّةُ قَوْمِهِ مَا لَمْ يُبْغِضْ سِوَاهُمْ » . (كر) .

٧٩٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَاجُّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتِسْعٍ : بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْعَدْلِ فِي الرِّعْيَةِ ، وَالْقِسْمِ بِالسُّوِيَّةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَأَشْبَاهِهَا » . (ع في الزُّهْد) .

٧٩٢١ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا رَزَأْتُ^(١) مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا إِلَّا هَذِهِ - وَأَخْرَجَ قَارُورَةً مِنْ كُمِّ قَمِيصِهِ فِيهَا طِيبٌ - فَقَالَ : أَهْدَاهَا إِلَيَّ دُهْقَانُ^(٢) » . (عب وأبو عبيد في الأموال ، ومسدد والحاكم في الكنى وابن الأنباري في المصاحف ، حل) .

٧٩٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، قَالَ : فَرَادَ النَّاسُ بَعْدَهُ : اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن راهويه وابن جرير) .

٧٩٢٣ - عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ

(١) رَزَأْتُ : أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا . (النهاية : ٢/٢١٨)

(٢) الدُّهْقَانُ : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ وَمُقَدِّمُ التَّنَاءِ وَأَصْحَابُ الزَّرَاعَةِ . (النهاية : ٢/١٤٥)

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ! رَبُّمَا وَغَيْبَا، وَرَبُّمَا شَهِدْنَا وَغَيْبَتْ،
ثَلَاثُ أَسْأَلُكَ عَنْهُمْ هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُمْ عِلْمٌ؟ قَالَ عَلِيُّ : وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ
الرَّجُلَ وَلَمْ يَرِ مِنْهُ خَيْرًا ، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرِ مِنْهُ شَرًّا ، قَالَ عَلِيُّ : نَعَمْ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي الْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشَامُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا
اِئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، قَالَ : وَاحِدَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ نَسِيَهُ أَوْ
ذَكَرَهُ؟ قَالَ عَلِيُّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ
كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ ، بَيْنَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأُظْلِمَ إِذْ تَجَلَّتْ ، قَالَ عُمَرُ : اثْنَتَانِ ،
وَالرَّجُلُ يَرَى الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَقِيلُ نَوْمًا إِلَّا يُعْرَجُ بِرُوحِهِ فِي
الْعَرْشِ ، فَالَّتِي لَا تَسْتَقِيلُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ ، وَالَّتِي تَسْتَقِيلُ
دُونَ الْعَرْشِ ، فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثُ كُنْتُ فِي طَلَبِهَا فَالْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ الْمَوْتِ . (طس وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَعْرَا ،
(حل والدليمي) .

٧٩٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَعْتُ وَجَعًا شَدِيدًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي ، وَالْقَى عَلَيَّ طَرْفَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : بَرَأْتُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ
فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ ! مَا سَأَلْتُ اللَّهَ لِي شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَلَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا
أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي : لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ ، فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اسْتَكَيْتُ » . (ابن أبي
عاصم وابن جرير وصححه ، طس ، وابن شاهين في السنة) .

٧٩٢٥ - عَنْ زَاذَانَ أَبِي عَمْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ
يُنْشِدُ النَّاسَ : مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ ؟ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ
رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ
مَوْلَاهُ » . (حم وابن أبي عاصم في السنة) .

٧٩٢٦ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ؟ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجِي أُمَهَاتُهُمْ ؟ فَقُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ . (عم ، ع وابن جرير ، خط ، ص) .

٧٩٢٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اجْلِسْ - وَصَعِدَ عَلَى مَنْكِبِي ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ ، فَرَأَى مِنِّي ضَعْفًا ، فَتَزَلَّ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : اصْعِدْ عَلَى مَنْكِبِي ، فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكِبِيهِ ، فَهَضَّ بِي فَإِنَّهُ يُحِيلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لِنَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ ، حَتَّى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تِمْنَالٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أَزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هِيَ هِيَ ! وَأَنَا أَعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمَكَّنْتُ مِنْهُ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِقْذِفْ بِهِ ، فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةً أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ . (ش ، ع ، حم ، وابن جرير ، ك وصَحَّحَهُ خط) .

٧٩٢٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ ، خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : فِيهِمْ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرْقَائِنَا ، وَلَيْسَ بِهِمْ فَهْهٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لَسْتُمْ هُنَّ أَوْ لَيْعَنْنَ اللَّهَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ ، لَقَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ؟ قَالَ : هُوَ خَاصِيفُ النَّعْلِ - وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا - ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . (ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وابن جرير وصححه ، ض) .

٧٩٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، أَتَاهُ أَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا حُلَفَاؤُكَ وَقَوْمُكَ ، وَإِنَّهُ لِحَقِّ بَكَ أَرْقَاؤُنَا وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّهُمْ فَرُّوا مِنَ الْعَمَلِ فَأَرُدُّهُمْ عَلَيْنَا ، فَشَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ : صَدِّقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَرَى ؟ فَقَالَ : مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَنْ يَضْرِبَ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ خَاصِيفُ النَّعْلِ فِي الْمَسْجِدِ - وَقَدْ كَانَ الْقَيُّ نَعْلَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْصِفُهَا - ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلْجُ النَّارَ » . (ش وابن جرير ، ك ويحيى ابن سعيد في إيضاح الإشكال) .

٧٩٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ رَهْطُ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ ^(١) ، فَصَنَعَ لَهُمْ مِدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَانَهُ لَمْ يُمْسَ أَوْ لَمْ يُشْرَبْ ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي ؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ أَقَوْمٌ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِي :

(١) الْفَرْقُ : مَكِيلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَطْلًا . (المختار: ص ٣٩٣)

اجلس ، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرْبَ يَدِهِ عَلَى يَدِي ، قَالَ : فَلِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي . (حم وابن جرير ، ص) .

٧٩٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : إِنْ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطَهَّرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطَهَّرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ سُدَّ بَابَكَ ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ : سَمِعًا وَطَاعَةً ، فَسُدَّ بَابُهُ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ » . (البزار ، وفيه أبو ميمونة مجهول) .

٧٩٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقْ فَمُرَّهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ ، فَانْطَلَقْتُ لَهُمْ ، فَفَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ فَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيَحْوِلْ بَابَهُ ، فَقُلْتُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَحْوِلَ بَابَكَ ، فَحَوْلَهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ » . (البزار ، وفيه حبة العرني ضعيف جداً) .

٧٩٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي قَالَ : قُلْ : ﴿ رَبِّيَ اللَّهُ ﴾ ثُمَّ اسْتَقِم ، قُلْتُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، قَالَ : لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْحَسَنِ ، لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْبًا ، وَنَهَلْتَهُ نَهْلًا » . (حل وفيه الكديمي) .

٧٩٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ إِنْ أَلَّهِ أَمَرَنِي أَنْ أَذِينِكَ وَأَعْلَمَكَ لَتَعِي ، وَأَنْزِلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَنَعِيهَا أَذُنٌ وَإِعِيَةٌ ﴾ ^(١) ،

(١) سورة غافر ، الآية : ٢٨ .

فَأَنْتَ أَذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعَلِيٍّ . (حل) .

٧٩٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ ^(١) قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذُنَكَ يَا عَلِيُّ ! فَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فَنَسِيتُهُ » . (ض وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة) .

٧٩٣٦ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا بِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ! قِيلَ لِعَلِيٍّ : فَمَا كَانَ شُكْرُكَ ؟ قَالَ : حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا آتَانِي ، وَسَأَلْتُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلَانِي ، وَأَنْ يَزِيدَنِي مِمَّا أَعْطَانِي » . (حل) .

٧٩٣٧ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ دَفَنْتُهُ - يَعْنِي أَبَاهُ - قَالَ لِي قَوْلًا مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهِ الدُّنْيَا » . (ط ، ع ، حل) .

٧٩٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنْ أَبَتِي فَاطِمَةُ قَدْ اسْتَوَى فِي حُبِّهَا الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ ، وَإِنِّي عُهْدٌ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضَكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » . (حل) .

٧٩٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ خِيَارُكُمْ ، مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ ، مِنْهُمْ حِجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ وَأَصْحَابِهِ ، قَتَلَهُمْ مُعَاوِيَةُ بِالْعَدْرَاءِ مِنْ دِمَشْقَ ، كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ » . (كر) .

٧٩٤٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَرْقَمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْزِضُ سَيْفًا لَهُ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ وَيَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَذَا ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنَ إِزَارٍ مَا بَعْتُهُ » .

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨ .

(يعقوب بن سفيان ، طس ، حل ، كر) .

٧٩٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدْرًا فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَهً ، فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنْوِبٍ ^(١) . عَلَى تَمْرَةٍ ، فَعَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنْوِبًا حَتَّى مَجَلَّتْ ^(٢) . يَدَايِ ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفِّي هَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا - وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا - فَعَدَدْتُ لِي سِتَّةَ عَشَرَ تَمْرَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ، فَأَكَلَ مَعِيَ مِنْهَا » . (حم والدورقي وابن منيع وحل وزاد : وقال لي خيراً ودعا لي وصح) .

٧٩٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنِّي لَأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفًا » . (حم ، حل والدورقي ض) .

٧٩٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَيْتُ لِي ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَ فِرَاشَنَا لَيْلَةً أَهْدَيْتُ إِلَّا مَسْكَ كَبْشٍ ^(٣) » . (ابن المبارك في الزهد وهناد ، ه ، ع والدينوري في المجالسة ، والعسكري في المواعظ) .

٧٩٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَذْلُو الدَّلُوَ بِتَمْرَةٍ وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جِلْدَةٌ » . (ض ، ه) .

٧٩٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَكَحْتُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا فِرَاشٌ إِلَّا فَرَوَةٌ كَبْشٍ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ بَتْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا أَصْبَحْنَا فَقَلَبْنَا وَعَلَفْنَا عَلَيْهَا النَّاضِحُ » . (العسكري ، والعدني) .

(١) الذَّنُوبُ: الدَّلُو العظيمة. (النهاية: ٢/١٧١)

(٢) مَجَلَّتْ: ثَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ. (النهاية: ٤/٣٠٠)

(٣) مَسْكَ كَبْشٍ: جِلْدُهُ. (النهاية: ٤/٣٣١)

٧٩٤٦ - عَنْ صَالِحِ بَيْاعِ الْأَكْبَسَةِ عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى تَمْرًا بِدِرْهَمٍ فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ ، فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا نَحْمِلُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ . (كن) .

٧٩٤٧ - عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَحْدَهُ وَهُوَ وَالِ يُرْشِدُ الضَّالَّ ، وَيَنْشُدُ الضَّالَّ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ ، وَيَمُرُّ بِالْبَيْعِ وَالْبَقَالِ ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَيَقْرَأُ : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾ ^(١) ، وَيَقُولُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَّاعِعِ مِنَ الْوَلَاةِ وَأَهْلِ الْقُدْرَةِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ . (كر) .

٧٩٤٨ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَيْسَ كَمَا تَقُولُ وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ . (ابن أبي الدنيا في الصُّمْتِ ، كر) .

٧٩٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِمِيصًا رَازِنًا ^(٢) إِذَا مَدَّ رُذْنُهُ بَلَغَ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ ، وَإِذَا تَرَكَهُ رَجَعَ إِلَى قَرِيبِ نِصْفِ الذَّرَاعِ . (هناد ، كر) .

٧٩٥٠ - عَنْ عَمْرَوِ بْنِ حَرْيْثٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا فِي الْقَصْرِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَزُودُهُمْ بِدِرَّتِهِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنُ حَرْيْثٍ ! كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْوَالِيَّ يَظْلِمُ الرِّعْيَةَ ، فَإِذَا الرِّعْيَةُ تَظْلِمُ الْوَالِيَّ . (فِي كِتَابِ الْمَدَارَةِ) .

٧٩٥١ - عَنْ عَمْرَوِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « رُؤِيَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٢) رزاً: وارتزاً ورازيء: أي انتقص ناقص. (لسان العرب: ١/٨٥)

عَنْهُ إِزَارٌ مَرْفُوعٌ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَخْشَعُ بِهِ الْقَلْبُ . (هناد ، حل) .

٧٩٥٢ - عَنْ عَطَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصًا مِنْ هَذِهِ الْكَرَابِيسِ غَيْرِ غَسِيلٍ » . (ش وهناد) .

٧٩٥٣ - عَنْ عَتْرَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا ، فَجَاءَهُ قُنْبُرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ رَجُلٌ لَا تُلِينُ شَيْئًا ، وَإِنَّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبًا ، وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : انْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا هِيَ ؟ قَالَ : فَأَدْخَلَهُ بَيْتًا فِيهِ بَاسِنَةٌ^(١) مَمْلُوءَةٌ آيَةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مُمَوَّهَةً بِالذَّهَبِ ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِيٌّ قَالَ : ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ ! لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي نَارًا عَظِيمَةً ، ثُمَّ جَعَلَ يَزْنُهَا وَيُعْطِي كُلَّ عَرِيفٍ بِحَصْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، وَلَا تَغْرُبْنِي وَغُرِّي غَيْرِي » . (أبو عبيد) .

٧٩٥٤ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِالْمَالِ ، فَأَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوِزَانَ وَالنَّقَادَ ، فَكَوَّمْ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ وَيَا بَيْضَاءُ ! احْمَرِّي وَأَبْيَضِي وَغُرِّي غَيْرِي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ » . (أبو عبيد ، حل ، كر) .

٧٩٥٥ - عَنْ مَجْمَعٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْنُسُ بَيْتَ الْمَالِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ رَجَاءً أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحْسَسْ فِيهِ الْمَالُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ » . (حم في الزهد ومسدد ، حل) .

٧٩٥٦ - عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي خَلْفِي : اِرْفَعْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّهُ أَتَقَى لِرَبِّكَ ، وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ ، وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا ، فَإِذَا

(١) بَاسِنَةٌ: سكة الحرث، آلات الصنّاع. (النهاية: ١/١٢٩)

هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ الدَّرَّةُ ، فَانْتَهَى إِلَى سُوقِ الْإِبِلِ فَقَالَ : يَبْعُوا وَلَا تَحْلِفُوا
فَإِنَّ الْيَمِينَ تَنْفَقُ السَّلْعَةُ وَتَمَحِقُ الْبَرَكَةُ ، ثُمَّ أَتَى صَاحِبَ التَّمْرِ فَبَادَا خَادِمٌ تَبْكِي ،
فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَتْ : بَاعَنِي هَذَا تَمْرًا بِدِرْهَمٍ ، فَأَبَى مَوْلَايَ أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ :
خُذْهُ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ ، فَكَانَتْهُ أَبِي ، فَقُلْتُ : أَلَا تَدْرِي مَنْ هَذَا ؟
قَالَ : لَا ، قُلْتُ : عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَصَبَّ تَمْرَهُ وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا ، وَقَالَ : أَحِبُّ
أَنْ تَرْضَى عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا وَفَيْتَهُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا
بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ : أَطْعِمُوا الْمِسْكِينَ يَرْبُوا كَسْبُكُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى
أَصْحَابِ السَّمَكِ فَقَالَ : لَا يَبَاعُ فِي سُوقِنَا طَافٍ ، ثُمَّ أَتَى دَارَ بَزَازٍ وَهِيَ سُوقُ
الْكِرَابِيسِ ، فَقَالَ : يَا شَيْخُ ! أَحْسِنْ بَيْعِي فِي قَمِيصٍ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ
يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ أَتَى غُلَامًا حَدَثًا
فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، فَجَاءَ صَاحِبُ الثُّوبِ ،
فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَكَ بَاعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : فَهَلَّا أَخَذْتَ مِنْهُ
دِرْهَمَيْنِ ؟ فَأَخَذَ الدَّرْهَمَ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : امْسِكْ هَذَا الدَّرْهَمَ ، قَالَ : مَا
شَأْنُهُ ؟ قَالَ : كَانَ قَمِيصِنَا ثَمَنَ دِرْهَمَيْنِ ، بَاعَكَ ابْنِي بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : بَاعَنِي
بِرِضَايَ وَأَخَذْتُ بِرِضَاهُ . (ابن راهويه ، حم في الزُّهْدِ ، وعبد بن حميد ، ع ،
ق ، كر وضعف) .

٧٩٥٧- عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِزَارًا غَلِيظًا ، قَالَ :
اشْتَرَيْتُهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَمَنْ أَرْبَحَنِي فِيهِ دِرْهَمًا بِعْتُهُ إِيَّاهُ » . (ق) .

٧٩٥٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَتَى بِفَالْوَدَجِ فَوَضَعَ قُدَّامَهُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَيِّبُ
الطَّعْمِ ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدَ » . (عم في الزهد ، حل) .

٧٩٥٩- عَنْ عِدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِفَالْوَدَجِ فَلَمْ

يَأْكُلُ . (هناد ، حل) .

٧٩٦٠ - عَنْ زِيَادِ بْنِ مَلِيحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِشَيْءٍ مِنْ خَبِصٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِبَكْرٍ ^(١) ضَالٌّ ، وَلَكِنْ قُرَيْشٌ رَأَتْ هَذَا فَتَنَاحَرَتْ عَلَيْهِ » . (عم في الزهد ، حل) .

٧٩٦١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ رِذَاءٌ وَإِزَارٌ قَدْ رَفَعَهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَلْبَسُ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ لِيَكُونَا أَبْعَدَ لِي مِنَ الزُّهْمِ ، وَخَيْرًا لِي فِي صَلَاتِي وَسُنَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » . (ابن المبارك) .

٧٩٦٢ - عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدًا لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ عَلَى بَلَدٍ فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَلَا تَطُولَنَّ حِجَابُكَ عَلَى رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضَّيْقِ ، وَقَلَّةُ عِلْمٍ مِنَ الْأُمُورِ ، وَالِاحْتِجَابُ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ ، فَيَصْغُرُ عَنْدهُمْ الْكَبِيرُ ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْبَحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ ، لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْقَوْلِ سِمَاتٌ يُعْرَفُ بِهَا صُرُوفُ الصَّدَقِ مِنَ الْكَذِبِ ، فَيَحْصَنُ مِنَ الْإِدْخَالِ فِي الْحَقُوقِ بَلَيْنَ الْحِجَابِ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا أَمْرٌو سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ ، فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ حَقٍّ وَاجِبٍ تُعْطِيهِ ، أَوْ خُلِقَ كَرِيمٌ تُسَدُّ بِهِ ، وَإِمَّا مُبْتَلَى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا يَتَسَوَّاهُ مِنْ ذَلِكَ ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ لَا مَوْوَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَكَاةٍ مَظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ ، فَانْتَفِعْ بِمَا وَصَفْتُ لَكَ ، وَاقْتَصِرْ عَلَى حَظِّكَ وَرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . (الدِّينُورِي ، كر) .

٧٩٦٣ - عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

(١) الْبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ . (النهاية: ١/١٤٩)

بَعْضِ عُمَالِهِ : رُوِيَ أَنَّ قَدْ بَلَغَتْ الْمَدَى ، وَغُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الْمُغْتَرِّ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّى الْمُضِيعَ التَّوْبَةَ ، وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ . (الدِّينُورِي ، (كر) .

٧٩٦٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَدْ أَدْخَلْتُ رَجُلِي فِي الْغَرَزِ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : الْعِرَاقَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لَيُصِيبُكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَهُ يَقُولُهُ . (الْحَمِيدِي وَالْعَدَنِي وَالْبَزَارُ وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ ، ع ، حَب ، ك ، أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ ، كَر ، ص) .

٧٩٦٥ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَنْبُعٍ عَائِداً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مَرِيضاً بِهَا حَتَّى ثَقُلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا يُقِيمُكَ بِهَذَا الْمَنْزِلِ ؟ وَلَوْ مِتُّ لَمْ يَلِكْ إِلَّا أَغْرَابُ جُهَيْنَةَ ، احْتِمَلْتُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجْلُكَ وَلَيْكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوْا عَلَيْكَ - وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَصْحَابِ بَذْرِ - فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَسْتُ مَيِّتاً مِنْ وَجْعِي هَذَا ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أَمُوتَ حَتَّى أُوَمِّرَ ثُمَّ تُخْتَضَبُ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - مِنْ دَمِ هَذِهِ - يَعْنِي هَامَتَهُ - . (عَم ، ش ، وَالْبَزَارُ وَالْحَارِثُ وَأَبُو نَعِيمٍ ، ق فِي الدَّلَائِلِ ، كَر وَرِجَالُهُ ثَقَات) .

٧٩٦٦ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَطَائِهِ ثُمَّ قَالَ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا ، يَخْضِبُهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ - وَأَوْماً إِلَى لِحْيَتِهِ - وَاللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ :

أَشْدُّ حَيَازِيْمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْقَتْلِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

(ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ نَعِيمٍ) .

٧٩٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْعٍ قَالَ : « حَظَبْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ! قَالَ النَّاسُ : فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ لِنَبِيِّنَهُ ^(١) ، قَالَ : أَنُشَدُّكُمْ بِاللَّهِ أَنْ يُقْتَلَ بِي غَيْرُ قَاتِلِي ، قَالُوا : إِنْ كُنْتَ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاسْتَخْلِفِ الْآنَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَقُولُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ ^(٢) حَتَّى تَوْفِّيَتِي وَهُمْ عِبَادُكَ ، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ . (ابن سعد ، ش ، حم والحسن بن سفيان ، ع والدورقي ق له الدلائل ، واللائلكائي في السنة ، والأصبهاني في الحجة ، كر ، ض) .

٧٩٦٨- عَنْ أَبِي نَحْيٍ قَالَ : « لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الضَّرْبَةَ قَالَ : افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ » . (حم وابن جرير وصححه ، ك ، كر) .

٧٩٦٩- عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ سَمِئْتُهُمْ وَسَمِئُونِي ، فَأَرْحُهُمْ مِنِّي وَأَرْحِنِي مِنْهُمْ » . (ش) .

٧٩٧٠- عَنْ أَبِي سَنَانَ الدُّؤْلِيِّ : « أَنَّهُ عَادَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَكْوَى لَهُ اشْتَكَاهَا قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكْوَاكَ هَذَا ، فَقَالَ : لِكُنِّي وَاللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْهُ ! لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هَهُنَا ، وَضَرْبَةً هَهُنَا ، وَأَشَارَ إِلَى صُدْغِيهِ فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى تَخْضِبَ لِحْيَتَكَ ، وَيَكُونُ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى

(١) لِنَبِيِّنَهُ : إِذَا حَسَرْتَهُ وَأَذْهَبْتَ لَحْمَهُ (بَرِئَ الْقَلَمُ) . (الصحاح للجوهري)

(٢) سورة المائدة : (٨١٧) .

ثمود . (ك ، ق) .

٧٩٧١ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا ، قَالَ : أَتَرْكُكُمْ كَمَا تَرَكُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا ، قَالَ : إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِيكُمْ خَيْرًا يُؤَلِّقُ عَلَيْكُمْ خِيَارَكُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمَ اللَّهُ فِينَا خَيْرًا فَوَلَّى عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ك وابن السني في كتاب الأخوة) .

٧٩٧٢ - عَنْ صَهيب عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ ؟ قُلْتُ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ فَمَنْ أَشَقَى الْآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : لَا عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوحِهِ - وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ ، يُخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ - » . (ع ، كر) .

٧٩٧٣ - عَنِ الزَّهْرِيِّ : « أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ طَعَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ فَانْصَرَفَ وَقَالَ : أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ - وَلَمْ يُقَدِّمَ أَحَدًا - » . (عب في أماليه) .

٧٩٧٤ - عَنْ جَعْفَرٍ : « لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ ، كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْطِرُ عِنْدَ الْحَسَنِ لَيْلَةً ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ لَيْلَةً ، وَلَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، لَا يَزِيدُ عَلَى اللَّفْمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ لَيَالٍ قَلِيلٌ ، يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ وَأَنَا خَمِيسٌ ، فَقُتِلَ مِنْ لَيْلَتِهِ » . (العسكري) .

٧٩٧٥ - عَنِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَقِيتُ - يَعْنِي حَبِيبِي ﷺ - فِي الْمَنَامِ ، نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَعْدَهُ ، فَوَعَدَنِي الرَّاحَةَ مِنْهُمْ إِلَى قَرِيبٍ ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا ثَلَاثًا » . (العدني) .

٧٩٧٦ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

مَنَامِي ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الْاَوْدِ^(١) وَاللَّدَدِ^(٢) ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : لَا تَبْكِي يَا عَلِيُّ ! وَالتَفَتَ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَصَعَّدَانِ ، وَإِذَا جَلَامِيدُ^(٣) يُرْضَخُ بِهَا رُؤُوسُهُمَا حَتَّى تَفْضَخَ^(٤) ، ثُمَّ يَعُودُ ، قَالَ : فَعَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَعْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْجَزَارَيْنِ لَقِيتُ النَّاسَ ، فَقَالُوا : قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . (ع)

٧٩٧٧ - عَنْ عبيدة قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجَمٍ قَالَ :

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ^(١) مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِي

(عب وابن سعد ووكيع في الغرر) .

٧٩٧٨ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَهَارُونَ بْنِ سَعْدٍ قَالَا : « كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِسْكٌ فَأَوْضَى أَنْ يُحَنِّطَ بِهِ ، وَقَالَ عَلِيُّ : هُوَ فَضْلَةٌ حُنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن

سعد ، ق ، كر) .

٧٩٧٩ - عَنْ عبيدة قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي

قَدْ سَمِيتُهُمْ وَسَمِيتُونِي ، وَمَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي ، فَأَرْحَنِي مِنْهُمْ وَأَرْحَهُمْ مِنِّي ، مَا يَمْنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضِبَهَا بِدَمٍ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ » . (عب وابن سعد) .

٧٩٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ﷺ أَنِّي لَا

أَمُوتُ حَتَّى أَضْرِبَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى مُقَدِّمِ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ - فَتَخْضِبَ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ ، وَأَخْذَ بِلِحْيَتِهِ وَقَالَ لِي : يَقْتُلُكَ أَشَقَى هَذِهِ الْأُمَّةِ ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ أَشَقَى بَنِي

(١) الأود: العوج. (النهاية: ١/٧٦)

(٢) اللدد: الخصومة الشديدة. (النهاية: ٤/٢٤٤)

(٣) الجلاميد: الصخور. (المختار: ٨٠)

(٤) الفضخ: كسر الشيء الأجوف. (المصباح: ٢/٦٥٠)

(١) عذيرك: أي من يعدرك فيه. (النهاية: ٣/١٩٧)

فَلَانٍ مِنْ ثَمُودَ ، فَنَسَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمُودَ . (عبد بن حميد ،
كر) .

٧٩٨١ - عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِلْعَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

٧٩٨٢ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ وَأُصِيبَ
الْيَوْمَ ، لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي
سَرِيَّةٍ كَانَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .
(ش) .

٧٩٨٣ - عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيبًا
فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسُ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُ
الْآخِرُونَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعُوثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ
اللَّهُ عَلَيْهِ ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَمَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ إِلَّا
سَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا » . (ش ، حم ، وأبو
نعيم ، كر وأورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٩٨٤ - عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيبًا
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَا بَعْدُ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ
فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوْشَعَ بْنُ نُونٍ فَتَى مُوسَى ، وَفِيهَا
تَيَبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » . (ع وابن جرير ، كر) .

٧٩٨٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لِإِلْعَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ تُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي » . (عد ، كر) .

٧٩٨٦- عَنْ صُهَيْبٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْفَى الْأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْفَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ - ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! وَلَوْ دِدْتُ أَنَّ لَوْ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ، يُخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ . (الرويانى ، كر) .

٧٩٨٧- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْفَى الْأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَنْ أَشْفَى الْآخِرِينَ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ - . (كر) .

٧٩٨٨- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَطِئَ النَّاسُ عَلَى عَقَبِيهِ حَتَّى أَدْمَوْهُمَا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، فَمَا كَانَ إِلَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ . (كر) .

٧٩٨٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : لَتَخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَجَبِينِهِ - فَمَا حَسَّ أَشْقَاهَا ؟ فَقُلْتُ : لَقَدْ ادَّعَى عَلِيٌّ بِهِ عِلْمَ الْغَيْبِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيْهِ . (كر) .

٧٩٩٠- عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْمُصْحَفَ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُمْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ فَأَعْطَانِي مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي ، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخُلُقِي ، وَأَخْلَاقِي لَمْ تَكُنْ تُعْرِفُ لِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ ،

وَأَبْدَلَهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، اللَّهُمَّ ! أَمِتْ قُلُوبَهُمْ مَيْتَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ - يَعْنِي أَهْلَ الْكَوْفَةِ - . (كر) .

٧٩٩١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُوَيْنٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : « عَرَضَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَيْلَ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ - أَوْ قَالَ : نَسَبِهِ - فَأَنْتَمَى إِلَيَّ غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ - حَتَّى انْتَسَبَ إِلَيَّ أَبِيهِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، أَمَا ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ قَاتِلِي شِبْهَ الْيَهُودِ وَهُوَ يَهُودِيٌّ فَأَمْضِهِ » . (كر) .

٧٩٩٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ كَانَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَشَّى لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ ثَلَاثَ لُقَمٍ ، يَقُولُ : يَا تُبْنِي أَمُرُ اللَّهِ وَأَنَا خَمِصٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ ، فَأَصِيبُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٧٩٩٣ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْفَجْرِ ، فَأَقْبَلَ الْوُزْ يُصَحْنُ فِي وَجْهِهِ فَطَرَدُوهُنَّ عَنْهُ فَقَالَ : ذَرُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَاحٍ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ » . (كر) .

٧٩٩٤ - عَنِ الْأَصْبَغِ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلَيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ ابْنُ النَّبَاحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَتَنَاقَلَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَّةُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةُ ، فَقَامَ عَلَيٌّ يَمْشِي وَهُوَ يَقُولُ :

شَدَّ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيْكَ

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيْكَ

فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ شَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ فَضَرَبَهُ » . (كر) .

٧٩٩٥ - عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ مُلْجَمٍ الْحَمَّامَ ، وَأَنَا وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جُلُوسٌ فِي الْحَمَّامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ كَانَهُمَا اشْمَازًا مِنْهُ ، وَقَالَا :

مَا أَجْرَاكَ تَدْخُلُ عَلَيْنَا قَالَ : فَقُلْتُ لَهُمَا : دَعَاهُ عَنْكُمَا ، فَلَعَمْرِي مَا يُرِيدُ بِكُمَا أَجْسَمَ مِنْ هَذَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُتِيَ بِهِ أُسِيرًا ، قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ : مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِهِ مِنِّي يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا الْحَمَامُ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ أُسِيرٌ فَأَحْسِنُوا نَزْلَهُ ، وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ ، فَإِنْ بَقِيَتْ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَأَقْتُلُوهُ قَتْلَتِي وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . (ابن سعد) .

٧٩٩٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مَنْ أَشْفَى الْأَوَّلِينَ ؟ قُلْتُ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْفَى الْآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ ، كَمَا أَنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ أَشْفَى بَنِي فَلَانٍ مِنْ ثَمُودَ ، وَنَسَبَهُ ﷺ إِلَى فَخْزِهِ الْأَذْنَى دُونَ ثَمُودَ - أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ - . (ابن مردويه) .

٧٩٩٧- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ يُوقِظُ بِهَا النَّاسَ ، فَضْرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَقَالَ عَلِيُّ : أَطْعِمُوهُ وَاسْقُوهُ وَأَحْسِنُوا إِسَارَهُ ، فَإِنْ عَشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي ، أَعْفُوا إِنْ شِئْتُ ، وَإِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَقَتَلْتُمُوهُ فَلَا تُثْمَلُوا » . (الشافعي ، ق) .

٧٩٩٨- عَنْ زَهِيرِ بْنِ الْأَقْمَرِ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ بَشْرًا قَدْ طَلَعَ مِنْ قَبْلِ مُعَاوِيَةَ وَلَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ ، بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِطَاعَتِهِمْ أَمِيرَهُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ أَمِيرَكُمْ ، وَبِإِدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ وَبِخِيَانَتِكُمْ ، اسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا فَعَلَّ وَغَدَرَ وَحَمَلَ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَاسْتَعْمَلْتُ فَلَانًا فَخَانَ وَغَدَرَ وَحَمَلَ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، حَتَّى أَنِّي لَوِ اتَّيَمَنْتُ أَحَدَهُمْ عَلَى قَدَحِ خَشَبٍ عَلَى عِلَاقَةِ اللَّحْمِ مَا آمَنُهُ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَبْغَضُهُمْ وَأَبْغَضُونِي فَأَرْحَهُمْ مِنِّي وَأَرْحِنِي مِنْهُمْ » . (كر) .

٧٩٩٩- عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : « قَالُوا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثْنَا عَنْ

طَلَحَهُ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرٌ نَزَلَ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ ^(١) طَلَحَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ .
(كر) .

٨٠٠٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدِي أَحَدًا بِأَبْوَيْهِ إِلَّا سَعْدًا ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : إِرْمِ سَعْدًا ! فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .
(ط ، ش ، حم ، والعدني ، حم ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، وأبو عوانة ، ع ، حب ، وابن جرير) .

٨٠٠١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فُلَى أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ : فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (كر) .

٨٠٠٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : إِرْمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! وَقَالَ لَهُ : إِرْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورُ ! وَلَا أَعْلَمُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَحَدٍ : أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورُ ، غَيْرُهُ » . (ابن شاهين) .

٨٠٠٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا وَسَبَقَتْ رَفَقَهَا » . (ك) .

٨٠٠٤ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اذْهَبْ ابْنُ عَوْفٍ ! فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا ، وَسَبَقَتْ رَفَقَهَا ^(١) » . (إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ فِي نَسَخَتِهِ) .

٨٠٠٥ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ

(١) سورة الأحزاب : (٢٣) .

(٢) الرَّثَقُ : الْكَدَرُ . (النهاية : ٢/٢٧٠) .

النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتُ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : الْمَذْبُوحُ كَمَا تَذْبَحُ الْبَقْرَةَ » . (العَدْنِي وَابْن أَبِي دَاوُدَ ، ع ، حَل ، كَر) .

٨٠٠٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ » . (كَر ، حَل وَابْن شَاهِينَ فِي السَّنَةِ ، كَر) .

٨٠٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أُسْرَ إِلَيَّ أَنْ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ - وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَلِيَ الْخِلَافَةَ » . (ابْن شَاهِينَ الْعَشَارِي فِي فُضَائِلِ الصَّدِيقِ ، كَر) .

٨٠٠٨ - عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طَيْبَ نَفْسٍ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي قُلْنَا : حَدَّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا إِلَّا كَانَ لِي صَاحِبًا ، قُلْنَا : حَدَّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرُؤُ سَمَاءُ اللَّهِ صَدِيقًا عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِينَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدَّثْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرُؤُ سَمَاءُ الْفَارُوقِ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدَّثْنَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ أَمْرُؤُ يُدْعَى فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى : « ذُو النُّورَيْنِ » كَانَ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (خِيْشْمَةُ وَاللَّالِكَاثِي)

وَالْعَشَارِي فِي فُضَائِلِ الصَّدِيقِ ، كَرِ) .

٨٠٠٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ - يَعْنِي عُثْمَانَ - . (ابن أبي عاصم وابن النجَّار) .

٨٠١٠ - عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا أَصْبَغُ ! سَمِعْتُ وَإِلَّا فَصُمْتُ ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلَّا فَعَمَيْتَا ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مَوْلُودًا فِي الْإِسْلَامِ أَنْفَى وَلَا أَتْقَى وَلَا أَزْكَى وَلَا أَعْدَلُ وَلَا أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّورَقِيُّ فِي كِتَابِ شَجَرَةِ الْعَقْلِ) .

٨٠١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِي الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا عُثْمَانُ . (الزُّوزَنِي) .

٨٠١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ أَلَّهَ أَمْرِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَإِلْدًا ، وَعُمَرَ مُشِيرًا ، وَعُثْمَانَ سَنَدًا ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيرًا ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَكُمْ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، لَا يُجِبُكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نَبِيِّي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، لَا تَقَاطِعُوا وَلَا تَدَابُرُوا . (الزُّوزَنِي ، خَط ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْجَمِ شَيْخُوهِ وَفِي فُضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَالِدَيْلِمِيِّ ، كَرِ وَابْنِ النُّجَّارِ مِنْ طُرُقٍ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ) .

٨٠١٣ - عَنْ شَرِيحِ الْقَاضِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا . (ابن شاذان فِي مَشِيخَتِهِ ، خط ، كر) .

٨٠١٤ - عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرِ ! وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِذَاتِ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتِ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مِثْلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتِ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَأَيُّنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَيَاءً ، سَأَلْتُ اللَّهَ أَلَّا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » . (السلفي فِي انتخَابِ حَدِيثِ الْقَرَاءِ ، كر) .

٨٠١٥ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي : الْقَرْنَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ تَتْرَى ، وَالرَّابِعَ فُرَادَى » . (كر) .

٨٠١٦ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَتْ الْإِمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ تَوَلَّوْا أَبَا بَكْرٍ تَوَلَّوْهُ أَمِينًا مُسْلِمًا قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ ضَعِيفًا فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ تَوَلَّوْا عُمَرَ تَوَلَّوْهُ أَمِينًا مُسْلِمًا لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَإِنْ تَوَلَّوْا عَلِيًّا تَوَلَّوْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ » . (خط ، كر) .

٨٠١٧ - عَنْ زَيْدِ بْنِ شَيْعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا وَرَاغِبٌ فِي الْآخِرَةِ ، فِي جِسْمِهِ

ضَعُفٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا يُعِنُّكُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ » . (ك ر) .

٨٠١٨ - عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمِثْنِهِ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَبَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرْفِ رِدَائِهِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ : هَكَذَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » . (ك ر) .

٨٠١٩ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ فَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَقَالَ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ - » . (ك ر) .

٨٠٢٠ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ك ر) .

٨٠٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ إِلَى الْجَنَّةِ » . (ك ر) .

٨٠٢٢ - عَنْ أَبِي لَهيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « وَضَّاتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّاتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّاتْنِي فَقُلْتُ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقْفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخْرَجُ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، قُلْتُ : وَآيَنَ عُثْمَانُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُؤَفِّقَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي . (كر) .

٨٠٢٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَيْنِي هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيَّتَا ، وَبِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَمَتَا يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَى وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ » . (كر) .

٨٠٢٤ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ » . (كر) .

٨٠٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرُهُمْ عَلَى جَبَلٍ حِرَاءٍ إِذْ تَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْكُنْ حِرَاءً ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . (الحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان وابن منده ، كر) .

٨٠٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَتَرَزَّلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُثْبِتْ حِرَاءً ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بَنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، والبغوي وابن شاهين في الأفراد ، طب ، كر) .

٨٠٢٧ - عَنْ رِبَاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ،

وَطَلْحَةَ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ اللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِذَا نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرٍ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمْرَ عُمَرَ نُوحٍ . (حم وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٨٠٢٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتَمِّ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَاءَ ، فَتَحَرَّكَ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ - وَفِي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ - ثُمَّ قَالَ : أُثْبِتُ حَرَاءَ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا . (ت وقال : حسنٌ صَحِيحٌ وأبو نعيم وابن النُّجَّار) .

٨٠٢٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَزَمْتَ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتُهُ ! قَالَ : أَنَا . (كر) .

٨٠٣٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَرَاءَ فَذَكَرَ عَشْرَةً فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (كر) .

٨٠٣١ - عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : عَنْ أَبِيهِمْ ؟ فَقَالُوا : حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : عَلِمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ انْتَهَى ، وَكَفَى بِذَلِكَ عِلْمًا ، فَقَالُوا : حَدَّثْنَا عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : صُبِغَ فِي الْعِلْمِ صِبْغَةٌ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ ، قَالُوا : حَدَّثْنَا عَنْ عَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ إِذْ ذُكِرَ ذَكَرَ ، قَالُوا : أَخْبَرْنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعَى عِلْمًا ثُمَّ عَجَزَ فِيهِ ، قَالُوا : أَخْبَرْنَا عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ ، قَالُوا : أَخْبَرْنَا عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ ، بَحْرٌ لَا يَنْزُحُ قَعْرُهُ ، مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ، قَالُوا : أَخْبَرْنَا عَنْكَ ، قَالَ : أَيُّهَا أَرَدْتُمْ ؟ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُ ابْتَدِئْتُ » . (ابن سعد والمروزي في العلم والدورقي ، كر) .

٨٠٣٢ - عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَجَعْفَرُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ جَعْفَرُ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدُ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالُوا : انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ ، فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : أَخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا جَعْفَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ مَا أَقُولُ أَبِي ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ ، قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ ، قَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ! فَأَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهَ خُلُقَكَ خُلُقِي وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمَوْلَايَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » . (حم ، طب ، ك ، ض) .

٨٠٣٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَشْتَأِقُ الْجَنَّةَ إِلَى أَرْبَعَةٍ : إِلَى عَلِيٍّ

وَأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ وَالْمِقْدَادِ . (ابن عساكر) .

٨٠٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ ، فَقَالَ لَزَيْدٍ : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا ! فَحَجَلَ^(١) ، ثُمَّ قَالَ لِجَعْفَرٍ : أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ! فَحَجَلَ وَرَاءَ حَجَلَ زَيْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، فَحَجَلْتُ وَرَاءَ حَجَلَ جَعْفَرٍ . (ش ، ع ، ق) .

٨٠٣٥ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : « كُنْتُ جَالِسًا إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! إِسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكُنِي أَدْرِي ، إِثْنُ لُهُمَا ، فَدَخَلَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ : أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ : إِنْ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ . (ط ، ت : حسن صحيح ، والرويانى والبغوي ، طب ، ك ، ص) .

٨٠٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَسْرَوْا رَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : الْأَصِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ سَالِمًا حَتَّى يُبْلَغَ مَا أَقُولُ الْأَصِيدَا
أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشَّمَّ الْعَلَى أَوْدُوا وَبَايَعْتَ الْغَدَاةَ مُحَمَّدَا

- فِي آيَاتٍ - فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

(١) الْحَجَلَ : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا وَيَقْفِرَ عَلَى الْآخَرِ مِنَ الْفَرْحِ . (النهاية : ١/٣٤٦)

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ حَتَّى عَلَا فِي مُلْكِهِ وَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدًا

- فِي آيَاتٍ - فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ . (أَبُو مُوسَى فِي الدَّلَائِلُ ، وَأَبُو الْمُنْجَابِ بْنِ اللَّيْثِ فِي مَشِيخَتِهِ ، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَافِي ضَعِيفٌ) .

٨٠٣٧ - عَنْ أَبِي جَمْرَةَ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ عَنْ بَدْءِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَبَعَثَ أَخَاهُ فَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ مَعَهُ شَتَّةٌ ^(١) فِيهَا مَأْوُهُ وَزَادَهُ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَمْسَى ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنَزِلَهُ ، فَمَضَى مَعَهُ عَلَى أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَ خَبْرَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ خَبْرِي ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَرْجِعَ حَتَّى أَصْرُخَ بِالْإِسْلَامِ ! فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : صَبَّأَ الرَّجُلُ ، صَبَّأَ الرَّجُلُ ! ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ حَتَّى سَقَطَ . (أَبُو نَعِيمٍ) .

٨٠٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحُجَعْفَرٍ : أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي . (ش ، ك) .

٨٠٣٩ - عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ

(١) الشَّتَّةُ: الْأَسْقِيَةُ الْخَلْفَةُ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجَدِيدِ. (النهاية : ٢/٥٠٦)

فَنَزَلَ فَسَاقَ بِأَصْحَابِهِ الرِّكَابَ فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبُ وَمَا جُنْدُبُ ؟ وَالْأَفْطَحُ الْخَيْرُ زَيْدُ ، فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا زَالَ هَذَا قَوْلُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ! قَالَ : رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا جُنْدُبُ يَضْرِبُ ضَرْبَةً يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ زَيْدُ يَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ ، قَالَ : أَمَّا جُنْدُبُ فَإِنَّهُ أُتِيَ بِسَاحِرٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَهُوَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَسْحَرُ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَمَّا زَيْدُ فَقُطِعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَتِلَ زَيْدُ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ . (كر) .

٨٠٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (طب) .

٨٠٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يُنْحَلْ ^(١) ذَلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأَمَمِ غَيْرُهُ ، شَيْءٌ أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ﷺ » . (أبو بكر وأبو القاسم الحنفي في أماليه) .

٨٠٤٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَجِمَ اللَّهُ خَبَابًا ، لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا ، وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَعَاشَ عَابِدًا ، وَابْتُلِيَ فِي جَسَمِهِ ! وَلَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ، وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْجَسَابِ ، وَقِنَعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

٨٠٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ وَصَلَّى » . (كر) .

(١) النُّحْلُ : الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ . (النهاية : ٥/٢٩)

٨٠٤٤ - عَنْ جَبَلَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلَاحَهُ إِلَّا عَلِيًّا أَوْ زَيْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

٨٠٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَجْزَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » . (ع ، عد ، ق في الدلائل ، خط ، كر ، قَالَ ق : فِيهِ هَزِيلُ بْنُ بَلَالٍ غَيْرُ قَوِي) .

٨٠٤٦ - عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرِ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وَفُطْنَتِهِ بِالْأُمُورِ » . (الدِّينُورِيُّ) .

٨٠٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةٍ سَاقِيَةٍ فَضَحِكُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ لَرَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ » . (طب ، ض ، وابن خزيمة وصححه) .

٨٠٤٨ - عَنْ زُرَّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

٨٠٤٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : عَمِّي وَصِنْتُ أَبِي ، مَنْ شَاءَ فَلْيَبَاهِ بِعَمِّهِ » . (أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيُّ فِي أَمَالِيهِ) .

٨٠٥٠ - عَنْ صَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَهُ » . (خ في الأدب ، ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد) .

٨٠٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنْ

السَّمَاءِ حَتَّى صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّى ، فَقَدِمَ عُمَرُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّى ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّى ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أَقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّى غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسُ قَدْ جَاءُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسُ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذَلِكَ .
(الْحَسَنُ بْنُ بَدْرٍ فِي كِتَابِ مَا رَوَاهُ الْخُلَفَاءُ) .

٨٠٥٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ قُرَيْشًا تَلَقَّانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بُوْجُوهُ لَا نَلْقَاهَا بِهَا ، فَقَالَ : أَمَا الْإِيمَانُ لَا يَدْخُلُ أَجْوَافَهُمْ حَتَّى يُجِبُّوكُمْ لِي » . (عد ، كر) .

٨٠٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ! أَلَا أُحِبُّوكَ ؟ أَلَا أُجِيزُكَ ؟ قَالَ : بَلَى ! فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ فَتَحَ هَذَا الْأَمْرَ بِي وَيَخْتِمُهُ بِوَلَدِكَ » .
(أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِيلَانِيَّاتِ ، خَط ، كر ، وابن النُّجَّار) .

٨٠٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَاتَيْتَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ زَكَاةَ مَالِهِ فَمَنَعَكَ الصَّدَقَةَ وَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاكَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِسَتَيْنِ ، فَاِنْطَلَقْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتَ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مَنَعَنِي الصَّدَقَةَ ! فَقَالَ : إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْ أَبِيهِ ؟ » . (ابن جرير ، كر) .

٨٠٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ مِنْ صَبِيحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ ضَحَكْتَ مِثْلَ هَذِهِ الضُّحْكَةِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَضْحِكُ وَهَذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِي وَبِعَمِّي الْعَبَّاسِ ، وَبِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبُ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ ، وَأَرْوَاحِ النَّبِيِّينَ ، وَمَلَائِكَةَ سِتِّ سَمَاوَاتٍ ،
وَبَاهِي بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا » . (كر) .

٨٠٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ عَمَّارٌ
يَسْتَأْذِنُ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : ائْذِنُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ
الْمُطَيَّبِ » . (ط ، ش ، حم ، ت) : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، هـ ، ع ، وابن جرير
وصححه ك والشاشي ، حل ، ص) .

٨٠٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « لَقِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَيْنِ قَدْ
خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُدْهِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ قَالَا : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ :
كَذَبْتُمَا ، الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » . (حل ، كر) .

٨٠٥٨ - عَنِ ابْنِ سَعْدٍ ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ : إِنَّ أَمْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمَ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ
الْمُصِيبَةُ الْمَوْجِعَةُ لَغَيْرِ رَشِيدٍ ، رَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ أُسْلِمَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ
قُتِلَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّارًا ، وَمَا يُذَكَّرُ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً إِلَّا كَانَ رَابِعًا ، وَلَا خَمْسَةً إِلَّا خَامِسًا ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قَدَمَاءِ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُ أَنْ عَمَّارًا قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلَا اثْنَيْنِ ،
فَهَنِيئًا لِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّارًا مَعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ
يَدُورُ ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » . (كر) .

٨٠٥٩ - عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ أَنْ
تَمْسَهُ » . (كر) .

٨٠٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحَدِّثُ النَّاسَ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قُتِمَ بَنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (حم ، ض) .

٨٠٦١ - عَنْ وَائِلَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : تَوَجَّهْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ ، فَأَذِنِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَاجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ - أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ - ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي . - قَالَ وَائِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو - . (ش ، كر) .

٨٠٦٢ - عَنْ وَائِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، قَالَ وَائِلَةُ : وَكُنْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلَيَّ وَائِلَةُ . (الدَّبْلَمِي) .

٨٠٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ! قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتُ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْبًا ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا وَقَالَ : قُولِي لَهُ : هَذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتُ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

ضَرْبًا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَلَيْكَ الْوَلِيدُ ! ائْتِ بِي - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - . (ش
ومسدد ، عم ، ع ، وابن جرير وصححه) .

٨٠٦٤ - قَالَ الشَّيرَازِي فِي الْأَلْقَابِ : أَنَبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَعْدَانَ
بِمَرْو ، قَالَ : ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا حَدَّثَنَا جَدِّي
عَمْرُو بْنُ مَصْعَبٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قَتِيْبَةَ ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَلِيَّ
الْعَهْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
« لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ عَلِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ كَفَلَ
النَّبِيُّ ﷺ وَرَبَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا
وَاسْتَغْفَرَ لَهَا وَجَزَاَهَا الْخَيْرَ بِمَا وَلَيْتُهُ مِنْهُ ، وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا حِينَ وُضِعَتْ ، فَقِيلَ
لَهُ : صَنَعْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِهَا صُنْعًا لَمْ تَصْنَعْ مِثْلَهُ بِأَحَدٍ ! قَالَ : إِنَّمَا كَفَّنْتُهَا فِي قَمِيصِي
لِيُدْخِلَهَا اللَّهُ الرَّحْمَةَ وَيَغْفِرَ لَهَا ، وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ اللَّهُ عَنْهَا بِذَلِكَ » .

٨٠٦٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ
كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا
فَجَعَلَ يُومِئُ فِي نَوَاجِي الْقَبْرِ كَأَنَّهُ يُوسِعُهُ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَعَيْنَاهُ
تَذَرِفَانِ ، وَحَثَا فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئًا لَمْ تَفْعَلْهُ عَلَى أَحَدٍ ! فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَذِهِ الْمَرْأَةُ
كَانَتْ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي الَّتِي وَلَدْتَنِي إِنْ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَصْنَعُ الصَّنِيعَ وَتَكُونُ لَهُ الْمَادِبَةُ ،
وَكَانَ يَجْمَعُنَا عَلَى طَعَامِهِ ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَفْضُلُ مِنْهُ كُلَّ نَصِيْبِنَا فَأَعُوذُ فِيهِ ، وَإِنْ
جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ
سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهَا » . (المستدرک للحاکم) .

٨٠٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَاتَ عِنْدَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُرْبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ يَمِصُّهَا^(١) فِي الْقَدَحِ ، وَفِي لَفْظٍ : فَقَامَ لِشَاةٍ لَنَا بِكَرٍ فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ ثُمَّ جَاءَ يَسْقِيهِ ، فَنَاولَ الْحَسَنَ ، فَتَنَاولَ الْحُسَيْنُ لِيَشْرَبَ فَمَنَعَهُ ، وَفِي لَفْظٍ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ وَبَدَأَ بِالْحَسَنِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا وَإِيَّاكَ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدُ - يَعْنِي عَلِيًّا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ » . (ط ، حم ، ع ، وابن أبي عاصمٍ في السُّنَّةِ ، طب في المتفق والمفترق وابن النُّجَّار ، خط) .

٨٠٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ت ، عم ونظام الملك في أماليه وابن النُّجَّار ، ص) .

٨٠٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفْمُجِبُونَا ؟ قَالَ : مِنْ وَرَائِكُمْ » . (ك) .

٨٠٦٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدِّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا - أَوْ قَالَ : تَجْفَأًا - » . (أبو عبيد) .

٨٠٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الْوَسِيلَةَ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُوا اللَّهَ فَسَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » . (ابن مردويه) .

٨٠٧١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَحَسَنِ

(١) يَمِصُّهَا: الْمَضْرُ: الْحَلْبُ بِنِثَالِ أَصَابِعِ . (النهاية: ٤/٣٣٦)

وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسَلِّمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ .
(ش ، ت ، هـ ، حب ، طب ، ك ، ص) .

٨٠٧٢ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعظَ وَذَكَرُنَا ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ ، فِيهِ الْهُدَى وَالصَّدَقُ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَخُذُوا بِهِ - فَرَعَبَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، أَذْكُرْكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، فَقِيلَ لِرَزِيدٍ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ فَقَالَ زَيْدٌ : إِنْ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلٍ ، قِيلَ : أَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُحَرِّمُ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . » (ابن جرير) .

٨٠٧٣ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُدْعَى خُمًا خَطِيبًا ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَوْشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، أَلَا ! وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا ، كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي ، أَذْكُرْكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - . » (ابن جرير) .

٨٠٧٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَابْنَاهَا إِلَى جَانِبِهَا وَعَلِيٌّ نَائِمٌ ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ ، فَاتَتْهُ ﷺ نَاقَةً لَهُمْ فَحَلَبَ مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ بِهِ ، فَنَارَعَهُ الْحُسَيْنُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّى يَكْبَى ، فَقَالَ : يَشْرَبُ أَخُوكَ ثُمَّ تَشْرَبُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَأَنَّهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْهُ ، قَالَ : مَا هُوَ بِآثَرٍ عِنْدِي مِنْهُ ، وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّكَ وَهُمَا وَهَذَا الْمُضْطَجِعُ مَعِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . » (كر) .

٨٠٧٥ - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَى : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقِّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقِّ وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ وَسَلَمَةُ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يَبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتُهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَأَبْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَأَبْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

٨٠٧٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا : « قَدِمْتُ دُرَّةَ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ، فَتَزَلَّتْ فِي دَارِ رَافِعِ بْنِ الْمُعَلَّى ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ^(١) فَمَا تُغْنِي هِجْرَتُكَ ! فَأَتَتْ دُرَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَكَتْ وَذَكَرَتْ مَا قُلْنَ لَهَا ، فَسَكَنَهَا وَقَالَ : اجْلِسِي ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لِي أُودَى فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنْ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي ، حَتَّى إِنْ صَدَّاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلَّهَبَ لَتَنَالَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (الدَّيْلَمِي) .

٨٠٧٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتْ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلَيَّ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنْحِي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنْحِي فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِأَخْذٍ يَدِيهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ خَمِيصَةَ سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

٨٠٧٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ

(١) سورة المسد، الآية: ١ .

اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي بِرُوحِكَ وَإِنِّيكَ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً
كَانَ تَحْتِي خَيْرِيًّا أَصْبَنَاهُ مِنْ خَيْرِ ثَمَرٍ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ
فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ ، فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدَيَّ وَقَالَ : إِنَّكَ
عَلَى خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

٨٠٧٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا
وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِيَدِهِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ حَمِيصَةً كَانَتْ
عَلَيْهِمْ سَوْدَاءٌ ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ
بَيْتِي قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

٨٠٨٠ - عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الدَّمَاعَانِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ
عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ الصُّوفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا
أَبِي ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْإِسْلَامَ عُزَيَانٌ لِبَاسُهُ التَّقْوَى ، وَرِيَاشُهُ الْهُدَى ،
وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ ، وَمِلَاكُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبِّي وَحُبُّ
أَهْلِ بَيْتِي » . (كر) .

٨٠٨١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ^(١) » . (ش) .

٨٠٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً
فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

بِمَجَامِعِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ .
(طس) .

٨٠٨٣ - عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : خَالِغِ
سِرْبَالَهُ^(١) » . (ك) .

٨٠٨٤ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ ابْنِهِ
الْحَسَنِ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى
اسْمَ نَبِيِّكُمْ ! يَشَبَّهُهُ فِي الْخُلُقِ ، وَلَا يَشَبَّهُهُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا » . (د
ونعيم بن حماد في الفتن) .

٨٠٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ
لُكْعُ ؟ هَهُنَا لُكْعُ ؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ سَخَابُ^(٢) قُرْنُفُلٍ وَهُوَ مَادَّ يَدَهُ ، فَمَدَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّ هَذَا » .
(كر) .

٨٠٨٦ - عَنْ نَجِي : « أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَادَى نَيْنَوَى وَهُوَ
مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ نَادَى : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، قُلْتُ :
وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَامَ مِنْ عِنْدِي جَبْرِيلُ قَبْلُ ،
فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يَقْتُلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تَرْبَتِهِ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي أَدَّ
فَاضْتًا » . (ش ، حم ، ع ، ص) .

(١) السِّرْبَالُ: القميصُ. (النهاية: ٢/٣٥٧)

(٢) سَخَابٌ: هو خيطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ وَيَلْبَسُهُ الصُّبَّانُ وَالْجَوَارِي. (النهاية: ٢/٣٤٩)

٨٠٨٧- عَنْ شَيْبَانَ بْنِ مَحْزَمٍ قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَى كَرْبَلَاءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ شُهَدَاءُ لَيْسَ مِثْلُهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا شُهَدَاءُ بَدْرٍ . (ط ب) .

٨٠٨٨- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى وَجْهِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلَى كَعْبِهِ خَلْقًا وَلَوْ نَأَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ » . (ط ب وَأَبُو نَعِيم) .

٨٠٨٩- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى رِجْلِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ ، اقْتَسَمَاهُ » . (ط ب) .

٨٠٩٠- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ فَإِنَّمَا سَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ ، وَنَصَدَّقَ بِوَرْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسَرُّوا وَخُتِنُوا » . (ط ب ، ك ر) .

٨٠٩١- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أُرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أُرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ مُحْسِنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أُرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبًا ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبْرٌ وَشُبَيْرٌ وَمُشَبِّرٌ » . (ط ، ح م ، ش ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، حَب وَطَب وَالدَّوْلَابِيُّ فِي الذَّرِيَّةِ الطَّاهِرَةِ ، ق ، ض) .

٨٠٩٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سَمَّى ابْنَهُ

الْأَكْبَرُ حَمْزَةً ، وَسَمِيَ حُسَيْنًا بِعَمِّهِ جَعْفَرًا ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَتَى قَالَ : « إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنِي هَذَيْنِ ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا » . (حم ، ع ، وابن جرير والدولابي في الذريعة الطاهرة ، ق ، ض) .

٨٠٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصُّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ » . (ط ، حم ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، حَب ، والدولابي في الذريعة الطاهرة ، ق في الدلائل ، ض) .

٨٠٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : أَمَا تَرْضِينَ أَنْ ابْنُكَ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ ابْنِي الْخَالَةَ يَحْيَى وَعِيسَى » . (ابن شاهين) .

٨٠٩٥ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ؟ أَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَلَنْ يُغْنِيَ عَنْكُمْ حُثَالَهُ عَصْفُورٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ ظِلٍّ وَفِيٍّ » . (الشيرازي في الألقاب) .

٨٠٩٦ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ أبا الرِّيحَانَتَيْنِ ! أَوْصِيكَ بِرِيحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَاكَ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هَذَا أَحَدُ رُكْنَيْ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَلِيُّ : هَذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم في المعرفة والدليمي ، كر وابن النجار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف) .

٨٠٩٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ سَمِيَتْهُ حَرْبًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَيْتُهُ حَرْبًا ، قَالَ : بَلْ وَهُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنُ سَمِيَتْهُ حَرْبًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ائْتُونِي بِابْنِي ، مَا سَمَيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَيْتُهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وَلِدَ الثَّالِثُ سَمِيَتْهُ حَرْبًا ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبْرًا وَشُبَيْرًا وَمُشَبَّرًا . (ط ب) .

٨٠٩٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَقْتُلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلًا ! وَإِنِّي لَا أَعْرِفُ تَرْبَةَ الْأَرْضِ الَّتِي بِهَا يُقْتَلُ ، قَرِيبًا مِنَ النَّهْرَيْنِ » . (ش) .

٨٠٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ش) .

٨١٠٠- عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مَقَامًا تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَخْتَارُ النَّارَ » . (ك ر) .

٨١٠١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِعُغْضَبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكَ » . (ك وابن النجار) .

٨١٠٢- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ إِلَى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَنْ حَسْبَهَا تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ أَعْلِمَ مَا حَسْبُهَا ، وَلَكِنْ أُنَاْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ : لَا ، فَاطِمَةُ بِضَعَةِ مِنِّي وَلَا أَحِبُّ أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزُعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا آتِي شَيْئًا تَكْرَهُهُ » . (ع) .

٨١٠٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَابْنَاكَ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (البزار) .

٨١٠٤ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « أُعْطِيَ أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَارِيَةً فَدَخَلَتْ أُمَّ أَيْمَنَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئًا فَكَرِهَتْهُ فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ فَوَاللَّهِ ، مَا كَانَ أَبُوكَ يَكْتُمُنِي شَيْئًا ! فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيَهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجْتُ أُمَّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . (ع ب) .

٨١٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اجْعَلْ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطَّيِّبِ » . (ابن راهويه ، ع ق ، زياد بن المنذر) .

٨١٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أُبِيعُ : فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : بَعْ دِرْعَكَ ، فَبِعْتُهَا بِشْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ، وَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (ع) .

٨١٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ لِي ؟ قَالَ : أُعْطِهَا شَيْئًا ، قُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ ؟ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » . (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض) .

٨١٠٨ - عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَطَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ دِرْعًا لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثِيهِ فِي الطَّيِّبِ ، وَثُلَاثًا فِي الثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جِرَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بَرِضَاعٍ وَلَدَهَا فَسَبَقَتْهُ بَرِضَاعُ الْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ صَنَعَ

فِي فِيهِ شَيْئًا لَا يُدْرَى مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ » . (ع ، ص) .

٨١٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوْجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حَدِيدٍ حَطِيمَةٍ وَكُنْ سَلْحَيْنِهَا ، وَقَالَ : ابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَحَلَّلَهَا بِهَا ، فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهَا ، وَاللَّهِ ! مَا ثَمَنُهَا كَذَا أَوْ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ » . (ع) .

٨١١٠ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : « قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ! فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ! لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَى أَوْلَيْكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أُعْطَاكَ الْأَهْلَ وَالرُّحْبَى ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ! قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَصُوعًا مِنْ ذُرَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بَنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (الروباني ، طب ، كر) .

٨١١١ - عَنْ حَجْرِ بْنِ عَنَسٍ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

٨١١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ ؟ قُلْتُ : مَعِيَ رَاحِلَتِي وَدِرْعِي ، قَالَ : بِعُوهُمَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَالَ : أَكْثِرُوا الطَّيِّبَ لِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا أَمْرَاءٌ مِنَ النِّسَاءِ » . (ق) .

٨١١٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ

مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرَ جِلْدِ كَبْشٍ ، تَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَتَعْلِفُ عَلَيْهِ نَاصِحَنَا
بِالنَّهَارِ وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرُهَا . (هناد والدينوري) .

٨١١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ زَوَّجَ فَاطِمَةَ
دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَهُ فِي جَنِبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ﴾ ^(١) وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ » . (كر) .

٨١١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُطِبَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ لِي : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خُطِبَتْ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : قَدْ خُطِبَتْ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَزُوجَكَ ؟ فَقُلْتُ : وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوْجَكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا زَالَتْ تُرَجِّبُنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ ! فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَفْجَحْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ
أَنْ أَتَكَلَّمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَمْ تَحَاجَّهُ ؟ فَسَكَتُ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ
بِكَ ؟ أَلَمْ تَحَاجَّهُ ؟ فَسَكَتُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ،
فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : مَا
فَعَلْتَ ؟ دِرْعٌ سَلَحْتُكَهَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ! إِنَّهَا لَحَطْمِيَّةٌ ، مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعُمِائَةِ
دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ ، فَأَبْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَسْتَحِلُّهَا بِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ لَصَدَاقُ فَاطِمَةَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ق في الدلائل والدولابي في الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَة) .

٨١١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي
خَمِيلٍ ^(١) وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ أُدْمٍ حَشَوْهَا إِذْخِرُ » . (ق في الذُّرِّيَّة الطَّاهِرَة) .

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(١) الخميل: القטיפه، وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان. (النهاية: ٢/٨١)

٨١١٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (خط ، كر ، ك) .

٨١١٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَزَنَ سِتَّةً » . (أبو عبيد في كتاب الأموال ، وقال : كَانَ الدَّرْهَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ دَوَانِيقَ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٨١١٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ - أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ - فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتُ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فِسِيلًا فَقَالَ : ابْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبْهَانِي لِأَمْرِ ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي طَرَفًا عَلَى عَاتِقِي ، وَطَرَفًا أَجْرُهُ عَلَى الْأَرْضِ ، حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي

وَبَدَنِي - قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي - قَالَ : أَمَا فَرُسُكَ فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَا دِرْعُكَ فَبِعُهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَتَمَانِينَ ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَوَضَعْتُهَا فِي حَجَرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلَالُ ! ابْعِنَا بِهَا طَبِيبًا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَمِلءَ الْبَيْتَ كَثِيبًا يَعْنِي رَمْلًا - وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنِ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَهُنَا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنِ ؟ أَخُوكَ ، أَوْ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : ائْتِنِي بِمَاءٍ ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَعِذْهَا بِكَ وَذَرِّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَذْبِرِي ، فَأَذْبَرْتُ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعِذُهَا بِكَ وَذَرِّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ائْتِنِي بِمَاءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعِذُهَا بِكَ وَذَرِّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَذْبِرْ ، فَأَذْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعِذُهَا بِكَ وَذَرِّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : أَدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ . (ابن جرير) .

٨١٢٠ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا مَاتَتْ دَفَنَهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلًا ، وَأَخَذَ بِضَبْعَيْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهَا » . (ق) .

٨١٢١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنَتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، مُفْصَّلٍ مِنَ الذَّهَبِ بَعِيدٍ مِنَ اللَّهَبِ ^(١) ، لَا يُسْمَعُ فِيهِ أَذَى وَلَا نَصَبٌ » . (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني

(١) اللَّهَبُ: الغبارُ الساطع ، كاللُّدخان المرتفع من النار. (النهاية: ٤/٢٨٠)

فِي أَمَالِيهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجَرَجَانِيَّاتِ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٨١٢٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْأَشْرِبَةِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ؟ فَقَالَ : حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا ، وَالسُّكْرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » . (عَقَّ وَقَالَ : فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ الْغَطَفَانِيُّ مَجْهُولٌ فِي النَّسَبِ وَالرَّوَايَةِ) .

٨١٢٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ لَيْلِلَ نَزَلَتْ أَوْ نَهَارٍ ، أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٨١٢٤ - عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : « رَجَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا الْإِهْلَالُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُهْلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ » . (ع ، وَالطَّحَاوِيُّ وَابْنُ جَرِيرٍ وَصَحَّحَهُ ، ق ، ض) .

٨١٢٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُقْتَلَ حُرٌّ بِعَبْدٍ » . (قَطَّ ، ق) .

٨١٢٦ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ : « أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسُّنَنِ لَمْ يُجَاوِزْ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ : أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ ظَبْيُ شَاةٍ ، أَوْ حَلَمَةٌ ثُذْيٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْظُرُوا ، فَانْظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَاللَّهِ

مَا كَذَبْتُ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خُرْبَةٍ فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . (ابن وهب ، م ، وابن جرير وأبو عوانة حب ، وابن أبي عاصم ق) .

٨١٢٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَيَقُولُ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (خ ، د ، وابن أبي عاصم وخشيش حل) .

٨١٢٨ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ نَزَلَ كَرْبَلَاءَ فَانْطَلَقَ فَقَامَ فِي نَاحِيَةٍ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ : مَنَاحُ رُكَابِهِمْ أَمَامَهُ ، وَمَوْضِعُ رِحَالِهِمْ عَنْ يَسَارِهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنْ الْأَرْضِ قَبْضَةً فَشَمَّهَا فَقَالَ : وَآهِي ، وَاحْبِذَا الدَّمَاءَ تُسْفِكُ فِيهِ » . (ابن راهويه) .

٨١٢٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ يَتَحْتَمُّ » . (ض) .

٨١٣٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ اشْتَاقَتْ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي فَأَمْرِي رَيْي أَنْ أُجِبَّهُمْ ، فَانْتَدَبَ صُهِيبُ الرَّومِيُّ ، وَبِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى نُجِيبَهُمْ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَمَّارُ ! عَرَفَكَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَالثَّالِثُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَالرَّابِعُ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ » . (طس) .

٨١٣١ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْسِبُ مَعْمَرًا رَفَعَهُ قَالَ : « مَنْ شَرَارُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ » . (عب) .

٨١٣٢ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ ، وَقَضَى بِهَا عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ » . (الدُّورقي) .

٨١٣٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَدِّ اللَّيْلِ وَحِصَادِ اللَّيْلِ » . (الدُّورقي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وابن مندة في غرائب شعبة) .

٨١٣٤ - عَنْ مِيسَرَةَ عَنْ شَرِيحٍ قَالَ : « لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَرْبِ مُعَاوِيَةَ افْتَقَدَ دِرْعًا لَهُ ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ وَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ ، أَصَابَ الدَّرْعَ فِي يَدِ يَهُودِيٍّ يَبِيعُهَا فِي السُّوقِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا يَهُودِيَّ ! هَذِهِ الدَّرْعُ دِرْعِي لَمْ أَبْعُهُ وَلَمْ أَهْبُهُ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : نَصِيرُ إِلَى الْقَاضِي ، فَتَقَدَّمَا إِلَى شُرَيْحٍ فَجَلَسَ عَلِيٌّ إِلَى جَنْبِ شُرَيْحٍ ، وَجَلَسَ الْيَهُودِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْلَا أَنَّ خَصْمِي ذِمِّي لَأَسْتَوَيْتُ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : صَغَرُوا بِهِمْ كَمَا صَغَرَ اللَّهُ بِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ فِي يَدِ هَذَا الْيَهُودِيِّ دِرْعِي ، لَمْ أَبْعُهُ وَلَمْ أَهْبُهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيَّ ! فَقَالَ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ : قُبْرٌ وَالْحَسَنُ يَشْهَدَانِ أَنَّ الدَّرْعَ دِرْعِي ، فَقَالَ : شَهَادَةُ الْأَبْنِ لَا تَجُوزُ لِلْأَبِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : قَدْ قَضَى إِلَيَّ قَاضِيهِ ، وَقَاضِيهِ قَضَى عَلَيْهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا الدِّينَ لِحَقٍّ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ الدَّرْعَ دِرْعُكَ ، كُنْتَ رَاكِبًا عَلَى جَمَلِكَ الْأُورَقِ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى صِفِّينَ ، فَوَقَعْتَ مِنْكَ لَيْلًا فَأَخَذْتُهَا ، وَخَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ السَّرَّاءَ بِالنَّهْرَوَانِ فَقُتِلَ » . (حل) .

٨١٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَكُلُّ ذَلِكَ » . (ابن زايد ، ابن جرير) .

٨١٣٦ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ^(١) ، قَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ ، وَطَلْحَةُ مِنْهُمْ ، وَسَعْدُ مِنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْهُمْ » . (ابن أبي عاصم ، وابن أبي حاتم ، عد والعشاري وابن مردويه كر) .

٨١٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَذْبَحُ ضَحَايَاكُمْ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى » . (ابن أبي الدنيا ، ق) .

٨١٣٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَجَمَ لُوطِيًّا » . (ش ، الشافعي ص ، وابن أبي الدنيا في ذم الملاحية) . (ق) .

٨١٣٩ - عَنْ أَبِي مَارْقٍ صَالِحٍ مَوْلَى عِيَاضِ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَبْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ قُلْتُ مَمْلُوكٌ ، قَالَ : لَا إِذْنَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا أَقُولُ : إِنِّي إِذَا شَهِدْتُكَ نَصْرْتُكَ ، وَإِذَا غَبْتَ نَصَحْتُكَ ، قَالَ : فَنِعْمَ إِذْنٌ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِيَكُمْ رَجُلٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى سَبْيٍ وَإِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا الْحَسَبُ فَإِنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ ، وَلِي زَكَاةٌ ، وَأَمَّا الْبَرَاءُ فَلَا تَبَرُّوا عَنِّي ، فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ » . (المحاملي كر ، وروى الحاكم في الكنى آخره) .

٨١٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! سَيَقْتُلُ مِنْكُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٍ بَعْدَ رَاءٍ ، مِثْلُهُمْ كَمِثْلِ

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠١ .

أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ ، فَقُتِلَ جِجْرٌ وَأَصْحَابُهُ » . (يعقوب بن سفيان في تاريخه ، ق ، في الدلائل ، وقال : لَا يَقُولُ عَلِيٌّ مِثْلَ هَذَا إِلَّا بِأَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

٨١٤١ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ دُعَاءَ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَدُعَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي قَلْبِي نُورًا ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصُّدْرِ ، وَسَيِّئَاتِ الْأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَّاحُ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » . (ش ، والجندي والعسكري في المواعظ ، ق ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُدْرِكْ أَخُوهُ عَلِيًّا » . (خط في تلخيص المتشابه وقال : رواية عبد الله بن عبيدة الربذي أخِي مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبِذِيِّ عَلَى عَلِيٍّ مَرْسَلٌ) .

٨١٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ نَائِمَةٌ ، فَحَرَّكَهَا بِرَجْلِهِ وَقَالَ لَهَا : يَا بِنْتِي ! قُومِي لِتُشَاهِدِي رِزْقَ رَبِّكَ وَلَا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ ، إِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الشَّمْسِ » . (هب) .

٨١٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا لَمْ يَقْضِهِ أَبَدًا طَوْلَ الدَّهْرِ » . (ش) .

٨١٤٤ - عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ قَالَ : « لَمَّا عَقَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأُلُويَّةَ ، أَخْرَجَ لَوَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُرْ ذَلِكَ اللَّوَاءُ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَقَدَهُ وَدَعَا قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ عَبَادَةَ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ وَأَهْلُ بَدْرٍ ، فَلَمَّا

نَظَرُوا إِلَى لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا ، فَأَنْشَأَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بَنَ عِبَادَةَ يَقُولُ :

هَذَا اللَّوَاءُ الَّذِي كُنَّا نَحُفُّ بِهِ دُونَ النَّبِيِّ وَجَبْرِيلَ لَنَا مَدَدُ
مَا ضَرَّ مَنْ كَانَتْ الْأَنْصَارُ عَيْتَهُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ عَضْدُ
(كر) .

٨١٤٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلَا بَقِيَّةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيكُمْ
لَهَلَكْتُمْ » . (ابن جرير) .

٨١٤٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أَلَّهَ لِيَدْفَعَنَّ عَنِ الْقَرْيَةِ سَبْعَةَ مُؤْمِنِينَ
يَكُونُونَ فِيهَا » . (الخلال في كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ) .

٨١٤٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَزَلْ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ فِي الْأَرْضِ
سَبْعَةُ مُسْلِمُونَ فَصَاعِدًا ، فَلَوْلَا ذَلِكَ هَلَكَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا » . (عب وابن
المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٨١٤٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ ! اْعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّمَا الْعَالَمُ
مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِمَ ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ
تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ سَرِيرَتَهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، يَجْلِسُونَ حَلَقًا
فِيْأَهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ
وَيَدَعُهُ ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ » . (قط في حديث ابن
مرك خط في الجامع وأبو الغنائم الترسى في كتاب أنس العاقل ، كر) .

٨١٤٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّتَيْنِ السُّدُسَ إِذَا لَمْ
تَكُنْ أُمَّ ، فَإِنْ لَمْ تُوَجَدْ إِلَّا وَاحِدَةً فَلَهَا السُّدُسُ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٨١٥٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ يَا
مُحَمَّدُ ! أَحَبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ ، وَعِشْ مَا شِئْتَ

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أُوجِرَ لِي جَبْرِيلُ فِي الْخُطْبَةِ . (حل) .

٨١٥١ - عَنِ الْحَارِثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الْوَسِيلَةَ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » . (ابن مردويه) .

٨١٥٢ - عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَلَّمَهُ فَقَالَ فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ : إِنِّي لِأَجِبُكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْتَ ، قَالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَا أَدْرِي قَلْبِي يُجِبُكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْأَرْوَاحُ كَانَتْ تَلَاقِي فِي الْهَوَاءِ فَتَشَامُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاسَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ مِنْ خَرَجٍ عَلَيْهِ » . (السلفي في أصحاب حديث القراء ورجالهم ثقات) .

٨١٥٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ » . (السلفي في أخبار حديث القراء) .

٨١٥٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ تَنَكَّرُوا مِنْ جِهَادِكُمْ جِهَادَكُمْ أَنْفُسَكُمْ » . (السلفي في أصحاب حديث القراء) .

٨١٥٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَمِينِهِ » . (قط في الأفراد ، وابن الجوزي) .

٨١٥٦ - عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَمَامَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ الْأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ » . (ابن مردويه) .

٨١٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَنْظَلَةَ مَوْلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ أَشَدَّ مَا اتَّخَوْفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَغْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ ، فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يَبْغِضُ ، وَإِذَا أَحَبَّ عَبْدًا لَهُ أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا ابْنَاءُ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا ابْنًا ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُوَلِّيَّةً ، وَالْآخِرَةُ قَدْ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ : عَمَلٌ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ ، أَلَا وَإِنَّكُمْ تَوْشِكُونَ فِي يَوْمٍ : حِسَابٌ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ » . (ابن أبي الدنيا في قِصْرِ الْأَمَلِ ، ونصر المقدسي في أَمَالِيهِ وَاهْبَانِ ضَعِيفٍ) .

٨١٥٨ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوجَدَ الْمُسْلِمُ لَيِّرَائِي النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ فَيُشَاطُ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحْمُ الْجَزُورِ ، فَيَقَالُ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْتَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : حِينَ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَظْهَرُ الْحَمِيَّةُ ، وَتُسْبِي الدَّرِيَّةُ ، وَتَدْفُقُهُمُ الْفِتْنُ كَمَا يَدْفُقُ الرَّحَى ثِقْلَهَا ، وَكَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعِلْمِ ، وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ » . (عبد الله بن أيوب المخزومي في جَزَائِهِ) .

٨١٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ ﴾ (١) ثُمَّ قَالَ : هِيَ وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ » . (عبد بن حميد وابن جرير في التفسير ، خط) .

٨١٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشُّطْرُنُجُ مَيْسَرُ الْأَعَاجِمِ » . (عبد بن حميد ، ق) .

(١) سورة البقرة، الآية : ١٩٦ .

٨١٦١ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرُؤُهَا : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ ^(١) ، قَالَ : « هَلْ يُطِيعُكَ رَبُّكَ » . (ابن أبي حاتم) .

٨١٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾ ^(٢) ، قَالَ : يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمامٍ زَمَانِهِمْ ، وَكِتَابِ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ » . (ابن مردويه) .

٨١٦٣ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴾ ^(٣) قَالَ : هُمُ الْحَبَشَةُ » . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٨١٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ^(٤) ، قَالَ : « النَّعِيمُ : الْعَافِيَةُ » . (هب) .

٨١٦٥ - أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الطَّيُورِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، حَدَّثَنِي أَخِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَرْوِيهِ عَنْ هَاشِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ يَفْدُ عَلَيْهِ وَافِدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ ، وَافِدٌ يَقِيهِ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَتِلْكَ عَلَامَةُ وَفَاتِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّولِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّفَّاحَ رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ بِسَنَدٍ غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، يَغْنِي أَنَّ ذَلِكَ عَلَامَةُ وَفَاةِ السَّفَّاحِ لَا وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ كَر : وَقَدْ رَوَى الْخَلَّالُ هَذَا الْحَدِيثَ

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧١.

(٣) سورة البروج، الآية: ٤.

(٤) سورة التكاثر، الآية: ٨.

فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ السَّفَّاحِ .

٨١٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ عَلَى شَهَادَةِ الْمَيِّتِ إِلَّا رَجُلَانِ » . (عب) .

٨١٦٧ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي الرَّجُلِ يَنَامُ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَضُوءٌ » . (عب) .

٨١٦٨ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ قَسَمًا ، فَدَعَا رَجُلًا يَحْسِبُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْطِهِ عَمَلَتَهُ ، قَالَ : إِنْ شَاءَ وَهُوَ سُحْتُ » . (عب ، ومسدد وأبو عبيد في الأموال ، ق وضعفه كر) .

٨١٦٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بِأَسِّ بِالْوُضُوءِ بِالْبَيْدِ » . (قط) .

٨١٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَبَالِي لَوْ بَدَأْتُ بِالشَّمَالِ قَبْلَ الْيَمِينِ إِذَا تَوَضَّأْتُ » . (قط) .

٨١٧١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَقْطِرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ لِمَصَلَاتِكُمْ » . (سموه) .

٨١٧٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلِكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ ، قِيلَ لَهُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : الْاسْتِغْفَارُ » . (الدينوري) .

٨١٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ ^(١) الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْعَالِي » . (أبو عبيد في الغريب ، والعسكري في المواعظ والالكاثي) .

٨١٧٤ - عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَانَا يُورَثَانِ

(١) النَّمَطُ: الطَّرِيقَةُ مِنَ الطَّرَائِدِ، وَيُقَالُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ. (النهاية: ٥/١١٩)

الْمَجُوسِي مِنْ مَكَائِنٍ . (عب ، ق) .

٨١٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي عَيْنِ الدَّابَّةِ الرَّبُّعُ » . (عب) .

٨١٧٦ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ : « مَرَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يَقْصُرُ فَقَالَ : أَعَرَفْتَ النَّاسِيخَ وَالْمَنْسُوخَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ » . (د في ناسخه ، والمروزي وأبو خيثمة في العلم ، والنَّجَّار) .

٨١٧٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَلِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَشَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ أَرْضًا فَصَنَعَ بِهَا كَذًا وَكَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ : أَخَذْتُهَا بِالنِّصْفِ ، أَكْرِي أَنَهَارَهَا ، وَأُصْلِحُهَا ، وَأُعْمِرُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٨١٧٨ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوباتِ بِـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَيَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ - وَيَقْطَعُهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ الشَّرِيقِ » . (ك ، وتعقب) .

٨١٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ الْعَارِيَةِ ضَمَانٌ » . (عب) .

٨١٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَتْ الْعَارِيَةُ مَضْمُونَةً إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنْ يُخَالَفَ فَيُضْمَنَ » . (عب) .

٨١٨١ - عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَيْسَ عَلَى الْمُؤْتَمَنِ ضَمَانٌ » . (عب) .

٨١٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُسْلِمُونَ يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » . (عب) .

٨١٨٣ - عَنْ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْمَنُ الْأَجِيرَ » .

(عب ، ق) .

٨١٨٤ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَقَالٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَيْ عَمَّهَا ، أَحَدُهُمَا زَوْجَهَا ، وَالْآخَرُ أَخُوهَا لِأُمِّهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْآخَرِ مِنَ الْأُمِّ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا أَمْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ^(١) ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ النِّصْفَ لِلزَّوْجِ وَمَا بَقِيَ فَلِلْآخَرِ مِنَ الْأُمِّ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْآخَرِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا يَصْفَيْنِ » . (ص وابن جرير ، ق ، كر) .

٨١٨٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ لَا يُلْعَبُ فِيهِنَّ : « النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالْعِتَاقَةُ ، وَالصَّدَقَةُ » . (عب) .

٨١٨٦ - عَنِ السَّعْدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : « أَهْدَيْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْوَدُجُ فِي جَانِبِ يَوْمِ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا يَوْمُ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : نَيْرُوزُنَا كُلُّ يَوْمٍ » . (ابن الأنباري في المصاحف ورواه ق عن ابن سيرين) .

٨١٨٧ - عَنْ ثَقِيفٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ غَدَاةَ عَرَفَةَ ثُمَّ لَا يَقْطَعُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (ق) .

٨١٨٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلَادِ الزَّنا : « أَنَّهُمْ يُعْتَقُونَ » . (ق) .

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

(٢) الجام: إناء من فضة. (لسان العرب: ١١٢/١٢)

٨١٨٩ - عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
الطُّهُورُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَاجِبَةٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاجِدَةٌ » . (الدَّبْلَمِي) .

٨١٩٠ - عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ : سَلَّمْتُ
عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، قَالَ : بَلَى ، قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكَ » . (ابن جرير) .

٨١٩١ - عَنْ أَبِي الْجَنُوبِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَوَّاءَ لَهُ كِبْدًا
صَحِيحَةً ، فَأَخَذَ رَغِيفًا بِيَدِهِ وَالْكَبِدَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى فَأَكَلَ » . (ابن جرير) .

٨١٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا التَّقَى الْخِثَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ
الْغُسْلُ » . (ص) .

٨١٩٣ - عَنْ زَادَانَ قَالَ : « أَخَذْتُ مِنْ أُمِّ يَعْقُورٍ تَسَابِيحَ لَهَا ، فَقَالَ لِي
عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رُدُّ عَلَى أُمِّ يَعْقُورٍ تَسَابِيحَهَا » . (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٨١٩٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ الْخُصُومَةَ ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ وَكُلَّ فِيهَا عَقِيلَ بَنٍ
أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا كَبُرَ عَقِيلٌ وَكُلِّي » . (ق) .

٨١٩٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُشْرِكُ لَا يَحْجِبُ وَلَا
يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجِبُ وَلَا يَرِثُ » . (ق) .

٨١٩٦ - عَنْ حَمَازَةَ بْنِ حَزْنٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِثَ قَتْلَى
الْجَمَلِ ، فَوَرِثَ وَوَرِثَتْهُمُ الْأَحْيَاءُ » . (ق) .

٨١٩٧ - عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَرَّازِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُورِثُ الْمَجُوسِيَّ
مِنَ الْوُجْهِينِ جَمِيعًا إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ ، أَمْرَأَتُهُ ، أُخْتُهُ ، أَوْ ابْنَتُهُ » . (ق) .

٨١٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ فَيَقِيمَ

بها ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا قَوْلُكَ آتَى مَكَّةَ فَلَمْ أَكُنْ بِالرَّجُلِ الَّذِي تُسْتَحَلُّ لِي مَكَّةُ . (ش) .

٨١٩٩- عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَسَمَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوَارِيثَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى فَرَائِضِ الْمُسْلِمِينَ : لِلْمَرْأَةِ ثُمْنُهَا ، وَلِلْأَبْنَةِ نَصِيبُهَا » .

٨٢٠٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي ، فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مَائَةً وَلَا تُضِلُّ مَائَةً إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ وَسَائِقَهَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثْنَا عَنِ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ ، وَإِذَا سُئِلَ مَسْئُولٌ فَلْيَتَّبِعْ ، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا رُوعًا ، وَبَلَاءً مُبْلِجًا مُكْلِحًا ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ كَرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَحَقَائِقُ الْبَلَاءِ لَقَلَّ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَلَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ ، وَذَلِكَ إِذَا فَضَلَتْ حَرْبُكُمْ ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِي لَهَا ، وَصَارَتِ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِفِتْنَةِ الْأَبْرَارِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبِهَتْ (١) ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ اسْفُرُوا ، فَإِنَّ الْفِتْنَ تَحُومُ كَتَحُومِ الرِّيحِ يُصِيبُنَ بِلَدًا وَيُخْطِطُنَ آخَرَ ، فَانْصُرُوا أَقْوَامًا كَانُوا أَصْحَابَ رَايَاتٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ تَنْصُرُوا وَتُوجَرُوا ، أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتْنَةِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ عَمِيَاءٍ مُظْلَمَةٍ ، خَفِيََتْ فِتْنَتُهَا ، وَعَمِيَتْ بَلِيَّتُهَا ، أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ فِيهَا ، يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا ، حَتَّى تُمْلَأَ الْأَرْضُ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْسِرُ عُمْدَهَا ، وَيُضَيِّعُ جَبْرُوتَهَا وَيَنْزِعُ أَوْتَادَهَا ، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَلَا وَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَرْبَابَ سُيُوفِكُمْ مِنْ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَقْضُ بِفِيهَا ، وَتَرْكُضُ بِرِجْلِهَا ، وَتُحِيطُ بِيَدِهَا ، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ بِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي مِصْرِ لَكُمْ إِلَّا نَافِعٌ

(١) شَبِهَتْ: أَيِ إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبِهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُلُ . (لسان العرب : ١٣/٥٠٤)

لَهُمْ ، أَوْ غَيْرِ ضَارٍّ ، وَحَتَّى لَا يَكُونَ نَصْرُهُ أَحَدَكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كُنْصَرَةُ الْعَبْدِ مِنَ سَيِّدِهِ ،
وَأَيُّمُ اللَّهِ ! لَوْ فَرَّقُوَكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ أَيْسَرَ يَوْمٍ لَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ ؟ قَالَ : لَأَنْهَا جَمَاعَةٌ شَتَّى ، غَيْرَ أَنْ أُعْطِيَانِيكُمْ وَحَجَّكُمْ
وَأَسْفَارَكُمْ وَاحِدٌ وَالْقُلُوبُ مُخْتَلِفَةٌ هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - قَالَ : يَمْ ذَلِكَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يَقْتُلُ هَذَا هَذَا ، فِتْنَةٌ جَاهِلِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ هُدًى ، وَلَا عِلْمٌ
تَرَى ، نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ مِنْهَا نَجَاةٌ وَلَسْنَا بِدُعَاةٍ ، قَالَ : وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : يُفَرِّجُ اللَّهُ الْبَلَايَا بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ تَفْرِيجُ الْأَدِيمِ يَأْتِي ابْنُ خَيْرِهِ إِلَّا مَا
يَسُومُهُمُ الْخَسْفُ ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ ، وَدَتَّ قَوْسٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَقْدِرُونَ
عَلَى مَقَامِ جَرِيرِ جَزُورٍ لِأَفْعَلٍ مِنْهُمْ بَعْضُ الَّذِي أَعْرِضَ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ فَيَرُدُّونَهُ وَلَا يَأْتِي إِلَّا
قَتْلًا . (ش) .

٨٢٠١ - عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَابَتَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : ابْنُ آدَمَ ! وَمَا ابْنُ آدَمَ ؟ تَوَلَّمُهُ بَقَّةٌ ، وَتَنْتِنُهُ عَرَقَةٌ ، وَتَقْتُلُهُ شَرْقَةٌ » .
(ابن النُّجَّار) .

٨٢٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدِ الْجَهْلِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ
عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَكَانَتْ تِلْكَ فُتْيَاهُ » . (ابن جرير) .

٨٢٠٣ - عَنْ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعَمَ الْبَيْتِ
الْحَمَامُ : يُنْقِي مِنَ الدَّرَنِ ، وَيَذْكُرُ بِالنَّارِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِئْسَ الْبَيْتُ
الْحَمَامُ : يَنْزِعُ مِنْ أَهْلِهِ الْحَيَاءَ ، وَلَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ » . (ص) .

٨٢٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ ، إِنَّهُ
لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعِفُهَا ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي أَجْوَابِ الطَّيْرِ مِنَ الْبَرَكََةِ
لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا ، خَالِطُوا النَّاسَ بِالْإِسْتِخْلَافِ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَزَايَلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ

وَقُلُوبُكُمْ ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . (الدارمي ،
(كر) .

٨٢٠٥ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « أَلْقَيْتُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَادَةً فَجَلَسَ
عَلَيْهَا وَقَالَ : لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ » . (كر) .

٨٢٠٦ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرِّي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْغَزَوِيُّ ، حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي جَدِّهِ عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ شَاةٌ تُحَلَبُ ، جَاءَهُ
اللَّهُ بِرِزْقِهَا وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ بَرَكَةٌ ، وَقُدْسٌ كُلُّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةٌ ، وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرَحَلَةً ،
وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ يَحْلِبُهُمَا جَاءَهُ اللَّهُ بِرِزْقِهِمَا وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرَحَلَتَيْنِ ، وَقُدْسٌ
كُلُّ يَوْمٍ تَقْدِيسَتَيْنِ وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ شِيَاهٍ يَحْلِبُهُنَّ ، جَاءَهُ اللَّهُ بِرِزْقِهِنَّ ، وَكَانَ فِي
بَيْتِهِ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ ، وَقُدْسٌ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثُ تَقْدِيسَاتٍ وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ ثَلَاثَ مَرَاجِلَ ،
قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وَتَعَقَّبَ بِأَنَّ إِسْحَاقَ وَعِيسَى ضَعِيفَانِ) .

٨٢٠٧ - عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَمْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمَ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ
يَاسِرٍ وَتَدْخُلَ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِعَةُ لَغَيْرِ رَشِيدٍ ، رَجِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ أُسْلِمَ ، وَرَجِمَ
اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ عَمَّارًا يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّارًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَمَا نَذْكُرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً إِلَّا كَانَ رَابِعًا ، وَلَا خَمْسَةً إِلَّا كَانَ خَامِسًا ،
وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قَدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُ أَنْ عَمَّارًا قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي
غَيْرِ مَوْطِنٍ ، وَلَا أَحَدٌ إِلَّا شَهِدَ لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّارًا مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ
مَعَهُ ، يَدُورُ عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَ مَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ) .

٨٢٠٨ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مُقَامًا تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَخْتَارُ النَّارَ .
(كر) .

٨٢٠٩ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَسْعَ ثَمَرٍ ، اشْتَرَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِهَا قَطِيعَةً عَمَّهُ فَحَفَرَ فِيهَا عَيْنًا ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَعْمَلُونَ فِيهَا إِذْ تَفَجَّرَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ عُتْقِ الْجَزُورِ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ : بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ : الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَفِي السَّلَامِ وَفِي الْحَرْبِ ، لِيَوْمٍ تَبْيَضُ فِيهِ وُجُوهُ وَتَسْوَدُ وُجُوهُ ، لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهَا وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، وَيَصْرِفَ النَّارَ عَنْ وَجْهِي . (ق) .

٨٢١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : أَهْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشْرِكٍ ، وَمَعْرِفَةِ الْمَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مُذْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى آخِرِ عَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ جَوْزُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ . (طس) ، وَقَالَ : لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ جَرِيرٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ .)

٨٢١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ . (ابن جرير) .

٨٢١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَجَّامُ وَالْمَحْجُومُ . (ابن جرير وصححه) .

٨٢١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، وَلَكِنْ هَاتُوا صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ رُبْعَ الْعَشْرِ . (ابن جرير) .

٨٢١٤ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن سعد وهو مرسل إسناده ضعیف) .

٨٢١٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ : غَسِّلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا غَسَلْتُ مَيِّتًا قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتِنَّكَ سَتَهِيًّا وَتُسْرًا ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَغَسَلْتُهُ ، فَمَا أَخَذْتُ عُضْوًا إِلَّا تَبَعَنِي ، وَالْفَضْلُ أَخَذَ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : عَجَلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي » . (ابن سعد) .

٨٢١٦ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْجَنْبِيِّ قَالَ : « سَأَلَ ابْنُ الْكَوَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَمْلُوكَةِ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ فَيُطْلَقُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا ، فَقَالَ : لَا تَحِلَّ لَهُ » . (ق) .

٨٢١٧ - عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدٍ الْحَمَانِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَاحِبًا ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! سَمِعْتُ أَذْنَايَ ، وَبَصُرْتُ عَيْنَايَ » . (ابن جرير وصححه) .

٨٢١٨ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ كَثِيرٍ النَّخَعِيِّ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً زَوْجَهَا إِنَاءَهُ أَبُوهَا ، ثُمَّ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَطَالَ الْغَيْبَةَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَمَاتَ أَبُو الْمَرْأَةِ فَزَوَّجَهَا أَهْلُهَا مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : عِكْرَمَةُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ فَقَدِمَ فَخَاصَمَهُمْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَرْأَةَ وَكَانَتْ حَامِلًا مِنْ عِكْرَمَةَ ، فَوَضَعَهَا عَلَى يَدِ عَدْلٍ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِعَلِيٍّ : أَنَا أَحَقُّ بِمَا لِي أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنْتِ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : فَأَشْهَدُكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ لِي عَلَى عِكْرَمَةَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ صَدَاقِي فَهُوَ لَهُ ، فَلَمَّا وَضَعْتَ مَا فِي بَطْنِهَا رَدَدَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَالْحَقُّ الْوَلَدَ بِأَبِيهِ » . (ص ، ق) .

٨٢١٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ يَفْرُو ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ » . (أبو نعيم في الأربعين الصوفية) .

٨٢٢٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزُوجُ الْيَتِيمَةَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَسَكُوتُهَا رِضَاهَا » . (ص) .

٨٢٢١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكِلَابِ ، فَقَالَ : أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَعِنَتْ فَجَعِلَتْ كِلَابًا » . (كر) .

٨٢٢٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ تَمْضِ آيَةُ الدُّخَانِ لِعَبْدٍ » . (ابن مردويه) .

٨٢٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَمَانِيَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْمَجُوسُ ، وَالْمُتَفَكِّهُونَ بِثِيَبِ الْأُمَهَاتِ ، وَالشَّاعِرُ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَقَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَبْنِي أَيْدِيَهُمُ الرِّيحَانَ ، وَأَصْحَابُ التَّرْدِشِيرِ وَالشُّطْرَنْجِ ، وَسِتَّةٌ لَا يُصَلُّوْنَ خَلْفَهُمْ : وَلَدُ الزَّنا ، وَالْعَبْدُ ، وَالْمُتَعَرَّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَالْأَعْرَابِيُّ ، وَالْمَحْدُودُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ، وَالْأَعْمَى » . (كر) .

٨٢٢٤ - عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حُلَسٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَ الْيَمْنَ خَطَبَنَا ، وَبَلَغَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ فَأَقْبَلَ وَمَعَهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَوَافِيَاهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ، وَمَنْ يُعْطَى بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَى بِيَدٍ طَوِيلَةٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : صَدَقَهُ ، قَالَ الْحَبْرُ : وَكَيْفَ نَصَدَقَهُ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَّا مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ الْمُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَلَا يُؤْمِنُ

بِالْكِتَابِ الْآخِرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُبْصِرُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَلَا بِالْكِتَابِ الْآخِرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ ، فَهُوَ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ . (كر) .

٨٢٢٥ - عَنْ عمرو بن خالد بن علاب قَالَ : « قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَصَادَفْتُ وَقْعَةً الْجَمَلِ ، فَسَمِعْتُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَلَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ فِينَا نِسَاءَهُمْ ، فَاتَيْتُ الْأَخْنَفَ فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ! إِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : امْضِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَدَخَلْنَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ابْنُ أُخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ يَا أَخْنَفُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ قَالَ هَذَا ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : ابْنُ عِلَابِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتْنِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنِي الْفِتْنَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْفِتْنَ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَقِيلَ فِي ذَلِكَ :

كُفِيَ فِتْنَةَ الدُّنْيَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ	فَفَائِزُهُ فِي النَّاسِ مَا نَالَهُ خُسْرُ
ظَوَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا مَعًا	فَصَحَّ لَهُ فِي أَمْرِهِ السِّرُّ وَالْجَهْرُ
رَوَاهُ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى عَنْ مُحَمَّدٍ	فَفِي مِثْلِ هَذَا قَدْ يَطِيبُ بِهِ السَّمَرُ

أَبُو نَعِيمٍ ، وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ .

٨٢٢٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزَّبِيرِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ قَدِ اتَّقَتْ تُرْقُوتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ مَنْ أَدْرَكَتَ ؟ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ ، قُلْتُ : مَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكَ وَالْأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجًا ، فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذْبَرَ وَقَالَ : اتَّبِعُونِي حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضْرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : أَتُمُّ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَتْ : لَا ، هُوَ فِي الْمُقَنَاتِ ، فَأَذْبَرَ ، وَقَالَ : اتَّبِعُونِي حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ فِتْنَةٌ مِنْ عَكَ وَالْأَشْعَرِيِّينَ أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُخْرِمُونَ ، قَالَ : أَلَا أُرْسَلْتُ إِلَيْيَ ؟ قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : تُضْرَبُونَ الْفَحْلَ فَلَا تُنْصَرِفُونَ أَبْكَارًا بِعَدَدِ الْبَيْضِ فَمَا تَنْتَجِ مِنْهَا أَهْدُوهُ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنَّ الْإِبِلَ تُخْرَجُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضُ يَزُقُّ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلَنَّ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنَبِي . (كر) .

٨٢٢٧ - عَنْ أَبِي نَجِيفَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَعْنَا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدَّجًا لَيْسَ فِي عَضْدِهِ عَظْمٌ ، وَفِي عَضْدِهِ حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ الشَّذِيِّ ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالَ عُقْفُ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَ قَطً أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالُوا : مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : وَبَلَّكُمْ مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ ؟ قُلْنَا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ، فَتَشَوْا الْقَتْلَى ، فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَعَدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا نَجِدُهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُ هَذَا الْمَكَانِ ؟ قُلْنَا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ ، إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمَسُوهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيَةِ فَوْجَدْنَاهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَضْدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ وَعَلَيْهَا حَلْمَةٌ كَحَلْمَةِ ثَذِي الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طَوَالَ عُقْفُ » . (خط) .

٨٢٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن مردويه) .

٨٢٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ الْمُطَلَّاقَةِ مِنْ حِينَ يَبْلُغَهَا الْخَبَرُ » .

(ص ، وابن مردويه) .

٨٢٣٠ - عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا تَنْتَهِي هَؤُلَاءِ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : إِذْنُ أَكُونُ كَمَا قَالَ اللَّهُ : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْتَهِي عَبْدًا إِذَا صَلَّى ، وَلَكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَلَمْ

يُصَلُّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا . (زاهر في تحفة عيد الأضحى) .

٨٢٣١ - عَنْ حَجْرِ الْمَدْرِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ بِكَ إِذَا أُمِرْتَ أَنْ تَلْعَنِي ؟ قُلْتُ : وَكَأَيُّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : الْعَنِي وَلَا تَبْرَأْ مِنِّي ، قَالَ : فَأَمْرِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخُو الْحَجَّاجِ وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْيَمَنِ أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنَّ الْأَمِيرَ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا فَالْعَنُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَمَا فِطَنَ لَهَا إِلَّا رَجُلٌ » . (عب ، كر) .

٨٢٣٢ - عَنْ أَبِي يَحْيَى قَالَ : « مَرَّ بِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَقْضِي قَالَ : هَلْ عَرَفْتَ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو أَعْرَفُونِي » . (المروزي في العلم) .

٨٢٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الْيَمَنِ تَزْوِجَ فِي عِدَّتِهَا أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَلَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَتُكْمَلُ مَا أَفْسَدَتْ مِنْ عِدَّتِهَا الْأُولَى ، وَتَعْتَدُ مِنَ الْآخِرِ » . (الشافعي ، ق) .

٨٢٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْيَمَنِ تَزْوِجَ فِي عِدَّتِهَا قَالَ : « تُكْمَلُ بَقِيَّةُ عِدَّتِهَا مِنَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ تَعْتَدُ مِنَ الْآخِرِ عِدَّةً جَدِيدَةً » . (ق) .

٨٢٣٥ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ لَهَا الصَّدَاقَ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَقَالَ : إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَإِنْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْ فَعَلَتْ » . (ص ، ق) .

٨٢٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجْتُ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَخَذَ مَهْرَهَا فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ وَعَاقِبُهُمَا ، فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا وَلَكِنْ هَذِهِ الْجَهَالَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا لِتُسْتَكْمَلَ بَقِيَّةُ الْعِدَّةِ مِنَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ عِدَّةً أُخْرَى ، وَجَعَلَ لَهَا عَلِيُّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! رُدُّوا الْحُمَيَّا لَأَنْتَ إِلَى السُّنَّةِ . (ق) .

٨٢٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ : « أَنْهَا لَا تَتَزَوَّجُ » . (الشَّافِعِيُّ) .

٨٢٣٨ - عَنْ سِيَارِ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ إِذَا قَدِمَ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ امْرَأَتُهُ ، هِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أُمْسَكَ فَلَا يُخَيَّرُ . (الشَّافِعِيُّ) . (ق) .

٨٢٣٩ - عَنْ حَنْبِشٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الَّذِي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ - يَعْنِي فِي امْرَأَةِ الْمَفْقُودِ - هِيَ امْرَأَةُ الْغَائِبِ حَتَّى يَأْتِيَهَا خَبَرُ مَوْتِهِ أَوْ طَلَاقِهَا وَلَهَا الصَّدَاقُ مِنْ هَذَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ » . (ق) .

٨٢٤٠ - عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَرْعَشِيِّ قَالَ : « لَمَّا سَارَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّهْرَوَانِ سِرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَا يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عِدَّةً ، وَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ عَشْرَةٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فِيهِمْ رَجُلًا مُخَدِّجَ الْيَدِ ، فَأَتَيْ بِهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُهُ حَالًا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : كَذَبْتَ مَا رَأَيْتُهُ ، وَلَكِنْ هَذَا أَمِيرُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْجَنِّ » . (يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي كِتَابِ : سِيرِ عَلِيٍّ خَط) .

٨٢٤١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ » . (خَطٌ فِي كِتَابِ اقْتِضَاءِ الْعِلْمِ الْعَمَلِ) .

٨٢٤٢ - عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي أَعْوَرَ فُقِثَتْ عَيْنُهُ أَنَّ لَهُ

الدِّيةَ كَامِلَةً . (ق) .

٨٢٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيةُ تُقَسَّمُ عَلَى فَرَائِضِ آلِهِ فَيَرِثُ فِيهَا كُلُّ وَارِثٍ » . (ق) .

٨٢٤٤ - عَنْ هِنَادٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خِيَارُكُمْ كُلُّ فَقِيرٍ تَوَّابٍ » .
(هناد) .

٨٢٤٥ - عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَزَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا ؟ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَمَلُّ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمَحْسُورُ » . (؟ هناد) .

٨٢٤٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الشُّورَى : أُنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ! هَلْ فِيكُمْ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ غَيْرِي جِئِنَ نَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَلَ رَأْسَهُ فِي جِجْرِي حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ : صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُدْ هَذِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَرَسُولِكَ » . (شاذان ، الفضيل في كتاب ردِّ الشَّمْسِ) .

٨٢٤٧ - عَنْ أَبِي الْجَنُوبِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتَةُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَجَاءَ أَخُوهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ هَدُّوكَ وَفَرَّقُوكَ وَلَوْعُوكَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ قَتْلَهُ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَحْيَى ، وَعَوْضُونِي فَرَضَيْتُ ، قَالَ : مَنْ لَهُ ذِمَّتُنَا ، فَدَمُهُ كَدَمِنَا ، وَدِينُهُ كَدِينِنَا » . (الشَّافِعِيُّ ، ق وَ قَالَ قُط : أَبُو الْجَنُوبِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ) .

٨٢٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَتَلَ الْعَبْدُ الْحُرَّ دَفَعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاءُوا اسْتَخْصَرُوا » .

٨٢٤٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « جَرَاحَاتُ النِّسَاءِ عَلَى

النَّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ فِيمَا قُلَّ أَوْ كَثُرَ . (ص ، ق) .

٨٢٥٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ ابْنُ جُنَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَيَعْتَوُوا بِصَدَقَاتِهِمْ مَعَ الْهَدِيَّةِ ، وَبَعَثَ الْوَفْدَ عَشْرَةً فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو صُفْرَةَ الْمُهْلَبُ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ : كَعْبُ بْنُ سُوسٍ ، فَقَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَتِ الْهَدِيَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَالصَّدَقَةُ ، فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذِهِ هَدِيَّةُ ابْنِ جُنَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ هَذِهِ فَدَكَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَا نَذْرِي ، أَقْسَمَهَا أَمْ أَدْخَلَهَا بَيْتَ الْمَالِ مَعَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ قَسَمَهَا لَعَلِمْنَا ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

٨٢٥١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ تَبِعَ لِيَخْيَارِهِمْ وَشِرَارُهُمْ تَبِعَ لَشِرَارِهِمْ » . (أبو الحسين الحرابي) .

٨٢٥٢ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : زُرْ غِبًّا تَزِدَّ حُبًّا » . (الحرابي والعسكري في الأمثال) .

٨٢٥٣ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « سَمِعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً تَقُولُ : اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : إِذَنْ لَا تَمْسُكِ النَّارَ » . (ابن أبي الدنيا في الأمثال) .

٨٢٥٤ - عَنْ زَادَانَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهُ فُعِلَ بِهِ كَذَا وَكَذَا فِي النَّارِ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمِنْ ثَمَّ عَارَيْتُ شَعْرِي وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرُهُ » . (س ، حم ، د ، هـ ، وابن جرير وصححه) .

٨٢٥٥ - عَنْ الْحَارِثِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ أَجْزَأُكَ أَنْ تَصُبَّ عَلَى رَأْسِكَ مَرَّتَيْنِ » . (ابن جرير) .

٨٢٥٦ - عن خلاس بن عمرو : « أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْجَرَ أَرْبَعَةً يَخْفِرُونَ بِثَرًّا ، فَسَقَطَ طَائِفٌ مِنْهَا عَلَى رَجُلٍ فَمَاتَ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ فَجَعَلَ عَلَى الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الدِّيَةِ ، وَرَفَعَ عَنْهُمْ الرَّبْعَ نَصِيبَ الْمَيِّتِ) .

٨٢٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْبَزَالَةِ ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ الْيَتَامَى الْقُرْبَى إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعٍ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ ، أَوْ غُفْرَانٍ سَيِّئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبْتُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ ، وَالْخَوْفِ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ ، فَيَالِلَهُ بِاللَّهِ بِاللَّهِ ! لَوْ سَأَلْتُ عُيُونُكُمْ رَهْبَةً مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عَمَرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَتَّقُوا شَيْئًا مِنْ جُهِدِكُمْ إِلَّا يَنْعِمِ الْعِظَامُ عَلَيْكُمْ بِهَدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلْإِسْلَامِ مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ بِهِ الدَّهْرَ ، مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتُهُ ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرَحَّمُونَ ، وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ الْمُقْسِطُونَ ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ » . (حل) .

٨٢٥٨ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِيعَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا وُضِعَتْ فِي لَحْدِهَا ، عَجَّ أَهْلُهَا وَبَكَوْا ، فَقَالَ : مَا تَبْكُونَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لَأَذْهَلَهُمْ بِمُعَايِنَتِهِمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ وَأَنَّى لَهُمْ ، فَلَهُمْ عَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا تَعِي مَا عَنَاهَا ، وَأَبْصَارًا تَجْلُو عَنْ غِشَاهَا ، وَأَفْئِدَةً تَفْهَمُ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا وَمَا أَعْمَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا ، بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَاعِغِ ، وَأَرْفَدَكُمْ بِأَوْفَرِ الرِّوَاغِ ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَارَ ، وَأَرْصَدَكُمْ الْجَزَاءَ فِي السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ! وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ لِقَطْعِ النَّهْمَاتِ

وَهَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا ، وَلَا يَدِينُ لِحَاجَتِهَا عَجُوزُ خَامِلٍ ، وَشَيْخُ
عَامِلٍ ، وَعِمَادُ مَائِلٍ ، يَمْضِي مُسْتَطَرِقًا ، وَيَرْتَدِي مُسْتَرْدِمًا بِأَنْقَابِ شَهَوَاتِهَا ، وَحُلُّ
تَضَرُّعِهَا ، اتَّعَظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآثِرِ ، وَارْذَعُوا بِالنَّذْرِ ، وَانْتَفِعُوا
بِالْمَوَاعِظِ وَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبَ الْمَنِيَةِ ، وَطَمَّكُمْ بَيْتُ التُّرَابِ ، وَدَهَمَكُمْ تَقَطُّعَاتِ
زُفْرِ الصُّدُورِ ، وَبَعَثَرَةُ الْقُبُورِ ، وَسَيَاقَةِ الْحَشْرِ ، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ ، بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ
الْجِبَارِ ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يُسَوِّفُهَا لِمَحْشَرِهَا ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا ،
وَأَشْرَفَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ، وَوُضِعَ الْكِتَابُ ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ، فَارْتَجَيْتُ لِذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَنَادَى الْمُنَادِي وَكَانَ يَوْمَ التَّلَاقِ ،
وَكُشِفَ عَنْ سَاقِي ، وَكُشِفَتِ الشَّمْسُ ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ ، فَكَانَ مَوَاطِنُ الْحَشْرِ ،
وَبَدَتِ الْأَسْرَارُ ، وَهَلَكَتِ الْأَشْرَارُ وَارْتَجَّتِ الْأَفْتِدَةُ ، فَتَزَلَّتْ بِأَهْلِ النَّارِ سَطْوَةٌ مُهِيجَةٌ ،
وَعُقُوبَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كُلُّبٌ وَلَحْدٌ ، وَقَصِفَ وَرَعْدٌ ، وَلَغِيظٌ وَوَعِيدٌ ،
لَا فَحَ جَحِيمُهَا ، وَعَلَا حَمِيمُهَا ، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا ، فَلَا يَلْبَسُ خَالِدُهَا ، وَلَا تَنْقَطِعُ
حَسَرَاتُهَا ، وَلَا تُقْصَمُ كُبُولُهَا ، مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُسْرُونَهُمْ بِزُلٍّ مِنْ حَمِيمٍ ، وَتَصْلِيَةٍ
جَحِيمٍ ، هُمْ عَنِ اللَّهِ مَحْجُوبُونَ ، وَلِأَوْلِيَائِهِ مُفَارِقُونَ ، وَإِلَى النَّارِ مُسَلِّطُونَ ، عِبَادَ
اللَّهِ ! اتَّقُوا اللَّهَ بِنِعْمِهِ ، مَنْ كُيِّحَ فَخْشِعَ ، أَوْ رَهَّبَ فَوَجَلَ ، وَحُذِرَ فَأَبْصَرَ ، وَارْذَجَرَ
فَانْتَهَى طَلَبًا وَمُجَاهِدًا ، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِمًا وَنَصِيرًا ،
وَكَفَى بِاللَّهِ خَصْمًا وَحَاجِيًا ، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَابًا ، وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالًا وَعِقَابًا ،
وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . (حل) .

٨٢٥٩ - عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ
فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! أَرَأَيْدُ أَنْتَ أَمْ رَامِقُ ؟ قُلْتُ : بَلْ رَامِقُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاعِغِينَ فِي الْأَخِرَةِ ، أُولَئِكَ
قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا ، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا ، وَمَاءَهَا طَبِيبًا ، وَالْقُرْآنَ وَالِدُعَاءَ دِنَارًا

وَشِعَارًا ، رَفُضُوا الدُّنْيَا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ ، يَا نَوْفُ ! إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عَيْسَى أَنْ مُرِّبِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ ، وَأَنِّي لَا أَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ . يَا نَوْفُ ! لَا تَكُنْ شَاعِرًا ، وَلَا عَرِيفًا ، وَلَا شَرُطِيًّا ، وَلَا جَابِيًّا ، وَلَا عَرَفًا ، فَإِنَّ دَاوُدَ قَامَ فِي سَاعَةِ فَقَالَ : إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو عَبْدٌ إِلَّا أَسْتَجِيبَ لَهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَرِيفًا ، أَوْ شَرُطِيًّا ، أَوْ جَابِيًّا ، أَوْ عَشَارًا ، أَوْ صَاحِبَ عُرْطِيَّةٍ - وَهِيَ الطُّيُورُ - أَوْ صَاحِبَ ثَوْبَةٍ - وَهُوَ الطُّبْلُ - . (حل) .

٨٢٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمَوَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ » . (حل) .

٨٢٦١ - عَنْ علقمة : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الْأَقْلَبِ (١) » .

(ق) .

٨٢٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ » . (ق) .

٨٢٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَاطَرَنِي عُمَرُ فِي بَيْعِ أُمَهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقُلْتُ : يُبْعَنُ ، وَقَالَ : لَا يُبْعَنُ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى قُلْتُ بِقَوْلِهِ فَقَضَى بِذَلِكَ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا أَفْضَى الْأَمْرُ إِلَيَّ رَأَيْتُ أَنْ يُبْعَنَ » . (ق) .

٨٢٦٤ - عَنْ لَبِيدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى بِرَجُلٍ اخْتَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبًا ، فَقَالَ الْمُخْتَلِسُ : إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(ق) .

٨٢٦٥ - عَنْ سَفِيَانَ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

(١) الْأَقْلَبُ : الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ ، وَالْقُلْفَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ ذَكَرِ الصَّبِيِّ . (النهاية : ٤/١٠٣)

عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَاكَ عَلَيْكَ حِلْيَةً أَهْلُ النَّارِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذْتُ مِنْ شَبِّهِ^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَى مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذْتُ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةً أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اتَّخَذْتُ مِنْ فِضَّةٍ ؟ قَالَ : اتَّخَذْتُ وَلَا تَنْمُوْهُ مِثْقَالًا . (المحلّفي في حديثه) .

٨٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ أَجْنَبْتُ مَكَثْتُ شَهْرًا مَا صَلَّيْتُ حَتَّى وَجَدْتُ الْمَاءَ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَالَ الْحَارِثُ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَأَيِّ شَيْءٍ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ ؟ لَكِنْ يَتَيَمَّمُ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلْيَغْتَسِلْ » .

٨٢٦٧ - حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ طَلَبَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَهَابِ الْوَقْتِ ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ اغْتَسَلَ وَلَمْ يُعِدْ » .

٨٢٦٨ - عَنْ هَزِيلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي لِضَعْفِهِ بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رَكَعَتَيْنِ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ » .

٨٢٦٩ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْعِيدَ فَقَدْ قَضَى جُمُعَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . (ش) .

٨٢٧٠ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ

(١) الشَّبِّه : النحاس يصبغ فيصفر. (لسان العرب : ١٣/٥٠٥)

عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَهُمُ الْعِيدَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا مُجْمِعُونَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ فَلْيَشْهَدْ . (ش) .

٨٢٧١ - عَنْ مِيسِرَةَ وَزَادَانَ قَالَا : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ التَّطَوُّعِ : أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَأَرْبَعًا بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَأَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش) .

٨٢٧٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْرِضُ أَهْلَ السُّجُونِ بَالٌ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرِيَّتِهِ » . (ض) .

٨٢٧٣ - عَنِ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالًا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٨٢٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ وَبَنِي الْخَلِيلِ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ » . (ص) .

٨٢٧٥ - عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ص) .

٨٢٧٦ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : « فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى أَمْرَاتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ » . (أَبُو الْعَبَّاسِ رَافِعُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَعْصُوبِيُّ فِي جَزْئِهِ وَقَالَ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ لَا يُعْلَمُ ،

رواه عنه غير شريك بن عبد الله ولا عنه غير إسماعيل بن عبد الله بن زرارة .

٨٢٧٧ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ بَوْلٌ » . (ابن النجار) .

٨٢٧٨ - عَنْ مَلِكِ بْنِ الْحُجُونَ قَالَ : « قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّبَذَةِ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَنَا فَلْيَلْحَقْنَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ مَا دُونَ غَيْرِ حَرَجٍ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ كُنْتُ فِي حُجْرٍ وَكَانَ لِلْعَرَبِ فِيكَ حَاجَةٌ لَأَسْتَخْرِجُوكَ مِنْ حُجْرِكَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَّبِعِي مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ ، وَيُعَافِي مَنْ يَشَاءُ فِيمَا يَشَاءُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ ضَرَبْتُ هَذَا ، مِنْ ظَهْرِ لِبَظُنٍ ، أَوْ ذَنْبًا وَرَأْسًا ، فَوَاللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ لَهُ إِلَّا الْقِتَالَ وَالْكَفْرَ بِاللَّهِ ، اجْلِسْ يَا بَنِي وَلَا تَحْنُ عَلَيَّ حَنِينَ الْجَارِيَةِ » . (أبو الجهم في حربه) .

٨٢٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ : « مَا أَشَدَّ بَلَايَا الْكُوفَةِ ، لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، فَوَاللَّهِ إِنْ فِيهِمْ لِمَصَابِيحُ الْهُدَى ، وَأَوْتَادٌ وَذِكْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ، وَاللَّهِ لَيَذُقَنَّ اللَّهُ بِهِمْ جَنَاحَ كِبَرٍ لَا تَنْحُلُ يَدًا ، إِنْ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ حَرَمُ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْمَدِينَةَ حَرَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْكُوفَةَ حَرَمِي ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَوْ هَوَاهُ يَنْزِعُ إِلَيْهَا ، إِلَّا إِنْ الْأَوْتَادَ مِنْ أَبْنَاءِ الْكُوفَةِ وَفِي مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَفِي أَهْلِ الشَّامِ أَبْدَالُ » . (كر) .

٨٢٨٠ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، نَعَمْ سَاعَةُ الْوُتْرِ هَذِهِ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى » . (ص) .

٨٢٨١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ أَيْبَاتًا ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَلَّمْنِيهَا ، فَقَالَ قُلْ :

لَا تَبْكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلَهَا وَأَبْكُ لِيَوْمٍ تَسْكُنُ الْحَافِرَةَ
وَأَبْكُ إِذَا أَصْبَحَ أَهْلُ الثَّرَى فَاسْتَوْقِفُوا فِي سَاحَةِ السَّاهِرَةِ
وَيَحْكُ يَا دُنْيَا لَقَدْ قَصُرَتْ آمَالُ مَنْ يُسْكِنُكَ الْآخِرَةَ

(ابن البطي) .

٨٢٨٢ - عَنْ ابْنِ مَنْدَةَ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ ،
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ، سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَخْطُبُ
فَكَانَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَمْرُكُمْ بِالْحَيَاءِ ، وَأَحْضُكُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ
هَيْثُمْ بَنَ بِشِيرٍ ، حَدَّثَنِي عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ
الْإِيمَانِ) فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثَنَا هَيْثُمْ كَمَا يُحَدِّثُكَ عَنْ يُونُسَ
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : وَلِيهِ هَيْثُمْ عَنْ
يُونُسَ وَحَلَبَ وَتَصَوَّرَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ
وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ طُلَاعِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
سَمِعَ رَجُلًا يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ) .

٨٢٨٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْحِسَابُ عَلَى عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

٨٢٨٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَجَزَ الْمُكَاتِبُ اسْتَسْغَى حَوْلَيْنِ ،
فَإِنْ أَدَّى وَإِلَّا رُدَّ فِي الرَّقِّ » . (ق وضعفه)

٨٢٨٥ - عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْسَةَ فِي جَامِعِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ
قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدَائِنِ انْقَطَعَ شِسْعٌ نَعْلِهِ فَمَشَى فِي
نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الْأُخْرَى » .

٨٢٨٦- عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ مَعَ
الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ فَلْيَقْرَأْ فِيمَا أَدْرَكَ » . (ش) .

٨٢٨٧- عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يَفُوتُهُ مَعَ الْإِمَامِ
الرُّكْعَةُ وَالرُّكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي سَكَنَةِ الْإِمَامِ » . (ش) .

٨٢٨٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْإِيمَانُ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ آدَمَ شَهَادَةً أَن لَّا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا جَاءَهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ وَمِنْهَا جِ ،
وَلَا يَكُونُ الْمُقَرُّ تَارِكًا وَلَكِنَّهُ مُضَيِّعٌ » . (ابن جرير في تفسيره) .

٨٢٨٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ ؟
قَالَ : مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ » . (أبو عمرو بن حمدان في
فوائده) .

٨٢٩٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْإِيمَانُ : إِقْرَارٌ
بِاللِّسَانِ ، وَعَقْدٌ بِالْقُلُوبِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ ، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » . (ابن
مردويه ، وسنده ضعيف) .

٨٢٩١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيرًا
صَالِحًا - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - » . (عم في الزهد) .

٨٢٩٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
كَلَامٌ ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ : وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ ، وَكُنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ
قَالَ ﷺ : لَا يَجْتَمِعَانِ - وَفِي لَفْظٍ : قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَدٌ مِنْ
أُمَّتِهِ بَعْدَهُ - فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَدْعُ
لِي فُلَانًا وَفُلَانًا - لِنَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ - فَجَاءُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّهُ
سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ - وَفِي لَفْظٍ : وَلَدٌ - نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ

أُمِّي بَعْدَهُ . (ابن سعد ، كر) .

٨٢٩٣ - عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّكَ تُسَمِّي بِاسْمِهِ وَتُكْنِي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْمَعَ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، يَا فَلَانُ ! ادْعُ لِي فَلَانًا وَفُلَانًا ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ أَنْ يَجْمَعَهُمَا ، وَحَرَّمَهُمَا عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . (كر) .

٨٢٩٤ - عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ طَلْحَةَ كَلَامٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، يَا فَلَانُ ! ادْعُ لِي فَلَانًا وَفُلَانًا ، فَدَعَا نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمٌّ بِاسْمِي وَكُنٌّ بِكُنْيَتِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ . (كر) .

٨٢٩٥ - عَنْ أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ أَبِي طَالِبٍ . (قط في الأفراد) .

٨٢٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ! فَقَالَ : انْطَلِقْ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحَدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهِنَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ . (ط ، ش ، حم ، د ، ن ، والمروزي في الجنائز وابن الجارود ع ، وابن جرير ، ض) .

٨٢٩٧ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عَمَّكَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : اذْهَبْ فَوَارِهِ ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَّمَنِي ، قَالَ :

قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . (ابن جرير) .

٨٢٩٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَقُلْتُ : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : إِذْهَبْ فَوَارِهِ وَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى
تَأْتِيَنِي ، فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، وَعَلَّمَنِي دَعْوَاتٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ
النَّعَمِ » . (ابن حمدان) .

٨٢٩٩ - أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَبُوسِي ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
النَّاطِرُ وَأَبِي إِيلَاءَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ
عَقْدَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ
عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ :
أَجْلَسَنِي جَدِّي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ لِي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ ، وَقَالَ لِي
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : أَجْلَسَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ لِي : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُقْرِئُكَ السَّلَامَ » . (كر) .

٨٣٠٠ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ : قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صِفِّينَ : « اللَّهُمَّ
الْعَنْ أَهْلَ الشَّامِ ! فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ جَمًّا غَفِيرًا فَإِنَّ بِهَا
الْأَبْدَالَ ، فَإِنَّ بِهَا الْأَبْدَالَ » . (ابن راهويه والذهبي في علل حديث الزهري ، هو
في الدلائل ، قال ابن حجر : وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي زُرَيْرٍ الْغَفَاقِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفًا أَيْضًا ، رَوَاهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِهِ مِصْرَ) .

٨٣٠١ - عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيوَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ « يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ !
لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَّا بَدَّلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ ،
ثُمَّ قَالَ لِي : يَا رَجَاءُ ! أَذْكَرُ لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ بَيْسَانٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّ بَيْسَانَ
بِرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَبْدَالِ ، لَا يَكُونُ نَمَامًا وَلَا طَعْنًا عَلَى الْأُئِمَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ

الْأَبْدَالُ . (ابن منده في غرائب شعبة ، وأخرجه كرم من طريق رجاء) .

٨٣٠٢ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ ، وَقَالَ الْحَارِثُ : يَا رَجَاءُ أَذْكَرَ لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْسَانَ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ أَهْلَ بَيْسَانَ بِرَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنَ الْأَبْدَالِ ، لَا يَمُوتُ وَاحِدٌ إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ وَاحِدًا ، وَلَا تَذْكُرْ لِي مِنْهُمَا نَمَامًا وَلَا طَعْنًا عَلَى الْأَيْمَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمَا الْأَبْدَالُ » . (كرم) .

٨٣٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا وَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا » . (خ والطحاوي ، ك) .

٨٣٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَبْرِيلَ هَبَطَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : خَيْرُهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَكَ - فِي أَسَارَى بَدْرٍ : الْقَتْلُ أَوْ الْفِدَاءُ عَلَى أَنَّ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلًا مِثْلَهُمْ ، قَالُوا : الْفِدَاءُ وَيُقْتَلُ مِنَّا » . (ت وقال : حسن غريب ، ن ، حب ، ص) .

٨٣٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ : إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَادَيْتُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ ، وَاسْتَشْهَدَ مِنْكُمْ بَعْدَتَهُمْ ، فَكَانَ آخِرُ السَّبْعِينَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ اسْتَشْهَدَ بِالْيَمَامَةِ » . (ك وابن مردويه ق ، ص) .

٨٣٠٦ - عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ بْنِ يَزِيدٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعًا وَكَانَ بَدْرِيًّا » . (ق) وقال : هكذا روي وهو غلط لِأَنَّ أَبَا قَتَادَةَ بَقِيَ بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُدَّةً طَوِيلَةً) .

٨٣٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ ، وَشِرَارُهُمْ عَلَى شِرَارِهِمْ ، وَلَيْسَ بَعْدَ قُرَيْشٍ إِلَّا الْجَاهِلِيَّةُ » . (نعيم بن حماد وابن السني في كتاب الأخوة) .

٨٣٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَمْرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأَمْرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلَاثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَوْا ، وَمَا اسْتَرْجَمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ع) .

٨٣٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرَيْشُ أَيْمَةُ الْعَرَبِ ، أَبْرَارُهَا أَيْمَةُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَيْمَةُ فُجَّارِهَا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ ، فَادُّوا إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » . (ابن أبي عاصم في السنة) .

٨٣١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَوْصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا » . (البزار طب) .

٨٣١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ أَحَبَّ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ : وَهِيَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَهُ » . (الفاكهي) .

٨٣١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ وَادَيْنِ فِي النَّاسِ : وَادِي مَكَّةَ ، وَوَادٍ بِالْهِنْدِ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ ، وَمِنْهُ يُؤْتَى بِهَذَا الطَّيِّبِ الَّذِي تَطْيِبُونَ بِهِ ، وَشَرُّ وَادَيْنِ فِي النَّاسِ : وَادٍ بِالْأَحْقَافِ ، وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ : « بَرَهُوتُ » ، وَخَيْرُ بَثْرٍ فِي النَّاسِ : بَثْرُ زَمْزَمَ ، وَشَرُّ بَثْرٍ فِي الْأَرْضِ : بِيرَهُوتُ وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ » . (ابن أبي حاتم والأزرقي ، وروى صدره سُفْيَانُ بْنُ عَيْسَةَ فِي جَامِعِهِ) .

٨٣١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْهَدَمَ الْبَيْتُ بَعْدَ جُرْهُمِ قَبِيلَتِهِ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَرَادُوا وَضَعَ الْحَجَرَ تَشَاجَرُوا مَنْ يَضَعُهُ ، فَاتَّفَقُوا أَنَّهُ يَضَعُهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوَضَعَ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ فِي وَسْطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخْذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِنَ الثَّوْبِ فَيَرْفَعُوهُ ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ » . (ك والدورقي) .

٨٣١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْمِينَةَ وَمَعَهُ السَّكِينَةُ تَذُلُّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَمَا يَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا ، فَحَفَرَ تَحْتَ السَّكِينَةِ ^(١) فَأَبْدَى عَنْ قَوَاعِدَ مَا يَحْرُكُ الْقَاعِدَةَ مِنْهَا دُونَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا » . (سفيان بن عيينة في جامعِهِ ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقي ، ك) .

٨٣١٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ وَالْمَلِكُ وَالسَّكِينَةُ وَالصُّرْدُ ^(٢) دَلِيلًا حَتَّى تَبَوَّأَ الْبَيْتَ كَمَا تَبَوَّأَتِ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتًا ، فَحَفَرَ مَا بَرَزَ عَنْ أُسْهَا أَمْثَالَ خِلْفِ الْإِبِلِ لَا يَحْرُكُ الصُّخْرَةَ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ : قُمْ فَأَبِنِ لِي بَيْتًا ، قَالَ : يَا رَبِّ ! وَأَيْنَ ؟ قَالَ : سُنْرِيكَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً فِيهَا رَأْسُ يُكَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخُطَّ قَدْرَ هَذِهِ السَّحَابَةِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَأْخُذُ قَدْرَهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّأْسُ : أَقَدْ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ ، فَأَبْرَزَ عَنْ أُسِّ ثَابِتٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَبَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامَ » . (الأزرقي) .

٨٣١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ أَيُّ رَبِّ ! فَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ، أَبْرُزْهَا لَنَا ، عَلَّمَنَاهَا ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَحَجَّ بِهِ » . (ابن جرير في تفسيرِهِ) .

٨٣١٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ تَرْكِي هَذَا الْمَالِ فِي الْكَعْبَةِ ، لَأَخْذُهُ فَأَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ تَالِلَهُ لَيْتَنِي شَجَعْتَنِي عَلَيْهِ لَأَفْعَلَنَّ ! فَقَالَ عَلِيُّ : أَتَجْعَلُهُ فِينَا وَصَاحِبَهُ رَجُلٌ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، ضَرْبُ آدَمَ طَوِيلٌ ، فَمَضَى عُمَرُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ فِي الْجُبِّ الَّذِي كَانَ فِي الْكَعْبَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِمَّا كَانَ

(١) السَّكِينَةُ : حيوانٌ له وجهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مجتمِع . (النهاية : ٢/٣٨٦)

(٢) الصُّرْدُ : طائرٌ أكبرُ مِنَ الْعَصْفُورِ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمِنْقَارِ . (الوسيط : ٥١٢)

يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ اسْتَعْنَتْ بِهَذَا الْمَالِ عَلَى حَرْبِكَ ! فَلَمْ يُحَرِّكْهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ .
(الآزرقى) .

٨٣١٨ - عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْعَرَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ! وَلَا تَسْأَلْنِي إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا ﴿ الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾؟^(١) قَالَ : وَيَحَكَ ! أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : لَا تَسْأَلْ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ ؟ تِلْكَ الرِّيَّاحُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾؟^(٢) قَالَ : هِيَ السَّحَابُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾؟^(٣) قَالَ : تِلْكَ السُّفُنُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴾؟^(٤) قَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾؟^(٥) قَالَ : تِلْكَ الْكَوَاكِبُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾؟^(٦) قَالَ : السَّمَاءُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾؟^(٧) قَالَ : بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ : الضَّرَاحُ وَهُوَ بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا ، حُرْمَتُهُ فِي السَّمَاءِ كَحُرْمَةِ الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَدًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ : كَانَتِ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ ، وَقَدْ كَانَ نُوحٌ يَسْكُنُ الْبُيُوتَ ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ بَنَائِهِ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ ابْنِ لِي بَيْتًا ، فَصَاقَ إِبْرَاهِيمُ ذُرْعًا ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِيحًا يُقَالُ لَهَا : السَّكِينَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْخُجُوجُ ، لَهَا

(١) سورة الذاريات، الآية: ١.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٣.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٤.

(٥) سورة التكوين، الآية: ١٦.

(٦) سورة الطور، الآية: ٥.

(٧) سورة الطور، الآية: ٤.

عَيْنَانِ وَرَأْسَ ، وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَسِيرَ إِذَا سَارَتْ ، وَيَقِيلَ إِذَا قَالَتْ ، فَسَارَتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ فَتَطَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ الْجُحْفَةِ (١) وَهِيَ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلُ بَيْنَانِ كُلِّ يَوْمٍ سَافًا ، فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ اسْتَظَلَّ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِإِسْمَاعِيلَ : اثْنِي بِحَجَرٍ أَضَعُهُ يَكُونُ عَلَمًا لِلنَّاسِ ، فَاسْتَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ الْوَادِيَّ وَجَاءَ بِحَجَرٍ ، فَاسْتَصْغَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَرَمَى بِهِ وَقَالَ : جِئَنِي بِغَيْرِهِ ، فَذَهَبَ إِسْمَاعِيلُ ، وَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَدْ جَاءَنِي مَنْ لَمْ يَكِلْنِي فِيهِ إِلَى حَجَرِكَ ، فَبَنَى الْبَيْتَ ، وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ حَوْلَهُ وَيُصَلُّونَ حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ فَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا ، فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ ، فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا بَلَغُوا مَوْضِعَ الْحَجَرِ اخْتَلَفُوا فِي وَضْعِهِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنَ الْبَابِ ، فَطَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ طَلَعَ الْأَمِينُ ، فَسَطَ ثَوْبًا وَوَضَعَ الْحَجَرَ وَسَطَهُ ، وَأَمَرَ بِطُونَ قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْهُمْ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ، وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ . (الْحَارِثُ وَابْنُ رَاهُوْبِهِ وَالصَّابُونِيُّ فِي الْمَاتَنِ ، هَب ، وَرَوَى بَعْضُهُ الْأَزْرَقِيُّ ، ك) .

٨٣١٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنْطَلِقُ أَنَا وَأَسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَصْنَامِ قُرَيْشٍ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ نَلْطَحُهَا ، فَيُصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا ؟ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهَا وَيَغْسِلُونَهَا بِاللَّبَنِ وَالْمَاءِ » . (ابْنُ رَاهُوْبِهِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٨٣٢٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَةَ ، فَقَالَ : أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا : السَّقَايَةُ ، تَرْزُقُكُمْ وَلَا

(١) الْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ الْحَوْضِ . (الوسيط : ١٨٠/١)

تَرَزُّونَهَا . (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والبخاري ، ع وابن جرير وصححه ،
ك ، ص) .

٨٣٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ حَدِيثَ زَمْزَمَ قَالَ : بَيْنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ ، أَتَيْ فَقِيلَ
لَهُ : احْفِرْ بَرَّةً ، فَقَالَ : وَمَا بَرَّةٌ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ ، نَامَ فِي مَضْجَعِهِ
ذَلِكَ فَأَتَيْ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرِ الْمَصُونَةَ ، قَالَ : وَمَا الْمَصُونَةُ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا
كَانَ الْغَدُ عَادَ فَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ ذَلِكَ فَأَتَيْ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرْ طَيِّبَةً ، فَقَالَ : وَمَا طَيِّبَةٌ ؟ ثُمَّ
ذَهَبَ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَادَ لِمَضْجَعِهِ فَنَامَ فِيهِ فَأَتَيْ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرْ زَمْزَمَ ، فَقَالَ :
وَمَا زَمْزَمَ ؟ فَقَالَ : لَا تَتَزَفَّ وَلَا تَذُمُّ ، ثُمَّ نِعْتَ لَهُ مَوْضِعَهَا ، فَقَامَ يَحْفِرُ حَتَّى نِعْتَ لَهُ ،
فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : مَا هَذَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ : أَمَرْتُ بِحَفْرِ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا كُشِفَ عَنْهُ
وَبَصُرُوا بِالطَّيِّ قَالُوا : يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ! إِنْ لَنَا حَقًّا فِيهَا مَعَكَ ! إِنَّهَا لَسِرُّ أَيْنَا
إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ : مَا هِيَ لَكُمْ ، لَقَدْ خَصِصْتُ بِهَا دُونَكُمْ ، قَالُوا : تُحَاكِمُنَا ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قَالُوا : بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَاهِنَةٌ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ ، وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ ، فَرَكِبَ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ أَفْنَاءِ قُرَيْشٍ نَفَرٌ ، وَكَانَتْ
الْأَرْضُ إِذْ ذَاكَ مَقَاوِرَ فِيمَا بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِمَقَارَةِ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ
فَنِي مَاءِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابِهِ حَتَّى أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ ، ثُمَّ اسْتَسْقُوا الْقَوْمَ فَقَالُوا : مَا
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْقِيَكُمْ ، وَإِنَّا نَخَافُ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَكُمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِأَصْحَابِهِ :
مَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالُوا : مَا رَأَيْنَا إِلَّا تَبِعَ لِرَأْيِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْفِرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ
حُفْرَتَهُ ، فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُكُمْ يَدْفَعُهُ
صَاحِبُهُ ، فَضِيعَةٌ رَجُلٍ أَهْوَنُ مِنْ ضِيعَةِ جَمِيعِكُمْ فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنْ الْإِقَاءَنَا
بِأَيْدِينَا لِلْمَوْتِ وَلَا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَتَبْنِي لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْقِينَا ، فَقَالَ
لِأَصْحَابِهِ : ارْتَحِلُوا ، فَارْتَحِلُوا وَارْتَحَلَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى نَاقَتِهِ فَانْبَعَثَتْ بِهِ انْفَجَرَتْ

عَيْنَ تَحْتَ خُفِّهَا بِمَاءٍ عَذْبٍ ، فَأَنَاحَ وَأَنَاحَ أَصْحَابُهُ ، فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا وَأَسْقَوْا ، ثُمَّ دَعَوْا أَصْحَابَهُمْ : هَلُمُّوا إِلَى الْمَاءِ فَقَدْ سَقَانَا اللَّهُ ، فَجَاءُوا وَاسْتَقَوْا وَسَقَوْا ، ثُمَّ قَالُوا : يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ! قَدْ وَاللَّهِ قُضِيَ لَكَ ! إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ الْمَاءَ بِهَذِهِ الْفَلَاةِ لَهُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْزَمَ ، انْطَلِقْ فَهِيَ لَكَ ، فَمَا نَحْنُ بِمُخَاصِمِكَ . (ابن إسحاق في المبتدأ والأزرقى ، ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٨٣٢٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَتَوَضَّأُ ثُمَّ قَالَ : انْزِعُوا عَنْ سِقَايَتِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! وَلَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ » . (الأزرقى) .

٨٣٢٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَفِيهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرِ » . (ش ، حم) .

٨٣٢٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسَّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اثْنُونِي بِوَضْعٍ ، فَلَمَّا تَوَضَّأُ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدْهِمِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » . (حم ، ت ، وَقَالَ : صحيح ، وابن خزيمة ، حب ، طس ، ص) .

٨٣٢٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ غَيْرِ إِلَى ثَوْرٍ ، لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا ، وَلَا

يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السَّلَاحَ لِقِتَالٍ ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ . (ط ، عب ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ع ، وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي حب ، ق) .

٨٣٢٦ - عَنْ مَرَّةَ الْهَمْدَانِي قَالَ : « قَرَأَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيفَةً قَدَرِ اصْبَعٍ كَانَتْ فِي قِرَابِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِذْ فِيهَا : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمًا ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . (حل) .

٨٣٢٧ - عَنْ أَبِي حَسَّانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ وَيُقَالُ : قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَشَيْءٌ عَهْدُهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَهْدُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي صَحِيفَةٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي ، قَالَ : فَلَمْ نَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ ، فَإِذَا فِيهَا : مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، وَإِذَا فِيهَا : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَجَمَاهَا ، لَا يُخْتَلَى خِلَافُهَا ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا ، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرًا ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السَّلَاحُ لِقِتَالٍ ، وَإِذَا فِيهَا : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا دُونُ عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ . (ابن جرير ، ق في الدلائل) .

٨٣٢٨ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَخْرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَقَالَ : هَذَا مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ لَهُ حَرَمٌ ، وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَلَا يُحْمَلَنَّ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » . (ابن جرير) .

٨٣٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولٍ ﷺ » . (ش ، خ ، فِي تَارِيخِهِ ، ك) .

٨٣٣٠ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَرْمَلٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ؟ لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ » . (ك) .

٨٣٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَتْرُكُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ دِينَانَ ، دِينَ مَعَ الْإِسْلَامِ » . (ابن جرير في تهذيبه) .

٨٣٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ وُلِّيتَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » . (ابن أبي عاصم) .

٨٣٣٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِمًا ، إِنْ أَدْنَاهُمْ مَزَلَّةً لِيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ » . (هناد) .

٨٣٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ الْأَرْضُ مَاءً ، فَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَمَسَحَتْ الْمَاءَ مَسْحًا ، فَظَهَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ زُبْدَةٌ ، فَقَسَمَهَا أَرْبَعَ قِطَعٍ ، خَلَقَ مِنْ قِطْعَةٍ مَكَّةَ ، وَالثَّانِيَةِ الْمَدِينَةَ ، وَالثَّالِثَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَالرَّابِعَةَ الْكُوفَةَ » . (أَبُو بَكْرٍ الْوَاسِطِيُّ فِي فِضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ) .

٨٣٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرِّسْتَاقُ : حَظِيرَةُ مِنْ حَظَائِرِ جَهَنَّمَ ، لَيْسَ فِيهَا حَدٌّ ، وَلَا جُمُعَةٌ ، وَلَا جَمَاعَةٌ ، صِبْهُمُ عَارِمٌ ، وَشُبَانُهُمْ

شَيَاطِينُ ، وَشُبُوحُهُمْ جُهَالُ ، الْمُؤْمِنُ أَتَنُّ فِيهِمْ مِنَ الْجِيفَةِ . (الدَّيْلَمِي) .

٨٣٣٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَلَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُ مَلَكًا يُنَادِي : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ! أَقْبِلْ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ ! أَقْصِرْ . (قَطْ فِي أَحَادِيثِ النَّزُولِ) .

٨٣٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِهِ » . (حم ، عم ، كر) .

٨٣٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ صَائِمًا بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ الْمُحَرَّمَ ، فَإِنَّهُ شَهْرُ اللَّهِ ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَتُتُوبُ فِيهِ عَلَى آخِرِينَ » . (الدَّارِمِي ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، عم ، ع ، هب) .

٨٣٣٩ - عَنْ الْمَسْعَرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : « أَهْدَيْتُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَلَوْدَجُ فِي جَامِ يَوْمِ النَّيْرُوزِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا يَوْمُ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : نَيْرُوزُنَا كُلُّ يَوْمٍ بِالْمَاءِ » . (ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ) .

٨٣٤٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ بِالسَّرْيَانِيَّةِ : أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْجَرَادَةِ وَخَالِقُهَا ، إِنْ شِئْتُ أَنْ أَبْعَثَهَا عَذَابًا عَلَى قَوْمٍ » . (ابْنُ النَّجَّارِ) .

٨٣٤١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ النُّقْطَةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي فِي جَنَاحِ الْجَرَادَةِ كِتَابُ السَّرْيَانِيَّةِ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ إِلَهُ

الْعَالَمِينَ ، قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، خَلَقْتُ الْجَرَادَ وَجَعَلْتُهُ جُنْدًا مِنْ جُنُودِي ، أَهْلِكَ بِهِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي . (المثلثي في الديباج) .

٨٣٤٢ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ : مَا مَكْتُوبٌ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّ الْجَرَادَةِ وَرَازِقُهَا ، إِذَا شِئْتُ بَعَثْتُهَا رِزْقًا لِقَوْمٍ : وَإِنْ شِئْتُ بَعَثْتُهَا عَلَى قَوْمٍ بَلَاءٌ . (طب وإسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الأربعين ، هب) .

٨٣٤٣ - عَنْ أُمِّ رَاشِدٍ مَوْلَاةٍ أُمِّ هَانِيٍّ : « أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ هَانِيٍّ فَقَدِمَتْ لَهُ طَعَامًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا لِي لَا أَرَى عِنْدَكُمْ بَرَكَهً ؟ فَقَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ : أَلَيْسَ هَذَا بَرَكَهً ؟ قَالَ : لَيْسَ أَغْنِي هَذَا ، مَا لَكُمْ شَاءٌ . (ش ، ومسدد) .

٨٣٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ وَالْأَتْرَجِ » . (حب في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب) .

٨٣٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا مَنَزَلاً فَادْتَنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَبَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسُبُّوْهَا فَنَعَمَتِ الدَّابَّةُ فَإِنَّهَا أَيْقَطَتْكُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ » . (ص) .

٨٣٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَكِي إِلَيْهِ النَّسْيَانَ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللُّبَانِ ، فَإِنَّهُ يُشْجَعُ الْقَلْبُ وَيَذْهَبُ النَّسْيَانُ » . (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، خط في الجامع) .

٨٣٤٧ - عَنْ أَسَدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُوا الرُّمَانَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ حَبَّةٍ إِلَّا وَفِيهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي الْمَعِدَةِ إِلَّا أَنْارَتِ الْقَلْبَ ، وَأَخْرَسَتِ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . (أبو الحسن علي بن الفرج الصقلي في فوائده ، وفي سندِهِ مجاهيل) .

٨٣٤٨ - عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ بَشْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالرُّمَانِ ، فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ ، وَمَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ إِلَّا أَثَارَتْ قَلْبَهُ ، وَخَرَسَتْ شَيَاطِينُ الْوَسْوَسةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . (الصَّقْلِيُّ المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٨٣٤٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالرُّمَانِ الْحُلُوِّ فَإِنَّهُ نُضُوحُ الْمَعِدَةِ » . (خط في الجامع) .

٨٣٥٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَكَلْتُمُ الرُّمَانَ فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ » . (حم ، عم ، والدِّينوري وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، هب) .

٨٣٥١ - عَنْ مَرْجَانَةَ قَالَتْ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُ رُمَانًا ، فَرَأَيْتُهُ يَتَّبِعُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ » . (هب) .

٨٣٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! خَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ » . (أبو نعيم) .

٨٣٥٣ - عَنْ نَعِيمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقَبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : لَا تَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُقُ ؟ أَخْطَأْتُ إِسْتِكَ الْحُفْرَةَ ! إِنَّمَا قَالَ : لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُقُ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ ، وَإِنَّمَا رَخَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَرَجُهَا بَعْدَ الْمِائَةِ » . (حم ، ع ، ك ، ض) .

٨٣٥٤ - عَنْ أَبِي الْجَلَّاسِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ الشَّيْثَانِي : وَيْلَكَ ! مَا أَفْضَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَتَمْتُهُ عَنِ النَّاسِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ مَا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَابًا ، وَإِنَّكَ لِأَحَدُهُمْ » . (ش وابن

أبي عاصم ، ع) .

٨٣٥٥ - عن سيف بن عمر ، عن بدر بن الخليل ، عن علي بن ربيعة الوالبي قال : « حَدَّثْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ طَلِيحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ : الْجَرَّازُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُحَنِّفٍ وَضَرْبَتَهُ إِيَّاهُ بِالْجَرَّازِ وَنَبْوَةَ الْجَرَّازِ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طَلِيحَةَ وَنَبْوَةَ الْجَرَّازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَقَدْ شَجَى ، وَإِنْ كَانَ الْجَرَّازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

٨٣٥٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فزبره رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَهَرَهُ وَقَالَ لَهُ : أَسْكُتْ ، حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا ! ثُمَّ رَمَى بَبْصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَجَنَّا الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : أَنَا ، يَا أُمِّي سَأَلْتُكَ ، قَالَ : ذَلِكَ عِنْدَ حَيْفِ الْأَيْمَةِ ، وَتَصْدِيقِ النُّجُومِ وَتَكْذِيبِ الْقَدَرِ ، وَحِينَ تُتَّخَذُ الْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَالصَّدَقَةُ مَغْرَمًا ، وَالْفَاحِشَةُ زِنَا حُرَّةً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَاكُ قَوْمِكَ » . (البزار ، وسنده حسن) .

٨٣٥٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْتَقِصُ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا يُقَالَ : اللَّهُ ، فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ ، فَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ ، بُعِثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ فَرْعُ الْخَرِيفِ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ » . (ش) .

٨٣٥٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَذْهَبُ النَّاسُ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْتَمِعُ فَرْعُ الْخَرِيفِ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ ، يَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ، وَلَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ ، مِنْهُ

بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ . (اللالكائي والأصبهاني) .

٨٣٥٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَوَّارِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ : بَشِيرُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٌ مَنَعَ الْبَحْرُ جَانِبَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةٌ خَمْسِينَ وَمِائَةٌ مَنَعَ الْبَرُّ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةٌ سِتِينَ وَمِائَةٌ ظَهَرَ الْخُسْفُ وَالْمَسْخُ وَالرَّجْفَةُ » . (ش) .

٨٣٦٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ اقْتَرَابِ السَّاعَةِ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَأَضَاعُوا الْأَمَانَةَ ، وَاسْتَحْلَوْا الْكِبَائِرَ ، وَأَكَلُوا الرِّبَا ، وَأَخَذُوا الرِّشَى ، وَشِيدُوا الْبِنَاءَ ، وَاتَّبَعُوا الْهَوَى ، وَبَاغَعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا ، وَاتَّخَذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ، وَاتَّخَذُوا جُلُودَ السَّبَاعِ صِفَاقًا ، وَالْمَسَاجِدَ طُرُقًا ، وَالْحَرِيرَ لِبَاسًا ، وَكَثُرَ الْجَوْرُ ، وَفَسَا الزُّنَا ، وَتَهَاوَنُوا بِالطَّلَاقِ ، وَاتَّيَمَنَ الْخَائِنُ ، وَخَوَّنَ الْأَمِينُ ، وَصَارَ الْمَطَرُ قَيْظًا ، وَالْوَلَدُ غَيْظًا ، وَأُمَرَاءُ فَجْرَةٍ ، وَوُزَرَاءُ كَذِبَةٍ ، وَأَمَنَاءُ خَوْنَةٍ ، وَعُرَفَاءُ ظُلْمَةٍ ، وَقَلَّتِ الْعُلَمَاءُ ، وَكَثُرَتِ الْقُرَاءُ ، وَقَلَّتِ الْفُقَهَاءُ ، وَحُلِيَّتِ الْمَصَاحِفُ ، وَزُخِرَتِ الْمَسَاجِدُ ، وَطَوَلَّتِ الْمَنَابِرُ ، وَفَسَدَتِ الْقُلُوبُ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَاسْتَحْلَتِ الْمَعَارِفُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَعُطِّلَتِ الْحُدُودُ ، وَنَقَضَتِ الشُّهُودُ ، وَنُقِضَتِ الْمَوَاقِيقُ ، وَشَارَكَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي التَّجَارَةِ ، وَرَكِبَ النِّسَاءُ الْبَرَادِينَ ، وَتَشَبَّهَتِ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ ، وَیُحْلَفُ بِغَيْرِ اللَّهِ ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ أَمْرًا ، وَعَقَّى أُمَّهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَصَارَتِ الْإِمَارَاتُ مَوَارِثَ ، وَسَبَّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ، وَكَثُرَتِ الشُّرُطُ ، وَصَعِدَتِ الْجُهَّالُ الْمَنَابِرُ ، وَلَبَسَ الرِّجَالُ التَّيْجَانَ ، وَصُيِّقَتِ الطُّرُقَاتُ ، وَشِيدَ الْبِنَاءُ ، وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَكَثُرَتِ خُطَبَاءُ مَنَابِرِكُمْ ، وَرَكَنَ عُلَمَاؤُكُمْ إِلَى وَلَايَتِكُمْ ، فَأَحْلَوْا لَهُمُ الْحَرَامَ ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمُ الْحَلَالَ ، وَأَفْتَوْهُمْ بِمَا يَشْتَهُونَ ، وَتَعَلَّمَ عُلَمَاؤُكُمْ

الْعِلْمَ لِيَجْلِبُوا بِهِ دَنَائِرَكُمْ وَدَرَاهِمَكُمْ ، وَاتَّخَذْتُمْ الْقُرْآنَ تِجَارَةً ، وَضَيَّعْتُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَصَارَتْ أَمْوَالُكُمْ عِنْدَ شِرَارِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ أَرْحَامَكُمْ ، وَشَرِبْتُمْ الْخُمُورَ فِي نَادِيكُمْ ، وَلَعِبْتُمْ بِالْمَيْسِرِ ، وَضَرَبْتُمْ بِالْكَبْرِ^(١) وَالْمَعْرِفَةَ وَالْمَزَامِيرَ ، وَمَنَعْتُمْ مَحَاوِجَكُمْ زَكَاتَكُمْ وَرَأَيْتُمُوهَا مَغْرَمًا ، وَقُتِلَ الْبَرِيُّ لِيَغِيظَ الْعَامَّةَ بِقَتْلِهِ ، وَاخْتَلَفْتُمْ أَهْوَاءَكُمْ ، وَصَارَ الْعَطَاءُ فِي الْعَبِيدِ وَالسَّقَاطِ ، وَطُفِفَ الْمَكَايِلُ وَالْمَوَازِينُ ، وَوُلِّيتْ أُمُورُكُمْ السُّفَهَاءَ . (أبو الشيخ في الفتن وعويس في جزئه والدِّيلمي) .

٨٣٦١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطْرَى^(٢) فِيهِ الْفَاجِرُ ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاجِلُ^(٣) ، وَيَعْجَزُ فِيهِ الْمُنْصِفُ ، فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ تَكُونُ الْأَمَانَةُ فِيهِ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَالصَّلَاةُ تَطَاوُلًا ، وَالصَّدَقَةُ مَنًا ، وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ : اسْتِشَارَةُ الْإِمَاءِ ، وَسُلْطَانُ النِّسَاءِ ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ . (ابن المنادي) .

٨٣٦٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تَجِيءَ الرَّاياتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ ، حَتَّى يُوثِقُوا خِيُولَهُمْ بِنَخْلَاتٍ^(١) بَيْسَانَ وَالْفَرَاتِ . (ابن المنادي) .

٨٣٦٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَرَبَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَرَافِعُهَا ، وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ ! ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَوَاضِعُهَا ، وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَجَسَّأَ رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَمْرُبْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عِنْدَ حَيْفِ الْأَيْمَةِ ، وَتَكْذِيبِ

(١) الْكَبَرُ: يَفْتَحَتَيْنِ الطُّبْلُ.

(٢) الْإِطْرَاءُ: التَّطَاوُلُ فِي الْمَدْحِ وَالْكَذِبِ فِيهِ. (النهاية: ٣/١٢٣)

(٣) الْمَاجِلُ: الْكَيْدُ، وَقِيلَ الْمَكْرُ. (النهاية: ٤/٣٠٣)

بِالْقَدْرِ ، وَإِيمَانٍ بِالنُّجُومِ ، وَقَوْمٍ يَتَّخِذُونَ الْأَمَانَةَ مَعْنَمًا ، وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا ، وَالْفَاحِشَةَ زِيَارَةً ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ (الْفَاحِشَةِ زِيَارَةً) فَقَالَ : الرَّجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ يَصْنَعُ أَحَدُهُمَا طَعَامًا وَشَرَابًا ، وَيَأْتِيهِ بِالْمَرَأَةِ فَيَقُولُ : اصْنَعْ لِي كَمَا صَنَعْتَ لَكَ ، فَيَتَزَاوَرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَكَتْ أُمَّتِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ . (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحية) .

٨٣٦٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ أَمْرٍ مَا يَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ وَلَا مِيكَائِيلُ ! وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ : إِذَا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّاعَةِ خَبْرٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْأَلْسُنُ لَيِّنَةً ، وَالْقُلُوبُ تَنَاوَلُ ، وَرَغِبَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا ، وَظَهَرَ الْبِنَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاخْتَلَفَ الْأَخْوَانُ فَصَارَ هَوَاهُمَا شَتَّى ، وَبِيعَ حُكْمُ اللَّهِ بَيْعًا » . (ش) .

٨٣٦٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجُورًا حَتَّى يَدْخُلَ كُلُّ بَيْتٍ خَوْفٌ وَحَزَنٌ ، يَسْأَلُونَ دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيْبَيْنِ ^(١) فَلَا يُعْطَوْنَهَا ، فَيَكُونُ قِتَالٌ بَقِتَالٍ وَيَسَارٌ بِيَسَارٍ حَتَّى يُحِيطَ اللَّهُ بِهِمْ فِي مِصْرِهِمْ ، ثُمَّ تُمَلَأُ الْأَرْضُ عَدْلًا وَقِسْطًا » . (ش) .

٨٣٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسُ كَمَا يَحْصُلُ ^(٢) الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَلَا تَسْبُوا أَهْلَ الشَّامِ وَلَكِنْ سَبُوا شِرَارَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ الْأَبْدَالَ ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ سَيْبٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيَفْرُقَ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلْتَهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثِ رَايَاتٍ ، الْمُكْثَرُ يَقُولُ : خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا ، وَالْمُقَلَّلُ يَقُولُ : هُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ، أَمَارَتُهُمْ (أُمَّتُ أُمَّتٍ) يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ ، فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ، وَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ

(١) الجريب من الطعام والأرض : مقدار معلوم . (لسان العرب : ٢٦٠ / ١)

(٢) يحصل : يخلص كما تخلص الذهب من ترايبها . (لسان العرب : ١٥٥ / ١١)

وَقَاصِيهِمْ وَدَانِيَهُمْ . (طس) .

٨٣٦٧ - عَنْ الْفَضَارِيِّ فِي كِتَابِ الْأَدَابِ وَالْمَوَاعِظِ : أَنبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدِ الْخَلِيلِ بْنُ أَحْمَدَ السَّحْنَانِي ، أَنبَأَنَا ابْنُ خَلْفٍ ، أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِمَارَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حِرَازٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ كُنْتَ يَا تَمِيمُ ؟ قَالَ : رَكِبْتُ الْبَحْرِيَا رَسُولَ اللَّهِ فَكُسِرَ بِنَا - ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ ^(١) بِطَوِيلِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .

٨٣٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثَلَاثٌ وَيَمُوتَ ثَلَاثٌ ، وَيَبْقَى ثَلَاثٌ . (نعيم بن حماد في الفتن) .

٨٣٦٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَبْصُقَ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ . (نعيم) .

٨٣٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ وَيَشْرَبُونَ حُبَّهُ ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ . (نعيم وابن المنادي في الملاحم) .

٨٣٧١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَخْرُجُ رَايَاتُ سُودَ تُقَاتِلُ السُّفْيَانِيَّ ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ ، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَدْعَى (شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ) فَيَهْزُمُ أَصْحَابَهُ . (نعيم) .

٨٣٧٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيَّ إِلَى

(١) الجَسَّاسَةُ: الدَّابَّةُ الَّتِي رَأَاهَا تَمِيمُ الدَّارِيُّ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجُسُّ الْأَخْبَارَ لِلدُّجَالِ. (النهاية: ١/٢٧٢)

الْكُوفَةِ ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ ، وَيَخْرِجُ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْهَاشِمِيُّ بِرَايَاتِ سُودٍ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ شُعْبُ بْنُ صَالِحٍ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ بِبَابِ إِصْطَخَرَ ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَتَظْهَرُ الرَّاياتُ السُّودُ وَتَهْرُبُ خِيَلُ السُّفْيَانِيِّ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ . (نعيم) .

٨٣٧٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُبْعَثُ بِجَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُونَ مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَيَقْتُلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجُلًا وَنِسَاءً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَبِيزُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيُبْعَثُ فِي طَلَبِهَا وَقَدْ لَحِقَ بِحَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ » . (نعيم) .

٨٣٧٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ جَيْشًا فَخَسَفَ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ الشَّامِ قَالُوا لِخَلِيفَتِهِمْ : قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ فَبَايَعَهُ وَادْخُلْ فِي طَاعَتِهِ وَإِلَّا قَتَلْنَاكَ فَيُرْسَلُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَتَنْقُلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ ، وَتَدْخُلُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَأَهْلُ الْحَرْبِ وَالرُّومُ وَغَيْرُهُمْ فِي طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ، حَتَّى تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَا دُونَهَا ، وَيَخْرُجُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْمَشْرِقِ وَيَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَمُوتَ » . (نعيم) .

٨٣٧٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُفَرِّجُ اللَّهُ الْفِتْنَ بِرَجُلٍ مِنَّا يَسُومُهُمْ خَسْفًا لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ ، يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرَجًا حَتَّى يَقُولُوا : وَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ وَلَدٍ فَاطِمَةٍ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ لَرَجِمْنَا ، يُغْزِيهِ اللَّهُ بَنِي الْعَبَّاسِ وَيَبْنِي أُمِّيَّةً » . (نعيم) .

٨٣٧٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ : مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْمُهُ اسْمُ النَّبِيِّ ، وَمُهَاجَرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، أَكْحَلُ

الْعَيْنَيْنِ ، بَرَأَقَ الثَّنَائَا ، فِي وَجْهِهِ خَالٌ ، أَقْنَى أَجْلَى ، فِي كَتِفِهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ ﷺ ،
يَخْرُجُ بِرَأْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مِرْطٍ مَعْلَمَةٍ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةٍ فِيهَا حَجَرٌ لَمْ تُنَشَّرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُنَشَّرُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ ، يَمُدُّهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
يَضْرِبُونَ وَجْوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَذْبَارَهُمْ ، يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
(نعيم) .

٨٣٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، آدَمُ ،
ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ » . (نعيم) .

٨٣٧٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا هَزَمَتِ الرَّيَّاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ
الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، تَمْنَى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ فَيَطْلُبُونَهُ ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ
رَأْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَبَاسَ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لِمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْبَلَاءِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، انْصَرَفَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَحَّ الْبَلَاءُ بِأَمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ
وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا » . (نعيم) .

٨٣٧٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَدَّعَ الْبَيْتَ وَقَالَ . وَاللَّهِ مَا
أَدْرِي أَدْعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّلَاحِ وَالْمَالِ أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اِمْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَسْتُ بِصَاحِبِهِ ، إِنَّمَا
صَاحِبُهُ مِنْ شَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . (نعيم) .

٨٣٨٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا » . (نعيم) .

٨٣٨١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَلِي الْمَهْدِيُّ أَمْرَ النَّاسِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ،
أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (نعيم) .

٨٣٨٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَبَحَا لِلطَّالِقَانِ ! فَإِنَّ لِلَّهِ فِيهَا كُنُوزًا
لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ ، وَلَكِنْ بِهَا رَجَالٌ عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَهُمْ أَنْصَارُ

الْمَهْدِيِّ آخِرَ الزَّمَانِ . (أَبُو غَنَمِ الْكُوفِيِّ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ) .

٨٣٨٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُخْرَجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِينَ تَمُوتُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الْأَبْدَانُ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضَّرِّ وَالشَّدَةِ وَالْجُوعِ وَالْقَتْلِ ، وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالْمَلَا حِمِ الْعِظَامِ ، وَإِمَاتَةِ السُّنَنِ ، وَإِحْيَاءِ الْبَدَعِ ، وَتَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَيُحْيِي اللَّهُ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ ، وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبِرَكَّتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عِصْبٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيُفْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ ، لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشْرَةِ ثُمَّ يَمُوتُ » . (ابْنُ الْمُنَادِي فِي الْمَلَا حِمِ) .

٨٣٨٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ : « وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلَنِي وَلَتُخْلِفَنِي وَلَتُكْفَوْنَ إِكْفَاءَ الْإِنَاءِ بِمَا فِيهِ ، مَا يَمْنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضَبَ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - بِدَمٍ مِنْ قَوْدِ هَذِهِ - يَعْنِي هَامَتَهُ ، فَوَاللَّهِ ! إِنْ ذَلِكَ لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ، وَلَيَذَالُنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى أَهْلِ بَاطِلِهِمْ ، وَتَفْرِقُكُمْ عَلَى أَهْلِ حَقِّكُمْ ، حَتَّى يَمْلِكُوا الزَّمَانَ الطَّوِيلَ ، فَيَسْتَحِلُّوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ ، وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ ، وَالْمَالَ الْحَرَامَ ، فَلَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَظْلَمَتُهُمْ ، فَيَا وَيْحَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ ابْنِ أُمَتِهِمْ ! يُقْتَلُ زَنْدِيقُهُمْ ، وَيَسِيرُ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَسْوَاقِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَا يَزَالُ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ ثَابِتًا لَهُمْ حَتَّى يَمْلِكَ زَنْدِيقُهُمْ ، فَإِذَا قَتَلُوهُ وَمَلَكَ ابْنُ أُمَتِهِمْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ أَلْقَى اللَّهُ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ ، فَيَخْرُبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَتُعْطَلُ الثُّغُورُ ، وَتَهْرَاقُ الدِّمَاءُ ، وَتَقَعُ الشُّحْنَاءُ فِي الْعَالَمِ ، وَالْهَرْجُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا قُتِلَ زَنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ! يُسَلِّطُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى مِنَ الْغَيْرَةِ ، تُغَيِّرُ خَمْسَةَ نَفَرٍ عَلَى الْمُلِكِ كَمَا يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ ، فَمِنْهُمْ الْهَارِبُ وَالْمَشْوُومُ ،

وَمِنْهُمْ السَّنَاطُ^(١) الْخَلِيعُ يُبَايِعُهُ جُلُّ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِ حَمَازُ الْجَزِيرَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْأَوْتَانِ ، فَيَقَاتِلُهُ الْخَلِيعُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ ، فَيَقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَّانَ ، وَيَعْمَلُ عَمَلُ الْجَبَابِرَةِ الْأُولَى ، فَيَغْضِبُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ ، فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ الْمُسْتَضَعْفُونَ ، فَيَعِزُّهُمْ اللَّهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرُ ، فَلَا يُقَاتِلُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَزَمُوهُ ، وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ كَارِهٌ خَائِفٌ ، فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ ، وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حَمَازِ الْجَزِيرَةِ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَسَفَاحُ بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْزِمُونَ الْحَمَازَ وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ وَيُغْرِقُونَهُمْ فِي النَّهْرِ ، فَيَسِيرُ الْحَمَازُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتَّبِعُونَهُ فَيَنْهَزُهُمْ مِنْهُمْ ، فَيَأْخُذُ عَلَى الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَيَسِيرُ السَّفَاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنَ التِّمَاعِ الْبَرْقِ ، وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ، ثُمَّ يَبْنِي وَيَعْمَرُ ، وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ ، فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعَ سَاعَاتٍ ، فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ ، شِعَارُهُمْ (أُمْتُ أُمْتُ) أَكْثَرُ قَتْلَاهَا فِيمَا يَلِي الْمَشْرِقِ ، وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْحَمَازِ فَيَذَرُكَانِهِ فَيَقْتُلَانِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ ، وَيُكْمِلُ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ ، ثُمَّ يَثُورُ سَمِيَّانَ : أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ ، وَالْآخَرُ بِمَكَّةَ ، فَيَهْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَيُقْبَلُ حَتَّى يَلْقَى جُمُوعَهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْزِمُونَهُ . (ابن المنادي) .

٨٣٨٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يَحْصُلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلَكِنْ سُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْأَبْدَالَ ، وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ سَيِّئًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَهُمْ

(١) السَّنَاطُ : الذي لا لحيه له أصلاً . (النهاية : ٢/٤٠٩)

الشَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلًا مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفًا إِنْ قُلُوا ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفًا إِنْ كَثُرُوا ، أَمَارَتُهُمْ - أَيُّ عِلَامَتُهُمْ - : (أَمْتُ أُمْتُ)
عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ ، تُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ ، لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَطْمَعُ
بِالْمُلْكِ ، فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ الْفَتْهَمَ
وَنِعْمَتَهُمْ ، فَيَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَالُ » . (نعيم بن حماد ، ك) .

٨٣٨٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « أَمِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ أَمْ
مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَلْ مِنَّا ، يَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ ، كَمَا فَتَحَ بِنَا رَبَّنَا ، يُسْتَنْقَدُونَ
مِنَ الْفِتْنَةِ كَمَا أُبْعِدُوا مِنَ الشُّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلَّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ ، كَمَا
يُخَالِفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشُّرْكِ ، وَبِنَا يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَانًا ، كَمَا
أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاوَةِ الشُّرْكِ إِخْوَانًا فِي دِينِهِمْ ، قَالَ : عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُمُومَنُونَ أَمْ
كَافِرُونَ ؟ قَالَ : مَفْتُونُونَ وَكَافِرُونَ » . (نعيم بن حماد ، طس ، وأبو نعيم في كتاب
المهدي ، خط في التلخيص) .

٨٣٨٧ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : « ذَكَرْنَا الدَّجَالَ ، فَسَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى
خُرُوجُهُ ؟ قَالَ : لَا يَخْفَى عَلَى مُؤْمِنٍ ، عَيْنُهُ الْيَمْنَى مَطْمُوسَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
(كَافِرٌ) يَتَهَجَّأُهَا لَنَا عَلِيٌّ ، قُلْنَا : وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : حِينَ يَفْجُرُ الْجَارُ عَلَى
جَارِهِ ، وَيَأْكُلُ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ ، وَتَقْطَعُ الْأَرْحَامُ ، وَيَخْتَلِفُونَ اخْتِلَافَ أَصَابِعِي هَؤُلَاءِ
وَشَبَكَهَا وَرَفَعَهَا هَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : كَيْفَ تَأْمُرُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا أَبَا لَكَ إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذَلِكَ ! فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا » . (ش) .

٨٣٨٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ صَهْبَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ دَابَّةً تَأْكُلُ بَیْهَا ، وَتُحَدِّثُ مِنْ أُسْتِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَنْتَ تِلْكَ الدَّابَّةُ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلًا شَدِيدًا » . (ع) .

٨٣٨٩ - عَنْ حَرْبِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

الحسين رضي الله عنهما : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! أَرَأَيْتَ هَذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ
 الْعِرَاقِ أَحَقُّ هِيَ ؟ قَالَ : شَفَاعَةُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : حَقٌّ وَاللَّهِ !
 إِي وَاللَّهِ ! فَحَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي فَيَقُولُ : أَرْضَيْتَ يَا
 مُحَمَّدُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ رَضِيتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ يَا
 مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : إِنْ أُرْجِيَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
 الرَّحِيمُ ﴾ ^(١) ؟ قُلْتُ : إِنَّا لَنَقُولُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ : إِنْ أُرْجِيَ آيَةٌ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ^(٢) وَهِيَ الشَّفَاعَةُ . (ابن
 مردويه) .

٨٣٩٠ - عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَنَّةٌ عَذْنٍ قَضِيبٌ غَرَسَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْ ! فَكَانَ » . (ابن
 مردويه) .

٨٣٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ
 إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ ^(٣) حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَجَدُوا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا
 عَيْنَانِ ، فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَكَانَمَا أَمَرُوا بِهَا فَاغْتَسَلُوا - وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَوَضَّؤُوا بِهَا -
 فَلَا تَشَعْتُ رُؤُسُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَلَا تَتَغَيَّرُ جُلُودُهُمْ أَبَدًا ، فَكَانَمَا ادَّهَنُوا بِالذَّهَانِ ،
 وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الْأُخْرَى فَشَرِبُوا مِنْهَا ، فَطَهَّرَتْ
 أَجْوَاهَهُمْ ، فَلَا يَبْقَى فِي بَطُونِهِمْ قَذَى وَلَا أَدَى وَلَا سُوءٌ إِلَّا خَرَجَ ، وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

(١) سورة الزمر، الآية (٥٣).

(٢) سورة الضحى : (٥).

(٣) سورة الزمر : (٧٣).

عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ : ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (١) وَتَلَقَّاهُمُ الْمَوْلَدَانُ كَالْمُلُوكِ الْمَكْنُونِ ، وَكَالْمُلُوكِ الْمَشْهُورِ يُخْبِرُونَهُمْ بِمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ ، يَطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يَطِيفُ وَلَدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ ، يَقُولُونَ : أَبَشِّرُوا ! أَعَدَّ اللَّهُ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَأَعَدَّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَذْهَبُ الْغُلَامُ مِنْهَا إِلَى الزَّوْجَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَيَقُولُ : قَدْ جَاءَ فُلَانٌ بِاسْمِهِ الَّذِي يُدْعَى بِهِ فِي الدُّنْيَا - فَيَعُمُّ الْفَرْحَ ، حَتَّى تَقُومَ أُسْكُفُهُ بِأَبِهَا فَتَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ ! فَيَجِيءُ فَيَنْظُرُ إِلَى تَأْسِيسِ بُنْيَانِهِ عَلَى جَنْدَلِ الْمُلُوكِ مِنْ بَيْنِ أَخْضَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَإِذَا ذَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٍ ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٍ ، وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٍ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ بُنْيَانِهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَخَّرَ ذَلِكَ لَهُ لَأَلَمَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَرْقِ ، ثُمَّ يَتَكَبَّرُ عَلَى أَرِيكَةٍ مِنْ أَرَائِكِهِ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ (٢) . (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن راهويه ، وابن أبي الدنيا في صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير ، ع والبغوي في الجعديات ، وأبو نعيم في صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وابن مردويه ، ق في البعث ، ض قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ إِذَا لَا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ) .

٨٣٩٢ - عَنْ أَبِي فُرُوقَ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَنَانَ الرَّهَآوِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنْ النَّزَالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (١) قُلْتُ : كُلُّهُمْ رُكْبَانًا ؟ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِأَيْتِي عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، شِرْكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأَلُّ ، فَيَسِيرُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ ، وَإِذَا عِنْدَ

(١) سورة الزمر : (٥٣) .

(٢) سورة الأعراف : (٤٣) .

(٣) سورة مريم : (٨٥) .

بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَيَسْرُبُونَ مِنْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ الصُّدْرَ أَخَّرَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ^(١) ، فَلَمَّا انْتَهَى الشَّرَابُ إِلَى الْبُطْنِ طَهَّرَهُمْ مِنْ دَنَسِ الدُّنْيَا وَقَدَّرَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ ^(٢) ثُمَّ اغْتَسَلُوا مِنَ الْأُخْرَى فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النِّعِيمِ ، فَلَا تَشَعْتُ أَبْدَانَهُمْ ، وَلَا تَغَيَّرُ أَلْوَانُهُمْ أَبَدًا ، فَيَضْرِبُونَ بِالْحَلَقَةِ عَلَى الصَّفَائِحِ ، فَيَسْمَعُ لِذَلِكَ طِينٌ ، فَيَبْلُغُ كُلُّ حَوْرَاءٍ أَنَّ زَوْجَهَا قَدِمَ ، فَتَبْعَثُ بِقِيَمِهَا ، فَلَوْلَا أَنَّهُ عَرَفَهُ نَفْسُهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْحُسْنِ ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَنَا قِيَمُكَ الَّذِي وَكَلْتُ بِمَنْزِلِكَ ، فَيَنْطَلِقُ وَهُوَ بِالْأَثَرِ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِنْ فِضَّةٍ شَرَفُهُ الذَّهَبُ ، يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنُهُ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ ، فَيَقُولُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ الْمَلِكُ : هُوَ لَكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْفَرَحِ لَمَاتَ ! فَيُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَمَامَكَ ! فَلَا يَزَالُ يَمُرُّ بِهِ عَلَى قُصُورِهِ وَعَلَى خِيَامِهِ وَعَلَى أَنْهَارِهِ حَتَّى يَمُرَّ بِهِ عَلَى غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، قَدْ بُنِيَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، لَيْسَ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا ، فِي الْغُرْفَةِ سَرِيرٌ عَرْضُهُ فَرَسَخٌ فِي طُولِ مِيلٍ ، عَلَيْهِ مِنَ الْفُرَشِ عَلَى قَدَرِ سَبْعِينَ غُرْفَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فُرْشُهُ لَوْنٌ ، وَسَرِيرُهُ لَوْنٌ ، وَعَلَى رَأْسِ وَلِيِّ اللَّهِ تَاجٌ ، لِذَلِكَ النَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا ، فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا يَاقُوتَةٌ ، تُضِيءُ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ لِلْمُتَعَبِ ، وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَعَلَيْهِ طَوْقٌ وَوَشَاحَانِ ، لَهُ نُورٌ يَتَلَأَلُ ، وَفِي يَدِهِ ثَلَاثَةُ أَسْوَرَةٍ : سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَسِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ ^(٣) وَعَلَيْهِ سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ مُخْتَلِفَةً

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٢١.

(٣) سورة الحج، الآية: ٢٣.

الْأَلْوَانِ عَلَى رِقَّةٍ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ ^(١) ، يَهْتَزُّ السَّرِيرُ فَرَحًا وَشَوْقًا إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ فَاتَّصَعَ لَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَسَاسِ بُنْيَانِهِ يَسْتَرْقُهُ مَخَافَةً أَنْ يَلْتَمِعَ ذَلِكَ النُّورُ بَصَرَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ حَوْرَاءُ عَيْنَاءَ مَعَهَا سَبْعُونَ جَارِيَةً وَسَبْعُونَ غُلَامًا ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مَخُحٌ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلْلِ وَالْجِلْدِ وَالْعَظْمِ ، كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَكَمَا يُرَى السَّلْكُ فِي الدَّرَّةِ الصَّافِيَةِ ، فَلَمَّا عَايَنَهَا نَسِيَ كُلَّ شَيْءٍ عَايَنَهُ قَبْلَهَا ، فَتَسْتَوِي عَلَى السَّرِيرِ مَعَهُ ، فَيَضْرِبُ يَدَيْهِ إِلَى نَحْرِهَا فَيَقْرَأُ مَا فِي كَبِدِهَا ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ : أَنَا جَبُّكَ وَأَنْتَ جَبِّي ، إِلَيْكَ انْتَهَتْ نَفْسِي ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ ^(٢) ، يَشْبَهُ فِي بَيَاضِ اللُّؤْلُؤِ ، فَيَتَنَعَّمُ مَعَهَا سَبْعِينَ سَنَةً لَا تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهَا وَلَا شَهْوَتُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ الْمَلَائِكَةُ وَلِلْغُرَفَتَيْنِ سَبْعُونَ بَابًا ، أَوْ سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ حَاجِبٌ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : اسْتَأْذِنُوا عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ ! فَتَقُولُ الْحَاجِبَةُ : إِنَّهُ لَيَتَعَاطَمُنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَكُمْ ، إِنَّهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ، فَيَقُولُونَ : الْمَلَائِكَةُ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ ! فَيَقُولُ : إِئْذِنُوا لَهُمْ - ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ ^(٣) ، قَالَ : وَتَلَا النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ ^(٤) ، فَلَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَالْأَنْهَارُ تَطْرُدُ مِنْ تَحْتِ مَسَاكِينِهِ ، وَالثَّمَارُ مُتَدَلِّئَةٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا بِفِيهِ ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا مُتَكَبِّرًا ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا قَاعِدًا ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا قَائِمًا ، ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ ^(٥) لَيْسَ فِيهَا كَدْرٌ - وَالْآسِنُ الَّذِي يَتَغَيَّرُ كَمَا يَتَغَيَّرُ مَاءُ الدُّنْيَا - ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٣ .

(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٥٨ .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ٢٣ .

(٤) سورة الانسان ، الآية : ٢٠ .

لَبَنِ ﴿١﴾ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالْذِّمِّ ، وَلَا مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ ﴿٢﴾ وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرِ ﴿٣﴾ لَمْ يَطْأَهَا الرَّجَالُ بِأَرْجُلِهَا ﴿٤﴾ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ﴿٥﴾ لَا تُصَدِّعُ رُءُوسَهُمْ ، وَلَا تَغْلِبُهُمْ عَلَى عُقُولِهِمْ ﴿٦﴾ وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴿٧﴾ مِنْ مَوْمِ الْعَسَلِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، مَرَّةً يَتَنَعَّمُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ، وَمَرَّةً يُؤْتِي بِغِذَائِهِ ، وَمَرَّةً يُؤْتِي بِشَرَابِهِ ، وَمَرَّةً تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَرَّةً يَزُورُ رَبَّهُ فَيَكَلِّمُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَرَّةً يَزُورُ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُورٌ قَدْ غَشِيَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي غَشِيَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : هَذِهِ حَوْرَاءُ أُشْرَقَتْ مِنْ خِيَمَتِهَا فَرَحًا وَشَوْقًا إِلَيْكَ ، فَمَا غَشِيَكَ مِنْ نُورٍ فَهُوَ مِنْ نُورِ نَعْرِهَا . (ابن مردويه ، ويزيد بن سنان ثقة ، والثلاثة فوق ضُعَفَاء) .

٨٣٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ سَبْعَةٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَيَمْلَأُ الْأَوَّلُ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّالِثُ ، ثُمَّ الرَّابِعُ حَتَّى تَمْلَأَ كُلُّهَا » . (ابن المبارك ، ش ، حم في الزهد ، وهناد وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في صِفَةِ النَّارِ ، وابن جرير وابن أبي حاتم ، ق في البعث) .

٨٣٩٤ - عَنْ حُطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُنْذِرُونَ كَيْفَ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ ؟ قُلْنَا : كَنَحْوِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهَا هَكَذَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ يَدٍ ، وَبَسَطَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ ، تَشْوِيهِ النَّارَ ، فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » . (حم في الزهد ، وعبد بن حميد ، ت : حسن صحيح غريب ، وابن أبي الدنيا في صِفَةِ النَّارِ ، ع ، كر ، ص عن أبي سعيد في قَوْلِهِ : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ ﴾ (٣) قَالَ : فَذَكَرَهُ) .

٨٣٩٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ذَاتَ

(١) سورة محمد ، الآية : ١٥ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٤ .

يَوْمٍ بَعْلَسَ وَكَانَ يُغْلَسُ وَيُسْفِرُ وَيَقُولُ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ ، لِكَيْلَا يَخْتَلِفَ
الْمُؤْمِنُونَ ، فَصَلَّى بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ بَعْلَسَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ التَفَتَ إِلَيْنَا وَكَانَ وَجْهُهُ
وَرَقَّةً مُصْحَفٍ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ مَنْ رَأَى اللَّيْلَةَ شَيْئًا ؟ قُلْنَا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :
وَلَكِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخَذَا بِضَبْعِي ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ،
فَمَرَرْتُ بِمَلِكٍ وَأَمَامَهُ آدَمِيٌّ وَبِيَدِهِ صَخْرَةٌ فَيَضْرِبُ بِهَا هَامَةَ الْآدَمِيِّ ، فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِبًا ،
وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ جَانِبًا ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : إِمْضِ ! فَمَضَيْتُ فَإِذَا بِمَلِكٍ وَأَمَامَهُ
آدَمِيٌّ وَبِيَدِ الْمَلِكِ كُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضَعُهُ فِي شِدْقِهِ الْأَيْمَنِ فَيَشْفُقُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى
أُذُنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْأَيْسَرِ فَيَلْتَمِسُ الْأَيْمَنَ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : إِمْضِ ! فَمَضَيْتُ
فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَمُورُ كَمُورِ الْمَرْجَلِ ، عَلَى فِيهِ قَوْمٌ عُرَاءٌ ، عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ مَلَائِكَةٌ
بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدْرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ ، وَيَسْقِلُ إِلَى أَسْفَلِ ذَلِكَ
النَّهْرِ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : إِمْضِ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِبَيْتٍ أَسْفَلُهُ أَضِيقُ مِنْ
أَعْلَاهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاءٌ تُوَقَّدُ مِنْ تَحْتِهِمُ النَّارُ ، فَأَمْسَكْتُ عَلَى أَنْفِي مِنْ نَتَنِ مَا أَجِدُ مِنْ
رِيحِهِمْ ، قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ لِي : إِمْضِ ! فَإِذَا أَنَا بِتَلٍّ أَسْوَدَ ، عَلَيْهِ قَوْمٌ
مُخْبِلِينَ ، تُنْفَخُ النَّارُ فِي أَذْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَأَذَانِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ ،
قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : إِمْضِ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ مُطِيقَةٍ مُوَكَّلٍ بِهَا مَلِكٌ ، لَا
يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا اتَّبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ فِيهَا ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : إِمْضِ !
فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ ، وَإِذَا فِيهَا شَيْخٌ جَمِيلٌ لَا أَجْمَلَ مِنْهُ ، وَإِذَا حَوْلَهُ الْوِلْدَانُ ،
وَإِذَا شَجَرَةٌ وَرَفْهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ ، فَصَعِدْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَإِذَا أَنَا بِمَنَازِلَ
لَا أَحْسَنَ مِنْهَا مِنْ زُمُرَدَةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ وَبِاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : إِمْضِ ، فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ عَلَيْهِ جِرَانٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، عَلَى حَافَتِي النَّهْرِ
مَنَازِلُ لَا مَنَازِلَ أَحْسَنَ مِنْهَا مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَبِاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ ، وَفِيهِ
قِدْحَانُ وَبَارِيقُ تَطَرُّدُ ، قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ لِي : انْزِلْ ! فَتَزَلْتُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى
إِنَاءٍ مِنْهَا فَغَرَفْتُ ثُمَّ شَرِبْتُ ، فَإِذَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَاللَّيْنُ

مِنَ الزُّبْدِ ، فَقَالَ لِي : أَمَّا صَاحِبُ الصَّخْرَةِ الَّتِي رَأَيْتَ يَضْرِبُ بِهَا هَامَةَ الْأَدَمِيِّ فَمَقَّعَ
 دِمَاعَهُ جَانِبًا وَنَقَعَ الصَّخْرَةَ فِي جَانِبٍ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنَامُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
 الْآخِرَةِ ، وَيُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ لِغَيْرِ مَوَاقِيتِهَا ، يُضْرَبُونَ بِهَا حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَامَّا
 صَاحِبُ الْكُلُوبِ الَّذِي رَأَيْتَ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِيَدِهِ كُلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَشُقُّ شِدْقَهُ الْأَيْمَنَ حَتَّى
 يَنْتَهِيَ إِلَى أُذُنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْأَيْسَرِ فَيَلْتَمِسُ الْأَيْمَنَ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ بَيْنَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّمِيمَةِ فَيُفْسِدُونَ بَيْنَهُمْ ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِهَا حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَامَّا
 الْمَلَأَيْكَةُ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ مَدْرَتَانِ مِنَ النَّارِ ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدْرَةٍ فَتَقَعَ فِي فِيهِ
 فَيَسْقُطُ إِلَى أَسْفَلِ ذَلِكَ النَّهْرِ ، فَأُولَئِكَ أَكَلَةُ الرِّبَا ، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ،
 وَامَّا الْبَيْتُ الَّذِي رَأَيْتُ ، أَسْفَلُهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلَاهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُمُ النَّارُ ،
 أَمْسَكَتْ عَلَى أَنْفِكَ مِنْ نَتَنِ مَا تَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ ، فَأُولَئِكَ الرِّزَاةُ وَذَلِكَ نَتْنُ فُرُوجِهِمْ ،
 يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَامَّا التَّلُّ الْأَسْوَدُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَيْهِ قَوْمًا مُخْبِلِينَ تُنْفَخُ
 النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ وَأَذَانِهِمْ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ، الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ،
 وَامَّا النَّارُ الْمُطَبَّقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِهَا ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ اتَّبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ
 فِيهَا فَيَلْكُ جَهَنَّمَ تَفَرُّقُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، وَامَّا الرُّوضَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فَيَلْكُ
 جَنَّةُ الْمَأْوَى ، وَامَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ وَمِنْ حَوْلِهِ مِنَ الْوِلْدَانِ فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَهُمْ بَنُوهُ ،
 وَامَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فَطَلَعَتْ إِلَيْهَا فِيهَا مَنَازِلُ ، لَا مَنَازِلَ أَحْسَنُ مِنْهَا مِنْ زُمْرَةِ
 جَوْفَاءَ ، وَزَبْرِ جَدَّةِ خَضْرَاءَ ، وَيَأْقُوتَةِ حُمْرَاءَ ، فَيَلْكُ مَنَازِلُ أَهْلِ عِلِّيِّينَ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ، وَامَّا النَّهْرُ فَهُوَ نَهْرُكَ الَّذِي
 أَعْطَاكَ اللَّهُ الْكَوْثَرَ ، وَهَذِهِ مَنَازِلُ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ ، قَالَ : فَنُودِيتُ مِنْ فَوْقِي ، يَا
 مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! سَلْ ، تُعْطَى ، فَارْتَعَدْتُ فَرَائِصِي ، وَرَجَفَ فُؤَادِي ، وَاضْطَرَبَ كُلُّ
 عَظْمٍ مِنِّي ، وَلَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَ شَيْئًا ، فَأَخَذَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا فِي
 يَدِي ، وَأَخَذَ الْآخَرَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَسَكَنَ ذَلِكَ مِنِّي ، ثُمَّ نُودِيتُ : يَا

مُحَمَّدُ ! سَلْ ، تُعْطَهُ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُثَبِّتَ شَفَاعَتِي ، وَأَنْ تُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَأَنْ أَلْقَاكَ وَلَا ذَنْبَ لِي ، ثُمَّ دُلِّي بِي وَنَزَلْتَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ - إِلَى قَوْلِهِ : صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ ^(١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَكَمَا أُعْطِيتُ هَذِهِ كَذَلِكَ أُعْطَانِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . (كَر) .

٨٣٩٦ - عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْحَرِّ يَقْتُلُ الْعَبْدَ ، قَالَ : فِيهِ ثَمَنُهُ مَا بَلَغَ . (حَم فِي الْعِلَلِ قَط ، ق وَصَحَّحَهُ) .

٨٣٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتْلَهُ الْآخَرُ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ الْقَاتِلُ ، وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ » . (قَط) .

٨٣٩٨ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ الدِّيَّةُ فِي الْخَطَا أَرْبَاعًا : خَمْسُ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسُ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسُ وَعِشْرُونَ بَنَاتٍ لَبُونٍ ، وَخَمْسُ وَعِشْرُونَ بَنَاتٍ مَخَاضٍ » . (د ، قَط ، هـ ، عِب) .

٨٣٩٩ - عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ أَمْسَكَ رَجُلًا حَتَّى قَتَلَهُ آخَرُ ! قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُقْتَلُ الْقَاتِلُ ، وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ فِي السُّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ » . (حَب) .

٨٤٠٠ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « قَضَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقْتَلَ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسَ الْحَاسِبُ لِلْمَوْتِ » . (عِب) .

٨٤٠١ - عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ نَادَى صَبِيًّا عَلَى جِدَارٍ أَنْ اسْتَأْخِرْ ، فَخَرَّ فَمَاتَ ، قَالَ : يَزُورُونَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يُغْرَمُهُ - يَقُولُ أَفْرَعُهُ - » . (عِب) .

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢/١ .

٨٤٠٢ - عَنْ حَيِّ بْنِ يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ يَعْلَى يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى يَعْلَى فَقَالَ : « قَاتِلُ أَخِي ! فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَدَعَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى رَأَى أَنَّهُ قَتَلَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأَخَذَهُ أَهْلُهُ فَذَاوَوْهُ حَتَّى بَرَى ، فَجَاءَ إِلَى يَعْلَى فَقَالَ : قَاتِلُ أَخِي ! فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ ، فَدَعَاهُ يَعْلَى ، فَإِذَا هُوَ قَدْ شُلُّ ، فَحَسَبَ جُرُوحَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الدِّيَةَ ، فَقَالَ لَهُ يَعْلَى : إِنْ شِئْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ دِيَّتَهُ وَاقْتُلْهُ ، وَإِلَّا فَدَعُهُ ، فَلَحِقَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَعْدَى عَلَى يَعْلَى ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ : اقْدِمْ عَلَيَّ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِمَا قَضَى بِهِ يَعْلَى ، فَاتَّفَقَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى قَضَاءِ يَعْلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ الدِّيَةَ وَيَقْتُلَهُ ، أَوْ يَدَعُهُ فَلَا يَقْتُلَهُ ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَعْلَى : إِنَّكَ لِقَاضٍ وَرَدَّهُ عَلَى عَمَلِهِ . (ع ب)

٨٤٠٣ - عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُدْعَى جُبَيْرًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَسَأَلَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : مَا هَذَا بِيَلَادِنَا لِتُخْبِرَنِي ! فَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ ! يُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ . (الشَّافِعِي ، ع ب ، ص ، ق)

٨٤٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِيهِ الْقِصَاصُ مِنْ جَرَاحَاتٍ أَوْ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ أَوْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ عَمْدًا » . (ع ب)

٨٤٠٥ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - أَظُنُّهُ بَنَ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيِّ - : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ فِي الْقِصَاصِ فَلَا حَدَّ لَهُ ، كِتَابُ اللَّهِ قَتْلُهُ » . (ع ب)

٨٤٠٦ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أُرْسِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى امْرَأَةٍ

مُعِيَّةٍ كَانَ يُدْخِلُ عَلَيْهَا ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : أَجِيبِي عُمَرَ !
فَقَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، مَا لَهَا وَلِعُمَرَ ! فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الطَّرِيقِ ، فَرَعَتْ فَضْرَبَهَا الطَّلُقُ
فَدَخَلَتْ دَارًا فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فَصَاحَ الصَّبِيُّ صَيْحَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَنْ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ إِنَّمَا أَنْتَ وَالِ وَمُؤَدَّبٌ ، وَصَمَتَ
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانُوا قَالُوا بِرَأْيِهِمْ
فَقَدْ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا قَالُوا فِي هَوَاكَ فَلَمْ يَنْصَحُوا لَكَ ، أَرَى أَنْ دِيَّتَهُ عَلَيْكَ ،
فَإِنَّكَ أَنْتَ أَفْرَعْتَهَا ، وَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْسِمَ عَقْلَهُ
عَلَى قُرَيْشٍ - يَعْنِي يَأْخُذُ عَقْلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ - . (عب ، ق) .

٨٤٠٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الطَّيِّبِ : « إِنْ لَمْ يُشْهَدْ عَلَى
مَا يُعَالِجُ فَلَا يُلَوِّمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - يَقُولُ : يَضْمَنُ » . (عب) .

٨٤٠٨ - عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ
فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَطِبَّاءِ وَالْبَيَاطِرَةِ وَالْمُتَطَبِّينِ ! مَنْ عَالَجَ مِنْكُمْ إِنْسَانًا أَوْ دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ
لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ ، فَإِنَّهُ إِنْ عَالَجَ شَيْئًا وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ فَعُطِبَ فَهُوَ ضَامِنٌ » .
(عب) .

٨٤٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « دِيَّةُ الْمَمْلُوكِ ثَمَنُهُ ، وَإِنْ
خَلَّفَ دِيَّةَ الْحُرِّ » . (عب) .

٨٤١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَمَرَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا فَإِنَّمَا
هُوَ كَسَيْفِهِ أَوْ كَسَوْطِهِ ، يَقْتُلُ الْمَوْلَى وَيُحْبَسُ الْعَبْدُ فِي السَّجْنِ » . (الشَّافِعِيُّ ، ق) .

٨٤١١ - عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ
ابْنِي هَذَا قَتَلَ زَوْجِي ، فَقَالَ الْإِبْنُ : إِنَّ عَبْدِي وَقَعَ عَلَى أُمِّي ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : خَبْتُمَا وَخَسِرْتُمَا ! إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً يُقْتَلُ ابْنُكَ ، وَإِنْ يَكُنْ ابْنُكَ صَادِقًا
نَرْجُمُكَ ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِأُمِّهِ : مَا تَنْتَظِرِينَ ؟ أَنْ

يَقْتُلْنِي وَيَرْجِمُكَ ! فَانْصَرَفَا ، فَلَمَّا صَلَّى سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَقِيلَ : انْطَلَقَا . (ق) ،
قط .

٨٤١٢ - عَنْ الْحَكَمِ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ صَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَضَمَّنَ عَلِيُّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ » . (عب) .

٨٤١٣ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْمٍ
اقْتَتَلُوا ، فَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَقَضَى بِالْعَقْلِ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الَّذِينَ جُرِحُوا ، وَطَرَحَ
عَنْهُمْ بِالْعَقْلِ بِقَدَرِ جَرَاحِهِمْ » . (عب) .

٨٤١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمْدُ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ خَطَأٌ » .
(عب ، ق) .

٨٤١٥ - عَنْ ضَرَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي بِجَنَابِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ غُلَامٌ فَلَطَمَ وَجْهِي ، فَرَفَعْتُ يَدِي الْأَيْمَنَ وَجَهَ الْغُلَامِ ،
فَرَأَانِي عَلِيٌّ فَقَالَ : حُرٌّ اقْتَصَصَ » . (خط) .

٨٤١٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ عَبْدَهُ
مُتَعَمِّدًا ، فَجَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً ، وَنَفَاهُ سَنَةً ، وَمَحَا سَهْمَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ
يَقْدُهِ بِهِ » . (ش ، هـ ، ع ، وَالْحَارِثُ ك ، ق) .

٨٤١٧ - عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : مَنْ
قَتَلَ عَبْدًا أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ امْرَأَةً عَمْدًا قُتِلَ بِهِ » . (ابن جرير) .

٨٤١٨ - عَنْ خَلَّاسِ بْنِ عَمْرٍو : « أَنَّ غِلْمَانًا كَانُوا يَلْعَبُونَ التَّرْفَلَةَ ^(١) ، فَقَالَ غُلَامٌ
مِنْهُمْ : حُدَارِي ، فَضَرَبَ فَأَصَابَ سِنَّ غُلَامٍ فَكَسَرَهَا ، فَلَمْ يُضْمَنْهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ » . (ابن جرير) .

(١) التَّرْفَلَةُ : أَيُّ يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ . (النهاية : ٢/٢٤٧)

٨٤١٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْجَانِّ مِنَ الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، وَبِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي الْغُرْتَيْنِ ^(١) » . (ع) .

٨٤٢٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَفَرَ بَشْرًا ، أَوْ أَعْرَضَ عُودًا فَأَصَابَ إِنْسَانًا ضَمِنَ » . (ع ب) .

٨٤٢١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَّتَهَا » . (د ، ق ، ص) .

٨٤٢٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّذِي يُقْتَصُّ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ ، قَالَ : « كِتَابُ اللَّهِ أَنْ لَا دِيَّةَ لَهُ » . (مسدد) .

٨٤٢٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ لَا يَرْتُونَ دِيَّةَ أَخِيهِمْ لِأُمِّهِمْ إِذَا قُتِلَ » . (ص ، ع) .

٨٤٢٤- عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَذْكَورِ الْهَمْدَانِيِّ : « أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الزُّحَامِ فَوَدَّاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ » . (ع ب ، ومسدد) .

٨٤٢٥- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ، التَّجْرِبَةُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ الثَّقِيلِ ثَلَاثًا : ثَلَاثُ جِذَاعٍ ، وَثَلَاثُ حِقَاقٍ ، وَثَلَاثُ نَبِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، قَالَ يَزِيدُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : خِلْفَةٌ » . (الْحَارِثُ - وَصَحَّحَ) .

٨٤٢٦- عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « إِنَّ الْعَمْدَ السَّلَاحُ ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ الْحَجَرُ وَالْعَصَا وَيُغْلِظُ شِبْهُ الْعَمْدِ الدِّيَّةُ ، وَلَا يُقْتَلُ بِهِ » . (ع ب) .

٨٤٢٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شِبْهُ الْعَمْدِ : الضَّرْبُ بِالْخَشْبَةِ

(١) الْغُرْتَيْنِ : هُمَا النُّكَّتَانِ الْبَيضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ . (النهاية : ٣/٣٥٤)

الضُّحْمَةَ ، وَالْحَجَرَ الْعَظِيمَ . (عب) .

٨٤٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا كُلُّهَا خِلْفَةٌ ، وَفِي الْخَطِّ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنْتٌ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنْتٌ لَبُونٍ » . (عب ، د ، ق) .

٨٤٢٩ - عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ وَفِي الْجَانِفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْأُذُنِ النِّصْفُ ، وَفِي الْعَيْنِ النِّصْفُ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ الدِّيَةُ إِذَا اسْتُؤْصِلَ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْحَشْفَةِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي الْبَيْضَةِ النِّصْفُ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الرَّجْلِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرُ عَشْرٍ » . (ص ، ق) .

٨٤٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي السَّمْحَاقِ وَهِيَ الْمُلْطَاةُ بِأَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ » . (عب) .

٨٤٣١ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَقَتَادَةَ قَالَا : فِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي الْعَيْنِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، فَمَا ذَهَبَ فَبِحَسَابِ ذَلِكَ ، قِيلَ لِعُمَرَ : كَيْفَ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَّغَنِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يُغْمَضُ عَيْنُهُ الَّتِي أُصِيبَتْ ثُمَّ يَنْظُرُ بِالْأُخْرَى فَيَنْظُرُ إِلَى مُتَنَهَى بَصَرِهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ بِالَّتِي أُصِيبَتْ ، فَمَا نَقَصَ فَبِحَسَابِهِ » . (عب) .

٨٤٣٢ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ : « لَطَمَ رَجُلٌ رَجُلًا فَذَهَبَ بَصَرُهُ وَعَيْنُهُ قَائِمَةً ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقَيِّدُوهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِهِ فَجَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ كُرْسُفٌ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ الشَّمْسَ ، وَأَذْنَى مِنْ عَيْنِهِ مِرَاءً ، فَالْتَمَعَ بَصَرُهُ وَعَيْنُهُ قَائِمَةً » . (عب) .

٨٤٣٣ - عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ أَغْوَرَ فُقِثَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ عَمْدًا قَالَ : إِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَةَ كَامِلَةً ، وَإِنْ شَاءَ فَقَأَ عَيْنًا وَأَخَذَ نِصْفَ الدِّيَةِ . (عب ، ص ، ق) .

٨٤٣٤ - عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فِي السِّنِّ تُصَابُ وَيَخْشَوْنَ أَنْ تَسْوَدَّ يُنْتَظَرُ بِهَا سَنَةٌ ، فَإِذَا اسْوَدَّتْ فَفِيهَا نَذَرُهَا وَافِيًا وَإِنْ لَمْ تَسْوَدَّ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » . (عب) .

٨٤٣٥ - عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي رَجُلٍ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَفَنَدَرَتْ سِنُّهُ : إِنْ شِئْتَ أَمَكَّتَهُ يَدُكَ يَعْضُهَا ثُمَّ انْتَرَعَهَا وَأَبْطَلَ دِيَّتَهُ » . (عب) .

٨٤٣٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جِرَاحَاتُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَاتِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَسْتَوِيَانِ فِي السِّنِّ وَالْمُوضِحَةِ ، وَهُمَا فِيمَا سَوَى ذَلِكَ عَلَى النِّصْفِ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِلَى الثَّلَاثِ » . (عب) .

٨٤٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ ظَلَمَ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنَ الدِّيَةِ مِيرَاثًا » . (عب ، ص) .

٨٤٣٨ - عَنْ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا رَمَى أُمَّهُ بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ وَلَمْ يُورَثْ مِنْهَا شَيْئًا » . (عب) .

٨٤٣٩ - عَنْ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بِالدِّيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا » . (الشَّافِعِيُّ ، ق) .

٨٤٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْمَنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ » . (ص ، ق) .

٨٤٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّنِّ : « إِذَا كُسِرَ بَعْضُهَا أُعْطِيَ صَاحِبُهَا بِحِسَابِ مَا نَقَصَ مِنْهَا وَيَتَرَبَّصُ بِهَا حَوْلًا ، فَإِنْ اسْوَدَّتْ تَمَّ عَقْلُهَا ، وَإِلَّا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » . (ق) .

٨٤٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ ^(١) وَالْقَامِصَةِ ^(٢) وَالْوَقِصَةِ ^(٣) بِالْدِّيَةِ أَثْلَانًا » . (أَبُو عبيدة فِي الْغَرِيب ، ق) .

٨٤٤٣ - عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَكُلِّ ذِمِّيٍّ مِثْلُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ - قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ قَوْلِي - » . (عب) .

٨٤٤٤ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ : ثَمَانِمِائَةَ دِرْهَمٍ » . (ق) .

٨٤٤٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : « خَرَجَ قَوْمٌ فَصَحِبَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَدِمُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ ، فَاتَّهَمَهُمْ أَهْلُهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : أَيْنَ شُهودُكُمْ أَنَّهُ قُتِلَ صَاحِبُكُمْ ؟ وَإِلَّا حَلَفُوا بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ سَعِيدٌ : وَأَنَا عِنْدَهُ - فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَاعْتَرَفُوا ، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ ^(٤) ! فَأَمَرَ بِهِمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوا » . (قط) .

٨٤٤٦ - عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ سَافَرٍ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ رَجَعُوا ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ ،

(١) الْقَارِصَةُ: الْقَرَصُ بِالْأَصَابِعِ . (النهاية: ٤/٤٠)

(٢) الْقَامِصَةُ: النَّافِرَةُ، الضَّارِبَةُ بِرِجْلَيْهَا . (النهاية: ٤/١٠٨)

(٣) الْوَقِصُ: كَسْرُ الْعُنُقِ . (النهاية: ٥/٢١٤)

(٤) الْقَرْمُ: أَيِ الْمُقَدَّمُ فِي الرَّأْيِ . وَالْقَرْمُ: فَحْلُ الْإِبِلِ . (النهاية: ٤/٤٩)

فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَأَرْتَفَعُوا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شَرِيحٍ ،
فَقَالَ عَلِيُّ :

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هَكَذَا تُورَدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلِ
ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيحُ ، قَالَ : ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَلَّاهُمْ ، فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقْرُوا
بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ . (أبو عبيد في الغريب ، ق) .

٨٤٤٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيْمًا قَتِيلٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِدْيَتُهُ مِنْ
بَيْتِ الْمَالِ ، لِكَيْلَا يَبْطُلَ دَمٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيْمًا قَتِيلٍ وَجَدَ بَيْنَ قَرَيْتَيْنِ فَهُوَ عَلَى
أَسْبَقِيهِمَا - يَعْنِي أَقْرَبَهُمَا - . (عب) .

٨٤٤٨ - عَنِ الْأَسْوَدِ : « أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي الْكَعْبَةِ ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا فَقَالَ : مِنْ بَيْتِ الْمَالِ . (عب) .

٨٤٤٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي الْفَرَسِ تُصَابُ عَيْنِهِ
بِنِصْفِ ثَمَنِهِ . (عب) .

٨٤٥٠ - عَنْ حَنْشِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « بَيْنَمَا نَفَرْنَا ثَلَاثَةَ يَمَسُونَ إِذْ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ
عَلَيْهِمْ فِي غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْغَارِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَادْعُوهُ بِهَا ، فَدَعَا اللَّهَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهُمَّ !
إِنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَامْرَأَةٌ وَصَبِيَّانِ فَكُنْتُ أَرْغَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَحْتُ إِلَيْهِمْ
حَلَبْتُ لَهُمْ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِي ، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى
أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أُحْلِبُ ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا
أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصَّبِيِّ قَبْلَهُمَا ، فَجَعَلُوا يَتَضَاغُونَ عِنْدَ
قَدَمِي ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ وَكَانَ دَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي جَعَلْتُ

ذَلِكَ ابْتِغَاءً لِّوَجْهِكَ فَاَفْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ
الْآخِرُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَأَحْبَبْتُهَا كَأَشَدَّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ
إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ حَتَّى آتَيْتَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا
بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ،
فَقُمْتُ عَنْهَا ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَاَفْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا
السَّمَاءَ ! فَفَرَجَ اللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ الْآخِرُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا ، فَلَمَّا
قَضَى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، حَتَّى اشْتَرَيْتُ بَقْرًا
وَرَعَيْتُهَا لَهُ ، فَجَاءَ بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ :
إِذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقْرِ وَرَاعِيبَهَا فَخُذْهُ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي ،
فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيبَهَا ، فَأَخَذَهَا وَذَهَبَ ، فَإِنْ كُنْتُ
تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَاَفْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ ! فَفَرَجَهَا اللَّهُ عَنْهُمْ .
(الخرائطي في اغتلال القلوب) .

٨٤٥١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُضَارَبَةِ ^(١) وَالشَّرِيكَيْنِ : « الْوَضِيعَةُ عَلَى
الْمَالِ ، وَالرَّبْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ » . (عب) .
٨٤٥٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَاسَمَ الرَّبْحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » .
(عب) .

٨٤٥٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُتَمَّ بَعْدَ
اِحْتِلَامٍ ، وَلَا صُمَاتٍ ^(٢) فِي يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ » .

٨٤٥٤ - عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أَمْرِي وَأَمْرُ يَتِيمَتِي ؟ قَالَ : عَنْ أَيِّ بَالِكُمَا تَسْأَلُ ؟ ثُمَّ قَالَ

(١) المضاربة: أن تعطي مالا لغيرك يتجر فيه ويكون له سهم معلوم من الربح. (النهاية: ٣/٧٩)

(٢) الصمات: السكوت، ويأتي العطش. (لسان العرب: ٢/٥٥)

لَهُ : أُمْتَرَوْجُهَا أَنْتَ غَنِيَّةٌ جَمِيلَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالْإِلَهَ ، قَالَ : فَتَزَوَّجْهَا دَمِيمَةً لَا مَالَ لَهَا ، خِرْ لَهَا ، فَإِنْ كَانَ غَيْرُكَ لَهَا فَالْحَقَّهَا بِالْخِيَارِ » . (ض) .

٨٤٥٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رُمَحٌ ، فَكُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ خَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَيُرَكِّزُهُ فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ ، فَقُلْتُ : لَيْتُنِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأَخْبِرْتُهُ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تُرْفَعَ ضَالَّتْكَ ، فَتَرَكْتُهُ » . (حم ، هـ ، ع ، وابن جرير وصححه والدورقي ، ض) .

٨٤٥٦ - عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ التَّقَطَ دِينَارًا فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا ، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ ، فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ فَاشْتَرَى بِهِ لَحْمًا » . (د ، ق ، وضعفه ، زاد ش : ثُمَّ أَتَى بِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا ، فَأَتَاهُ وَمِنْ مَعَهُ ، فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ ، فَلَمَّا رَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : الْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ إِلَى الْقِيرَاطَيْنِ ، ضَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، بِسْمِ اللَّهِ) .

٨٤٥٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ التَّقَطَ دِينَارًا فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا ، فَأَتَاهُ وَمِنْ تَبَعِهِ ، فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ ، فَلَمَّا رَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : الْقِطْعَةُ الْقِطْعَةُ عَلَى الْقِيرَاطَيْنِ ، ضَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، بِسْمِ اللَّهِ » . (ش وحسن) .

٨٤٥٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَأْكُلُ الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالًّا » . (عب) .

٨٤٥٩ - عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ قَالَ : « سَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّقَطَ حَبَاتٍ أَوْ حَبَةً مِنْ رُمَانٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَكَلَهَا » . (عب) .

(١) الضَّالَّةُ : معناه الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ .

٨٤٦٠ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رِوَّاسٍ قَالَ : « التَّقَطْتُ ثَلَاثِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا خَيْرَتُهُ ، فَإِنْ اخْتَارَ الْأَجْرَ كَانَ لَهُ ، وَإِلَّا غُرِمَتْهَا وَكَانَ لَكَ أَجْرُهَا » . (عب ، ق) .

٨٤٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ دِينَارًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْرِفَهُ ، فَلَمْ يَعْرِفْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغْرِمَهُ » . (الشافعي ق) .

٨٤٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا ارْتَحَلَ تَرَكَ رُمَحَهُ فَيَمُرُّ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فَيَحْمِلُونَهُ فَيَجِئُونَ بِهِ ، فَيَجِيءُ فَيَقُولُ : مَنْ يَعْرِفُ الرُّمَحَ ؟ فَيَأْخُذُهُ ، فَقُلْتُ : تَحْمِلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَوْتَنَكَ ! أَمَا لِأَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصَنِيعِكَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! لَا تَفْعَلْ ! فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ قُلْتُ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي اللَّقْطَةِ شَيْئًا يَمْضِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ » . (ابن جرير) .

٨٤٦٣ - عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « نُبْتُ أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَكُنَّا أَيَّامًا لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ وَلَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِدِينَارٍ مَطْرُوحٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَمَكُنْتُ هُنَيْهَةً أَوْ أَمْرًا نَفْسِي فِي أَخْذِهِ أَوْ تَرْكِهِ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ لِمَا بَنَى مِنَ الْجُهْدِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ الضُّفَّاطِينَ^(١) فَاشْتَرَيْتُ بِهِ دَقِيقًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : اعْجُنِي وَاخْبِزِي ، فَجَعَلَتْ تَعْجُنُ وَإِنْ قَصَّتْهَا^(٢) لَتَضْرِبُ حَرْفَ الْجَفْنَةِ مِنَ الْجُهْدِ الَّذِي بِهَا ، ثُمَّ خَبَزَتْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : كُلُوهُ ، فَإِنَّهُ رِزْقٌ رَزَقَكُمْوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (هناد) .

(١) الضُّفَّاطِينَ: الضُّفَّاط: الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن. (النهاية: ٣/٩٥)

(٢) قَصَّتْهَا: أي شعرها.

٨٤٦٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ : « أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ ، فَقَامَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَبْشِرُوا ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى تَرَوْا مَا يَسْرُكُمْ مِنَ الرَّفَاءِ وَالْيُسْرِ ، قَدْ رَأَيْتَنِي مَكَثْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَكُلُهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِي الْجُوعُ ، فَأَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَطِعُهُ لِي ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ ! وَاللَّهِ مَا فِي الْبَيْتِ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا مَا تَرَيْنِ - لَشَيْءٍ قَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ - وَلَكِنْ ارْجِعِي فَسِيرِزُفُكُمْ اللَّهُ ، فَلَمَّا جَاءَنِي فَأَخْبَرْتَنِي ، وَانْفَلَتْ وَذَهَبَتْ حَتَّى آتَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَإِذَا يَهُودِيٌّ عَلَى شَفَةِ بَيْتٍ فَقَالَ : يَا عَرَبِيُّ ! هَلْ لَكَ أَنْ تَسْقِيَ لِي نَخْلِي وَأَطْعِمَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى أَنْ أَنْزِعَ كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ يَدَيَّ مِنَ التَّمْرِ قَعَدْتُ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا لَكَ بَطْنًا لَقَدْ لَقِيتَ الْيَوْمَ ضُرًّا ! ثُمَّ نَزَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ لِابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعْتُ ، ثُمَّ انْفَلْتُ رَاجِعًا ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِدِينَارٍ مُلْقَى ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأُوْمِرُ نَفْسِي ، أَأَخْذُهُ أَمْ أَذَرُهُ ! فَأَبَتْ نَفْسِي إِلَّا أَخْذَهُ ، وَقُلْتُ : أَسْتَشِيرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَلَمَّا جِئْتُهَا أَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ ، قَالَتْ : هَذَا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ فَاشْتَرِ لَنَا دَقِيقًا ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ السُّوقَ فَإِذَا يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ فَدَكٍ جَمَعَ دَقِيقًا مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا اكْتَلْتُ مِنْهُ قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَمِّي ، وَابْنَتُهُ امْرَأَتِي ، فَأَعْطَانِي الدِّينَارَ ، فَجِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ ، فَقَالَتْ : هَذَا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَادْهَبْ بِهِ فَارْهَنْهُ بِشِمَانِيَّةٍ قَرَارِيطَ ذَهَبٍ فِي لَحْمٍ ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُهَا بِهِ فَقَطَعْتُهُ لَهَا وَنَصَبْتُ ثُمَّ عَجَنْتُ وَخَبَزْتُ ثُمَّ صَنَعْنَا طَعَامًا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَنَا ، فَلَمَّا رَأَى الطَّعَامَ قَالَ : مَا هَذَا ؟ أَلَمْ تَأْتِنِي آتِنًا تَسْأَلُنِي ؟ فَقُلْنَا : بَلَى ، اجْلِسْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُخْبِرُكَ الْخَبَرَ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ طَيِّبًا أَكَلْتُ وَأَكَلْنَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : هُوَ طَيِّبٌ ، فَكُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ ، فَإِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيَّةٍ تَشْتَدُّ كَأَنَّهُ نَزَعُ فَوَادِمَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَبْضَعُ مَعِيَ بِدِينَارٍ

فَسَقَطَ مِنِّي ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيْنَ سَقَطَ ! فَانْظُرْ بِأَبْيِّ وَأُمِّي أَنَّ يُذَكَّرَ لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اذْعِي لِي عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَجِئْتُهُ ، فَقَالَ : إِذْهَبْ إِلَى الْجَزَارِ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ قَرَارِيضَكَ عَلَيَّ فَأَرْسِلْ بِالْذِينَارِ ، فَأَرْسَلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِيَّةَ فَذَهَبَتْ بِهِ . (العدني) .

٨٤٦٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي اللَّقِيطِ أَنَّهُ حُرٌّ وَقَرَأَ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ ^(١) . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٨٤٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ شَأْنُ الْمُتَلَاعِنِينَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْأَرْبَعَةِ » . (عَب ، وابن راهويه) .

٨٤٦٧ - عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَلَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ لَاعْنَهَا ، وَإِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَبَتَّهَا لَمْ يُلَاعِنَهَا » . (عَب) .

٨٤٦٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ الْمُتَلَاعِنَانِ » . (عَب) .

٨٤٦٩ - عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « عَصَبَةُ وَلَدِ الْمُلَاعِنَةِ عَصَبَةُ أُمِّهِ » . (عَب) .

٨٤٧٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَيْتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ أَنْ لَا يَجْتَمِعَا أَبَدًا » . (قَط ، ق) .

٨٤٧١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تُمَسَّخُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قِرْدَةً ، وَطَائِفَةٌ خَنَازِيرَ ، وَيُخَسَّفُ بِطَائِفَةٍ ، وَيُرْسَلُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ الرِّيحُ الْعَقِيمُ ، بَأَنَّهُمْ شَرِبُوا الْخُمُورَ ، وَلَبَسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَضَرَبُوا بِالْذُّفُوفِ » . (ابن

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

أبي الدنيا في دَمِ المَلَاهِي ، وأبو الشَّيْخِ فِي الْفِتَنِ .

٨٤٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّزْدُ وَالشُّطْرَنْجُ مِنَ الْمَيْسِرِ » . (ش)
وابن المنذر وابن أبي حاتم ، (ق) .

٨٤٧٣ - عَنْ قُتْمِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ قُتْمٍ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا : كُنَّا صِيَاماً فَأَحْبَبْنَا أَنْ تَتَلَّهَى بِهِذِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُشْتَرِي لَكُمْ جَوْزاً تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرَكُونَ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرَى لَنَا جَوْزاً وَتَرَكْنَاهَا » . (الْخَرَائِطُ فِي مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ) .

٨٤٧٤ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرَنْجِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَغَيْرِ هَذَا خُلِقْتُمْ ! وَلَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَضَرَبْتُ بِهَا وُجُوهَكُمْ » . (ق ، ك) .

٨٤٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشُّطْرَنْجِ فَقَالَ : ﴿ مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ^(١) ! لَيْتَن يَمَسَّ أَحَدُكُمْ جَمَراً حَتَّى يَطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في دَمِ المَلَاهِي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، (ق) .

٨٤٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا نُسَلِّمُ عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدَشِيرِ وَالشُّطْرَنْجِ » . (ك) .

٨٤٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُغْنِيَّاتِ ، وَعَنِ النَّوَاحَاتِ ، وَعَنِ شَرَائِهِنَّ ، وَعَنِ بَيْعِهِنَّ وَالتَّجَارَةِ فِيهِنَّ ، قَالَ : وَكَسْبُهُنَّ حَرَامٌ » . (ع) .

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٢.

٨٤٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بُعِثْتُ بِكَسْرِ الْمَزَامِيرِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْرًا ، إِلَّا سَفَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمِيمًا - مُعَذَّبًا هُوَ أَوْ مَغْفُورًا - ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَسَبُ الْمُغْنِيِّ وَالْمُغْنِيَةِ حَرَامٌ ، وَكَسَبُ الزَّانِيَةِ سُحْتٌ ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ بَدَنًا نَبَتَ مِنَ السُّحْتِ » . (أبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، ن ، وسنده ضعيف) .

٨٤٧٩ - عَنْ مَطْرِبْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الدَّفِّ ، وَلَعِبِ الصَّنَجِ ، وَصَوْتِ الزُّمَارَةِ » . (خط قال في المغني : مطربن سالم عن علي مجهول) .

٨٤٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكَلَ الْخُبْزَ فَضَعْ السُّفْرَةَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ » . (ق) .

٨٤٨١ - عَنْ ابْنِ عَبْدِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ أَعْبَدَ هَلْ تَذْهَبُ مَا حَقَّ الطَّعَامِ ؟ قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : (بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا) ، ثُمَّ قَالَ : أَتَذْهَبُ مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَّغْتَ ؟ قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا » . (ش ، وابن أبي الدنيا في الدعاء ، حل ، حب) .

٨٤٨٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُتْلَى النَّوَاءُ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ الرُّطْبُ أَوْ التَّمْرُ » . (الشيرازي) .

٨٤٨٣ - عَنِ الْجَارُودِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ يُقَالُ لَهُ : (ابْنُ أَثَالٍ) وَكَانَ شَاعِرًا أَتَى الْفَرَزْدَقَ بِمَاءٍ يَظْهَرُ الْكُوفَةُ ، عَلَى أَنْ يَعْقِرَ هَذَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَهَذَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءُ ، فَلَمَّا وَرَدَتْ قَامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ يَكْسَعَانِ^(١) عَرَاقِيهَا

(١) كَسَعَ : أَيِ يَضْرِبُ مِنْ أَسْفَلِ . (النهاية : ٤/١٧٣) .

فَخَرَجَ النَّاسُ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا ، فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ . (مسدد) .

٨٤٨٤ - عَنْ الزبير بن الشعشاع أبي خثرم الشني عن أبيه قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : كُلُّهَا هَكَذَا وَهَكَذَا . » (عق وقال خ : لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ) .

٨٤٨٥ - عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجَرِيِّ^(١) ؟ قَالَ : يَا بَنِي ! كُلُّهُ فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، ثُمَّ قرأَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾^(٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ » . (ابن شاهين) .

٨٤٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَيْثَانُ وَالْجَرَادُ ذَكِيٌّ أَكَلُهُ » . (ق) .

٨٤٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : أَكَلَ الطَّيْرَ الْأَبْيَضَ ، وَأَكَلَ الْجَرَادَ ، وَأَكَلَ الطُّحَالَ » . (أبو نعيم ، وسنده لَا بَأْسَ بِهِ) .

٨٤٨٨ - عَنْ شريك بن الحنبل عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى عَنْ أَكْلِ الثَّوْمِ إِلَّا مَطْبُوخًا » . (د ، ت ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِي ، وَرَوَى عَنْ شريك بن حنبل عن النبي ﷺ مُرْسَلًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ قَوْلُهُ) .

٨٤٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ الثَّوْمِ إِلَّا مَطْبُوخًا » . (ت) .

٨٤٩٠ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِجُبْنَةٍ

(١) الْجَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . (لسان العرب : ١١٣ / ١٤)

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، الْآيَةُ : ١٤٥ .

فَقَالَ : نَعَمْ : إِدَامُ الْعِيَالِ ! وَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِجُبَّةٍ فَقَالَ : أَتَدْرِي كَيْفَ تَأْكُلُ هَذَا ؟
قُلْ : (بِسْمِ اللَّهِ) بِسْكِينٍ وَاقْطَعْ وَكُلْ . (هناد بن السري في حديثه) .

٨٤٩١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الضَّبَابَ وَنَهَى عَنْهَا » . (ابن

جرير) .

٨٤٩٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الضَّبِّ وَالضُّعْبِ ، وَعَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْحَجَامِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ » . (الدُّورقي) .

٨٤٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ » . (طس) .

٨٤٩٤ - عَنْ أُمِّ خَدَاشٍ قَالَتْ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْطَبِغُ بِخَلٍّ خَمْرٍ » . (ق) .

٨٤٩٥ - عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ : « اللَّحْمُ بِالْبُرِّ مَرَقَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، كَذَلِكَ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ » . (ابن النُّجَّار) .

٨٤٩٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّحْمُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الطَّبِّ ، هب) .

٨٤٩٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهَذَا اللَّحْمِ فَكُلُوهُ ، فَإِنَّهُ يُحَسِّنُ الْخُلُقَ ، وَيُصَفِّي اللَّوْنُ ، وَيُخَمِّصُ الْبَطْنَ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

٨٤٩٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُوا اللَّحْمَ ، فَإِنَّهُ يُنَبِّتُ اللَّحْمَ ، كُلُّوهُ فَإِنَّهُ جَلَاءٌ لِلْبَصَرِ » . (أَبُو نَعِيمٍ) .

٨٤٩٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَنْ يُشْرَبَ فِيهَا ، وَأَنْ يُؤْكَلَ فِيهَا ، وَنَهَى عَنِ الْقِسِيِّ وَالْمَيْثِرَةِ وَعَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ

وَحَاتِمِ الذَّهَبِ . (قط) .

٨٥٠٠ - عَنْ مِيسِرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ قَائِمًا ، فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ قَائِمًا ؟ قَالَ : إِنْ أَشْرَبُ قَائِمًا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا ، وَإِنْ أَشْرَبُ قَاعِدًا فَقَدْ رَأَيْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْرَبُ قَاعِدًا » . (ش ، والعديني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي ، حل ، هب) .

٨٥٠١ - عَنْ أَبِي مَطَرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى غُلَامًا حَدَّثًا فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا وَلَبَسَهُ مَا بَيْنَ الرُّصْغَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَقَالَ حِينَ لَبَسَهُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي) ، فَقِيلَ : هَذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي » . (حم ، وهناد ، ع ، قال أبو حاتم : أبو مطر مجهول) .

٨٥٠٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَمَرَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى حِمَارٍ وَمَعَهَا مَكَارٍ ، فَمَرَّتْ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَقَطَتْ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا مُتَسَرِّوْلَةٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوْلَاتِ مِنْ أُمَّتِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّخَذُوا السَّرَاوِيلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ ، وَحَصِّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ » . (البزار ، عقي ، عد ، ق في الأدب والديلمي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يُصِبْ ، والحديث له عدة طرق ، والحديث عندي حسن لطريقه) .

٨٥٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ وَقُوفًا ، فَسَقَطَتِ امْرَأَةٌ فَأَعْرَضْنَا عَنْهَا ، فَقَالَ لَنَا إِنْسَانٌ : إِنَّ عَلَيْهَا سَرَاوِيلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُتَسَرِّوْلَاتِ » . (المحاملي في أماليه من طريق غير طريق الأول) .

٨٥٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِذَا كَانَ إِزَارُكَ

وَاسِعًا فَتَوَشَّحَ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ ضَيْقًا فَاتَّزَرَ بِهِ . (أَبُو الْحَسَنِ بْنُ ثَرْثَالٍ فِي جَزْئِهِ
وَالدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ النَّجَّارِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٨٥٠٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اشْتَرَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَهُوَ خَلِيفَةُ ، وَقَطَعَ كُمَّهُ مِنْ مَوْضِعِ الرُّصْغَيْنِ
وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَذَا مِنْ رِيشِهِ » . (الدِّينُورِيُّ ، كَر) .

٨٥٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ثُمَّ يَمْدُ الْكُمَّ حَتَّى
إِذَا بَلَغَ الْأَصَابِعَ قَطَعَ مَا فَضَلَ وَيَقُولُ : لَا فَضْلَ لِلْكُمَيْنِ عَلَى الْيَدَيْنِ » . (ابْنُ عَيْنَةَ
فِي جَامِعِهِ ، وَالْعُسْكُرِيُّ فِي الْمَوَاعِظِ ، ص ، هـ ، كَر) .

٨٥٠٧ - عَنْ أَبِي مَطَرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ
فَلَبِسَهُ وَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيشِ مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ
فِي حَيَاتِي) ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَبَسَ ثَوْبًا جَدِيدًا قَالَ هَكَذَا » . (ع) .

٨٥٠٨ - عَنْ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : « رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ جُبَّةً
طَيَالِسِيَّةً قَدْ جَعَلَ عَلَى صَدْرِهِ دِيْبَاجًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا التَّنُّ تَحْتَ لِحْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا
تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ هَذَا » . (ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِهِ) .

٨٥٠٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتِمِ
الذَّهَبِ ، وَلُبُوسِ الْقِسِيِّ وَالْمَعْصَفَرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَكَسَانِي حُلَّةً مِنْ
سِيرَاءٍ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ! لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى
فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَعْطَيْتُهَا طَرَفَهَا كَأَنَّهَُا تَطْوِي مَعِيَ ، فَشَقَّقْتُهَا ، فَقَالَتْ : تَرَبَّتْ
يَدَاكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! مَاذَا جِئْتَ بِهِ ؟ قُلْتُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَلْبَسَهَا ،
فَالْبَسْتُهَا وَاكْسَيْتُ نِسَاءً » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٨٥١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً مُسِيرَةً

بَحْرِيرٍ سُدَّاهَا حَرِيرٌ وَلُحْمَتُهَا حَرِيرٌ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا أَصْنَعُ بِهَا ؟
الْبَسُهَا ؟ قَالَ : لَا ، إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، وَلَكِنْ شَقَّقْتُهَا خُمْرًا لِفُلَانَةٍ
وَفُلَانَةٍ - فَذَكَرَ فِيهِنَّ فَاطِمَةَ - فَشَقَّقْتُهَا أَرْبَعَةَ أَخْمِرَةٍ . (ش والدورقي ، هب) .

٨٥١١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةَ سِرَاءٍ ، فَأَرْسَلَ
بِهَا إِلَيَّ ، فَرِحْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَضَبَ ، وَقَالَ : إِنِّي لَمْ
أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن وأبو عوانة
والطحاوي ق) .

٨٥١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أَكْبَدَرَ دَوْمَةً أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً أَوْ
ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَانِيهِ وَقَالَ : شَقَّقْتُ خُمْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ » . (عم ، ع ، حل) .

٨٥١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى كِسْرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرِيرًا
فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، فَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ بِهِمَا يَدَيْهِ وَقَالَ : إِنْ هَذَيْنِ
حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، حِلٌّ لِنِسَائِهِمْ » . (حم ، د ، ن ، هـ ، والطحاوي
والشاشي ، حب ، ق ، ض) .

٨٥١٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ سِرَاءٍ ،
فَرِحْتُ فِيهَا ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِيٌّ قَالَ : إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، فَارْجَعْتُ فَأَعْطَيْتُ فَاطِمَةَ
نَاحِيَتَهَا كَأَنَّهَا تَطْوِيهَا مَعِيَ ، فَشَقَّقْتُهَا بِأَتْنَيْنِ ، فَقَالَتْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ ! مَاذَا صَنَعْتَ ؟
قُلْتُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِهَا فَالْبَسِي وَاكْسِي نِسَاءَكَ » . (ع والطحاوي) .

٨٥١٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي
أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لَا تَلْبَسِ الْمُعْصِفَرُ ، وَلَا تَتَخَتَّمْ
بِالذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقِسِيَّ ، وَلَا تَرَكِّبَنَّ عَلَى مِثْرَةٍ حَمْرَاءَ ، فَإِنَّهَا مِنْ مِثَاثِ إِبْلِيسَ
لَعَنَهُ اللَّهُ » . (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَاشِمِيُّ فِي أَمَالِيهِ) .

٨٥١٦- عَنْ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ عَلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَخَنَى مَرَاتِقَ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ ! إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾ ^(١) وَاللَّهُ ! لَأَنْ أَضْطَجَعَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجَعَ عَلَيْهَا » . (ص ، ق) .

٨٥١٧- عَنْ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِسِيَّةِ وَالْمَيْثَرَةِ ، قَالَ أَبُو بَرْدَةَ : قُلْنَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا الْقِسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مِنَ الشَّامِ أَوْ مِصْرَ مُضْلَعَةٌ ، فِيهَا حَرِيرٌ ، وَفِيهَا أَمْثَالُ الْأَنْرَجِ ، وَالْمَيْثَرَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِيُعُولَتِهِنَّ أَمْثَالُ الْقَطَائِفِ يَضَعُونَهَا عَلَى الرَّحَالِ » . (م ، ق) .

٨٥١٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعْصَفِرِ ، وَعَنِ الْقِسِيِّ ، وَخَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمُكَفَّفِ بِالدِّيَبَاجِ ثُمَّ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ » . (هب ، وابن النجار) .

٨٥١٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَمَعَ مِنَ الْحَرِيرِ بِشَيْءٍ » . (كر) .

٨٥٢٠- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ بُرْدَيْنِ مِنْ حَرِيرٍ ، فَخَرَجْتُ فِيهِمَا إِلَى النَّاسِ لِيَنْظُرُوا إِلَى كِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيَّ ، فَرَأَاهُمَا عَلَيَّ فَأَمَرَ بِتَزَعِيهِمَا ، فَأَعْطَى أَحَدَهُمَا فَاطِمَةَ ، وَشَقَّ الْآخَرَ بِاثْنَيْنِ لِيُعْضَ نِسَائِهِ » . (كر) .

٨٥٢١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى بِبُرْدَيْنِ عَلَيْهِ صُفَّةٌ دِيَبَاجٍ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي الرِّكَابِ وَأَخَذَ بِالسَّرَجِ زَلَّتْ يَدُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا دِيَبَاجٌ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أُرْكَبُهُ » . (هب) .

٨٥٢٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً مَكْفُوفَةً بِحَرِيرٍ ،

(١) سورة الأحقاف: (٢٠).

إِمَّا سُدَّاهَا وَإِمَّا لُحِمَتْهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَصْنَعُ بِهَا ؟ أَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ اجْعَلْهَا خُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ ^(١) . (هـ) .

٨٥٢٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِعِمَامَةٍ فَسَدَلَهَا خَلْفِي - وَفِي لَفْظٍ : فَسَدَلَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَنْكِبِي - ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينٍ بِمَلَائِكَةٍ يَعْتَمُونَ هَذِهِ الْعِمَّةَ ، وَقَالَ : إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِرَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ - وَفِي لَفْظٍ : بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ - وَرَأَى رَجُلًا يَرْمِي بِقَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ فَقَالَ : اِرْمِ بِهَا ! ثُمَّ نَظَرَ إِلَى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ وَأَمْثَالِهَا وَرِمَاحَ الْقَنَا ، فَإِنَّ بِهِذِهِ يُمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ وَيُوَيِّدُ لَكُمْ النَّصْرَ » . (ش ، ط ، وابن منيع ، هـ) .

٨٥٢٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِيٍّ الْبَحْرَانِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمَّمَهُ ، وَأَرْخَى عَذْبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا فَاعْتَمُوا ! فَإِنَّ الْعِمَامَةَ سَيِّمَا الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ حَاجِرَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ » . (الدِّيلَمِيُّ) .

٨٥٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّحَابِ ، قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! الْعِمَائِمُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ ، وَالْأَحْيَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطَةٌ » . (الدِّيلَمِيُّ) .

٨٥٢٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، فَذَنَبَ الْعِمَامَةَ مِنْ وَرَائِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَذْبِرْ ! فَأَذْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ! فَأَقْبَلَ ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَكَذَا تَكُونُ تَيْجَانُ الْمَلَائِكَةِ » . (ابن شاذان في مشيخته) .

(١) فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أسد ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

٨٥٢٧ - عَنْ ابْنِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدِ مُعْتَمًا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالنَّاسُ مِثْلُ ذَلِكَ » . (هب) .

٨٥٢٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَيَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ » . (ابن جرير) .

٨٥٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا انْقَطَعَ شَيْءٌ مِنْ نَعْلِهِ مَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ حَتَّى يَجِدَ شَيْئَهَا فَيَلْبَسَهَا » . (طس) .

٨٥٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ وَهُوَ يُعَاتِبُهُمْ : « مَا لَكُمْ لَا تُنْظِفُونَ عَذَرَاتِكُمْ » . (أَبُو عبيد فِي الْغَرِيبِ وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ يُرْوَى مَرْفُوعًا وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمُثَبَّتُ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدِ الْمَكِّي) .

٨٥٣١ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَنَامِ إِذَا نَامَ : بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ » . (ابن جرير) .

٨٥٣٢ - عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَلْقُ الدَّرْمَكَ ^(١) بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلِيهِ خَادِمًا ! فَفَعَلْتُ ذَلِكَ لِلَّيْلَةِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْهُ لِحَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهَا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهَا ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَخَلْنَا فِرَاشَنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْنَا تَحَشَّحْنَا ^(٢) لِنَلْبَسَ عَلَيْنَا ثِيَابَنَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ : كَمَا أَنْتُمَا فِي لِحَافِكُمَا ! فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رُؤُوسِنَا وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَتِي أَتَتْني لِحَاجَةٍ لَهَا ، مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ يَا بَنِيَّةُ ! - أَوْ : مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ يَا بَنِيَّةُ ؟ - فَاسْتَحَيْتُ فَاطِمَةَ أَنَّ تُكَلِّمَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، وَأَجَابَ عَلِيٌّ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَأَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَقَالَ :

(١) الدَّرْمَكُ : هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارِيُّ الْخَالِصُ بِيَاضٍ .

(٢) التَّحَشُّحُ : التَّحَرُّكُ لِلنَّهْوِصِ . (النهاية : ١/٣٨٨) .

أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا كَانَتْ مَجَلَّتْ يَدَاهَا مِنْ دَقِّ الدَّرْمَكِ فَاتَيْتُكَ تَسْأَلُ خَادِمًا ، فَقَالَ : مَا يَدُومُ لَكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ ، أَوْ مَا سَأَلْتُمَا ؟ قَالَا : مَا يَدُومُ إِلَيْنَا ، قَالَ : فَإِذَا أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَاكُمْ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي . (ابن جرير) .

٨٥٣٣ - عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَّتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ! قَالَ : فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَاتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طَوْلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ رُءُوسُنَا وَأَقْدَامُنَا ، وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! أُخْبِرْتُ أَنَّكَ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، قُلْتُ : بَلْ شَكَّتْ إِلَيَّ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ تَسْأَلِيهِ خَادِمًا ! قَالَ : أَفَلَا أَذْلُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا فَقُولَا : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ . (ابن جرير ، وصححه) .

٨٥٣٤ - عَنْ هُبَيْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلِيهِ خَادِمًا ! فَإِنَّهُ قَدْ جَهَدَكَ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ ، قَالَتْ : انْطَلِقْ مَعِي ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَذْلُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا أُوتِيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَهَلِّلُوهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ . (ابن جرير) .

٨٥٣٥ - عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَحْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الرَّحَى - وَأَرْتَهُ أَثَرًا فِي يَدَيْهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحَى ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخْدِمَهَا

خَادِمًا ، فَقَالَ : أَوَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؟ - إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ : فَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (ابن جرير) .

٨٥٣٦ - عَنْ طَلَابِ بْنِ حَوْشَبٍ - أَخِي الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِذْهَبِي إِلَى أَبِيكَ فَسَلِّيهُ يُعْطِيكَ خَادِمًا يَقِيكَ الرِّيحَ وَحَرَّ التَّوَرِّ فَاتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : إِذَا جَاءَ سَبِي فَأَتِينَا ! فَجَاءَ سَبِي مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَطْلُبُونَ وَيَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْطَاءً ، لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَتَتْهُ تَطْلُبُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَاءَنَا سَبِي فَطَلَبَهُ النَّاسُ ، وَلَكِنْ أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ! إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُولِي : (اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، إِقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ، فَانْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَاضِيَةً بِذَلِكَ مِنَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا تَرَكْتَهَا مُنْذُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قِيلَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (أبو نعيم في انتقاء الوحشة) .

٨٥٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا ابْنَ عَمِّ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ وَالرِّيحُ فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! قُلْتُ لَهَا : نَعَمْ ، فَاتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَدِّ وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ ، فَإِنْ أَمَرْتَ لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! قَالَ : أَفَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِينَ أَرْبَعًا

وَتَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَالْأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(١) إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ . (طس) .

٨٥٣٨ - عَنْ شَيْثِ بْنِ رَبِيعٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبِيٌّ ، فَقَالَ عَلِيُّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَاكَ فَسَلِيهِ خَادِمًا نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ! فَاتَتْ حِينَ أُمِسَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ يَا بُنَيْتُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَلَيْكَ - وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا - فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لَهَا عَلِيُّ : مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَتْ : لَمْ أَسْأَلْهُ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الثَّانِيَةَ قَالَ لَهَا : ابْنِ أَبَاكَ فَسَلِيهِ لَنَا خَادِمًا نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : مَا لَكَ يَا بُنَيْتُ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءَ يَا أَبَتِ ! جِئْتُ أَنْظُرَ كَيْفَ أُمِسْتِ - وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا - حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّلَاثَةَ قَالَ لَهَا : امْشِي ! فَخَرَجَا جَمِيعًا ، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِيَنَا خَادِمًا نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَذْلَكُكُمْ عَلَى خَيْرٍ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ؟ قَالَ عَلِيُّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تُكَبِّرَانِ وَتُسَبِّحَانِ وَتُحَمِّدَانِ مِائَةً حِينَ تُرِيدَانِ أَنْ تَنَامَا ، فَتَبْتَئَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمِثْلَهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا فَاتَنِي حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةً صَفِينِ فَإِنِّي نَسِيتُهَا حَتَّى ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . (العَدْنِي وَابْنُ جَرِيرٍ ، حَل) .

٨٥٣٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ حَامِلًا ، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرُّ التَّنُورِ بَطْنَهَا ، فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوِي بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ ! أَلَا أَدْلُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَتُحَمِّدِينَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . (حَل) .

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

٨٥٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَدَهَا مِنَ الْعَجَنِ وَالرَّحَى ، فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبِيٌّ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَجَاءَنَا بَعْدَ مَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ : مَكَانُكُمْ ! فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحَانِ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدَانِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فِتْلِكَ مَائَةٌ . (ش) .

٨٥٤١ - عَنْ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا ، وَاتَى النَّبِيُّ ﷺ سَبِيٌّ ، فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى مَكَانِكُمْ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ . (حم ، خ ، م ، وابن جرير ق ، وأبو عوانة ، والطحاوي ، حب ، حل ، ورواه ن مختصراً) .

٨٥٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! يَا عَلِيُّ ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلِكُمَا هَذِهِ فَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ . (ابن منيع ، وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل ، حب) .

٨٥٤٣ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوْجَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَرَحَاءَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ^(١) حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ أَبَاكَ بِسَبِيٍّ فَادْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ ! فَقَالَتْ : وَأَنَا وَاللَّهِ ! قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ ، فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ أَيُّ بَنِيَّةٍ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ لِأَسَلِّمْ عَلَيْكَ - وَاسْتَحَيْتُ أَنْ تَسْأَلَ وَرَجَعْتُ - فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : اسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ ، فَاتِيَاهُ جَمِيعًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبِيٍّ وَسَعَةٍ فَأَخِذْنَا ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدْعُ أَهْلَ الصُّفَةِ تُطْوِي بُطُونَهُمْ مِنَ الْجُوعِ لَا أَجِدُ مَا أَنْفِقُ عَلَيْهِمْ ! وَلَكِنِّي أبيعُهُمْ وَأَنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَمَانَهُمْ ، فَرَجَعَا ، فَاتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا انْكَشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا انْكَشَفَتْ رُءُوسُهُمَا ، فَثَارَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمْ ! ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالَا : بَلَى ، قَالَ : كَلِمَاتٌ عَلَّمْنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ، تُسَبِّحَانِ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَتُحَمِّدَانِ اللَّهَ عَشْرًا ، وَتُكَبِّرَانِ اللَّهَ عَشْرًا ، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُذْ عَلَّمْنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكُوَا : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! نَعَمْ ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ . (الْحَمِيدِي ، ش ، حم ، عب ، والعَدْنِي ، والشَّاشِي والعُسْكُرِي فِي الْمَوَاعِظِ ، وَابْنُ جَرِيرٍ ، ك ، ض ، وَرَوَى ن ، هـ بَعْضُهُ) .

٨٥٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَهْدَاهُ لَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّ أَبَاكَ فَاسْتَخْدِمِيهِ خَادِمًا ! فَاتَتْ فَاطِمَةَ فَلَمْ تَجِدْهُ وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَاخْتَلَفْتُ

(١) سَنَوْتُ : سَقَيْتُ الْأَرْضَ .

أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا أَتَى أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ أَنَّ فَاطِمَةَ التَّمَسَّتْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَاتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : وَطِفْتُ أَغْمِزُهَا أَقُولُ : اسْتَخْدِمِي أَبَاكَ ! فَأَذْنَتْ إِلَيْهِ يَدَهَا فَقَالَتْ : قَدْ مَجِلْتُ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى ، لَيْلَتِي جَمِيعاً أُدِيرُ الرَّحَى حَتَّى أَصْبَحَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ! قَالَ لَهَا : إِصْبِرِي يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ! فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي نَفَعَتْ أَهْلَهَا ، أَوَّلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَاحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ اخْتِمَاهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (ابن جرير وسمويه) .

٨٥٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا ! فَإِنَّهُ قَدْ أَجْهَدَكَ الْعَمَلُ ، فَأَتَتْهُ فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَالْفُ فِي الْمِيزَانِ » . (ع وابن جرير) .

٨٥٤٦ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرُ فِي يَدَيْهَا ، وَاسْتَقَتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَرُ فِي نَحْرِهَا ، وَكُنَسَتْ أَلْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا ، وَأَوْفَدَتْ الْقَدَرِ حَتَّى دَكَنْتُ ثِيَابَهَا وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرْ ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ! فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدًّا فَرَجَعَتْ ، فَاتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : مَا كَانَ حَاجَتِكَ ؟ فَسَكَتَتْ ، فَقُلْتُ : أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرُ فِي يَدَيْهَا ، وَحَمَلَتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا ، فَلَمَّا جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمُكَ خَادِمًا يَقِيهَا حَرًّا مَا هِيَ فِيهِ ! قَالَ : اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ ! وَادِّي فَرِيضَةَ رَبِّكَ ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكَ ، وَإِنْ أَخَذَتْ

مَضَجَعَكَ فَسَبَّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ،
فَإِنَّكَ مِائَةٌ فِيهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ، فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ، وَلَمْ
يُخْدِمُهُمَا . (د ، عم ، والعسكري في المواعظ ، حل ، قال ابن المديني :
علي بن أعبد ليس بمعروف وَلَا أعرفُ لَهُ غيرَ هَذَا ، وقال في المغني : علي بن أعبد
عن عليٍّ لَا يعرف) .

٨٥٤٧ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَتَبَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابًا قَالَ : أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أَخَذْتَ مَضَجَعَكَ
فَقُلْ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ !
أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ ، اللَّهُمَّ ! لَا يَهْزُمُ جُنْدُكَ ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا
الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . (ابن أبي الدنيا في الدعاء) .

٨٥٤٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ مَضَجَعِهِ :
« اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ،
اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ ، اللَّهُمَّ ! لَا يَهْزُمُ جُنْدُكَ ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ ،
وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . (د ، ن ، وابن جرير) .

٨٥٤٩ - عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : (عُدْتُ بِالَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (الخرائطي في مكارم الأخلاق) .

٨٥٥٠ - عَنْ أَبِي هَمَامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَهْلُ أَنْ يُكَبَّرَ ، وَأَهْلُ أَنْ يُذَكَّرَ ، وَأَهْلُ أَنْ
يُشْكَرَ ، مَعْنَى نَفْعُهُ نَفْعٌ ، وَضَرُّهُ ضَرٌّ » . (الخرائطي) .

٨٥٥١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِزْتَاجِ الْبَابِ ،
وَأَنْ نَخْمَرَ الْإِنَاءَ ، وَنُوَكِّيَ السَّقَاءَ ، وَأَنْ نُطْفِئَ السُّرْجَ » . (طس) .

٨٥٥٢- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا نَوْمًا وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ ، ثُمَّ فَأَنَامُ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لِي » . (حم) .

٨٥٥٣- عَنْ سَرِيَّةٍ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَشَّى ثُمَّ يَنَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ قَبْلَ الْعِشَاءِ » . (عب) .

٨٥٥٤- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تُسَاوَوْهُمْ فِي الْمَجَالِسِ - يَعْنِي الْكُفَّارَ - وَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلَا تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ » . (ابن جرير وضعفه) .

٨٥٥٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مَرُ نِسَاءِكَ لَا يُصَلِّينَ عُطْلًا^(١) ، وَلَوْ أَنْ يَتَقَلَّدَن سَيْرًا » . (طس) .

٨٥٥٦- عَنْ عمرو بن صليح المحاربي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَشَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ أَرْضًا فَصَنَعَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَخَذْتُهَا بِالنِّصْفِ ، أَكْرِي أَنْهَارَهَا وَأُصْلِحُهَا وَأُعْمِرُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٨٥٥٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِالْمُزَارَعَةِ بِالنِّصْفِ » . (ش) .

٨٥٥٨- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُذَاذٍ^(٢) اللَّيْلِ ، وَحَصَادِ اللَّيْلِ » . (الدورقي وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن منده في غرائب شعبة) .

(١) الْعَطْلُ : فَقْدَانُ الْحَلِيِّ . (النهاية : ١/٢٥٧)

(٢) الْجُذَذُ : الْإِسْرَاعُ وَالْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . (القاموس : ١/٣٥١)

٨٥٥٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَمَاجِمِ أَنْ تَنْصَبَ فِي الزَّرْعِ ، قِيلَ : مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ » . (البزار ، وضعف ، قط ، حق) .

٨٥٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُضَارَبَةِ وَالشَّرِيكَيْنِ : « الْوَصِيَّةُ عَلَى الْمَالِ ، وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٥٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَاسَمَ الرِّيحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٥٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَكْبَسُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنْ أَكْبَسَ النَّاسُ أَكْثَرَهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَحْسَنَهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » . (الْحَارِث) .

٨٥٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « عِبَادَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! الْمَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ قَوْتُ ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَحَدَكُمْ ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ ، فَالْتَّجِأَ النَّجَاةُ ! وَالْوَحَا الْوَحَا^(١) ! وَرَاءَكُمْ طَالِبٌ (حَيْثُ) : الْقَبْرُ ! فَاحْذَرُوا ضَغَطَتَهُ وَظُلُمَتَهُ وَوَحْشَتَهُ ، أَلَا ! وَإِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَلَا ! وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ ، وَيَسْكُرُ فِيهِ الْكَبِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، نَارٌ حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَحُلِيِّهَا حَدِيدٌ ، وَخَازِنُهَا مَالِكٌ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ - وَفِي لَفْظٍ : فِيهَا - رَحْمَةٌ ، أَلَا ! وَوَرَاءَ ذَلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ جَعَلْنَا

(١) الْوَحَا الْوَحَا: أي السرعة السرعة. (النهاية: ٥/١٦٣)

اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ . (الصَّابُورِيُّ فِي الْمَاتِّينَ ، كَر) .

٨٥٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . (الْخِرَاطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَسُنَدُهُ حَسَنٌ) .

٨٥٦٥ - عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ عَنْ سَلِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْهُ بِالْمَاءِ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (الْمُرُوزِيُّ) .

٨٥٦٦ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ » . (الْمُرُوزِيُّ) .

٨٥٦٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَفْنُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ » . (ق) .

٨٥٦٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ » . (نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ فِي مَشِيخَتِهِ) .

٨٥٦٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَهَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَجَعَلَ عَمَارًا مِمَّا يَلِيهِ ، وَهَاشِمًا أَمَامَهُ ، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ جَعَلَ عَمَارًا أَمَامَهُ وَهَاشِمًا مِمَّا يَلِيهِ » . (ق) .

٨٥٧٠ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ : « صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى زَيْدِ بْنِ الْمُكَنِّفِ ، فَجَاءَ قُرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ وَأَصْحَابُهُ بَعْدَ الدَّفْنِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ » . (يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ ، ق) .

٨٥٧١ - عَنِ الْمُسْتَظَلِّ بْنِ حُسَيْنٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ

بَعْدَ مَا صَلَّيَ عَلَيْهَا . (سمويه ، ق) .

٨٥٧٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ يُصَلِّيُ عَلَيْهَا ، أَمَّا وَضِعَتْ قَالَ : « إِنَّا لَقَائِمُونَ وَمَا يُصَلِّيُ عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَمَلُهُ » . (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، والدينوري ، هب) .

٨٥٧٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : الْمَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ أَوْ أَمَامَهَا ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! وَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هَذَا إِلَّا مِثْلِي ، رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا ، فَقَالَ : رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُمَا ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَمِعْنَا كَمَا سَمِعْنَا ، وَلَكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ ، يُجَبَّانِ السُّهُولَةَ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ ، أَخُوكَ كَانَ يُشَاحِنُكَ عَلَى الدُّنْيَا ، خَرَجَ مِنْهَا حَزِينًا سَلِيبًا ، لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْقَبْرَ فَجَلَسَ النَّاسُ فَلَا تَجْلِسْ ، وَلَكِنْ قُمْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ ، فَإِذَا دُلِّيَ فِي قَبْرِهِ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ ! عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْ نُزِلَ بِهِ ، خَلَفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَاجْعَلْ مَا قَدَّمَ عَلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا خَلَفَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : ﴿ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ ^(١) ثُمَّ احْثُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَيَّاتٍ » . (البزار وضعف) .

٨٥٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْجَنَازَةِ فَقُمْنَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَعَدَ فَقَعَدْنَا » . (ط ، حم ، والعدني ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن الجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٨٥٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَازَةِ مَرَّةً

(١) سورة آل عمران : (١٨٩) .

وَاحِدَةً ثُمَّ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ . (الحميدي والعديني) .

٨٥٧٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ » . (ابن وهب ، حم ، والعديني ، ع ، حب ، ق) .

٨٥٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْجَنَازَةِ حَتَّى تَوْضَعَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ » . (ق) .

٨٥٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ قَالَ : « مَرَّ عَلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَنَازَةٍ ، فَذَهَبَ أَصْحَابُهُ يَقُومُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ قَامَ حَتَّى تُجَاوِزَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَا يَقُولُ شَيْئًا ، لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ تَرَكَهُ » . (ن ، ه ، ورواه ط بلفظ : « أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّا لَنَسُنَا نَقُومُ لَهَا ، وَلَكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ كَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ فِي الشَّيْءِ ، فَإِذَا نُهِى انْتَهَى » . ورواه مسدد بلفظ : فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ ، وَكَانَ إِذَا نُهِى انْتَهَى » . (وفي الإسناد ليث بن أبي سليم) .

٨٥٧٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَحْيَى النَّخْعِيِّ ، قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِ الْمَكْنَفِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ، وَسَلَّمْ وَاحِدَةً ثُمَّ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَبْدُكَ وَوَلَدُ عَبْدَيْكَ ، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اللَّهُمَّ ! وَسَّعْ لَهُ مُدْخَلَهُ ، وَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَكَانَ يَشْهَدُ أَنَّ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (ق) .

٨٥٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُمْ وَهُمْ يَدْفِنُونَ مَيِّتًا وَقَدْ بُسِطَ الثُّوبُ عَلَى قَبْرِهِ ، فَجَذَبَ الثُّوبَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَالَ : إِنَّمَا يُصْنَعُ هَذَا بِالنِّسَاءِ » . (ق) .

٨٥٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَذْفِنَ مَوْتَانَا وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَى يَتَأَذَّوْنَ بِجَارِ السُّوءِ كَمَا يَتَأَذَّى بِهِ الْأَحْيَاءُ » . (المالبيني في المؤتلف والمختلف) .

٨٥٨٢ - عَنْ عَمِيرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَكْنَفٍ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا ثُمَّ حَثَا فِي قَبْرِهِ التُّرَابَ حَثِيَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا » . (ق) .

٨٥٨٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ حُوِّلَ مِنْ قَبْرِ إِلَى قَبْرِ إِمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَوْلَهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ » . (قط) .

٨٥٨٤ - عَنْ سَفِيَّانٍ قَالَ : « عَزَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ : إِنْ تَخَزَنْ فَقَدْ اسْتَحَقَّتْ مِنْكُمْ الرَّجْمُ ، وَإِنْ تَصْبِرْ فَنَفِي اللَّهِ خَلْفَ مِنْ ابْنِكَ ، إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مُاجِرٌ ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَأْتُومٌ » . (كر) .

٨٥٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَامٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى أَيْنَ مَصِيرُهَا » . (ش ، وابن أبي الدنيا في ذِكْرِ الْمَوْتِ) .

٨٥٨٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بَكَى عَلَيْهِ مُصَلَّاةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَمُصْعَدَةٌ عَمَلِهِ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ ^(١) » . (ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا في ذكر

(١) سورة الدخان ، الآية : ٢٩ .

الموت ، وابن المنذر) .

٨٥٨٧ - عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجَبَانِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَدَامَى ! أَمَا الدُّورُ فَقَدْ سَكِنَتْ ، وَأَمَا الْأَمْوَالُ فَقَدْ اقْتَسِمَتْ ، وَأَمَا النِّسَاءُ فَقَدْ نِكَحَتْ ، هَذَا خَيْرٌ مَا عِنْدَنَا ، هَاتُوا خَيْرَ مَا عِنْدَكُمْ ! ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَتَكَلَّمُوا فَقَالُوا : تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » . (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في كتاب النادمين) .

٨٥٨٨ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ تَرَكْتَ مُجَاوِرَةَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَاوَزْتَ الْمَقَابِرَ - يَعْنِي الْبَقِيعَ ؟ - فَقَالَ : وَجَدْتُهُمْ جِيرَانَ صِدْقٍ ، يُكْفُونَ السَّيِّئَةَ ، وَيُذَكِّرُونَ الْآخِرَةَ » . (هب) .

٨٥٨٩ - عَنْ مَالِكٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْقُبُورَ وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا » . (مالك) .

٨٥٩٠ - عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَى الْقُبُورَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ » . (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٨٥٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي لَوْ مِتُّ طِفْلاً وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٨٥٩٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! كَانَ الْمَوْتُ عَلَى غَيْرِنَا فِيهَا كُتِبَ ، وَكَانَ الْحَقُّ عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ ، وَكَانَ الَّذِي يُشَيِّعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سُفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نُزَوِّهِمْ أَجْدَانَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَائِهِمْ كَأَنَّا مُخْلَدُونَ ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ ، طَوْنِي لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ غُيُوبِ النَّاسِ ! طَوْنِي لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَصَلَحَتْ

سِرِّرَتُهُ ، وَحَسَنَتْ عَلَائِيَّتُهُ ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ ! طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ
مَنْقَصَةٍ ، وَأَتَّقَى مَا لَا جَمْعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفَقْهِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَجِمَ اللَّهُ
أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ! طُوبَى لِمَنْ أَتَّقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ،
وَوَسَّعَتِ السُّنَّةَ وَلَمْ يَعُدَّ عَنْهَا إِلَى بِدْعَةٍ ، ثُمَّ نَزَلَ . (حل) .

٨٥٩٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : يَا
أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدًى ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ ، السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ فَأَعِدُّوا
الْجِهَارَ لِيُعَدَّ الْمَسَافَةِ . (الدَّيْلَمِي) .

٨٥٩٤ - عَنْ عُنَيْسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنْ جَدِّهَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ : « احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ
أَمَامَكَ ، تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَةِ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا
اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَوْ جَهَدَ الْخَلَائِقُ
أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ
بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرَّضَى بِالْيَقِينِ
فَاعْمَلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ
الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . (ابن بَشْرَانَ) .

٨٥٩٥ - عَنْ عَمِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ قَالَ : كُنْتُ إِنْ لَمْ أَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ ابْتِدَائِي ، وَإِنْ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ
أَنْبَائِي ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَارْتَفَاعِي فَوْقَ
عَرْشِي ! مَا مِنْ أَهْلٍ قَرْيَةٍ ، وَلَا أَهْلٍ بَيْتٍ ، وَلَا رَجُلٍ بِبَادِيَةٍ ، كَانُوا عَلَى مَا كَرِهْتُ
مِنْ مَعْصِيَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ
عَذَابِي إِلَى مَا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي ، وَمَا مِنْ أَهْلٍ قَرْيَةٍ ، وَلَا أَهْلٍ بَيْتٍ ، وَلَا رَجُلٍ

بِيَادِيهِ كَانُوا عَلَى مَا أُخْبِتَ مِنْ طَاعَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُجِبُونَ مِنْ رَحْمَتِي إِلَى مَا يَكْرَهُونَ مِنْ غَضَبِي . (ابن مردويه) .

٨٥٩٦ - عَنْ الْإِمَانِ بْنِ حَذِيفَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يَبْغِضُ ، وَإِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ أَلَا ! إِنَّ لِلدِّينِ أُنْبَاءً ، وَلِلدُّنْيَا أُنْبَاءً ، فَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدِّينِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ ارْتَحَلَتْ مُوَلِّيَّةً وَالْآخِرَةُ قَدْ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ عَمَلٍ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ فِي يَوْمٍ حِسَابٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ » . (ابن أبي الدنيا في قَصْرِ الْأَمَلِ ، ونصر المقدسي في أَمَالِيهِ ، وَالْإِمَانُ ضَعِيفٌ) .

٨٥٩٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : سِتَّةُ أَشْيَاءَ حَسَنٌ : وَلَكِنْ فِي سِتَّةٍ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنُ : الْعَدْلُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْأَمْرَاءِ أَحْسَنُ ، وَالسَّخَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ ، الْوَرَعُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ ، الصَّبْرُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ ، التَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الشَّبَابِ أَحْسَنُ ، الْحَيَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي النِّسَاءِ أَحْسَنُ » . (الدَّيْلَمِي) .

٨٥٩٨ - عَنْ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى الْحَاطِي ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الزَّبِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا تَكُونُ الصَّنِيعَةُ إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ حَسَبٍ ، وَجِهَادُ الضُّعَفَاءِ الْحَجُّ ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ : حَسَنُ التَّبَعْلِ لِرِزْوَجِهَا ، وَالتَّوَدُّدُ : نِصْفُ

الْإِيمَانِ - وَفِي لَفْظٍ : نِصْفُ الدِّينِ - وَمَا عَالَ امْرُؤُ اقْتَصَدَ - وَفِي لَفْظٍ : وَمَا عَالَ امْرُؤُ عَلَى اقْتِصَادٍ - وَاسْتَنْزَلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ ، وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ » . (العسكري ، هب في الأمثال وَقَالَ : ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ ، حَبٌ فِي الضُّعْفَاءِ) .

٨٥٩٩ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخُمْسِ كَلِمَاتٍ ، وَكَانَ يَحْيَى تُعْجِبُهُ الْبَرِّيَّةُ أَنْ يَكُونَ بِهَا ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ : يَا عِيسَى ! قُلْ لِيَحْيَى : إِمَّا أَنْ يُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ ، فَخَرَجَ يَحْيَى حَتَّى أَتَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ رِزْقَهُ وَعَطَاةً ، فَاَنْطَلَقَ وَكَفَرَ وَلَا يَنْعِمُهُ وَتَوَلَّى غَيْرَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَمِثْلِ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ بَنِي آدَمَ فَسَأَلَهُ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ : لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزًا وَأَنَا أَفِيدِي بِهِ نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصُومُوا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ مَشَى إِلَى عَدُوٍّ وَقَدِ اعْتَدَّ لِلْقِتَالِ ، فَلَا يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أَتَى ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا الْكِتَابَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَقَوْمٍ فِي حِصْنِهِمْ سَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ذَلِكَ مِثْلُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، لَا يَزَالُونَ فِي حِرْزٍ وَحُصْنٍ حَصِينٍ » . (العسكري في المواعظ ، وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٨٦٠٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِتَابًا : « مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِي ، الْمُقَرَّرِ لِلزَّمَانِ ، الْمُدِيرِ لِلْعُمَرِ ، الْمُسْتَسْلِمِ فِيهِ لِلدَّهْرِ ، الدَّامِ لِلدُّنْيَا ، السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى ، الظَّاعِنِ إِلَيْهِمْ عَنْهَا غَدًا - إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمَّلِ مَا لَا يُدْرِكُ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، عَرَضَ الْأَسْقَامِ ، وَرَهِينَةِ الْأَيَّامِ ، وَرِمِيَةِ الْمَصَائِبِ ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرِ الْغُرُورِ ، وَغَرِيمِ الْمَنَآيَا ، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ ، وَحَلِيفِ

الْهُمُومِ ، وَفَرِينِ الْأَحْزَانِ ، وَنَصَبِ الْأَفَاتِ ، وَصَرِيرِ الشَّهَوَاتِ ، وَخَلِيفَةِ الْأَمْوَاتِ ،
 أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ فِيمَا قَدْ تَبَيَّنَتْ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُنُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ
 الْآخِرَةِ عَلَيَّ مَا يَزْعُمُنِي عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَايَ ، وَالْاهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي ، غَيْرَ أَنِّي حِينَ تَفَرَّدَ
 بِي دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هُمُ نَفْسِي ، فَصَدَقَنِي رَأْيِي ، وَتَصَرَّفَ بِي هَوَايَ ، وَصَرَخَ إِلَيَّ
 مُحَضَّرِ أَمْرِي ، فَأَفْضَى بِي إِلَى جَدٍّ لَا يُزِرِّي بِهِ لَعِبٌ ، وَصِدْقٍ لَا يَشُوهُ كَذِبٌ ،
 وَجَدْتُكَ أَيُّ بَنِيٍّ مِنْ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ مِنْ كُلِّي ، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ
 أَصَابَنِي ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي ، فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا عَنَانِي مِنْ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ
 إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ أَنَا بَقِيتُ أَوْ فَنَيْتُ ، وَإِنِّي أَوْصِيكَ يَا بَنِيَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلُزُومِ أَمْرِهِ ،
 وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ ، وَالْأَعِصَامِ بِحُبِّهِ ، فَهُوَ أَوْثَقُ السَّبَبِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، يَا بَنِيَّ ! أَحْيِ
 قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَمَوْتَهُ بِالزُّهْدِ ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ ، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَاكْثِرْهُ بِالْفَنَاءِ ،
 وَبَصِّرْهُ فَجَائِعِ الدُّنْيَا ، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ ، وَفُحْشَ تَقَلُّبِ الْأَيَّامِ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ
 أَخْبَارَ الْمَاضِينَ ، وَذَكِّرْهُ مَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَسِرِّي دِيَارِهِمْ ، وَاعْتَبِرْ بِأَثَارِهِمْ ،
 وَانْظُرْ مَا فَعَلُوا ، وَعَمَّنْ انْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ انْتَقَلُوا عَنِ الْأَجْبَةِ ، وَحَلُّوا
 دَارَ الْعُرْبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ ، فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ ، وَاحْزِرْ آخِرَتَكَ ،
 وَدَعْ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ ، وَالذُّخُولَ فِيمَا لَا تُكَلِّفُ ، وَأَمْسِكْ عَنِ السَّيْرِ إِذَا خِفْتَ
 ضَلَالَةَ ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ
 مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ، وَبَايِنَ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهِدِكَ ، وَخُصِ الْغَمَرَاتِ
 إِلَى الْحَقِّ ، وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، وَالْجِيءَ نَفْسَكَ فِي
 الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيْزٍ ، وَمَنْعٍ عَزِيزٍ ، وَأَخْلَصَ فِي
 الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ، فَإِنَّ يَدِيهِ الْعَطَاءَ وَالْحَرَمَانَ ، وَكَثِيرَ الْإِسْتِخَارَةِ ، وَتَفَهُمَ وَصِيَّتِي ، لَا
 تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً ، أَيُّ بَنِيَّ ! إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتَ سِنًا ، وَرَأَيْتُنِي ازْدَدْتُ وَهْنًا ،
 بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِيَّاكَ خِصَالاً مِنْهُمْ أَنْ يُعْجَلَ لِي أَجَلٌ قَبْلَ أَنْ أَفْضِيَ إِلَيْكَ مَا فِي
 نَفْسِي ، وَأَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقُصْتُ فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْبِقُنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَةِ

الْهَوَى ، وَفَتَنِ الدُّنْيَا فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ ، وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ ،
 مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ ، فَبَاكَرْتِكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ ، وَيَسْتَغْلِ لُبُّكَ ،
 لِيَسْتَقْبَلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مَا قَدْ كَفَاكَ تَجَرُّبُهُ فَتَكُونُ قَدْ كُفِّتَ مُؤَوَّنَةُ الطَّلَبِ ، وَعُوفِيَتْ مِنْ
 عِلَاجِ التَّجَرُّبَةِ ، فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلِمَ عَلَيْنَا فِيهِ ،
 أَيُّ بُنَيَّ ! إِنِّي لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرٍ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَارِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ
 فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ . حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كَأَنِّي لِمَا قَدْ انْتَهَى إِلَيَّ
 مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمَرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفَعَهُ
 مِنْ ضَرَرِهِ ، فَاسْتَخْلَصْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَجِيلَتَهُ ، وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَتَهُ ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ
 مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ عِنَايَتِي بِكَ وَاجِبَةً عَلَيَّ ، فَجَمَعْتُ لَكَ مَا إِنْ فَهَمْتَهُ أَدَبُكَ ، فَاعْتَنِمِ
 ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْتَبِلُ بَيْنِ النِّيَّةِ وَالْيَقِينِ ، فَعَلَيْكَ بِتَعْلَمٍ وَتَعْلِيمٍ كِتَابِ اللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ ،
 وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، لَا تُجَاوِزْ ذَلِكَ قَبْلَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَإِنْ
 أَشْفَقْتَ أَنْ تَلْبَسَكَ شُبْهَةٌ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَرَأْيِهِمْ مِثْلُ الَّذِي لِبَسَهُمْ ،
 فَتَقْصِدْ فِي تَعْلَمٍ ذَلِكَ بِلُطْفٍ ، يَا بُنَيَّ ! وَقَدِّمْ عِنَايَتَكَ فِي الْأَمْرِ لِيَكُونَ ذَلِكَ نَظَرًا
 لَدَيْكَ ، لَا مُمَارِيًا وَلَا مُفَاجِرًا ، وَلَا طَلَبًا لِعَرَضٍ عَاجِلَتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ لِرُشْدِكَ ،
 وَيَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ فَاقْبَلْ عَهْدِي إِلَيْكَ ، وَوَصِيَّتِي لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ ! إِنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ
 آخِذٌ بِهِ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ ، وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالْأَخْذُ بِمَا
 مَضَى عَلَيْكَ وَلَكَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا أَنْ يَنْظُرُوا
 لِنَفْسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ ، وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدُّهُمْ ذَلِكَ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا
 عَرَفُوا ، وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا ، فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ مَا
 عَلِمُوا ، فَيَكُونَ طَلَبُكَ ذَلِكَ بِتَعْلَمٍ وَتَفْهَمٍ وَتَدَبُّرٍ ، لَا بِتَوَارُدِ الشُّبُهَاتِ وَعِلْمِ
 الْخُصُومَاتِ ، وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالْهَيْكَلِ وَقُدْرَتِهِ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ ،
 وَاحْذَرْ كُلَّ شَائِئَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةً ، وَأَسْلَمْتَكَ إِلَى ضَلَالَةٍ ، فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّ قَدْ صَفَا
 قَلْبُكَ فَخَشَعَ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ، كَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا ، فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ

لَكَ ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ فَرَاغِ نَظْرِكَ ، فَأَعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْطِ خَبْطَ
عَشَوَاءَ ، وَلَيْسَ مِنْ طَالِبِ الدِّينِ مِنْ خَبْطٍ وَلَا خَلْطٍ ، وَالْإِمْسَاكُ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْثَلُ ، وَإِنْ
أَوَّلَ مَا أَبْدُوكَ بِهِ فِي ذَلِكَ وَآخِرُهُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَهِي وَإِلَهَكَ ، إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ،
رَبِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِينَ ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَكَمَا يُحِبُّ
وَيُنَبِّغِي لَهُ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَنْ يُتِمَّ عَلَيْنَا نِعَمَهُ لِمَا وَفَّقَنَا مِنْ
مَسْأَلَتِهِ وَالْإِجَابَةِ لَنَا ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، اَعْلَمْ أَيُّ بُنَيَّ ! إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا نَبَّأَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَارْضَ بِهِ رَائِدًا^(١) ، فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ نَصِيحَةً وَلَمْ تَبْلُغْ
فِي ذَلِكَ ، وَإِنِّي اجْتَهَدْتُ مَبْلَغِي فِي ذَلِكَ لِعِنَاتِي وَطُولِ تَجَرُّبِي ، وَإِنْ نَظَرِي لَكَ
كَنَظَرِي لِنَفْسِي ، اَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ، أَحَدٌ صَمَدٌ ، لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ ، وَلَا يُزُولُ
وَلَمْ يَزَلْ ، أَوَّلُ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرُ بِلاَ نِهَآيَةٍ ، حَكِيمٌ ، عَلِيمٌ ، قَدِيمٌ ، لَمْ
يَزَلْ كَذَلِكَ ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَافْعَلْ كَمَا يُنَبِّغِي لِمِثْلِكَ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ ، وَقَلَّةِ مَقْدَرَتِهِ ،
وَكثْرَةِ عَجْزِهِ ، وَعَظِيمِ حَاجَتِكَ إِلَى رَبِّكَ ، فَاسْتَعِنْ بِإِلَهِكَ فِي طَلَبِ حَاجَتِكَ ، وَتَقَرَّبْ
إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ ، وَارْغَبْ إِلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ ، وَارْهَبْ مِنْهُ بِرُؤُوتِهِ فَإِنَّهُ حَكِيمٌ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ ،
وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنِ قَبِيحٍ ، اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، وَأَحِبِّ لْغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ
لِنَفْسِكَ ، وَاكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ
يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ أَقِلْ مِمَّا تَعْلَمُ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ
لَكَ ، اَعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الْإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْبَابِ ، فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ ، لَا
تَكُنْ خَازِنًا لْغَيْرِكَ ، فَإِذَا هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ
طَرِيقًا ذَا مَشَقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ ، وَأَنَّكَ لَا غِنَى بِكَ عَنْ حُسْنِ الْإِتْيَادِ ، وَقَدَّرْ
بَلَاغَكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَةِ الظَّهْرِ ، فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَيَكُونَ ثِقْلُهُ
وَبَالًا عَلَيْكَ ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ وَيُؤَافِكَ بِهِ حَيْثُ

(١) الرَّائِدُ: الَّذِي يُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ. (المختار: ٢٠٩)

تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتَنِمُهُ ، وَاعْتَنِمَ مَا أَقْرَضْتَ مِنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ
أَمَامَكَ عَقَبَةً كَثُودًا ، مَهْبطُهَا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نَزْوِكَ ، فَلَيْسَ
بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَضَمِنَ الْإِجَابَةَ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ فَيُعْطِيكَ ، وَتَطْلُبَ
إِلَيْهِ فَيَرْضِيكَ ، وَهُوَ رَحِيمٌ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَابًا ، وَلَمْ يُلْجِئِكَ إِلَى مَنْ تَشْفَعُ بِهِ
إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ التَّوْبَةَ ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنَّقْمَةِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنْ رَحْمَتِهِ ،
وَلَمْ يَسُدَّ عَلَيْكَ بَابَ التَّوْبَةِ ، وَجَعَلَ تَوْبَتَكَ النَّزْوَعَ عَنِ الذَّنْبِ ، وَجَعَلَ سَيِّئَكَ وَاحِدَةً ،
وَجَعَلَ حَسَنَتَكَ عَشْرًا ، إِذَا نَادَيْتُهُ أَجَابَكَ ، وَإِذَا نَاجَيْتُهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ ، فَافْضَيْتَ إِلَيْهِ
بِحَاجَتِكَ ، وَأَثْبَتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ ، وَاسْتَعْتَنَتْهُ عَلَى أُمُورِكَ ، وَسَأَلْتَهُ
مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهَا غَيْرُهُ ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ ، وَصِحَّةِ
الْأَبْدَانِ ، وَسِعَةِ الرِّزْقِ ، وَتَمَامِ النِّعْمَةِ ، فَالْحِجْ فِي الْمَسْأَلَةِ فَبِالدُّعَاءِ تَفْتَحُ أَبْوَابَ
الرَّحْمَةِ ، وَلَا يَقْنِطُكَ إِطْءَاءُ إِجَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ ، فَرُبَّمَا تَأَخَّرَتْ الْإِجَابَةُ
لِتَطُولَ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ ، فَيَعْظُمَ أَجْرُهُ ، وَيُعْطَى سُؤْلُهُ ، وَرُبَّمَا ادَّخَرَ ذَلِكَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ،
فَيُعْطَى أَجْرَ تَعَبِهِ ، وَلَا يَفْعَلُ بَعْدَهُ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ ، وَلَكِنْ لَا
يَحْدُ لُطْفُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَعْرِفُ دَقَائِقَ تَذْيِيرِهِ إِلَّا الْمُصْطَفُونَ ، وَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ لِمَا يَبْقَى
وَيَدُومُ فِي صَلَاحِ دُنْيَاكَ ، وَتَسْهِيلِ أَمْرِكَ ، وَشُمُولِ عَافِيَتِكَ ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ،
اعْلَمْ ، أَيُّ بُنَيَّ أَنْكَ خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ ، وَأَنْكَ فِي مَزَلٍ
قَلْعَةٍ ، وَدَارِ بُلْغَةٍ ، وَطَرِيقِ الْآخِرَةِ ، وَأَنْكَ طَرِيدَةُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا
يَقْوَتُهُ طَالِبُهُ ، فَاحْذَرِ أَنْ يَذْرَكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، وَأَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ ، فَتَقَعَ فِي
نَدَامَةِ الْأَبَدِ ، وَحَسْرَةٍ لَا تَنْفَدُ ، فَتَفْقَدَ دِينَكَ لِنَفْسِكَ ، فَدِينَكَ لِحُكْمِكَ وَدَمَكَ ، وَلَا
يُنْقِذُكَ غَيْرُهُ ، أَيُّ بُنَيَّ ! أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَذَكَرَ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُقْضِي بَعْدَ الْمَوْتِ
إِلَيْهِ ، وَاجْعَلْهُ نُصَبَ عَيْنِكَ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذَتْ لَهُ حَذْرَكَ ، وَلَا يَأْتِيَكَ بَعْتَهُ
فَيَبْهَرَكَ ، وَأَكْثَرَ ذِكْرِ الْآخِرَةِ ، وَكَثْرَةَ نَعِيمِهَا ، وَحُبُورِهَا وَسُرُورِهَا وَدَوَامِهَا ، وَكَثْرَةَ صُنُوفِ
لَذَاتِهَا ، وَقِلَّةَ آفَاتِهَا إِذَا سَلِمْتَ ، وَفَكَرْ فِي أَلْوَانِ عَذَابِهَا ، وَشِدَّةِ غُومِهَا ، وَأَصْنَافِ

نَكَالِهَا ، إِنْ أَنْتَ تَبَيَّنْتَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُزْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُرْعِبُكَ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُصَغِّرُ
عِنْدَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَغُرُورَهَا وَزَهْرَتَهَا ، فَقَدْ نَبَّأَكَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَبَيَّنَ أَمْرَهَا ، وَكَشَفَ عَنْ
مَسَاوِئِهَا ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا ، وَتَكَالِبِهِمْ عَلَيْهَا ، كَكِلَابٍ
عَاوِيَةٍ ، وَسِبَاعِ ضَارِيَةٍ ، يَهْزُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَقْهَرُ غَزِيرُهَا ذَلِيلُهَا ، وَكَثِيرُهَا
قَلِيلُهَا ، قَدْ أَضَلَّتْ أَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، وَسَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمَى ، وَأَخَذَتْ
بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَهِجِ الصَّوَابِ ، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا ، وَغَرَقُوا فِي فِتْنَتِهَا ، وَاتَّخَذُوهَا رِيًّا
فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بِهَا ، وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا ، فَإِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ مَنْ قَدْ شَابَتْهُ بَكْرَةٌ
غُيُوبَهَا ! أَيُّ بُنَيَّ ! إِنَّكَ إِنْ تَزْهَدَ فِيمَا قَدْ زَهَدْتُكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَتُعْرِضَ نَفْسَكَ
عَنْهَا فَهِيَ أَهْلُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نُصْحِي إِيَّاكَ مِنْهَا ، فَاغْلَمْ يَقِينًا أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ
أَمْلَكَ ، وَلَنْ تَعْدُو أَجَلَكَ ، فَإِنَّكَ فِي سَبِيلٍ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ ، فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ،
وَاعْرِفْ سَبِيلَ الْمُكْتَسَبِ ، فَإِنَّهُ رَبُّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ ،
وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤُوبُ وَأَكْرَمُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ ذَنْبَةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ ، إِيَّاكَ أَنْ تَعْتَاَصَ بِمَا تَبْذُلُ
مِنْ نَفْسِكَ عِوَضًا وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ بِهِ حُرًّا ! وَمَا مَنَفَعَةُ خَيْرٍ لَا يُدْرِكُ بِالْيَسِيرِ ، وَيَسِيرٍ لَا
يُنَالُ إِلَّا بِالْعُسْرِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ! وَإِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكُ قَسْمِكَ ، وَآخِذُ
سَهْمِكَ ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ اللَّهِ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْ أَلَّهِ - وَلِلَّهِ الْمَثَلُ
الْأَعْلَى - وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِي يَسِيرٍ مِمَّا تَطْلُبُ فِتْنَالٍ مِنَ الْمُلُوكِ افْتِخَارًا ، وَبَيْعَ عِرْضِكَ
وَدِينِكَ عَلَيْكَ عَارٌ ، فَاقْتَصِدْ فِي أَمْرِكَ تُحْمَدَ مَعْقِبَةُ عَقْلِكَ ، إِنَّكَ لَسْتَ بِأَبْعَا شَيْئًا مِنْ
عِرْضِكَ وَدِينِكَ إِلَّا بِشَيْنٍ ، وَالْمَغْبُوتُ مِنْ حُرْمِ نَصِيْبِهِ مِنَ اللَّهِ ، فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَنْتَ ،
وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، وَإِيَّاكَ وَمُقَارَبَةَ مَنْ
يَشِيْنُكَ وَتَبَاعَدَ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَلَا تَأْمَنْ خِدَعَ الشَّيْطَانِ ، وَمَتَى مَا رَأَيْتَ مُتَكَرِّرًا مِنْ أَمْرِكَ
فَأُصْلِحْهُ بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَصْفٍ صِفَةً ، وَلِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَجْهًا ،
يَنَالُ الْأَرِيبُ - أَيُّ الْعَاقِلِ - فِيهِ رُذَّةٌ ، وَيُهْلِكُ الْأَحْمَقُ بَتَعَسُّفِهِ فِيهِ نَفْسَهُ ، يَا بُنَيَّ ! كَمْ قَدْ
رَأَيْتُ مَنْ قِيلَ لَهُ : تُحِبُّ أَنْ تُعْطَى الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِائَةٌ سَنَةٍ بِلَا آفَةٍ وَلَا أَدْوَى ، لَا تَرَى فِيهَا

سُوءًا ، وَيَكُونُ آخِرُ أَمْرِكَ عَذَابُ الْأَبَدِ ، فَلَا يَقَعُ فِيهَا وَلَا يُرِيدُهَا ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ أَهْلَكَ دِينَهُ
وَنَفْسَهُ بِالْيَسِيرِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَهَذَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَحَبَائِلِهِ ، فَاحْذَرْ مَكِيدَتَهُ
وَعُرُورَهُ ، يَا بُنَيَّ ! أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلَا تَنْطِقْ فِيمَا تَخَافُ الضَّرَرَ فِيهِ ، فَإِنَّ
الصَّمْتَ خَيْرٌ مِنَ الْكَلَامِ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ ، وَتَلَا فِكَ مَا فَرَطَ مِنْ هِمَّتِكَ ، أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ
مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ ، وَاحْفَظْ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشَدِّ الْوَكَاءِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ حِفْظَ مَا فِي يَدَيْكَ
خَيْرٌ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ ، وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ فِي
الْإِسْرَافِ ، وَحُسْنُ الْيَأْسِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ، يَا بُنَيَّ ! لَا تَحَدَّثْ مِنْ غَيْرِ
ثِقَةٍ فَتَكُونَ كَذَّابًا ، وَالْكَذِبُ دَاءٌ فَجَانِبُهُ وَأَهْلُهُ ، يَا بُنَيَّ ! الْعِفَّةُ مَعَ الشَّدَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى
مَعَ الْفُجُورِ ، مَنْ فَكَّرَ أَنْصَرَ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ هَجَرَ ، وَرُبَّ مُضْيعٍ مَا يَسُرُّهُ ، وَسَاعٍ فِيمَا
يَضُرُّهُ ، مِنْ خَيْرِ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِينٌ صَالِحٌ ، فَقَارِنِ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَبَايِنِ أَهْلَ
الشَّرِّ تَبِنِ مِنْهُمْ ، وَلَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَنْ يَدَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلِيلِكَ مَلَجًا ، قَدْ
يُقَالُ : مِنَ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ ، وَيُسُّ الطَّعَامُ الْحَرَامُ ، وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ ،
الْفَاحِشَةُ تَقْصِمُ الْقَلْبَ ، إِذَا كَانَ الرَّفْقُ خَرَقًا كَانَ الْخَرَقُ رِفْقًا ، وَرُبَّمَا كَانَ الدَّاءُ دَوَاءً
وَالدَّوَاءُ دَاءً ، وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَغَشَّ الْمُتَنَصِّحُ ، إِيَّاكَ وَالْاِتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى !
فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النُّوْكَى ^(١) ، ذَاكَ قَلْبُكَ بِالْأَدَبِ كَمَا يَذْكِي النَّارَ الْحَطْبُ ، وَلَا تَكُنْ كَحَاطِبِ
الَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ ، كُفِّرْ النِّعْمَةَ لَوْمْ ، وَصُحْبَةَ الْجَاهِلِ سُؤْمٌ ، وَالْعَقْلُ حِفْظُ
التَّجَارِبِ ، وَخَيْرٌ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ ، وَمِنَ الْكَرَمِ لَيْنُ الشَّيْمِ ، بِأَدْرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ
تَكُونَ غُصَّةً ، وَمِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمُ ، وَمِنَ سَبَبِ الْجُرْمَانِ التَّوَانِي ، وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ
الزَّادِ وَمُفْسَدَةُ الْمَعَادِ ، لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ ، قُرْبٌ مُشِيرٌ بِمَا يَضُرُّ ، لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ ،
وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ ، وَلَا تَدْعِ الطَّلَبَ فِيمَا يَحِلُّ وَيَطِيبُ فَلَا بُدَّ مِنْ بُلْغَةٍ ^(٢) ، وَسَيِّئَاتِكَ
مَا قُدِّرَ لَكَ ، التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ ، مَنْ حَلُمَ سَادَ ، وَمَنْ تَفَهَّمَ أَزْدَادَ ، وَلِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ

(١) النُّوْكَى : الحمق ، ما أُنُوْكُهُ : ما أحمقهُ . (القاموس : ٣/٣٢٢)

(٢) الْبُلْغَةُ : الكفاية . (لسان العرب : ٨/٤١٩)

عِمَارَةُ الْقُلُوبِ ، سَاهِلٌ مَا ذَلَّ لَكَ بِقُوَّةٍ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ ! وَإِنْ
 قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَلَا تَخُنْ مِنْ ائْتِمَانِكَ وَإِنْ خَانَكَ ، وَلَا تُدْعِ سِرَّهُ وَإِنْ
 أَذَاعَ سِرَّكَ ، خُذْ بِالْفَضْلِ ، وَأَحْسِنِ الْبَذْلَ ، وَأَحِبِّ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ ، فَإِنْ هَذِهِ مِنَ
 الْأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ ، وَإِنَّكَ قَلَّ مَا تَسْلَمُ مِنْ تَسَرَّعَتْ إِلَيْهِ ، وَكَثِيرًا مَا يَحْمَدُ مَنْ تَفَضَّلَتْ
 عَلَيْهِ ، اعْلَمْ ، أَيُّ بَنِي ! أَنْ مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءُ بِالذَّمِّ ، وَالِدَفْعُ عَنِ الْحَرَمِ ، وَالصُّدُودُ
 آيَةُ الْمَقْتِ ، وَكَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ ، وَبَعْضُ الْأَمْسَاكِ عَنْ أَخِيكَ مَعَ الْإِلْفِ خَيْرٌ مِنَ
 الْبَذْلِ مَعَ الْجَنَفِ (١) ، وَمِنْ الْكَرَمِ صَلََةُ الرَّجَمِ ، وَالتَّجَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ ، احْمِلْ
 نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ جُمُوحِهِ عَلَى الْبَذْلِ ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ ، وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى
 اللَّيْنِ ، وَعِنْدَ تَجَرُّمِهِ عَلَى الْاِعْتِدَارِ ، حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ ، وَكَأَنَّهُ دُونَ نِعْمَةٍ عَلَيْكَ ، وَلَا
 تَضَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَلَا تَفْعَلْهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ عَدُوِّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا
 فَتَعَادِي صَدِيقَكَ ، وَلَا تَعْمَلْ بِالْخَدِيعَةِ فَإِنَّهَا أَخْلَاقُ اللَّثَامِ ، وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ
 - حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً - ، وَسَاعِدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَزُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ
 مِنْهُ الْمَجَازَاةَ ، فَإِنَّهَا مِنْ شِيمِ الدَّنَاءَةِ ، وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ ، فَإِنَّهُ أُخْرَى لِلظُّفْرِ ،
 لَا تَصْرِمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ ، وَلَنْ لِمَنْ غَالَطَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ
 أَنْ يَلِينَ لَكَ ، مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصَّلَةِ ، وَالْجَفَاءَ بَعْدَ اللَّطْفِ ، وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ
 الْمَوَدَّةِ ، وَالْخِيَانَةَ لِمَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَخُلِفَ الظَّنُّ لِمَنْ ارْتَجَاكَ ، وَالْغُرْرَ بِمَنْ وَثِقَ بِكَ !
 وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا
 تُضِيعَنَّ بِرَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ ، وَلَا يَكُونُ
 أَهْلَكَ أَشْفَى النَّاسِ بِكَ ، وَلَا تَرْعَبَنَّ فِيمَنْ زَهَدَ فِيكَ ، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ إِذَا
 كَانَ لِلْخُلَطِ مَوْضِعًا ، لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَلَاتِهِ ، لَا يَكُونَنَّ
 عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ ،

(١) الْجَنَفُ: الميلُ والجور. (القاموس: ٣/١٢٤)

وَلَا عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ ، لَا يَكْثُرُنْ عَلَيْكَ ظُلْمٌ مِّنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ
يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوَّهُ ، وَاعْلَمْ أَيُّ بَنِي ! أَنَّ الرِّزْقَ
رِزْقَانِ : رِزْقُ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقُ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّهْرَ دُوْ صُرُوفٍ ،
فَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَسْبُكُ لَاعِنَةً لِلدَّهْرِ ، وَمُخْفِلاً عِنْدَ النَّاسِ عُذْرَهُ ، مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعُ عِنْدَ
الْحَاجَةِ ، وَالْجَفَاءُ عِنْدَ الْغِنَى ، إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثَوَاكَ ، فَانْفِقْ
يُسْرَكَ ، وَلَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ جَازِعاً مِمَّا تَفَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ ، فَاجْزَعْ عَلَى مَا
يَصِلُ إِلَيْكَ ، اسْتَدِلْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ ، فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ يَشْبَهُ بَعْضُهَا
بَعْضاً ، وَلَا تَكْفُرَنَّ ذَا نِعْمَةٍ ، فَإِنْ كُفِرَ النِّعَمِ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ ، وَلَوْثُمِ الْخُلُقِ ، وَأَقِلَّ
الْعُدْرَ ، وَلَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَلَغَتْ فِي الْمَلَامَةِ ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى الْغِنَى
بِالْقَلِيلِ وَالْبَهَائِمُ لَا تَنْفَعُ إِلَّا بِالضَّرْبِ ، وَاتَّعِظْ بِغَيْرِكَ وَلَا يَكُونَنَّ غَيْرُكَ مُتَّعِظاً بِكَ ،
وَاحْتَذِ بِحَذَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَاقْتَدِ بِآدَابِهِمْ ، وَسِرْ بِسِيرَتِهِمْ ، وَاعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ
- رَفِيعاً كَانَ أَوْ وَضِيعاً - وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعِزَائِمِ الصَّبْرِ ، وَحُسْنِ الْيَقِينِ ،
مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ ، نِعَمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ ! شَرُّ مَا أَشْعَرَ قَلْبَ الْمَرْءِ الْحَسَدَ ، وَفِي
الْقَنُوطِ التَّفْرِيطُ ، وَفِي الْخَوْفِ مِنَ الْعَوَاقِبِ الْبَغْيُ ، الْحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إِلَّا مَضَرَّةً وَالْبَهَائِمُ
وَعِظْ ، يُوْهُنُ قَلْبُكَ ، وَيُمْرِضُ جِسْمَكَ ، فَاصْرِفْ عَنْكَ الْحَسَدَ تَغْنَمَ ، وَأَنْتَ صَدْرُكَ
مِنَ الْغِلِّ تَسْلَمَ ، وَارْجُ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَاتِ وَالسَّمَوَاتِ ، وَسَلِّهُ طِيبَ
الْمَكَاسِبِ ، تَجِدْهُ مِنْكَ قَرِيباً ، وَلَكَ مُجِيباً ، الشُّحُّ يَجْلِبُ الْمَلَامَةَ ، وَالصَّاحِبُ
الصَّالِحُ مُنَاسِبٌ ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْثُهُ ، وَالْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى ، وَمَنْ التَّوْفِيقِ
سِعَةُ الرِّزْقِ ، نِعَمَ طَارِدُ الْهُمُومِ الْيَقِينُ ، وَفِي الصَّدَقِ النَّجَاةُ ، عَاقِبَةُ الْكَذِبِ شَرُّ
عَاقِبَةِ ، رَبُّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَرَبُّ قَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ حَبِيبٌ ، مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ ، وَنِعَمَ
الْخُلُقُ . . . وَأَوْتَقِ الْعُرَى التَّقْوَى ، مَنْ أَعْتَبَكَ قَدْ هَوَى ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِذْرَاكَ إِذَا
كَانَ الطَّمَعُ هَلَكَ ، كَمْ مِنْ مُرِيبٍ قَدْ شَقِيَ بِهِ غَيْرُهُ ، وَنَجَا هُوَ مِنَ الْبَلَاءِ ، جَانِيكَ مَنْ
يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَقَدْ تَعَدَّى الصَّحَاحَ مَبَارِكَ الْجَرْبِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ ، رَبُّمَا أَخْطَأَ

الْبَصِيرُ قَصْدُهُ ، وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ ، وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى
 نَجَا ، آخِرُ الشَّيْءِ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ عَجَلْتَهُ ، أَحْسِنَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْكَ ، احْتِمِلْ
 أَخَاكَ عَلَى كُلِّ مَا فِيهِ ، وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّعِيفَةَ وَيَجُرُّ إِلَى الْمَغْضَبَةِ ، وَكَثَرَتْهُ
 مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ ، اسْتَعْتَبَ مَنْ رَجَوَتْ صَلَاحُهُ ، قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صَلَةَ الْعَاقِلِ ،
 مَنْ كَابَدَ الْحُرِّيَّةَ عَطَبَ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَمَانَهُ حُرِبَ ، مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ ،
 وَأَخْلَقَ مَنْ عَدَرَ أَنْ لَا يُؤْلَى لَهُ ، زَلَّةُ الْعَالِمِ أَقْبَحُ زَلَّةٍ ، وَعِلَّةُ الْكَذَّابِ أَقْبَحُ عِلَّةٍ ، الْفَسَادُ
 يُبِيدُ الْكَثِيرَ ، وَالْإِقْتِصَادُ يُثْمِرُ الْقَلِيلَ ، وَالْقِلَّةُ ذَلَّةٌ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ أَكْرَمُ الطَّبَائِعِ ،
 وَالْخَوْفُ شَرُّ لِحَافٍ ، وَالزَّلَّةُ مَعَ الْعَجَلَةِ لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ تَعْقُبُ نَدَامَةً ، وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ
 التَّجَرُّبَةُ ، وَرَسُولُكَ تَرْجِمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَحْسَنُ نَاطِقٍ عَنْكَ ، فَتَدَبَّرْ أَمْرَكَ ، وَتَقْصِرْ
 شَرَّكَ ، الْهُدَى يَجْلُو الْعَمَى ، وَلَيْسَ مَعَ اخْتِلَافٍ اثْتِلَافٌ ، وَمِنْ حُسْنِ الْعَمَلِ ائْتِقَادُ
 حَالِ الْجَارِ ، لَنْ يَهْلِكَ مَنْ ائْتَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ ، يُبَيِّنُ عَنْ سِرِّ الْمَرْءِ دَخِيلُهُ ، وَرُبُّ بَاحِثٍ
 عَنْ حَتْفِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ بِبَصِيرٍ ، رُبَّ هَزَلٍ صَارَ جَدًّا ، مَنْ ائْتَمَنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ،
 وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانُهُ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ - أَيُّ أَخَذَلَهُ - ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ ،
 وَإِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ لِلْعَزْمَانِ ، وَخَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ ، الْمِرَاحُ يُورِثُ الْعِدَاوَةَ
 وَالْحَقْدَ ، اعْذِرْ مَنْ اجْتَهَدَ وَرُبَّمَا أَكْذَى الْحَقُّ ، رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ ، وَتَمَامُ
 الْإِخْلَاصِ تَجَنُّبُ الْمَعَاصِي ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ الصَّدْقُ ، وَالسَّلَامَةُ مَعَ الْإِسْتِقَامَةِ ، سَلْ عَنْ
 الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ ، كُنْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى بُلْغَةٍ ، أَجْمِلْ لِمَنْ دَلَّ
 عَلَيْكَ ، وَأَقْبَلْ عُذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ ، وَارْحَمْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ ،
 وَعَوِّدْ نَفْسَكَ السَّمَاحَ ، وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ أَحْسَنِهِ ، لَا تَتَكَلَّمْ بِمَا يَرِيدُكَ ، وَلَا مَا كَثِيرُهُ
 يَزِيرُكَ ، أَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يُتَنَصَّفَ مِنْكَ ، أَيُّ بَنِي ! إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ ! الْآ
 جَرَّبَتْ بِكَمَالٍ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُنَّ يَجُرُّ إِلَى أَفْنٍ ^(١) ، وَعَزَمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ ، اكْفَيْفَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
 أَبْصَارِهِنَّ بِجَجَابِكَ إِيَّاهُنَّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْجَجَابِ خَيْرٌ لَهُنَّ مِنَ الْارْتِيَابِ ، وَلَيْسَ

(١) الأفن: قلة العقل.

خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدِّ عَلَيْكَ مِنْ دُخُولِ مَنْ لَا تَتَّقِي بِهِ عَلَيْهِنَّ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَهُنَّ غَيْرَكَ فَافْعَلْ ، أَقْلِلِ الْغَضَبَ وَلَا تُكَثِّرِ الْعِتَابَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رِيحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ، وَأَحْسِنِ لِمَمَالِيكَ الْأَدَبِ ، وَإِنْ أَجْرَمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ جُرْمًا فَأَحْسِنِ الْعَفْوَ ، فَإِنَّ الْعَفْوَ مَعَ الْعِزِّ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، وَخَفَّفِ الْقِصَاصَ ، وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ لَا يَتَوَكَّلُوا ، وَأَكْرَمَ عَشِيرَتِكَ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ، فَإِنَّكَ بِهِمْ تَصُولُ ، وَبِهِمْ تَطُولُ ، وَهُمْ الْعُمْدَةُ عِنْدَ الشَّدَّةِ ، وَأَكْرَمَ كَرِيمُهُمْ ، وَعُدَّ سَقِيمُهُمْ ، وَأَشْرَكُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ ، وَيَسَّرْ عَنْ مُعْسِرِهِمْ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى أَمْرِكَ كُلِّهِ ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مُعِينٍ ، اسْتَوْدِعَ اللَّهُ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ - وَالسَّلَامُ » . (وكيع ، والعسكري في المواعظ) .

٨٦٠١ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ الْفُرْقَةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَمَا إِذْ سَأَلْتَنِي فَأَفْهَمَ عَنِّي ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْهَا أَحَدًا بَعْدِي ، فَأَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قُلُوا ، وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا ، وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ الْمُتَمَسِّكُونَ بِمَا سَنَّهَ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَإِنْ قُلُوا ، وَإِنْ قُلُوا ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ ، الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا ، وَقَدْ مَضَى مِنْهُمْ الْفَوْجُ الْأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ ، وَعَلَى اللَّهِ قَصْمُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا عَنْ جَذَبَةِ الْأَرْضِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْفِيءَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ قَاتَلَنَا فَهُوَ وَمَالُهُ وَأَهْلُهُ فِيءٌ لَنَا وَوَلَدُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِبْنَ وَائِلٍ يُدْعَى عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ ، وَكَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَلِسَانٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ ! مَا قَسَمْتُ بِالسُّوْيَةِ ، وَلَا عَدَلْتُ فِي الرِّعْيَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلِمَ - وَيْحَكَ - ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ قَسَمْتَ مَا فِي الْعُسْكَرِ ، وَتَرَكْتَ الْأَمْوَالَ وَالنِّسَاءَ وَالذَّرِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كَانَ بِهِ جِرَاحَةٌ

فَلْيَدَاوِهَا بِالسَّمَنِ ، فَقَالَ عَبَّادٌ : جِئْنَا نَطْلُبُ غَنَائِمَنَا ، فَجَاءَنَا بِالتَّرَهَاتِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتَّى تُدْرِكَ غَلَامٌ ثَقِيفٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَمَنْ غَلَامٌ ثَقِيفٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ لَا يَدْعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلَّا أَنْتَهَكَهَا ، قَالَ : فَيَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ ؟ قَالَ : بَلَى يَقْصِمُهُ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، قَتَلَهُ بِمَوْتٍ فَاجِسٍ ، يَحْتَرِقُ مِنْهُ دُبُرُهُ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! أَنْتَ أَمْرٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ ! وَأَنَّ الْأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ قَبْلَ الْفُرْقَةِ ، وَتَزَوَّجُوا عَلَى رُشْدَةٍ ، وَوَلَدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ ، وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِدُرِّيَّتِهِمْ فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ ، وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، قَسَمْتُ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَلَمْ يَعْزُضْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا ، وَأَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا إِلَّا بِحَقٍّ ، فَمَهْلًا مَهْلًا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ! فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُونِي وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ - وَذَلِكَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي هَذَا غَيْرَ وَاحِدٍ - فَأَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّهُ عَائِشَةَ بِسَهْمِهِ ؟ قَالُوا : لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَلْ أَصَبْتَ وَأَخْطَأْنَا ، وَعَلِمْتَ وَجَهْلْنَا ، وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ! وَتَنَادَى النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، أَصَبْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَصَابَ اللَّهُ بِكَ الرِّشَادَ وَالسَّدَادَ ! فَقَامَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ وَاللَّهِ إِنْ اتَّبَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ لَمْ يَضِلَّ بِكُمْ عَنْ مِنْهَاجِ نَبِيِّكُمْ قَيْسَ شَعْرَةَ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ اسْتَوْدَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنَايَا وَالْوَصَايَا وَفَصَّلَ الْخِطَابِ عَلَى مِنْهَاجِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، فَضَلًّا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ إِكْرَامًا مِنْهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ حَيْثُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْظَرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا تَوَمَّرُونَ بِهِ فَاْمْضُوا لَهُ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْلَمُ بِمَا يَأْتِي مِنَ الْجَاهِلِ الْخَسِيسِ الْأَخْسَ ، فَإِنِّي حَامِلُكُمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَطَعْتُمُونِي - عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَسْقَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَمَرَارَةٍ عَتِيدَةٍ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ ، الْحُلَاوَةُ لِمَنِ

اغْتَرَبَهَا مِنَ الشَّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمَّا قَلِيلٌ ، ثُمَّ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ أَنَّ خَيْلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَمَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنَ النَّهْرِ ، فَلَجُّوا فِي تَرْكِ أَمْرِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ،
فَكُونُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّهُمْ ، وَلَمْ يَعْصُوا رَبَّهُمْ ، وَأَمَّا
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَذْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَشَيْءٌ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ ، يَغْلِي فِي
جَوْفِهَا كَالْمَرْجَلِ وَلَوْ دُعِيَتْ لَتَنَالَ مِنْ غَيْرِ مَا أَتَتْ إِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ ، وَلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ حُرْمَتُهَا
الْأُولَى ، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ ، يَغْفُو عَمَّنْ يَشَاءُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، فَرَضِي بِذَلِكَ
أَصْحَابُهُ ، وَسَلَّمُوا لِأَمْرِهِ بَعْدَ اخْتِلَاطٍ شَدِيدٍ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَكَمْتَ وَاللَّهِ
فِينَا بِحُكْمِ اللَّهِ ، إِنَّا جَهِلْنَا ، وَمَعَ جَهِلْنَا لَمْ نَأْتِ مَا يَكْرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ ابْنُ
يَسَافٍ الْأَنْصَارِيُّ :

إِنْ رَأَيْتُمْوهَ سَفَاهَاً	لَخَطَا الإِيرَادِ وَالْإِضْدَارِ
لَيْسَ زَوْجُ النَّبِيِّ تُقْسَمُ فَيْثَاً	ذَلِكَ زَيْغُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ
فَاقْبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُولُ عَلِيٌّ	لَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ فِي الْإِسْرَارِ
لَيْسَ مَا ضَمَّتِ الْبُيُوتُ بِفِيءٍ	إِنَّمَا الْفِيءُ مَا بَضَمَ الْأَوَارِ ^(١)
مِنْ كِرَاعٍ فِي عَسْكَرٍ وَسِلَاحٍ	وَمَتَاعٍ بَيْعِ أَيْدِي التَّجَارِ
لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِسْمٌ ذَاتِ نِطَاقٍ	لَا وَلَا أَخَذَكُمْ لَذَاتِ خِمَارٍ
ذَاكَ هُوَ ، فَيُتَّكَمُ خُذُوهُ وَقُولُوا	قَدْ رَضِينَا لَا خَيْرَ فِي الْإِكْتَارِ
إِنَّهَا أَمُكُمُ وَإِنْ عَظُمَ الْخَطُ -	بُ وَجَاءَتْ بِزَلَّةٍ وَعِثَارٍ
فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِيِّ وَحَقًّا	قُ عَلَيْنَا مِنْ سِتْرِهَا وَوَقَارٍ

فَقَامَ عَبَادُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبَرْنَا عَنِ الْإِيمَانِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ
اللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ ، وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ ، فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ

(١) الأوار : حرُّ النَّارِ وَالشَّمْسِ وَالْعَطَشِ وَالذُّخَانِ وَاللَّهَبِ .

ارْتَضَى الْإِسْلَامَ ، وَاشْتَقَّ مِنْ اسْمِهِ ، فَحَلَّهَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ شَقَّهَ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ ، هَيَّأَتْ مِنْ أَنْ يَصْطَلِمَهُ ^(١) مُصْطَلِمٌ ! جَعَلَهُ سَلَمًا لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَدِينًا لِمَنْ انْتَحَلَهُ ، وَشَرَفًا لِمَنْ عَرَفَهُ ، وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَعِلْمًا لِمَنْ رَوَاهُ ، وَحِكْمَةً لِمَنْ نَظَّقَ بِهِ ، وَحَبْلًا وَثِيقًا لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ ، وَنَجَاةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ ، فَالْإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَى ، وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحَلِيَّةِ ، قَدِيمُ الْعِدَّةِ ، الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْغَنِيمَةُ حَلِيَّتُهُ ، فَهُوَ أَبْلَجُ مِنْهَاجٍ ، وَأَنُورُ سِرَاجٍ ، وَأَرْفَعُ غَايَةٍ ، وَأَفْضَلُ دَعِيَّةٍ ، بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَ الصَّادِقِينَ ، وَاضِحُ الْبَيَانِ ، عَظِيمُ الشَّانِ ، الْأَمْنُ مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ ، وَالْفَقْهُ مَصَابِيحُهُ ، وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ ، فَعَصِمَ السُّعْدَاءُ بِالْإِيمَانِ ، وَخُذِلَ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعُصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ الْبَيَانِ ، إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدَى ، فَتَارَكَ الْحَقُّ مِشْوَةَ يَوْمِ التَّغَابُنِ ، فَالْإِيمَانُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الصَّالِحَاتِ ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُعَمَّرُ الْفَقْهُ ، وَبِالْفَقْهِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تَخْرُجُ الْآخِرَةُ ، وَفِي الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ مَوْعِظَةُ أَهْلِ التَّقْوَى ، وَالتَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنْ اتَّبَعَهَا ، وَلَا يَنْدُمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لِأَنَّ بِالتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ ، وَبِالْمَعْصِيَةِ خَسِرَ الْخَاسِرُونَ ، فَلْيَزِدْجِرْ أَهْلُ النَّهْيِ ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَهْلُ التَّقْوَى ، فَإِنَّ الْخَلْقَ لَا مُقْصِرَ لَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، مُزْفِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا نَحْوَ الْقَصَبَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى ، مُهْطِعِينَ ^(٢) بِأَعْنَاقِهِمْ نَحْوَ دَاعِيهَا ، قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ وَالْمَقَابِرِ إِلَى الضَّرُورَةِ أَبَدًا ، لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا ، قَدِ انْقَطَعَتْ بِالْأَشْقِيَاءِ الْأَسْبَابُ ، وَأَفْضُوا إِلَى عَذْلِ الْجَبَّارِ ، فَلَا كَرَّةَ لَهُمْ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا ، فَتَبَرَّعُوا مِنَ الَّذِينَ آثَرُوا طَاعَتَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَفَارَ السُّعْدَاءُ بِوِلَايَةِ الْإِيمَانِ ، فَالْإِيمَانُ يَا ابْنَ

(١) الصَّلَمُ: القَطْعُ. (النهاية: ٤٩/٣)

(٢) أَمْطَعَ: مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ. (النهاية: ٢٦٦/٥)

فَيَسَّ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الصَّبْرَ ، وَالْيَقِينَ ، وَالْعَدْلَ ، وَالْجِهَادَ ، فَالصَّبْرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الشُّوقِ ، وَالشَّفَقِ ، وَالزُّهْدِ ، وَالتَّرَقُّبُ ، فَمِنْ اشْتَاقَ إِلَى الْحَيَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمِنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : تَبَصُّرَ الْفِتْنَةِ ، وَمَوْعِظَةَ الْعِبَرَةِ ، وَتَأَوُّلَ الْحِكْمَةِ ، وَسُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ الْفِتْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبَرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَانَ مَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ ، فَاهْتَدَى إِلَى الْبَيْتِ هِيَ أَقْوَمُ ، وَالْعَدْلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : غَايَصَ الْفَهْمِ ، وَغَمَرَةَ الْعِلْمِ ، وَزَهَرَةَ الْحُكْمِ ، وَرَوَّضَةَ الْجِلْمِ ، فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ ، وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ يُفْرِطْ أَمْرُهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا ، وَالْجِهَادُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصَّدْقَ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَانَ^(١) الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ ، وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنَّ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبَرْنَا عَنِ الْكُفْرِ عَلَى مَا بُنِيَ كَمَا أَخْبَرْنَا عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الْجَفَاءِ ، وَالْعَمَى ، وَجَلٍّ ، فَإِنْ فِيهِ نَبَأٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأٌ مَا يَأْتِي بَعْدَكُمْ ، وَالْحُكْمُ فِيهِ بَيْنٌ ، مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَنُورُهُ الْمُبِينُ ، وَشِفَاؤُهُ النَّافِعُ ، عِصْمَةُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةُ لِمَنْ تَبِعَهُ ، لَا يَعُوجُ فَيَقَامُ ، وَلَا يَزِيغُ فَيَتَشَعَّبُ ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ ، وَلَا يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ ، هُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنَّ فَلَمْ تَنَاهَ ، أَوْ وَلُّوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا : يَا قَوْمَنَا ! ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا

(١) الشَّنَانُ : الْبُغْضُ .

عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴿١﴾ ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ هَلْ سَأَلْتَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الْم ، أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (٢) عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهَرِنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بِهَا ؟ فَقَالَ : يَا عَلِي ! إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتَشْهَدَ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَزَنْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لِي : أَبْشِرْ يَا صَدِيقُ ! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ، فَقَالَ لِي : فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذَا ! وَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى لِحْيَتِي وَرَأْسِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى الشُّكْرِ ! فَقَالَ لِي : أَجَلْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عَلِي ! إِنَّكَ بَاقٍ بَعْدِي ، وَتُبْتَلَى بِأُمَّتِي ، وَمُخَاصَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَأَعِدْ جَوَابًا ، فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي بَيْنَ لِي مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي يَبْتَلُونَ بِهَا ، وَعَلَى مَا أَجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ (٣) ، وَالْقَاسِطَةَ (٤) ، وَالْمَارِقَةَ (٥) ، - وَحَلَاهُمْ وَسَمَاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا - ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَتُجَاهِدُ أُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ ، وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَرْشِدْنِي إِلَى الْفَلَجِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى الْهُدَى ، إِذَا قَوْمُكَ عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى

(١) سورة الجن، الآية: ١.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٢/١.

(٣) الناكثين: أصحاب الجمل، لأنهم نكثوا بيعتهم. (النهاية: ٤/٦٠)

(٤) القاسطين: أهل صفين لأنهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه. (النهاية: ٤/٦٠)

(٥) المارقين: الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية. (النهاية: ٤/٦٠)

الْعَمَى ، وَعَظَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ فَتَأَوَّلُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، تَتَّبِعُ الْحُجَجُ مِنَ الْقُرْآنِ بِمُشْتَبِهَاتِ الْأَشْيَاءِ الْكَاذِبَةِ عِنْدَ الطَّمَانِينَةِ إِلَى الدُّنْيَا وَالتَّهْلُوكِ وَالتَّكَاثُرِ ، فَأَعْطَفَ أَنْتَ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا قَوْمُكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، عِنْدَ الْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، وَالْأَمْرِ الطَّامِحِ ، وَالْهَرَجِ الْأَثِمِ ، وَالْقَادَةِ النَّاكِثَةِ ، وَالْفِرْقَةَ الْقَاسِطَةَ ، وَالْأُخْرَى الْمَارِقَةَ أَهْلُ الْإِفْكِ الْمُرْدِي ، وَالْهَوَى الْمُطْغِي ، وَالشُّبُهَةَ الْحَالِقَةَ ، فَلَا تَتَّكِلَنَّ عَنْ فَضْلِ الْعَاقِبَةِ ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ، وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ يَكُونَ خَصْمُكَ أَوْلَى بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالتَّوَاضُعِ لِلَّهِ ، وَالْإِقْدَاءِ بِسُتِّي ، وَالْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْكَ ، فَإِنَّ مِنْ فَلَاحِ الرَّبِّ عَلَى الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُخَالِفَ فَرَضَ اللَّهِ أَوْ سُنَّةَ سَنَّا نَبِيِّ ، أَوْ يَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُمْلِي لَهُمْ فَيَزِدَادُوا إِثْمًا ، يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ (١) ، يَا عَلِيُّ ! فَلَا يَكُونَنَّ الشَّاهِدُونَ بِالْحَقِّ ، وَالْقَوَامُونَ بِالْقِسْطِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ ، وَيَفْتَحِرُونَ بِأَحْسَابِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَيَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَمُنُّونَ دِينَهُمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنُّونَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ عِقَابَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالْمُشْتَبِهَاتِ الْكَاذِبَةِ (٢) ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيدِ ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدْيَةِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَيَتَمَنُّونَ الزُّكَاةَ ، وَيَطْلُبُونَ الْبِرَّ ، وَيَتَّخِذُونَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوصَفُ صِفَتُهَا ، وَيَلِي أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءُ ، وَيَكْثُرُ تَتَّبِعُهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْخَطَا ، فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلًا ، وَالْبَاطِلُ حَقًّا ، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَيَزْمُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَيَعْيُونَ الْعُلَمَاءَ وَيَتَّخِذُونَهُمْ سُخْرِيًّا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ هُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ رَدَّةٍ ؟ قَالَ : بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ، يُنْقِذُهُمُ اللَّهُ بِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا ، السُّعْدَاءُ مِنْ أُولِي الْأَلْبَابِ إِلَّا أَنْ يَدْعُوا الصَّلَاةَ ، وَيَسْتَحِلُّوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ ، يَا عَلِيُّ ! بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَبِنَا يَخْتِمُهُ ، بِنَا أَهْلُكَ

(١) سورة العمران ، الآية : ١٧٨ .

(٢) الكآبة : المزدحمة . (النهاية : ٤/١٣٨)

وَالْغَفْلَةِ ، وَالشُّكِّ ، فَمَنْ جَفَا فَقَدْ اخْتَقَرَ الْحَقَّ ، وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ ، وَمَقَتَ الْعُلَمَاءَ ، وَأَصْرَ عَلَى الْجَنِّ الْعَظِيمِ ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلاَ تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ ، وَمَنْ غَفَلَ حَادَ عَنِ الرُّشْدِ ، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ ، وَبَدَأَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ عَنَّا فِي أَمْرِ اللَّهِ شَكٌّ ، وَمَنْ شَكَّ شَقَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ ، كَمَا فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فَاغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّهُ أَوْسَعُ بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالتَّيْسِيرِ ، فَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ اجْتَلَبَ بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ ، وَمَنْ تَمَادَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ذَاقَ وَيَالَ نَقَمَةَ اللَّهِ ، فَهَيْئًا لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! عُقْبَى لَا عُقْبَى غَيْرَهَا ، وَجَنَاتٌ لَا جَنَاتَ بَعْدَهَا ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ ، قَالَ : نَعَمْ ! إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُونَ ، فَيَقَاتِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ ، فَيُظْهِرُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ يَمُوتُ الرُّسُلُ ، فَتَخْتَلِفُ خُلُوفُ ، فَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ : بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبُهُ ، فَذَلِكَ اسْتِكْمَالُ خِصَالِ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ : بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، تَارَكَ لَهُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ خِصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ تَمَسَّكَ بِهِمَا ، وَضَمَّ خِصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ أَشْرَفُهَا ، وَمِنْهُمْ مُنْكَرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ ، تَارَكَ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانَهُ فَذَلِكَ ضَمَّ شَرَفَ الْخِصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارَكَ لَهُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبَهُ وَبِيَدِهِ ، فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَلَى مَا قَاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ؟ قَالَ : قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِي ، وَقَتْلِهِمْ شِيعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَكِيمَ بْنِ جَبَلَةَ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالسَّائِحَةَ وَالْأَسَاوِرَةَ بِلاَ حَقٍّ اسْتَوْجَبُوهُ مِنْهُمَا ، وَلَا كَانَ ذَلِكَ لَهُمَا دُونَ الْإِمَامِ ، وَلَوْ أَنَّهُمَا فَعَلَا ذَلِكَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَاتَلَاهُمَا ، وَلَقَدْ عَلِمَ مَنْ هَهُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَرْضَ مِمَّنْ امْتَنَعَ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهِ وَلَمْ يَكُونُوا بَايَعُوهُ بَعْدَ الْأَنْصَارِ ، فَمَا بَالِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، وَلَكِنَّهُمَا طَمِعَا مِنِّي فِي وِلَايَةِ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ ، فَلَمَّا لَمْ أُولِهِمَا وَجَاءَهُمَا الَّذِي غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا لِلدُّنْيَا وَحِرْصِهِمَا عَلَيْهَا خَفْتُ أَنْ يَتَّخِذَا

عِبَادَ اللَّهِ خَوَلَا ، وَمَا لَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا ، فَلَمَّا زَوِيَتْ ذَلِكَ عَنْهُمَا ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوْاجِبُ هُوَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ الْأُمَمَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (١) ، وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانٍ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ ، وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَبْقَعَةٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ ، فَمَرُّوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يُقْصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ ، وَإِنَّ الْأَمْرَ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يَنْزِلُ قَطْرُ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ نُقْصَانًا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَرَأَى الْآخَرَ ذَا يَسَارٍ لَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءَ مِنَ الْخِيَانَةِ لَيَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ : إِمَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ وَاقِعٌ ، وَإِمَّا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ يَأْتِيهِ عَاجِلٌ ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ حَسْبُهُ وَدِينُهُ ، الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدْعِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَحَادِيثَ سَتَظْهَرُ مِنْ بَعْدِي ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّ ذَلِكَ افْتِرَاءٌ عَلَيَّ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى أَصْلِ دِينِهَا وَجَمَاعَتِهَا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ تَدْعُو إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٩.

الْأَوْثَانَ وَمَنْ يُعْبُدُهَا ، وَبِنَا يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ وَكُلَّ مُنَافِقٍ حَتَّى إِنَّا لَنَقْتُلُ فِي الْحَقِّ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْبَاطِلِ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّمَا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ حَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجًا عَامًا ، ثُمَّ فَوْجًا عَامًا ، فَلَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا أَنْ يَكُونَ أَثْبَتَهَا أَصْلًا ، وَأَحْسَنَهَا فَرْعًا ، وَأَحْلَاهَا جَنَى ، وَأَكْثَرَهَا خَيْرًا ، وَأَوْسَعَهَا عَدْلًا ، وَأَطْوَلَهَا مُلْكًا ، يَا عَلِيُّ ! كَيْفَ يَهْلِكُ آلُ اللَّهِ أُمَّةً : أَنَا أَوَّلُهَا ، وَمَهْدِيْنَا أَوْسَطُهَا ، وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّمَا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ الْغَيْثِ ، لَا يَذْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ نَهْجٌ أُعْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي ، يَا عَلِيُّ ! وَفِي تِلْكَ الْأُمَّةِ يَكُونُ الْغُلُولُ وَالْخِيَلَاءُ ، وَأَنْوَاعُ الْمُثَلَّاتِ ، ثُمَّ تَعُودُ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارٌ أَوَائِلِهَا ، فَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةِ الرَّجُلِ إِلَى قُوَّةِ أَمْرَاتِهِ - يَعْنِي غَزْلَهَا - ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ النَّبِيِّ لِيَذْبُحُونَ الشَّاةَ فَيَقْنَعُونَ مِنْهَا بِرَأْسِهَا وَيُولُونَ بِبَقِيَّتِهَا مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمْ » . (وكيع) .

٨٦٠٢ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يَتَفَقَّرَ افْتَقَرَ ، وَمَنْ يُعَمَّرَ يَبْتَلى ، وَمَنْ لَا يَسْتَعِدُّ لِلْبَلَاءِ إِذَا ابْتَلِيَ لَا يَصْبِرُ وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ، وَمَنْ لَا يَسْتَشِيرُ يَنْدَمُ ! وَكَانَ يَقُولُ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْكَلَامِ : يُوْشِكُ أَنْ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رِسْمُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَلَا ! لَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَمَنْ يُسْأَلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ ، مَسَاجِدُكُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ ، وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْدَانُكُمْ خَرِبَةٌ مِنَ الْهُدَى ، شَرٌّ مِنْ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ فَقَهَاؤُكُمْ ، مِنْهُمْ تَبْدُو الْفِتْنَةُ ، وَفِيهِمْ تَعُودُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : فَقِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : إِذَا كَانَ الْفَقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ » . (هب) .

٨٦٠٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ » . (ابن السَّمْعَانِي فِي الدَّلَائِلِ) .

٨٦٠٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ إِخَاءٍ مُنْقَطِعٌ ، إِلَّا إِخَاءَ كَانَ عَلَى

غَيْرِ الطَّمَعِ . (ابن السَّمْعَانِي) .

٨٦٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ، لِمَنْ صَرَحْتُ لَهُ الْعَبْرَ ، أَنْ لَا يَهِيَجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْلَمَ عَلَى الْهُدَى سِنْخُ أَصْلٍ ، أَلَا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْمًا غَارًا فِي أُغْبَاشِ ^(١) الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بِمَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ، سَمَاءُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا ، وَلَمْ يَعِشْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا ، بَكَرَ فَاسْتَكْبَرَ ، فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ « مَاءِ آجِنٍ » وَكَثُرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ ، قَعَدَ لِلنَّاسِ مُفْتِيًّا لِتَخْلِيلِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَأُ حَشَوًا مِنْ رَأْيِهِ ، فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ فِي مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ، لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَخْطَأَ أَمْ أَصَابَ ، خَبَاطَ عَشَوَاتٍ ، رُكَّابَ جَهَالَاتٍ ، لَا يَعْتَدِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ ، لَا يَعْصُ فِي الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ ، ذَرَأَ الرُّوَايَةَ ذَرَوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ ، تَبْكِي مِنْهُ الدَّمَاءُ ، وَتَضْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ ، وَيُسْتَحْلُ بِقَضَائِهِ الْحَرَامُ ، لَا مِْلَاءَ وَاللَّهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْلَ لِمَا فَرَطَ بِهِ .
(المعافى بن زكريَّا ، ووكيع ، كر) .

٨٦٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ مَوْتُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ جَاءَهُ الْخَبَرُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! إِنَّهُ قَدْ كَانَ أَتَانَا خَبَرُ ارْتِنَاعٍ لَهُ أَصْحَابُكَ ، ثُمَّ جَاءَ تَكْذِيبُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، فَأَنْعَمَ ذَلِكَ أَنْ سَرْنَا ، وَإِنْ السُّرُورُ بِسَبِيلِ الانْقِطَاعِ يَسْتَتِيعُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تَصْدِيقُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، فَهَلْ أَنْتَ كَائِنٌ كَرَجُلٍ قَدْ رَأَى الْمَوْتَ ، وَعَايَنَ مَا بَعْدَهُ ، فَسَأَلَ الرَّجْعَةَ ، فَأُسْعِفَ بِطَلْبَتِهِ فَهُوَ مُتَاهِبٌ آيِبٌ ، يُنْقَلُ مَا يَسْرُهُ مِنْ مَالِهِ إِلَى دَارِ قَرَارِهِ ، وَلَا يَرَى أَنَّ لَهُ مَالًا غَيْرَهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ يَزَالَا دَائِبَيْنِ فِي نَقْصِ الْأَعْمَارِ ، وَإِنْفَادِ الْأَمْوَالِ ، وَطَيِّ الْأَجَالِ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ صَحِبَا عَادًا وَثَمُودَ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ، فَأَصْبَحُوا قَدْ وَرَدُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَقَدِمُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ غَضَّانِ جَدِيدَانِ ، لَمْ يُبْلِيَهُمَا مَا مَرَّ بِهِ ، مُسْتَعِدَّيْنِ

لِمَا بَقِيَ بِمِثْلِ مَا أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضَى ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا أَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ ،
مِثْلُكَ كَمِثْلِ الْجَسَدِ قَدْ فَرَعَتْ قُوَّتُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَشَاشَةُ نَفْسِهِ ، يَتَنَظَّرُ الدَّاعِي ،
فَتَعَوِّذُ بِاللَّهِ مِمَّا تُوعِظُ بِهِ ثُمَّ تُقْصِرُ عَنْهُ . (العسكري في المواعظ) .

٨٦٠٧ - عَنْ أَبِي أَرَاكَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْفَجْرَ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ عَنْ يَمِينِهِ مَكَثَ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَابَةٌ ، ثُمَّ قَلَبَ يَدَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ
رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئًا يُشَبِّهُهُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْنًا
غُبْرًا ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَأَمْثَالِ رُكْبِ الْمَعْرِزِ ، قَدْ بَاتُوا لِلَّهِ سُجَّدًا وَقِيَامًا ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ،
يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا دُوا كَمَا
يُمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ ، وَهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبَلَّ ثِيَابَهُمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا وَاللَّهِ
لَكَانَ الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ ، ثُمَّ نَهَضَ ، فَمَا رُبِّي مُفْتَرًا صَاحِكًا حَتَّى ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ .
(الدينوري ، والعسكري في المواعظ ، كر ، حل) .

٨٦٠٨ - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبِكَ فَأَقْصِرِ الْأَمَلَ ،
وَكُلْ دُونَ الشَّبَعِ ، وَأَقْصِرِ الْإِزَارَ ، وَارْزُقِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ النُّعْلَ ، تَلْحَقْ بِهِمَا » .
(هب) .

٨٦٠٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا
عِبَادَ اللَّهِ ! لَا تَغْرُنْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ بِلْبَلَاءٍ مَحْفُوفَةٌ ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، وَبِالْعَذْرِ
مَوْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا دَوْلٍ وَسِجَالٍ لَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا
نَزَالُهَا ، بَيْنَا أَهْلُهَا فِي رَحَاءٍ وَسُرُورٍ ، إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلَاءٍ وَغُرُورٍ ، الْعَيْشُ فِيهَا
مَذْمُومٌ ، وَالرَّحَاءُ فِيهَا لَا يَدُومُ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ ، تَرْمِيهِمْ بِسَهَامِهَا ،
وَيَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا ، عِبَادَ اللَّهِ ! إِنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيلٍ مَنْ قَدْ

مَضَى ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشاً ، وَأَعْمَرَ دِيَاراً ، وَأَبْعَدَ
 آثَاراً ، فَأَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقْلِبِهَا ، وَأَجْسَادُهُمْ بِالْيَةِ ،
 وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً ، وَاسْتَبَدَّلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ ، وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ
 الْمُمَهَّدَةِ ، الصُّخُورِ ، وَالْأَحْجَارِ الْمُسْنَدَةِ فِي الْقُبُورِ ، الْمُلَاطَنَةِ الْمُلْحَدَةِ ، الَّتِي قَدْ
 بَيَّنَّ الْخَرَابَ فَنَازُهَا ، وَشَيَّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤَهَا ، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرَبٌ ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ ، بَيْنَ
 أَهْلِ عِمَارَةِ مُوحِشِينَ ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمَرَانِ ، وَلَا
 يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ ، وَدُنُو الدَّارِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ
 بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكُلْكُلِهِ الْبَلَى ، وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ
 الْحَيَاةِ أَمْوَاتًا ، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاةً ، فُجِعَ بِهِمُ الْأَحْبَابُ ، وَسَكَنُوا التُّرَابَ ،
 فَطَعِنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ ، هِيَاتَ هِيَاتَ ! ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ
 بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ^(١) ، فَكَأَن قَدْ صِرْتُمْ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْبَلَى فِي
 دَارِ الْمَوْتِ ، وَارْتَبَتْهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضْجَعِ ، وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ ، فَكَيْفَ يَكُنْ لَوْ
 قَدْ تَنَاهَتْ الْأُمُورُ ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ، وَأَوْقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ
 يَدَيِّ مَلِكٍ جَلِيلٍ ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لِإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ ، وَهَتَكَتْ عَنْكُمْ
 الْحُجُبَ وَالْأَسْتَارَ ، فَظَهَرَتْ مِنْكُمْ الْعُيُوبُ وَالْأَسْرَارُ ، هُنَالِكَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا
 كَسَبَتْ ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ ^(٢) ،
 ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
 لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ
 أَحَدًا ﴾ ^(٣) ، جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ ، مُتَّبِعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ ، حَتَّى يُحِلَّنَا وَإِيَّاكُمْ

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠٠ .

(٢) سورة التحريم ، الآية : ٣١ .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٤٩ .

دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . (الدينوري كر) .

٨٦١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعٍ ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ ، وَعَدَا السَّبَاقُ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ أَمَلٍ ، مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خِيبَ عَمَلُهُ ، أَلَا فاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي الرُّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرُّهْبَةِ ، أَلَا ! وَإِنِّي لَمْ أَرْ كَالْجَنَّةِ نَائِمٌ طَالِبُهَا ، وَلَمْ أَرْ كَالنَّارِ نَائِمٌ هَارِبُهَا ، أَلَا ! وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ الْحَقُّ ضَرَّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدَى جَارَ بِهِ الضَّلَالُ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ قَدْ حُزِنْتُمْ بِالظُّعْنِ ، وَدُلِّتُمْ عَلَى الزَّادِ ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، أَلَا ! إِنَّ الشَّيْطَانَ يَعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » (١) ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحْسِنُوا فِي عُمْرِكُمْ ، تَحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدَ جَنَّتَهُ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَوَعَدَ نَارَهُ مَنْ عَصَاهُ ، إِنَّهَا نَارٌ لَا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا ، وَلَا يَفُكُ أَسِيرُهَا ، وَلَا يُجَبِّرُ كَسِيرُهَا ، حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَمَاوُهَا صَدِيدٌ ، وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ : اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ . (الدينوري ، كر) .

٨٦١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفُّ الْأَذَى ، وَلَكِنْ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى ، وَقَالَ : خَيْرُ الْمَالِ مَا وَفَى الْعَرَضُ ، وَقَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ : الرِّيَاءُ ، وَآفَةُ اللَّبِّ : الْعُجْبُ ، وَآفَةُ النَّجَاجَةِ : الْكِبَرُ ، وَآفَةُ الظُّرْفِ : الصُّلْفُ ، وَآفَةُ الْجُودِ : السَّرْفُ ، وَآفَةُ الْحَيَاءِ : الضَّعْفُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ : الدُّلُّ ، وَآفَةُ الْجَلَدِ : الْفُحْشُ » . (وكيع في الغرر) .

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٦٨ .

٨٦١٢ - عن يحيى بن الجزار عن عليّ قال لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ سِرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ : فَأَقْصِرِ الْأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشَّبَعِ ، وَاكْمِشِ الْإِزَارَ ، وَارْقِعِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ النُّعْلَ ، تَلْحَقَ بِهِمَا » . (كر ، وقال : محفوظ : إِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْنِي بِصَاحِبَيْهِ : النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ) .

٨٦١٣ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَرْضِ صِفِّينَ مَرَّ بِخِرَابِ الْمَدَائِنِ فَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

جَرَتِ الرِّيَّاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ
وَأَرَى النَّعِيمَ وَكُلَّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بَلَى وَنَفَادٍ

فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُلْ هَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مُورِثِينَ ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ اسْتَحَلُّوا الْحَرَمَ فَحَلَّتْ فِيهِمُ النَّقْمُ ، فَلَا تَسْتَحِلُّوا الْحَرَمَ فَتَحِلَّ بِكُمْ النَّقْمُ » .
(ابن أبي الدنيا ، خط) .

٨٦١٤ - عن عبد الملك بن قريش قال : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : « صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْبَرَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَفَرَاغِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَخَنَقَتُهُ الْعَبْرَةُ ، فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَجَرَتْ ، ثُمَّ نَفَضَ لِحْيَتَهُ فَوَقَعَ رَشَاشُهَا عَلَى نَاسٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكُنَّا نَقُولُ : إِنَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْ دُمُوعِهِ فَقَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا

النَّاسُ ! لَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاعِغِينَ ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَعْجَزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ ، وَيَتَّبِعِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ، وَيَأْمُرُ وَلَا يَأْتِي ، وَيَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَيُبْغِضُ الظَّالِمِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ ، تَغْلِيهِ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ ، وَلَا يَغْلِيهَا عَلَى مَا يَسْتَقِينُ ، إِنْ اسْتَغْنَى فُتِنَ ، وَإِنْ مَرَضَ حَزِنَ ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ ، فَهُوَ بَيْنَ الدُّنْبِ وَالنُّعْمَةِ يَرْتَعُ ، يُعَافَى فَلَا يَشْكُرُ ، وَيَبْتَغِي فَلَا يَصْبِرُ ، كَانَ الْمُحَذَّرُ مِنَ الْمَوْتِ سِوَاهُ ، وَكَأَنَّ مَنْ وَعَدَ وَزُجِرَ غَيْرُهُ ، يَا أَغْرَاضَ الْمَنَآيَا ! يَا رَهَائِنَ الْمَوْتِ ! يَا وَعَاءَ الْأَسْقَامِ ! يَا نُهْبَةَ الْأَيَّامِ ، وَيَا ثِقَلَ الدَّهْرِ ! وَيَا فَكِهَةَ الزَّمَانِ ! وَيَا نُورَ الْحَدَثَانِ ! وَيَا خُرْسَ عِنْدَ الْحُجَجِ ! يَا مَنْ عَمَّرَتْهُ الْفِتَنُ ، وَجِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ بِحَقٍّ ! أَقُولُ : مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ (١) جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْوَعْظَ فَقَبِلَ ، وَدُعِيَ إِلَى الْعَمَلِ فَعَمِلَ . (ابن النُّجَّار) .

٨٦١٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا يَتَابِعِ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ ، خُلِقَ الثِّيَابُ ، جُدَّدَ الْقُلُوبُ ، تُعْرَفُوا بِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَتُذَكَّرُوا بِهِ فِي الْأَرْضِ » . (حل ، وابن النُّجَّار) .

٨٦١٦ - عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَنْتَهُهُمْ الرَّبَّائِثُونَ وَالْأَخْبَارُ ، أُنْزِلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ ، أَلَا ! فَمَرُّوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ

(١) سورة التحريم ، الآية : ٦ .

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَا يَقْطَعُ رِزْقًا ، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا ، إِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، فِي أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ النُّقْصَانُ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، وَرَأَى لغيرِهِ وَغيرِهِ ، فَلَا يَكُونَنَّ ذَلِكَ لَهُ فِتْنَةً ، فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً يَظْهَرُ تَخَشُّعًا لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْزِي بِهِ لِثَامِ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزِهِ مِنْ قِدَاحِهِ ، تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الْمَغْرَمَ ، فَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ إِذَا مَا دَعَا اللَّهَ ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، الْحَرْثُ حَرْثَانِ : الْمَالُ وَالْبُنُونُ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَمَنْ يَحْسُنْ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (ابن أبي الدنيا ، كر) .

٨٦١٧ - عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شُكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا ، وَلَا ظَنَكَ حَقًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيتَ فَأَمْضِيتَ ، وَفَسَمْتَ فَسَوِيتَ ، وَلَبِستَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ . (كر) .

٨٦١٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ ، وَيَعْظُمَ جِلْمُكَ ، وَتَنَاهَى فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتَ اللَّهَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ ، لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلرَّجُلَيْنِ : رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَهُوَ يَتَذَكَّرُ ذَلِكَ بِتَوْبَةٍ ، أَوْ رَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا . (حل ، كر في أماليه) .

٨٦١٩ - عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ ابْنَهُ الْحَسَنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمُرُوءَةِ ، قَالَ : « يَا بُنَيَّ ! مَا السَّدَادُ ! قَالَ : يَا أَبَتِ ! دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ ،

قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، قَالَ : فَمَا الْمُرُوءَةُ ؟
 قَالَ : الْعَفَافُ وَإِصْلَاحُ الْمَرْءِ مَالَهُ ، قَالَ : فَمَا الدَّقَّةُ ؟ قَالَ : النَّظَرُ فِي الْبَيْسِرِ وَمَنْعُ
 الْحَقِيرِ ، قَالَ : فَمَا اللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَارُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَبَذْلُهُ عِرْضَهُ ، قَالَ : فَمَا
 السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، قَالَ : فَمَا الشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَى مَا فِي
 يَدَيْكَ شَرَفًا ، وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفًا ، قَالَ : فَمَا الْإِحْيَاءُ ؟ قَالَ : الْوَفَاءُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ ،
 قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَقَالَ : فَمَا
 الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرُّغْبَةُ فِي التَّقْوَى ، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، قَالَ : فَمَا
 الْجِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمَلَكُ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْغِنَى ؟ قَالَ : رِضَى النَّفْسِ
 بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، فَإِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرُّهُ
 النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبَاسِ ، وَمُقَارَعَةُ أَشَدِّ
 النَّاسِ ، قَالَ : فَمَا الدُّلُّ ؟ قَالَ : الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُومَةِ ، قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ ؟ قَالَ :
 مُوَاقَعَةُ الْأَقْرَانِ ، قَالَ : فَمَا الْكُلْفَةُ ؟ قَالَ : كَلَامُكَ فِيَمَا لَا يَعْينُكَ ، قَالَ : فَمَا
 الْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي الْعُزْمِ ، وَأَنْ تَعْمُو عَنِ الْجُرْمِ ، قَالَ : فَمَا الْعَقْلُ ؟
 قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ كُلِّ مَا اسْتَوْعَيْتَهُ ، قَالَ : فَمَا الْخَرَقُ ؟ قَالَ : مُعَادَاتُكَ لِإِمَامِكَ ،
 وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلَامَكَ ، قَالَ : فَمَا السَّنَاءُ ؟ قَالَ : إِيْتْيَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ ،
 قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ طَوْلُ الْأَنَاءِ ، وَالرَّفْقُ بِالْوَلَاةِ ، وَالْإِحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ
 الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : مُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ ،
 قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : اتِّبَاعُ الدَّنَاءَةِ ، وَمُصَاحَبَةُ الْغَوَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْعَفْلَةُ ؟ قَالَ :
 تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ ، قَالَ : فَمَا الْجِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ
 عُرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَا السَّيِّدُ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ : الْأَحْمَقُ فِي الْمَالِ ، الْمُتَهَاوِنُ فِي
 عِرْضِهِ ، يُسْتَمُّ فَلَا يُجِيبُ ، الْمُتَحَرِّزُ بِأُمُورِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : يَا
 بُنَيَّ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالَ أَعْوَدَ مِنَ
 الْعَقْلِ ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشَ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَا مَظَاهِرَةً أَوْثَقَ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَا عَقْلَ

كَالتَّذْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَفَكُّرِ ، وَلَا إِيْمَانٍ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصِّلَفُ ، وَآفَةُ الشُّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخِيَلَاءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبْصِرُونَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتْهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرْمَةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ خَلْوَةٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي شَأْنِهِ ، فَيَحْفَظُ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ ، وَيَعْرِفُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَالْعِلْمُ خَلِيلُ الرَّجُلِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَمَلُ قَرِينُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرَّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ ، يَا بَنِي ! لَا تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَدًا ، إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعَدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبَ مِنْكَ فَهُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ . (الصابوني في المائتين ، طب ، كر) .

٨٦٢٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَالُ وَالْبُنُونُ حَرْتُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْتُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ » . (ابن أبي حاتم) .

٨٦٢١ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مَا لَمْ يَغْشُ ذَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَيُغْفَرُ بِهِ لِثَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَهُ مِنْ قِدَاجِهِ ، أَوْ دَاعِيِ اللَّهِ ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ » . (أبو عبيد) .

٨٦٢٢ - عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَسَاءَدُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْحِيَهُ وَأَجْلِسَ مَكَانَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَاكَ إِلَّا تَعَبْتَ فِي لَيْلَتِكَ

هَذِهِ ، فَلَوْ تَنَحَّيْتَ فَأَعْتَسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَكَانِهِ مِنْكَ ، أَدُنُّ مِنِّْي يَا حُذَيْفَةُ ! مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَّه لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَا حُذَيْفَةُ ! مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا لِلَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكْتُمُ أَمْ أَتَحَدَّثُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلْ تَحَدَّثُ بِهِ . (كر) .

٨٦٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أُعْطِ الْحُورَ الْعَيْنَ مَهْوَرَهُنَّ وَصَدَاقَهُنَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ وَصَدَاقُهُنَّ ؟ قَالَ : إِمَاطَةُ الْأَذَى ، وَإِخْرَاجُ الْقُمَّامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَذَلِكَ مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ يَا عَلِيُّ . (ابن شاهين في الترغيب ، وابن النجار ، والدَيْلَمِي) .

٨٦٢٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ : تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ السُّحُورِ ، وَوَضْعُ الْأَكْفِ عَلَى الْأَكْفِ تَحْتَ السَّرَّةِ فِي الصَّلَاةِ . (ابن شاهين وأبو محمد الإبراهيم في كتاب الصَّلَاةِ ، وأبو القاسم وابن منده في الخشوع) .

٨٦٢٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ . (هب ، وابن النجار) .

٨٦٢٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُسَارِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ ! وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَمَدْرٍ يُذْكَرُ إِذَا ذَكَرْتَهُ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ . (الدَيْلَمِي) .

٨٦٢٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى سِلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِهِ مُعَلَّقَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ . (ابن النجار) .

٨٦٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةً : إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمَوَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ » . (حل) .

٨٦٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ! تَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » . (ق) .

٨٦٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَرَعَ عَبْدٌ جُرْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ يَكْظُمُهَا بِحِلْمٍ وَحُسْنِ عَفْوٍ ، وَجُرْعَةٍ مُصِيبَةٍ مُحْزِنَةٍ مُوجَعَةٍ رَدَّهَا بِصَبْرٍ وَحُسْنِ عَزَاءٍ ، وَمَا خَطَا عَبْدٌ خَطَوَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ إِلَى رَحِمٍ يَصِلُهَا أَوْ إِلَى فَرِيضَةٍ يُؤَدِّيهَا » . (ابن لال في مكارم الأخلاق .

٨٦٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ عُرفًا ، يُرَى طُهورُهَا مِنْ بَطُونِهَا ، وَبَطُونُهَا مِنْ طُهورِهَا ، فَقَالَ أُعْرَابِيٌّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ - وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : لِمَنْ قَالَ طَيِّبَ الْكَلَامِ - وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » . (ق ، وقال : غريب ع ، بزر ، عم ، وابن خزيمة ، وقال : إِنْ صَحَّ كَانَ ، فَإِنْ فِي الْقَلْبِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَلَيْسَ هُوَ بِعَبَادِ الَّذِي رَوَى عَنْ الزَّهْرِيِّ ، ذَاكَ صَالِحُ الْحَدِيثِ ، هَب ، خَط فِي الْجَامِعِ) .

٨٦٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَظْيَ لَأَنْصَبْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ : لَا يَرْجُونَ عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ ، وَلَا يَسْتَحْيِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَلَا يَسْتَحْيِي عَالِمٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنَزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ كَمَنَزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ » . (وكيع

في الغرر ، والدّينوري ، حل ، ونصر في الحجّة ، وابن عبد البرّ في العلم ، هب ،
(كر) .

٨٦٣٣ - عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :
« يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَرْبَابُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ! قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ
هِيَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ كُلِّ مُصَدِّقٍ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ ، لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَمِلَ
مِثْلَهَا ، أَنْ تَقُولَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِثْلَ ذَلِكَ ،
وَتَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ، فَذَاكَ خَمْسُمِائَةٍ تَسْبِيحَةٍ
تُسَبِّحُهُنَّ كُلُّ يَوْمٍ ، وَهِيَ فِي الْمِيزَانِ خَمْسَةُ آلَافٍ ، وَهِيَ الْبَقَايَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَهِيَ
الَّتِي لَيْسَ لَهَا مِنْ الْمَقُولِ عَدْلٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ نِصْفُ
الْمِيزَانِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ » . (ابن مردويه) .

٨٦٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ الْجَنَّةَ :
اللُّعَانُ ، وَالْمَنَانُ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ مِنْهُنَّ شَيْءٌ : ثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَكَسْبُ
الْحَجَّامِ ، وَاجْرُ الزَّانِيَةِ » . (الدُّورقي) .

٨٦٣٥ - عَنْ أَبِي الطَّيْفِيلِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ كِتَابًا نَكْتُمُهُ إِلَّا شَيْئًا فِي عِلَاقَةِ سَيْفِي ،
فَوَجَدْنَا صَحِيفَةً صَغِيرَةً فِيهَا : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ! لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهْلًا لِعَیْرِ
اللَّهِ ! لَعَنَ اللَّهُ مَنْ زَحَرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » . (ابن بشران في أماليه) .

٨٦٣٦ - عَنْ أَبِي الطَّيْفِيلِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي
بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ ، قَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ

وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُخْدِتًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ - وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَفَ مَنَارَ الْأَرْضِ - . (م ، ق ، وأبو عوانة ، حب ، ق) .

٨٦٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، فَقَالَ : أَوْصِيكَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِّقَتْ بِالنَّارِ ، وَلَا تَعْقَنْ وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَرَادَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ ، وَلَا تَسُبَّ النَّاسَ ، وَإِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ فَالْقَهُ بِبُشْرٍ حَسَنٍ ، وَصَبَّ لَهُ مِنْ فَضْلِ دَلْوِكَ » . (الدَّيْلَمِي) .

٨٦٣٨ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَبْعَةٌ لَا يَكْلُمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، يُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا : الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالنَّاكِحُ يَدَهُ ، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ ، وَالْكَذَّابُ الْأَشْرُ ، وَمُعْسِرُ الْمُعْسِرِ ، وَالضَّارِبُ وَالِدَيْهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَا » . (ابن جرير وقال : لَا يُعْرَفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَوَايَةٌ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، غَيْرَ أَنْ مَعَانِيَهُ مَعَانٍ قَدْ وَرَدَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا إِخْبَارٌ بِالْأَفَافِ خِلَافَ هَذِهِ الْأَفَافِ) .

٨٦٣٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ : شِدَّةُ الْغَضَبِ ، وَشِدَّةُ الْعُطَاسِ ، وَشِدَّةُ التَّثَاؤُبِ ، وَالْقِيءُ ، وَالرُّعَافُ ، وَالنَّجْوَى ، وَالنَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ » . (عب ، هب) .

٨٦٤٠ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ : « لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَهُوَ بَاكِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا بَنِي ؟ قَالَ : وَمَا لِي لَا أَبْكِي ، وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : يَا بَنِي ! احْفَظْ أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا ، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : إِنْ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ ، وَأكْبَرَ الْفَقْرِ الْحَقُّ ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ ، وَأكْرَمَ الْكَرَمِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَتِ ! هَذِهِ الْأَرْبَعُ ، فَأَعْلِمْنِي الْأَرْبَعَ الْآخَرَى ، قَالَ : إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ ! فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضُرَّكَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ ! فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ ! فَإِنَّهُ يَبْعِدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ ! فَإِنَّهُ يَبْعِدُ بِالتَّافِهِ . (كر) .

٨٦٤١ - عَنْ الْكَلْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قِيمَةُ كُلِّ رَجُلٍ مَا يُحْسِنُ » . (ابن النُّجَّار) .

٨٦٤٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَيْنُ الْحَدِيثِ الصَّدْقُ ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ اللَّسَانُ الْكَذُوبُ ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ابن أبي الدنيا في الصَّمْتِ ، وأبو الشيخ في التَّوْبِخِ) .

٨٦٤٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْعَدَاوَةُ وَإِنْ قَرَّبَ نَسَبُهُ ، أَلَا شَيْءٌ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلَى جِسْمٍ ، وَإِنْ أَلِيدَ إِذَا فَسِدَتْ قُطِعَتْ ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ » . (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، ورواه الديلمي وابن النُّجَّار عنه مرفوعاً) .

٨٦٤٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَقْلُ فِي الْقَلْبِ ، وَالرَّحْمَةُ فِي الْكَبِدِ ، وَالرَّافَةُ فِي الطَّحَالِ ، وَالنَّفْسُ فِي الرَّئَةِ » . (خ في الأدب ، ووكيع في الغرر ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال ، هب) .

٨٦٤٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ ، وَاللَّيِّمُ يَقْسُو إِذَا لُطِفَ » . (الدينوري ، كر) .

٨٦٤٦ - عَنْ الرِّيَاشِيِّ قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ يَغِيبُ أَذْنَاهُ إِلَّا وَهُوَ بَيِّضٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَظْهَرُ أَذْنَاهُ إِلَّا وَهُوَ يَلْدُ » . (الدينوري) .

٨٦٤٧- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّوْفِيقُ خَيْرُ فَائِدٍ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ ، وَلَا وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ » . (هب ، كر) .

٨٦٤٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ » . (ابن السمعاني في الدلائل) .

٨٦٤٩- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ إِخَاءٍ مُنْقَطِعٍ إِلَّا إِخَاءَ كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ » . (ابن السمعاني) .

٨٦٥٠- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « يَا بَنِي ! رَأْسُ الدِّينِ صُحْبَةُ الْمُتَّقِينَ وَتِمَامُ الْإِحْلَاصِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ ، وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ ، يَا بَنِي ! اقْبَلْ عُذْرَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ ، وَاقْبَلِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ ، وَأَطِعْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ » . (قاضي المارستان في مشيخته) .

٨٦٥١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِبَنِي زُرَيْقٍ فَسَمِعُوا غِنَاءً وَلَعِبًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : نِكَاحُ فُلَانٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : كَمُلْ دِينَهُ ، النِّكَاحُ لَا السَّفَاحُ ، وَلَا نِكَاحُ السَّرِّ حَتَّى يُسْمَعَ دَفٌّ أَوْ يُرَى دُخَانٌ » . (ق وقال : تَفَرَّدَ بِهِ حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ) .

٨٦٥٢- عَنْ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً فَشَرَطَ لَهَا دَارَهَا ، قَالَ : شَرَطُ اللَّهِ قَبْلَ شَرِطِهَا » . (ص ، ش ، ق) .

٨٦٥٣- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ ، أَوْ جَذَامٌ ، أَوْ بَرَصٌ ، أَوْ قَرْنٌ فِيهَا امْرَأَتُهُ ، إِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ » . (ص ، ومسدد ، قط) .

٨٦٥٤ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حَدَثَانَ قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ فَتُوفِّيَتْ ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ : لَهَا ابْنَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَهِيَ بِالطَّائِفِ ، قَالَ : كَانَتْ فِي حِجْرِكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَانْكَحْهَا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَرَبَّائِكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ ^(١) قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حِجْرِكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي حِجْرِكَ . (عب ، وابن أبي حاتم ^(٢)) .

٨٦٥٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً وَبِهَا بَرَصٌ ، أَوْ جُنُونٌ ، أَوْ جَذَامٌ ، أَوْ قَرْنٌ ، فَزَوَّجَهَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَمَسَّهَا ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ مَسَّهَا فَلَهَا الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (ص ، ق) .

٨٦٥٦ - عن خلاص : « أَنَّ امْرَأَةً وَرِثَتْ مِنْ زَوْجِهَا شَقِصًا ^(٣) ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ رِضِيِّ اللَّهِ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ غَشِيَتْهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ غَشِيَتْهَا لَرَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَبْدُكَ ، إِنْ شِئْتَ بِعْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ وَهَبْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْتَقْتِيهِ وَتَزَوَّجْتِيهِ » . (ق) .

٨٦٥٧ - عن عباد الأسدي عن علي بن رضى الله عنه : « إِذَا أَغْلَقَ بَابًا ، وَأَرْخَى سِتْرًا فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ وَالْعِدَّةُ » . (ص ، ق) .

٨٦٥٨ - عن الأحنف بن قيس أن عمر وعلياً رضي الله عنهما قالا : « إِذَا أَغْلَقَ بَابًا وَأَرْخَى سِتْرًا فَلَهَا الصَّدَاقُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ » . (ق) .

٨٦٥٩ - عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى قَالَ : « قَضَاءُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ : أَنَّهُ مَنْ أَغْلَقَ بَابًا وَأَرْخَى سِتْرًا وَجَبَ الصَّدَاقُ وَالْعِدَّةُ » . (ص ، ق) .

(١) سورة النساء، الآية: ٢٣ .

(٢) هذا إن لم يكن قد دخل بأهها، فإن دخل بواحدة منهما حرمت عليه الأخرى. وقد ذكر قتادة عن خلاص عن علي رضي الله عنه أن الربيبة والأم تجريان مجرى واحداً.

(٣) الشَّقْصُ: النَّصِيبُ فِي الْعَيْنِ الْمَشْرُوكَةِ. (النهاية: ٢/٤٩٠)

٨٦٦٠ - عَنْ عَطَاءِ الْخِرْسَانِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَا عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَبْدَهَا الْفُرْقَةَ وَالْجِمَاعَ وَعَلَيْهَا الصَّدَاقُ ، فَقَالَا : عَمِيتَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَوَلَيْتَ الْأَمْرَ غَيْرَ أَهْلِهِ ، عَلَيْكَ الصَّدَاقُ ، وَيَدِكَ الْفِرَاقُ وَالْجِمَاعُ » . (ع ، ص) . -

٨٦٦١ - عَنْ بَحْرِئَةَ ابْنَةِ هَانِيٍّ قَالَتْ : « تَزَوَّجْتُ الْقَعْقَاعَ بْنَ شُورِقٍ فَسَأَلَنِي ، وَجَعَلَ لِي مَذْنَعًا^(١) مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَنْ يَبِيتَ عِنْدِي لَيْلَةً ، فَبَاتَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ تَوْرًا^(٢) فِيهِ خَلُوقٌ ، فَأُصْبِحَ وَهُوَ مُتَضَمِّحٌ بِالْخُلُوقِ ، فَقَالَ لِي : فَضَحْتَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : مِثْلِي يَكُونُ سِرًّا ، فَجَاءَ أَبِي فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْقَعْقَاعِ : أَدَخَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَجَّازَ النِّكَاحَ » . (ش) .

٨٦٦٢ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنَعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أُبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيتَ فِيهِ امْرَأَتَكَ ، فَبْعَثْ بِهَا إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عُمَرُ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أُرْسِلْ ، فَلَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَّكَ عَيْنُكَ » . (عب ، ص) .

٨٦٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا » . (ابن وهب ، حم ، ع) .

٨٦٦٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ : « أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ أُخْتَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَفَارِقَنَّ إِحْدَاهُمَا أَوْ لِأُضْرِبَنَّ عَنْقَكَ » . (عب) .

٨٦٦٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَخْتَيْنِ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا : حَرَمَتُهُمَا آيَةٌ وَأَحْلَتُهُمَا أُخْرَى ،

(١) المَذْنَعُ : ما يحصل فيه الدهن . (النهاية : ٢/١٤٦)

(٢) التَّوْرُ : إناء من صفرٍ أو حجارة كالإِجَانَةِ . (١/١٩٩)

وَيَقُولُ : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ^(١) هِيَ مُرْسَلَةٌ . (عب) .

٨٦٦٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا أَوْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، هَلْ تَحِلُّ لَهُ أُمُّهَا ؟ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيبَةِ . (ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٨٦٦٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ أَمَتَانِ أُخْتَانِ وَطِىءَ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَطَأَ الْأُخْرَى ؟ قَالَ : « لَا ، حَتَّى يُخْرِجَهُمَا مِنْ مُلْكِهِ قِيلَ : فَإِنْ زَوَّجَهَا عَبْدُهُ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْ مُلْكِهِ » . (ش ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ق) .

٨٦٦٨ - عَنْ إِيَّاسَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنْ لِي أُخْتَيْنِ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينِي ، اتَّخَذْتُ إِحْدَاهُمَا سَرِيَّةً وَوَلَدَتْ لِي أَوْلَادًا ، ثُمَّ رَغِبْتُ فِي الْأُخْرَى فَمَا أَصْنَعُ ؟ قَالَ : تُعْتِقُ الَّتِي كُنْتَ تَطَأُ ، ثُمَّ تَطَأُ الْأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْكَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْحَرَائِرِ إِلَّا الْعَدَدَ ، وَيَحْرُمُ عَلَيْكَ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ النَّسَبِ » . (ابن جرير ، وابن عبد البر في الاستيذكار) .

٨٦٦٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ فَقَالَ : لَقَدْ أَحَلَّتْ لَكَ آيَةٌ وَحَرَّمَتْ عَلَيْكَ أُخْرَى ، فَإِنْ أَمْلَكْتَهُمَا آيَةُ الْحَرَامِ » . (ش) .

٨٦٧٠ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَلُونِي ، فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْأَلُونَ مِثْلِي ، وَلَنْ تَسْأَلُوا مِثْلِي ! فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْأُخْتَيْنِ الْمَمْلُوكَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَحَلَّتَهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، لَا أَمْرُ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ وَلَا أَفْعَلُهُ أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَلَا أَجَلُهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ » . (ش ، ومسدد ، ع ، وابن جرير ،

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

ق ، وابن عبد البر في العلم) .

٨٦٧١ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَطِئَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » . (ق) .

٨٦٧٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزُوجِ امْرَأَةً رَضَعَتْهَا امْرَأَةٌ أُخِيكَ ، وَلَا امْرَأَةً ابْنِكَ » . (عبيد الله بن محمد بن حفص العيشي في حديثه) .

٨٦٧٣ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَنْكِحَ مَنْ أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةٌ أَبِيكَ ، وَلَا امْرَأَةً ابْنِكَ ، وَلَا امْرَأَةً أُخِيكَ » . (ق) .

٨٦٧٤ - عَنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : « سَأَلَ نِسَاءَ الْأَسْلَمِيِّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْأَخْتَيْنِ مِنْ مَلَكَ الْيَمِينِ ، أَيْجَمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أُمَّا أَنَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِي فَلَا نَفْعُ ذَلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ نِسَاءً فَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَكَلَاهُمَا نَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

٨٦٧٥ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ » . (مالك ، ط ، عب ، والحميدي ، ش ، حم ، والعدني ، والدارمي ، وابن وهب ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن جرير ، كر ، وابن الجارود ، وأبو عوانة ، والطحاوي ، حب ، ق) .

٨٦٧٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلَا مَا سَبَقَ مِنْ رَأْيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَمَرْتُ بِالْمُتَعَةِ ، ثُمَّ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيٌّ » . (عب ، د ، في ناسخه ، وابن جرير) .

٨٦٧٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلَمَّا نَزَلَ النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالْعِدَّةُ ، وَالْمِيرَاثُ مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ نَهَى عَنْهَا » . (طس ، ق) .

٨٦٧٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « تَكَلَّمَ عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مُتَعَةِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِهٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ » . (طس) .

٨٦٧٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا لَا يُجِيزُونَ النِّكَاحَ بِلَا وَلِيٍّ » . (عب ، ق) .

٨٦٨٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نِكَحْتُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، لَا نِكَاحَ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيٍّ » . (ق ، وَصَحَّحَهُ) .

٨٦٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ ، وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِشُهُودٍ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٢ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ فِي النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ يَضْرِبُ فِيهِ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٣ - عَنْ هَذِيلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ نِكَاحَ الْخَالِ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٤ - عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَزْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ : « أَنَّ امْرَأَةً زَوَّجَتْهَا أُمُّهَا بِرِضَاهَا ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ » . (ص ، ش ، ق) .

٨٦٨٥ - عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيٍّ أُمَّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّهَا تَصْغُرُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَأَجِبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ وَنَسَبٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ

لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : زَوْجًا عَمُّكُمَا ، فَقَالَ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ تَخْتَارُ لِنَفْسِهَا ! فَقَامَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْضَبًا ، فَأَمْسَكَ الْحَسَنُ بِثَوْبِهِ وَقَالَ : لَا صَبْرَ لِي عَلَى هِجْرَانِكَ يَا أَبْتَاهُ ! قَالَ : فَزَوَّجَاهُ . (ق) .

٨٦٨٦ - عَنْ أَبِي الْقَيْسِ الْأَزْدِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجَازَ نِكَاحَ امْرَأَةٍ زَوَّجَتْهَا أُمُّهَا بِرِضَا مِنْهَا » . (ص) .

٨٦٨٧ - عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَدَخَلَ بِهَا أَمْضَاهُ » . (ش) .

٨٦٨٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا : « تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي نَفْسِهَا ، وَرِضَاهَا أَنْ تَسْكُتَ » . (ش) .

٨٦٨٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَجْمَعِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزَوَّجُ الْيَتِيمَةَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَسُكُونُهَا رِضَاهَا » . (ص) .

٨٦٩٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُزَوَّجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ حَتَّى يَسْتَأْمِرَهَا » . (ش) .

٨٦٩١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا زَوَّجْتَ الْبَنِيَّةَ ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا ، وَإِنْ كَرِهَتْ لَمْ تَزَوَّجْ » . (ش) .

٨٦٩٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْدَانَ قَالَ : « زَوَّجَ امْرَأَةً أَخْوَالَهَا ، وَهُمْ مِنْ بَنِي عَائِذِ اللَّهِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْزِدٍ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ : اُنْظُرِي أَمِنْ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهَا إِلَى زَوْجِهَا ، وَقَالَ : هُمْ أَكْفَاءُ » . (ص) .

٨٦٩٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَذْنَى مَا يُسْتَحَلُّ بِهِ الْفَرْجُ عَشْرَةُ دَرَاهِمَ » . (ق ، وَضَعْفُهُ) .

٨٦٩٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا صَدَاقَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ » .

(قط ، ق ، وضعفه) .

٨٦٩٥ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّدَاقُ : مَا تَرَاضَى بِهِ الزَّوْجَانِ » . (قط ، ق) .

٨٦٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا : لَهَا الْمِيرَاثُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَا صَدَاقُ لَهَا ، وَقَالَ : لَا يَقْبَلُ قَوْلُ أَغْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ » . (ص ، ق) .

٨٦٩٧ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْأَمَةِ : تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ : هُوَ زَوْجُهَا حَتَّى يُطَلَّقَهَا أَوْ يَمُوتَ » . (عب) .

٨٦٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْكِحُ الْعَبْدُ اثْنَتَيْنِ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا » . (عب) .

٨٦٩٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا ، فَجَعَلَ لَهَا حَدِيقَةً عَلَى أَنْ لَا تَزُوجَ بَعْدَهُ ، فَرَمَى بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَاثْتَقَضَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَاتَ ، فَرَثَتْهُ عَاتِكَةُ فَقَالَتْ :

أَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَنِّي سَخِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرَا
مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ الْمُنُورَا

فَخَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : قَدْ كَانَ أَعْطَانِي حَدِيقَةً أَنْ لَا أَتَزُوجَ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَاسْتَفْتَيْ ، فَاسْتَفْتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : رُدِّي الْحَدِيقَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَزَوَّجِي ، فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ ، فَسَرَحَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عَلِيُّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذْنَنِي لِي فَأُكَلِّمَهَا ، فَقَالَ : كَلِّمَهَا ،
فَقَالَ : يَا عَاتِكَةُ !

أَلَيْتَ لَا تَنْفُكُ عَيْنِي قَرِيرَةً عَلَىكَ وَلَا يَنْفُكُ جِلْدِي أُغْبَرًا

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ أَهْلِي . (وكيع) .

٨٧٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّسَاءُ أَرْبَعٌ : الْفَرِيعُ ، وَالْوَعُوعُ ،
وَالْغُلُّ لَا يُنْزَعُ ، وَجَامِعَةٌ تَجْمَعُ . فَأَمَّا الْفَرِيعُ : فَالسَّمْحَةُ ، وَأَمَّا الْوَعُوعُ :
فَالسَّخَابَةُ^(١) ، وَأَمَّا الْغُلُّ لَا يُنْزَعُ : فَالْمَرْأَةُ السُّوءُ لِلرَّجُلِ مِنْهَا أَوْلَادٌ لَا يَذَرِي كَيْفَ
يَتَخَلَّصُ ، وَأَمَّا الْجَامِعَةُ : فَالَّتِي تَجْمَعُ الشَّمْلَ وَتَلْمُ الشُّعْثَ » . (الدَّيْلَمِي) .

٨٧٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلنِّسَاءِ عَشْرُ
عَوْرَاتٍ ، فَإِذَا زُوِّجَتِ الْمَرْأَةُ سَتَرَ الزَّوْجُ عَوْرَةً ، فَإِذَا مَاتَتْ سَتَرَ الْقَبْرُ عَشْرَ عَوْرَاتٍ » .
(الدَّيْلَمِي) .

٨٧٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ ، فَسَمَ
لَهَا يَوْمَيْنِ وَلِلْأَمَةِ يَوْمًا ، إِنْ الْأَمَةُ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَزُوجَ عَلَى الْحُرَّةِ » . (ق) .

٨٧٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نِكَحَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ كَانَ لِلْحُرَّةِ
يَوْمَانِ ، وَلِلْأَمَةِ يَوْمٌ » . (عب ، ص ، ش) .

٨٧٠٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَزْلِ
النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ » . (عب) .

٨٧٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤْجَلُ الْعَيْنُ سَنَةً ، وَإِنْ وَصَلَ ، وَإِلَّا
فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا » . (ق) .

(١) السَّخْبُ: الصَّبَاحُ. (لسان العرب: ٢/٤٦٢).

٨٧٠٦ - عن هاني بن هاني قال : « رَأَيْتُ امْرَأَةً ذَاتَ شَارَةٍ جَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ فِي امْرَأَةٍ لَيْسَتْ بِأَيِّمٍ وَلَا ذَاتِ بَعْلٍ ! وَجَاءَ زَوْجُهَا يَتْلُوهَا عَلَى عَصَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا فِي السَّحَرِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مُفَرِّقًا بَيْنَكُمَا ، فَاتَّقِيَ اللَّهَ وَاصْبِرِي » . (ابن السني ، وأبو نعيم ، ق ، وَقَالَ : ضَعَفَهُ الشَّافِعِيُّ فِي سَنَنِ حَرَمَلَةَ) .

٨٧٠٧ - عَنِ الْحَكَمِ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَيِّئٍ أَتَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَوْجَهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا لَا يَأْتِيهَا ، وَإِنَّهَا امْرَأَةٌ تُرِيدُ الْوَلَدَ ! فَقَالَ لَهُ : وَلَا مِنَ السَّحَرِ حَيْثُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الشَّيْخِ ؟ قَالَ : وَلَا مِنَ السَّحَرِ ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : اصْبِرِي حَتَّى يُفَرِّجَ اللَّهُ » . (مسدد) .

٨٧٠٨ - عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ قِيمَ أَهْلِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ أَيَّ ثَوْبِهِ لَيْسَ ، وَلَا مَا سَدَّ بِهِ فُورَةَ الْجُوعِ » . (الدينوري) .

٨٧٠٩ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الطَّوَافِ ، فَإِذَا هُمَا بِأَعْرَابِيٍّ مَعَهُ أُمٌّ لَهُ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

أَنَا مَطِيطُهَا لَا أَنْفِرُ وَإِذَا الرِّكَابُ ذَعَرَتْ لَا أَدْعُرُ
وَمَا حَمَلْتَنِي وَأَرْضَعْتَنِي أَكْثَرَ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا حَفْصٍ ! ادْخُلْ بِنَا الطَّوَافَ لَعَلَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فَتَعْمَنَا ، فَدَخَلَ يَطُوفُ بِهَا وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا مَطِيطُهَا لَا أَنْفِرُ وَإِذَا الرِّكَابُ ذَعَرَتْ لَا أَدْعُرُ
وَمَا حَمَلْتَنِي وَأَرْضَعْتَنِي أَكْثَرَ

لَيْتَكَ ! اللَّهُمَّ لَيْتَكَ ! وَعَلَيَّ جَنَبُهُ يَقُولُ :

إِنْ تَبَرَّهَا فَاللَّهُ أَشْكُرُ يَجْزِيكَ بِالْقَلِيلِ الْأَكْثَرُ

(هب) .

٨٧١٠ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ » . (ابن

عمشليق في جزئه) .

٨٧١١ - عَنْ جَمِيلِ بْنِ سَنَانَ السَّلْمِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَصْعَدُ الْمِنْبَرَ وَهُوَ يَقُولُ : حُزْقُهُ حُزْقُهُ^(١) تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ » . (وكيع الصغير في

الغرر) .

٨٧١٢ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَلَدَ لِي

وَلَدٌ بَعْدَكَ أُسْمِيهِ بِاسْمِكَ وَأَكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَتْ رُحْصَةً مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ » . (حم ، د ، ت وَقَالَ صَحِيحٌ ، ع ، وَالْحَاكِمُ فِي الْكُنَى ،

وَالطَّحَاوِيُّ ، ك ، ق ، ض ، ابْنُ عَسَاكِر) .

٨٧١٣ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ بِشَاةً ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! احْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزَنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً فَوْزَنَاهُ فَكَانَ

وَزَنُهُ دِرْهَمًا أَوْ بَعْضُ دِرْهَمٍ » . (ت ، وقال : حسنٌ غريب ، ك ، ق) .

٨٧١٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَقَالَ : زِنِي

شَعَرَ الْحُسَيْنِ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رَجُلَ الْعَقِيقَةِ » . (كر ، ق ،

ك) .

٨٧١٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعَرَ الْحَسَنِ

(١) حُزْقُهُ تَرَقَّ: لِلْمُدَاعَبَةِ وَالتَّائِسِ . (نهاية: ١/١٧٨)

وَالْحُسَيْنِ يَوْمَ السَّاعِ . (ابن وهب في مسنده) .

٨٧١٦ - عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لِذَلِكَ
جَوَابٌ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ ! إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نَذِرْ كَيْفَ نُجِيبُهُ ! فَقَالَتْ : وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَكُمْ ؟
فَقُلْتُ : قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ قَالَتْ : فَمَا تَذَرُونَ مَا الْجَوَابُ ؟ قُلْتُ لَهَا : لَا ،
فَقَالَتْ : لَيْسَ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ مِنْ أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْعِشِيُّ جَلَسْنَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نُجِبْكَ فِيهَا ،
لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَلَا يَرَاهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ :
فَاطِمَةُ ، قَالَ : صَدَقْتُ ، إِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي » . (قط في الأفراد وقال : هذا حديث
حسن غريب من حديث حسن البصري عن علي ، تفرد به أبو بلال الأشعري عن
قيس بن الربيع) .

٨٧١٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ
لِلْمَرْأَةِ ؟ فَسَكَتُوا ، قَالَ : فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ؟ قَالَتْ : لَا
يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْنَهُنَّ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي » .
(البزار ، حل وضعف) .

٨٧١٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مُرْ نِسَاءَكَ
لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا^(١) ، وَمُرْهُنَّ فَلْيَغَيِّرْنَ أَكْفَهُنَّ بِالْحِنَاءِ ، لَا يَشَبَّهُنَّ بِأَكْفِ الرِّجَالِ » .
(ابن جرير وابن النجار) .

٨٧١٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى مُحَمَّدٌ ﷺ أَنَّ الدِّينَ قَبْلَ

(١) الْعَطَلُ : فَقْدَانُ الْحَلِيِّ . (النهاية : ٣/١٥٧)

الْوَصِيَّةُ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الدِّينِ ، وَأَنْ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ » . (ط ، حم ، عب ، ت وَضَعْفُهُ هـ ، ع ، وابن الجارود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدُّورقي ، وأبو الشَّيْخ فِي الْفَرَائِضِ ، قط ، ك ، ق ، وَالْحَمِيدِي ، ش ، وَالْعَدْنِي وَعَبْدُ بْنُ حَمِيد) .

٨٧٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ فِي الْمَوْتِ وَلَهُ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَلَا أُوصِي ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾ ^(١) وَلَيْسَ لَكَ كَبِيرٌ مَالٍ ، فَدَعَّ مَالَكَ لِوَرَثَتِكَ » . (عب ، وَالْفَرِيَّابِي ، ص ، ش ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ك ، ق) .

٨٧٢١ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَضْتُ مَرَضًا فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ أُوصِيَتْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أُوصِيَتْ بِمَالِي كُلِّهِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِوَرَثَتِكَ ؟ قُلْتُ : إِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ ، قَالَ : أَوْصِ بِالْعَشِيرِ وَاتْرُكْ سَائِرَهُ لِوَرَثَتِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي تَرَكْتُ وَرَثَتِي أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثِ كَثِيرٌ . - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : فَمِنْ ثَمَّ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتْرُكُوا مِنَ الثُّلُثِ - » . (أَبُو الشَّيْخ فِي الْفَرَائِضِ) .

٨٧٢٢ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِأَنْ أُوصِيَ بِالْخُمْسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالرُّبْعِ ، وَلِأَنْ أُوصِيَ بِالرُّبْعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ ، وَمَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا » . (عب ، ش ، كر) .

٨٧٢٣ - عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ : « أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مُسَافِرًا فَأَوْصَى لِرَجُلٍ بِثُلُثِ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.

مَالِهِ ، فَقَتِلَ الرَّجُلُ خَطَأً فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ ، فَرَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ ثُلُثَ الْمَالِ وَثُلُثَ الدِّيَّةِ . (عب) .

٨٧٢٤ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ، وَأَعْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ » . (أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ فِي الْحَرَبِيَّاتِ) .

٨٧٢٥ - عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَطَ فِي صَدَقَتِهِ أَنَّهَا لِلَّذِي الدِّينَ وَالْفَضْلَ مِنْ أَكَابِرٍ وَلَدَهُ » . (كر) .

٨٧٢٦ - عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصَدَّقَ بِبَعْضِ أَرْضِهِ ، جَعَلَهَا صَدَقَةً بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَعْتَقَ رَقِيقًا مِنْ رَقَبَتِهِ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْكُمْ تَعْلَمُونَ فِي هَذَا الْمَالِ خَمْسَ سِنِينَ » . (عب) .

٨٧٢٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ وَلَا يُبَدِّلَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ، وَلَهُ أَنْ يَمْنَعَ كُلَّ صَاحِبِ هَوَى أَوْ بَذْعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ » . (خط ، وسنده ضعيف) .

٨٧٢٨ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَيْشٍ فَأَذْرَكَهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ مَا يَلِي الْيَنْبُعَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ النَّهَارِ فَانْتَهَوْا إِلَى سَمُرَةٍ فَعَلَقُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ السَّمُرَةِ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَصِيْبِهِ ، قَالَ : فَاشْتَرَى إِلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَاَمْرَ مَمْلُوكِيهِ أَنْ يُفَجِّرُوا لَهَا عَيْنًا ، فَخَرَجَ لَهَا مِثْلُ عَيْنِ الْجَزُورِ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ يَسْعَى إِلَى عَلِيٍّ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ صَدَقَةً فَكَتَبَهَا : صَدَقَةُ لِلَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُ وَتَسْوَدُ وَجُوهُ ، لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهَا وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، صَدَقَةُ بَنَّةٍ بَنَتُهُ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، فِي السَّلَامِ وَالْحَرْبِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَفِي الرِّقَابِ » . (ابن جرير) .

(١) البتلة: القطع . (النهاية: ١/٩٤)

٨٧٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وَهَبَ هَبَةً لِدَيِّ رَحِمٍ فَلَمْ يُثَبِّ مِنْهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَبَّتِهِ » . (عب) .

٨٧٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرُّقْبَى مَنَزَلَةُ الْعُمَرَى » . (عب) .

٨٧٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِيَ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ » . (ك) .

٨٧٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ حَتَّى دَخَلَ الْغَارَ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِيَلِيَّاتِ) .

٨٧٣٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « نَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَسْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، أَدْرِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبِئْرٍ مَيْمُونٍ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَعَهُ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيًّا فَيَتَضَوَّرُونَ^(١) ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَرْمِي مُحَمَّدًا فَلَا يَتَضَوَّرُ وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ مِنْكَ » . (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَفِيهِ أَبُو بَلَجٍ قَالَ خ : فِيهِ نَظَرٌ) .

٨٧٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْهَجْرَةِ ، أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ بَعْدَهُ حَتَّى أُودِّيَ وَدَائِعُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُسَمَّى الْأَمِينَ ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا وَكُنْتُ أَظْهَرُ ، مَا تَغَيَّيْتُ يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ ، فَتَزَلْتُ عَلَى كُلُّثُومِ بْنِ الْهَدَمِ ، وَهَنَالِكُ مَنَزَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٨٧٣٥ - عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَخْلِفُ : « عَلَيْهِ

(١) يَتَضَوَّرُ: يَتَلَوَّى وَيَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ. (النهاية: ٣/١٠٥)

الْمَشْيُ ، قَالَ : يَمْشِي ، وَإِنْ عَجَزَ رَكِبَ وَأَهْدَى بَدَنَهُ . (الشافعي ، ق) .

٨٧٣٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْ سَارَةَ كَانَتْ بِنْتُ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَتْ قَدْ أُوتِيَتْ حُسْنًا فَتَزَوَّجَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ ، فَمَرَّ بِهَا عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَلَمَّا خَافَ إِبْرَاهِيمُ وَخَافَتْ سَارَةُ أَنْ يَذْنُوبَ مِنْهَا دَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَيَّسَ اللَّهُ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ ، فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللَّهَ لِي ، فَوَاللَّهِ لَا أَسُوءُكَ فِيهَا ، فَدَعَا لَهُ ، فَأَطْلَقَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ : إِنَّ هَذِهِ لَأَمْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَ نَفْسَهَا ، فَوَهَبَ لَهَا هَاجِرَ ، فَخَدَمَتْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّهَا غَضِبَتْ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَحَلَفَتْ لِتُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : تَخْفُضِيْنَهَا ، وَتَتَّقِيْنِ أَذْنِيْهَا ، ثُمَّ وَهَبْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى أَنْ لَا يَسُوءَهَا فِيهَا ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَعَلِقَتْ فَوَلَدَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » . (ابن عبد الحكم في فتوح مصر وليس فيه عن علي رضي الله عنه غير هذا الحديث وحديث ذي القرنين) .

٨٧٣٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ ^(١) ، قَالَ : « تُغَذِّيهِمْ وَتُعَشِّيهِمْ ، إِنْ شِئْتَ خُبْزًا وَلَحْمًا ، أَوْ خُبْزًا وَزَيْتًا ، أَوْ خُبْزًا وَسَمْنًا ، أَوْ خُبْزًا وَتَمْرًا » . (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .

٨٧٣٨ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَّارَةُ الْيَمِينِ : إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ) .

٨٧٣٩ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالَ : « صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ » . (عب) .

(١) سورة المائدة، الآية : ٨٩.

٨٧٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ :
« يَمْشِي ، فَإِذَا أَعْيَى رَكِبَ وَيُهْدِي جَزُورًا » . (عب) .

٨٧٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي
نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَاقَتِي وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، فَقَالَ : أَمَا نَاقَتُكَ فَأَنْحَرَهَا ، وَأَمَا كَيْتَ وَكَيْتَ فِيمَنْ
الشَّيْطَانِ » . (حم) .

٨٧٤٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ :
« يَمْشِي ، فَإِذَا أَعْيَى رَكِبَ وَيُهْدِي جَزُورًا » . (عب) .

(الْمُنْقَطِعُ)

٨٧٤٣ - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فَطَرَحَ
لَهُمَا وَسَادَةً ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْوِسَادَةِ ، وَجَلَسَ الْآخَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ
لِلَّذِي جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ : قُمْ فَاجْلِسْ عَلَى الْوِسَادَةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى الْكِرَامَةَ إِلَّا
حِمَارًا » . (ش ، عب ، وقال : هَذَا مُنْقَطِعٌ) .

٨٧٤٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ
يُقَاتِلْ أَهْلَ الْجَمَلِ حَتَّى دَعَا النَّاسَ ثَلَاثًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا : قَدْ أَكْثَرُوا فِيْنَا الْجِرَاحَ ، فَقَالَ :
يَا ابْنَ أُخِي وَاللَّهِ مَا جَهِلْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَّا مَا كَانُوا فِيهِ ! وَقَالَ : صُبَّ لِي مَاءٌ !
فَصَبَّ لَهُ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا رَبَّهُ وَقَالَ لَهُمْ : إِنْ
ظَهَرْتُمْ عَلَى الْقَوْمِ فَلَا تَتَّبِعُوا مُدْبِرًا ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَأَنْظَرُوا مَا حَضَرَتْ بِهِ
الْحَرْبُ مِنْ آيَةٍ فَاقْبِضُوهُ ! وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ » . (حق ، وقال : هَذَا
مُنْقَطِعٌ) .

(١) كذا الحديث كرر كما في الأصل وقد مرّ بالرقم (٨٧٤٠).

٨٧٤٥ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا قَالَا : « عَقَلُ الْمَرْأَةُ النِّصْفُ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ فِي النِّصْفِ وَفِيمَا دُونَهَا . (الشَّافِعِيُّ وَقَالَ : مُنْقَطِعٌ إِلَّا أَنَّهُ يُؤَكِّدُ رَوَايَةَ الشَّعْبِيِّ) .

٨٧٤٦ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَبْدٌ فَأَعْتَقَ نِصْفَهُ لَمْ يُعْتَقِ مِنْهُ إِلَّا مَا عَتَقَ » . (ق ، وَقَالَ : هَذَا مُنْقَطِعٌ) .

٨٧٤٧ - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ : الْمَنْصُورُ يُوْطِئُ أَوْ يُمَكِّنُ لِإِلٍ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَنتَ فُرَيْشُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ - أَوْ قَالَ : إِجَابَتُهُ - » (١) . (د) .

٨٧٤٨ - عَنْ معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يَبْغِضُ النَّاسَ وَيَبْغِضُونَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُخْشَى شَرَّهُ ، وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُبَيِّنُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالْذِّينِ » . (كر وقال : إسناده هذا الْحَدِيثُ مُنْقَطِعٌ مُضْطَرَبٌ) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو منقطع.

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٨٧٤٩ - عن سعد رضي الله عنه قال: «قال النبي ﷺ: «أَيُعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيَكْتُبُ لَهُ بِهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُحِطُّ عَنْهُ بِهَا أَلْفُ خَطِيئَةٍ». (ش، حم، وعبد بن حميد، م، ت، حب وأبو نعيم).

٨٧٥٠ - عن سعد رضي الله عنه: «أَصَبْتُ سِفَاءً يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْلُنِي، فَقَالَ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ ^(١) وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ هَكَذَا: الْأَنْفَالُ». (أبو نعيم في المعرفة).

٨٧٥١ - عن مصعب بن سعد: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَيْمَةِ الْكُفْرِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: كَذَبْتَ، ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ: هَذَا مِنَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، قَالَ: لَا، أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا». (كر).

٨٧٥٢ - عن سعد رضي الله عنه قال: «مرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعِي، فَقَالَ: «أَحْذِ أَحَدًا، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَابَةِ». (ه، ت، حسن غريب).

٨٧٥٣ - عن سعد رضي الله عنه قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَمْنَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَبَّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُسَبِّحَ عَشْرًا، وَيَحْمِدَ عَشْرًا؟ فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةً بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ كَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَلَيْكَ مِائَةُ بِاللِّسَانِ،

وَأَلَّفَ فِي الْمِيزَانِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمَائَةِ سَيِّئَةٍ؟». (ك).

٨٧٥٤ - عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: «مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلَأَ عَيْنِيهِ مِنِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آتِئًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلَأَ عَيْنِيهِ مِنِّي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ رضي الله عنهما فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلَامَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ، قَالَ سَعْدُ: قُلْتُ: بَلَى، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ: بَلَى، فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ آتِئًا وَأَنَا أُحَدِّثُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلَّا يَغْشَى بَصْرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ، قَالَ سَعْدُ رضي الله عنه: فَأَنَا أَنْبَهُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتْبَعْتُهُ، فَاشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أَبُو إِسْحَاقَ؟! قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَهْ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ! إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا دَعْوَةً، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: نَعَمْ! دَعْوَةُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ». (ع، طَب فِي الدُّعَاءِ وَصُحَّحَ).

٨٧٥٥ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْعِلْمَانَ الْكِتَابَةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (ابن جرير).

٨٧٥٦ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقْوَمُهُ، قَالَ: قُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي». (ش).

٨٧٥٧ - عن سعيد رضي الله عنه: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ لَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يَنْقَعَنِي بِهِ، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ». (الدَّيْلَمِي).

٨٧٥٨ - عن أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: «دَخَلَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ يَا سَعْدُ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُلَغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّائِبِ حَتَّى يَلْقَانِي؟». (أَبُو سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الزُّهْدِ).

٨٧٥٩ - عن سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ، حَتَّى يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى قَدَرِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ صَلَبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ، أَوْ قَدَرِ ذَلِكَ، فَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدْعَهُ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». (طَب، هَب).

٨٧٦٠ - عن سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِإِبْنِهِ: «يَا بُنَيَّ إِذَا طَلَبْتَ الْغِنَى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَنَاعَةٌ لَمْ يُغْنِهِ مَالٌ». (كَ).

٨٧٦١ - عن عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَاسٍ يَحْمِلُونَ مَهْرَاسًا، فَقَالَ: «أَتَحْسَبُونَ الشَّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ، إِنَّمَا الشَّدَّةُ فِي أَنْ يَمْتَلِيءَ أَحَدُكُمْ غَيْظًا ثُمَّ يَغْلِيَهُ». (ابْنُ النَّجَّارِ).

٨٧٦٢ - عن زيد بن أسلم قال: «غَضِبَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَمَشَى إِلَيْهِ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَلَّمُوهُ فَتَكَلَّمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْلَغَ، فَقَالَ سَعْدُ: مَا كُنْتُ قَطُّ أَبْغِضَ إِلَيَّ مِنْكَ الْآنَ، قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّتِيهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِالسِّتِيهَا». (ز).

٨٧٦٣ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنِي مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَقَالَ: «إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُهْرَاقُ مُهْجَتُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (العدني وابن أبي عاصم ع وابن أبي خزيمة، حب، ك وابن السني في عمل يومٍ وليلة).

٨٧٦٤ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفَرَعِ أَهْلًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَإِذَا أَخَذَ طَرِيقًا أُخْرَى أَهْلًا إِذَا أَشْرَفَ الْبَيْدَاءَ». (بقي بن مخلد).

٨٧٦٥ - عن أبي هريرة: «أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَهْمَلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (كر).

٨٧٦٦ - عن الفقعاق بن عمرو رضي الله عنه قال: «شَهِدْتُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ جَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُؤْلُوا سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَتْرَكُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَوْحَشَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ ذَلِكَ». (ابن جرير).

٨٧٦٧ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّجِمَ وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: «حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ

بِالنَّارِ»، فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ». (الْبَزَارُ وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، طَب، وَأَبُو نَعِيم).

٨٧٦٨ - عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: «خَرَجَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ حَتَّى قَدِمَ عُمَرُ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: الْجِهَادَ، فَقَالَ: إِرْجِعْ فَإِنَّ عَمَلًا بِالْحَقِّ جِهَادٌ حَسَنٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا مَرَرْتَ بِصَاحِبِ الْمَالِ فَلَا تَنْسُوا الْحَسَنَةَ وَلَا تَنْسُوهَا صَاحِبَهَا، وَفَرَّقُوا الْمَالَ ثَلَاثَ فِرْقٍ، فَخَيَّرُوا صَاحِبَ الْمَالِ ثَلَاثًا، ثُمَّ اخْتَارُوا مِنْ أَحَدِ الثَّلَاثِينَ، ثُمَّ ضَعُوهَا فِي كَذَا وَفِي كَذَا - قَالَ أُمُورًا وَصَفَهَا -». (أَبُو عُبَيْد).

٨٧٦٩ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ». (أَبُو نَعِيم).

٨٧٧٠ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: «أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ فَسَبَّحُوا بِهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ سَجْدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (عَب).

٨٧٧١ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَطَبَّقْتُ^(١)، فَتَهَانِي أَبِي وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ فَتُهِنَا عَنْهُ». (عَب).

٨٧٧٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَسُورِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ شَهْرَيْنِ فَكُنَّا نَتِمُّ وَكَانَ سَعْدٌ يَقْصُرُ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَحْنُ أَعْلَمُ». (عَب، وَابْنُ جَرِير).

٨٧٧٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّ سَعْدًا

(١) طَبَّقْتُ: أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْبِيحِ. (الْهَيْثُ، ٣/١١٤).

رضي الله عنه لا يُحْسِنُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ، فَقَالَ سَعْدُ:
أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُحْرِمُ^(١) عَنْهَا: أَرْكُذُ^(٢) فِي
الْأَوَّلِينَ، وَأُحْدِفُ^(٣) فِي الْآخِرِينَ، فَقَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ. (عب،
خ، م، د، ن، ع، وأبو نعيم في المعرفة).

٨٧٧٤ - عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «كَانَ أَبِي يُطِيلُ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِهِ، وَيُخَفِّفُ
عِنْدَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدَى بِنَا. (عب).

٨٧٧٥ - عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: «وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي يَقْرَأُ
خَلْفَ الْإِمَامِ فِي فِيهِ حَجَرٌ». (عب).

٨٧٧٦ - عن جابر بن عبد الله ﷺ قَالَ: «قَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ: لَا صَلَاةَ لَكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ سَعْدًا
قَالَ: لَا صَلَاةَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ؟ قَالَ: إِنَّهُ تَكَلَّمَ وَأَنْتَ تَخْطُبُ،
فَقَالَ: «صَدَقَ سَعْدٌ». (ش).

٨٧٧٧ - عن عامر بن ربيعة عن أبيه سعدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا
قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ
نَبِيًّا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرُ؟ قَالَ: هَكَذَا
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ». (ش).

٨٧٧٨ - عن عائشة بنت سعدٍ قالت: «كَانَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ
الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ». (ابن جرير).

(١) خرم: ترك.

(٢) أركد: أطولهما وأديمهما وأمدهما. (صحيح مسلم: ١/٣٣٤).

(٣) أحذف: يعني أقصرهما عن الأول.

٨٧٧٩ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ جَلِّلْنَا سَحَابًا كَثِيفًا تُمِطُّرُنَا بِهِ رَذَاذًا قَطَقَطًا سَجَلًا مُعَافَى يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»» .
(الدَّيْلَمِي).

٨٧٨٠ - عن مصعب بن سعد قال: «كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذِكْرَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَوَضَّأُ». (عب، ص، وابن أبي داود في المصاحف).

٨٧٨١ - عن إبراهيم: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه رَأَى رَجُلًا يَغْسِلُ ذِكْرَهُ فَقَالَ: لَا تُلْحِقُوا فِي بَيْنِكُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُ، يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ يَغْسِلُ ذِكْرَهُ إِذَا بَالَ وَأَنَّ تَرْكَهُ جَفَاءُ». (عب، ص).

٨٧٨٢ - عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَ يَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِهِ». (ص).

٨٧٨٣ - عن نافع وعبد الله بن دينار: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَدِمَ الْكُوفَةَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه وَهُوَ أَمِيرُهَا، فَرَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: سَلْ أَبَاكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ، فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ، فَسَأَلَ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى قَدِمَ سَعْدٌ فَقَالَ: أَسَأَلْتَ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: لَا، فَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِذَا أَدَخَلْتَ رِجْلَيْكَ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَاْمَسَحْ عَلَيْهِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمَا مِنَ الْغَائِطِ». (مالك^(١)، حم^(١)).

٨٧٨٤ - عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي

(١) أخرجه مالك في الموطأ - كتاب الطهارة - رقم ٤٣.

اللَّهُ عَنْهُ يَمْسَحُ عَلَى خُفْيِهِ بِالْعِرَاقِ حِينَ تَوَضَّأَ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي: سَلْ أَبَاكَ عَمَّا أَنْكَرْتُ عَلَيَّ مِنْ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ». (حم^(١)، ع).

٨٧٨٥ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أَنَّ عُمَرَ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْسَحُ عَلَى خُفْيِهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنْكَرَ عَلَيَّ أَنْ أُمْسَحَ عَلَى خُفْيٍ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَتَخَلَّجَنَّ فِي نَفْسِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَضَّأَ عَلَى خُفْيِهِ، وَإِنْ كَانَ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ». (عب).

٨٧٨٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَمَّكَ أَعْلَمُ مِنِّي - يَعْنِي سَعْدًا - إِذَا أَدْخَلْتَ رَجُلَيْكَ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَاْمَسَحْ عَلَيْهِمَا وَإِنْ جِئْتَ مِنَ الْغَائِطِ». (عب).

٨٧٨٧ - عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ قَالَ: «حَضَرْتُ سَعْدًا وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْتَصِمَانِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا إِلَى مِثْلِ سَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ». (عب، ص).

٨٧٨٨ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اخْتَلَفْتُ أَنَا وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَذَكَرْتُ سَعْدُ ذَلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: أَنْتَ أَفْقَهُ، وَقَالَ لِي: أَتَنْكِرُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ يَقُولُ: بَعْدَ الْحَدَثِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِلَّا بَعْدَ الْحَدَثِ، إِلَّا بَعْدَ الْحَدَثِ، إِلَّا بَعْدَ الْخِرَاءَةِ». (ص).

٨٧٨٩ - عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَوَضَّأَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ لِيَهْرِيقَ الْمَاءَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ، فَقُلْتُ:

كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَخْلَعَهُمَا، فَقَالَ: إِنَّهُمَا طَاهِرَتَانِ، وَسَأَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ». (ص).

٨٧٩٠ - عن أبي عثمان النهدي قَالَ: «اِخْتَلَفَ سَعْدٌ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِمْسَحْ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا أَمْسَحُ، فَقَالَ سَعْدٌ: بَنِي وَبَيْنَكَ أَبُوكَ، فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَمَّكَ أَعْلَمُ مِنْكَ، إِذَا لَبَسْتَ خُفَّيْكَ عَلَى طَهَارَةٍ، ثُمَّ أَخَذْتِ، تَوَضَّأْتَ وَمَسَحْتَ عَلَى خُفَّيْكَ أَجْزَأُ مَسْحِ ذَلِكَ إِلَيَّ سَاعَتِكَ تِلْكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ أَوْ نَهَارٍ». (ص).

٨٧٩١ - عن مجاهدٍ عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «مَرِضْتُ فَاتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدُهُ بَيْنَ تَلَدِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ: «إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ، أَنْتَ الْحَارِثُ بْنُ كِلْدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ يَتَطَبَّبُ فَمَرُّهُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَلْيَجَاهُنَّ»^(١) بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لِيَذَلِكَ بِهِنَّ». (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٨٧٩٢ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَتِ الطَّيْرَةُ شَيْئًا، وَفِي لَفْظٍ: إِنْ يَكُنِ التَّطِيرُ، وَفِي لَفْظٍ: إِنْ يَكُنِ الطَّيْرُ فِي شَيْءٍ - فَهُوَ فِي الْمَرَأَةِ وَالْفَرَسِ، وَفِي لَفْظٍ: وَالِدَايَةِ وَالْدَارِ». (ابن جرير).

٨٧٩٣ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَلَ يُحْمِحُمُ كَمَا يُحْمِحُمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ:

بَارِزُ غَامِينَ حَدِيثُ سِنَى سَنَحْنُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِنَى
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدْتَنِي أُمِّي

(١) فليجاهن: أي فليدقهن.

قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَمًا. (أبو نعيم في المعرفة).

٨٧٩٤ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ مَخْرَجِهِ إِلَى بَدْرٍ، وَاسْتَصَغَرَهُ، فَبَكَى عُمَيْرٌ فَأَجَازَهُ، قَالَ سَعْدٌ: فَعَقَدْتُ عَلَيْهِ حِمَالَةَ سَيْفِهِ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ بَدْرًا وَمَا فِي وَجْهِهِ إِلَّا شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَمْسَحُهَا بِيَدِي». (كر).

٨٧٩٥ - عن ابن شهاب: «خَفِيَ خَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا عَلَى سِتَّةٍ نَفَرٍ: الزُّبَيْرِ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي دُجَانَةَ، وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

٨٧٩٦ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ - يَعْنِي: جُبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ». (ش).

٨٧٩٧ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي: «إِزْمِ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، فَتَزَعْتُ بِسَهْمٍ فِيهِ نَضْلٌ، فَأَصَابَتْ جَبْهَتَهُ، فَوَقَعَ فَأَنكَشَفَتْ عَوْرَتَهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». (كر، ورجاله ثقات).

٨٧٩٨ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَرْمِي بِالسَّهْمِ يَوْمَ أُحُدٍ، فِيرُدُّهُ عَلَيَّ رَجُلٌ أَبْيَضُ، حَسَنُ الْوَجْهِ لَا أَعْرِفُهُ، حَتَّى كَانَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ». (الواحدي، ك).

٨٧٩٩ - عن مصعب بن سعد عن أبيه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَأَمْرَاتَيْنِ وَقَالَ: أَقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ

الْكَعْبَةِ: عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ خَطْلٍ، وَمَقِيسَ بْنِ صُبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ: فَأَذْرَكَ وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ كُرَيْبٍ وَعَمَّارٌ، فَسَبَقَ سَعِيداً عَمَّاراً، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مَقِيسُ ابْنُ صُبَابَةَ فَأَذْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرَمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنَّ إِلَهَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هَهُنَا، فَقَالَ عِكْرَمَةُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ، مَا يُنْجِنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عَلَيَّ عَهْدٌ إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنِّي أَتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ، فَلَا فُجْدَنُهُ عَفْوَاً كَرِيماً، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْفَقَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايَعَ عَبْدَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَمَّا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأْنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟» قَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ، أَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ أَعْيُنٌ». (ش، ع).

٨٨٠ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «كُنْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، بِهَا مَوْلِدِي وَدَارِي وَمَالِي، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّ ﷺ فَأَمَنْتُ بِهِ، وَاتَّبَعْتُهُ، فَمَكَنْتُ بِهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُمَكِّثَ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا فَأَرَا بِدِينِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ لِي بِهَا مَالِي وَأَهْلِي، وَأَنَا الْيَوْمَ فَأَرُ بِدِينِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ كَمَا فَرَرْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ». (نعيم ابن حماد في الفتن).

٨٨١ - عن مصعب بن سعد قال: «سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾» (١)

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٣.

أَهْمُ الْحُرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لَا، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ فَقَالُوا: لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلَكِنَّ الْحُرُورِيَّةَ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَفْرَاضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(١) وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ». (ش).

٨٨٠٢ - عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «سُئِلَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخَوَارِجِ؟ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ رَاغُوا فَارَاغَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ». (ش).

٨٨٠٣ - عن أَبِي بَرَكَةِ الصَّائِدِيِّ قَالَ: «لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا التُّدَيْيَةِ قَالَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ قَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّذَّةِ^(٢)». (ش).

٨٨٠٤ - عن بكر بن فوارس: «أَنْتُمْ ذَكَّرُوا ذَا التُّدَيْيَةِ الَّذِي كَانَ مَعَ أَصْحَابِ النَّهْرِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَيْطَانُ الرَّذَّةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ يُقَالُ لَهُ: الْأَهْشَهَبُ - أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ - عَلَامَةُ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ». (ش).

٨٨٠٥ - عن سعد بن أبي وقاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ، عَالِيَةٌ أَصَوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرَنَ الْحِجَابُ، فَأِذْنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْحَكَ اللَّهُ سِنِّكَ، مَا يَضْحَكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧.

(٢) الرَّذَّةُ: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. (النهاية: ٢/٢١٦).

(٣) سعد بن مالك بن أهيب: هو سعد بن أبي وقاص (٣/٤٨٣/٩٠١) تهذيب.

صَوْتِكَ تَبَادَرَنَ الْحَجَابَ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَيَّنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيُّ عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ! أَتَهَيَّنُنِي وَلَا تَهَيَّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَقْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاهُ يَا ابْنَ الْخَطَابِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». (خ، م).

٨٨٠٦ - عن سفيان بن عُيَيْنَةَ قَالَ: «كَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ يَسْكُنُهُ، فَوَقَعَ فِي كِتَابِهِ: ابْنِ مَا يَسْتُرُكَ مِنَ الشَّمْسِ، وَيُكِنُّكَ مِنَ الْغَيْثِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بُلْغَةٍ^(١). وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ: كُنْ لِرِعِيَّتِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَمِيرُكَ». (ابن أبي الدنيا، والدينوري).

٨٨٠٧ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (ش، ط، خ، م، ت، هـ، وأبو نعيم).

٨٨٠٨ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَا أَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَطَاوَلُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ رَمِدٌ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّأْيَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ». (ابن جرير).

٨٨٠٩ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَوْ وَضَعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِي عَلَى أَنْ

(١) بُلْغَةٌ: الْبُلْغَةُ: مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعِيشِ.

أُسْبَ عَلِيًّا مَا سَبَّيْتُهُ أَبَدًا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ». (ش)،
وبقي بن مخلد).

٨٨١٠ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لِعَلِّي
ثَلَاثُ خِصَالٍ - لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - سَمِعْتُهُ
يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ»،
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». (ابن جرير).

٨٨١١ - عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لِعَلِّي ثَلَاثُ خِصَالٍ - لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» -، نَزَلَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَحْتَ ثَوْبِهِ
ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي»، وَقَالَ لَهُ حِينَ خَلَفَهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَقَالَ
عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا
تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي»، وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ:
«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»،
فَتَطَاوَلَ الْمُهَاجِرُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ رَمِدٌ،
قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فِيهِ عَيْنَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». (ابن النجار).

٨٨١٢ - عن أبي بكرٍ رضي الله عنه: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: «اللَّهُمَّ! سَدِّدْ سَهْمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَحَبِّبْهُ». (كر، وابن النجار).

٨٨١٣ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَحَدًا
بِأَبْوَيْهِ إِلَّا سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: إِزْمِ سَعْدُ! فَذَاكَ
أَبِي وَأُمِّي». (ط، ش، حم^(١)، والعدني، حم^(١)، خ، م، ت، ن، هـ، وأبو عوانة،

ع، حب، وابن جرير).

٨٨١٤ - عن سعيد بن المسيب قال: «خَرَجَتْ جَارِيَةُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ جَدِيدٌ، فَكَشَفَهَا الرِّيحُ فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالدَّرَّةِ، وَجَاءَ سَعْدٌ لِيَمْنَعَهُ، فَتَنَاولَهُ بِالدَّرَّةِ فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَى عُمَرَ، فَتَنَاولَهُ الدَّرَّةَ وَقَالَ: اقْتَصْ، فَعَفَا عَنْ عُمَرَ». (كر).

٨٨١٥ - عن عائشة رضي الله عنهما قالت: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعٌ إِلَى جَنْبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ! فَبَيْنَمَا أَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ، فَجَلَسَ يَحْرُسُهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ». (أبو نعيم).

٨٨١٦ - عن علي رضي الله عنه قال: «مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَى أَحَدًا غَيْرَ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (كر).

٨٨١٧ - عن علي رضي الله عنه قال: «مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُويَهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «إِزْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! وَقَالَ لَهُ: «إِزْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ^(١)! وَلَا أَعْلَمُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَيِّحِدٍ: «أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوْرُ، غَيْرُهُ». (ابن شاهين).

٨٨١٨ - عن جابر رضي الله عنه قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُدْفَنُ: «لَهَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الذَّهِي اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ». (كر).

(١) الْحَزَوْرُ: الغلام إذا اشتد وقوي وخدم. (لسان العرب: ١٨٧/٢).

٨٨١٩ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «أَسْلَمْتُ أَنَا وَأَنَا ابْنُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً».

(كر).

٨٨٢٠ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مَا فِي كِنَانَتِهِ مِنَ السَّهَامِ وَقَالَ: «إِزِمِ سَعْدُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي! وَمَا جَمَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغَيْرِي، قَبْلِي وَلَا بَعْدِي، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»» (كر).

٨٨٢١ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاوِلُنِي السَّهْمَ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: «إِزِمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»» (ع، ك).

٨٨٢٢ - عن سعدٍ رضي الله عنه: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَرْمِي: «إِيهًا»^(١) فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي» (ع، ك).

٨٨٢٣ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «وَاللَّهِ! إِنِّي لَرَابِعٌ فِي الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ لِي: «إِزِمِهِ يَا سَعْدُ! فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، اللَّهُمَّ! سَدِّدْ سَهْمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ»» (كر).

٨٨٢٤ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُسْلِمِينَ: «اتَّبِلُوا سَعْدًا، إِزِمِ يَا سَعْدُ رَمَى اللَّهِ لَكَ، إِزِمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي» (ابن جرير).

٨٨٢٥ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «إِنِّي لَأَتَوَّلُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْغَزْوِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ» (ش، والحسن ابن سفيان، وأبو نعيم في المعرفة).

(١) إِيهًا: تكون للإسكات والكف بمعنى حبك. (الوسيط: ٣٥/١).

٨٨٢٦ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «أَوَّلُ النَّاسِ رَمَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَعْدٌ». (ش).

٨٨٢٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْمِ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (كر، وفيه أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن أبي سعد البقال ضعيفان).

٨٨٢٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: «دُونَكَ نَحْرُ الْعَدُوِّ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَكَانَ يَضَعُ سَهْمَهُ فِي كِبِدِ قَوْسِهِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ! سَهْمُكَ فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ! انْصُرْ رَسُولَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ». (كر، وفيه الذكوران، ش).

٨٨٢٩ - عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُم مِّنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِّنْ أَهْلِ بَيْتِهِ! فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ». (كر).

٨٨٣٠ - عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: «كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُم مِّنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَإِذَا سَعْدٌ». (عد، كر).

٨٨٣١ - عن سعيد بن المسيب قال: «كَانَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدَّ الْمُسْلِمِينَ بَأْسًا يَوْمَ أُحُدٍ». (ش).

٨٨٣٢ - عن ابن شهاب قال: «قَتَلَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَهْمٍ ثَلَاثَةً، رَمَى بِهِ فَقَتَلَ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ، فَأَخَذَهُ فَرَمَى بِهِ سَعْدُ الثَّانِيَةَ فَقَتَلَ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ،

فَرَمَى بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَتَلَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ سَعْدُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْبَأَنِيهِ،
قَالَ: وَجَمَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ. (ك).

٨٨٣٣ - عن الزهري قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي
وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعَى رَابِغٌ فَأَنكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَاهُمُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ يَوْمَئِذٍ بِسَهَامِهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمِهِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَالَ سَعْدُ فِي رِمِيَّتِهِ:
أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي

أَذُودُ بِهَا عَدُوَّهُمْ ذِيادًا بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلٍ
فَمَا يُعْتَدُّ رَامٍ فِيهِ عَدُوٌّ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلِي. (ك)

٨٨٣٤ - عن أنس رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَأُطْلِعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَلَى مَرْتَبَتِهِ الْأُولَى، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَلَى مَرْتَبَتِهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَارَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي عَاتَبْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ عَلَى أَنْ لَا
أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَحُلَّ يَمِينِي فَعَلْتُ، قَالَ
أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً، حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ
فَلَمْ يَقُمْ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ حَتَّى
يَقُومَ مَعَ الْفَجْرِ، فَإِذَا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَأَتَمَّهُ ثُمَّ يُصْبِحُ مُفْطِرًا، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: فَرَمَقْتُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهُنَّ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ
يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتْ اللَّيَالِي الثَّلَاثُ وَكِدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ قُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يَبْنِي وَيَبْنِي أَبِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «ذَلِكَ فِيكَ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثِ مَجَالِسَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَأُطْلِعْتَ أَوْلَيْكَ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَوِيَّ إِلَيْكَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي سُوءًا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَقُولُهُ، قَالَ: هَذِهِ الَّتِي قَدْ بَلَغْتَ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لَا أُطِيقُ». (كر، ورجاله رجال الصَّحِيح إِلَّا أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَنَّهُمْ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٨٨٣٥ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَانٍ، فَقَالَ: لِيُطْلَعَنَّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الشَّعْبِ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُطْلَعُ - فَأُطْلِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ». (كر).

٨٨٣٦ - عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِرَ فِي الْإِسْلَامِ». (ش).

٨٨٣٧ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَتْ: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَأَوْثِقْ لَهُمْ وَلَمْ يَسْلِمُوا، فَبَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَمْ نَكُنْ مِائَةً وَأَمَرْنَا أَنْ نُغَيِّرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَغْرَنَّا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيرًا، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ وَشَعْبِهَا، فَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا: إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا بَلْ نُقِيمُ هَهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أَنَاسٍ مَعِيَ: لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ هَذِهِ فَنُصَيِّبُهَا، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضَبَانِ مُحْضَرًا لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ فَقَالَ: ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفُرْقَةُ، وَلَا وَبِعَنِّي عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبِرْكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الْأَشْسَدِي، فَكَانَ

أَوَّلُ أَمِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ». (ش).

٨٨٣٨ - عند سعد رضي الله عنه أنبأنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُ قَالُوا: «قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَارٌ: إِنَّ أَمْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمَ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ، وَتَدْخُلَ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِبَةُ لَغَيْرِ رَشِيدٍ، رَجِمَ اللَّهُ عَمَارًا يَوْمَ أُسْلِمَ، وَرَجِمَ اللَّهُ عَمَارًا يَوْمَ قُتِلَ، وَرَجِمَ اللَّهُ عَمَارًا يَوْمَ يُعْثُ حَيًّا! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَارًا وَمَا يُذَكَّرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً إِلَّا كَانَ رَابِعًا، وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا خَامِسًا، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُ أَنْ عَمَارًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلَا اثْنَيْنِ، فَهَيْنًا لِعَمَارٍ بِالْجَنَّةِ، وَلَقَدْ قِيلَ: إِنَّ عَمَارًا مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ، عَمَارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ، وَقَاتِلُ عَمَارٍ فِي النَّارِ». (ك).

٨٨٣٩ - عن مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّ مَعَ عَمَارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلَهَةُ الْكِبَرِ»^(١). (سيف، ك).

٨٨٤٠ - عن سعد رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِهَا». (ش، حم^(١)، م، وابن خزيمة، حب).

٨٨٤١ - عن شريح بن عبيد، عن سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَا نَزْجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ»، قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قَالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ. (حم، د،

(١) وَلَهَةُ الْكِبَرِ: اشتدادُ الحزن حتى ذهاب العقل. (المعجم الوسيط: ٢/١٠٥٧).

ونعيم بن حمار، ك، ق في البعث، ص. قال ق: إسناده شامي، تفرّدوا بهذا الحديث).

٨٨٤٢ - عن سعد رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْعَدَهُ اللَّهُ، إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشًا». (ش).

٨٨٤٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: «أَنَّهُ وَجَدَ إِنْسَانًا يَعْصِدُ وَيَخِيطُ عِضَاهَا بِالْعَقِيقِ، فَأَخَذَ فَاسَهُ وَنَطَعَهُ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ إِلَى سَادَاتِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَانْطَلَقُوا إِلَى سَعْدٍ فَقَالُوا: الْغُلَامُ غُلَامُنَا، فَارْدُدْ إِلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْصِدُ أَوْ يَخِيطُ عِضَاهُ الْمَدِينَةَ بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ فَلَكُمْ سَلْبُهُ فَلَمْ أَكُنْ أَرُدُّ شَيْئًا أُعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

٨٨٤٤ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْرَمُ بَيْنَ لَابَنِي الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، لَا يُقَطَّعُ عِضَاهُمَا، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَلَا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ ذُوبَ الرِّصَاصِ فِي النَّارِ، أَوْ ذُوبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ». (ابن جرير).

٨٨٤٥ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمُعْرَسِ فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيتُ فَقِيلَ لِي: إِنَّكَ لِبِالْوَادِي الْمُبَارِكِ - يَعْنِي الْعَقِيقَ -». (خ في تاريخه).

٨٨٤٦ - عن سعد رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ بِالْعَقِيقِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهُ لَيَقَالُ لِي: إِنَّكَ لِبِالْوَادِي الْمُبَارِكِ». (عد، ك).

٨٨٤٧ - عن سعد رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ مَقْرُومَةً فِيهَا تَمْرَتَانِ، فَأَخَذَ تَمْرَةً وَأَعْطَانِي تَمْرَةً». (بقي).

٨٨٤٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «قال رسول الله ﷺ: لو أن أحداً نجاً من عذاب القبر لنجا سعد، ثم قال بأصابعه الثلاث، فجمعها كأنه يقلبها، ثم قال: لقد صيقت ثم عوفي». (ق في كتاب عذاب القبر).

٨٨٤٩ - عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد اهتز العرش لموت سعد». جابر رضي الله عنه ش).

٨٨٥٠ - عن عائشة ابنة سعد عن سعد رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يشرب قائماً». (ابن جرير).

٨٨٥١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ كان في مجلس، فقال رجل: يا سعد! وقال آخر: يا سعد! وقال آخر: يا سعد! فقال رسول الله ﷺ: «ما جم ثلاثة سعود في حديث إلا سعد أهله». (كر).

٨٨٥٢ - عن سعد رضي الله عنه قال: «لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل، ولو أحله له لأختصيننا». (عب).

٨٨٥٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «سألني أبو بكر وعمر رضي الله عنهما عن قول رسول الله ﷺ فهي الوصية فخيرتها، فحملنا الناس عليه في الوصية». (أبو الشيخ في الفرائض، ض).

٨٨٥٤ - عن سعد رضي الله عنه: «أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: من أنا يا رسول الله؟ قال: «أنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله». (طب، والبغوي، والباوردي والشيرازي في الألقاب، وأبو نعيم في المعرفة والدليمي، كر ورجاله ثقات).

٨٨٥٥ - عن سعد رضي الله عنه قال: «اتبعت النبي ﷺ وما في وجهي

شَعْرَةً». (أبو نعيم كرى).

٨٨٥٦ - عن سعدِ رضي الله عنه قال: «أنا أولُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي - وَفِي لَفْظٍ: وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةِ مِائَاتٍ طَعَامٌ إِلَّا الْجُلَّةَ وَوَرَقَ السَّمُوحِ حَتَّى لَقَدْ قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا». (حم^(١))، ع، وابن جرير وأبو نعيم).

٨٨٥٧ - عن سعيد بن المسيَّب قال: «سَمِعْتُ سَعْدًا رضي الله عنه يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلْتُ الْإِسْلَامَ». (أبو نعيم كرى).

٨٨٥٨ - عن سعدِ رضي الله عنه قال: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ش، حم^(١))، خ، ع، والشَّاسِي وأبو نعيم).

٨٨٥٩ - عن سعدِ رضي الله عنه قال: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ». (ابن مندة، ك، وأبو نعيم ض).

٨٨٦٠ - عن ابن سيرين قال: «قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَلَا تُقَاتِلُ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الشُّوْرَى وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَذْمَرِ مِنْ غَيْرِكَ؟ فَقَالَ: لَا أَقَاتِلُ حَتَّى تَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ، وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَعْرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ، فَقَدْ هَاجَرْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ الْجِهَادَ». (أبو نعيم).

٨٨٦١ - عن الزهري: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِخَلْقٍ جَيِّدٍ لَهُ مِنْ صُوفٍ فَقَالَ: كَفَّنُونِي فِيهَا فَإِنِّي كُنْتُ لَقِيتُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهِيَ عَلَيَّ، وَإِنَّمَا كُنْتُ أَخْبَاهَا لِهَذَا الْيَوْمِ». (كر).

٨٨٦٢ - عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: «جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَعُودُنِي عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَيَبِي وَجَعٌ قَدْ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ بَلَغَ مِنِّي الْوَجَعُ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي لِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالْثُلْثُ؟ قَالَ: «الْثُلْثُ، وَالثُلْثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِيَّ امْرَأَتِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلُفْ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَخْلُفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَخْلُفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ»، اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ بَدَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. (مالك، ط، عب، ض، ش، حم، ح، م، د، ت، ن، هـ، وابن خزيمة، وأبو نعيم).

٨٨٦٣ - عن أبي عبد الرحمن السلمي قَالَ: «قَالَ لِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَوْصِ»، قَالَ لَهُ: قَدْ أَوْصَيْتُ بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ، قَالَ: «فَمَا تَرَكْتَ لَوْلَدِكَ؟» قَالَ: هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ، قَالَ: «أَوْصِ بِعُشْرِ مَالِكَ»، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاقِصُنِي وَأَنَا قِصُّهُ حَتَّى قَالَ: «أَوْصِ بِالثُّلْثِ وَالثُّلْثُ كَثِيرٌ»، فَجَرَّتِ السُّنَّةُ فَأَخَذَتْهَا النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَنَحْنُ نُنْقِصُ مِنَ الثُّلْثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الْثُلْثُ، وَالثُّلْثُ كَثِيرٌ». (ص) (أبو نعيم).

٨٨٦٤ - عن سعدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا جَفَّ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَتَنَهَى عَنْهُ. (مالك، ش، د، ت، وقال: حسنٌ صحيح ن، هـ).

٨٨٦٥ - عن عمر بن سعد عن سعدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ يَعُودُهُ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَبْرَصِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِي بِمَا لِي

كُلُّهُ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْشُّطْرُ: قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالْثُلُثُ، قَالَ: «وَالْثُلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِكَ». (عب).

٨٨٦٦ - عن سعدٍ رضي الله عنه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ رِضًا أَوْ بَيْضًا؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِ قَرْضُ الْأَرْضِ». (عب).

٨٨٦٧ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَوَاتِ». (ابن سعد، كر).

٨٨٦٨ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثِ كَأَنِّي فِي ظُلْمَةٍ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا، إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ فَاتَّبَعْتُهُ، فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذَلِكَ الْقَمَرِ، فَانْظَرُ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَإِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهم، وَكَأَنِّي أَسْأَلُهُمْ: مَتَى انْتَهَيْتُمْ إِلَى هَهُنَا؟ قَالُوا: السَّاعَةَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ مُسْتَخْفِيًا، فَلَقِيْتُهُ فِي شِعْبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا تَقْدِمْنِي أَحَدًا إِلَّا هُمْ». (كر).

٨٨٦٩ - عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «إِنِّي لَأَنْوُلُ رَجُلًا رَمَى بِسَهْمٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْمِ يَا سَعْدُ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٧٠ - عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَأْسُ أَبِي فِي جِجْرِي وَهُوَ يَقْضِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَيُّ بَنِي؟ فَقُلْتُ: لِمَكَانِكَ وَمَا أَرَى بِكَ، قَالَ: فَلَا تَبْكِي عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُنِي أَبَدًا وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنْ

اللَّهُ يُدِينُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَسَنَاتِهِمْ مَا عَمِلُوا لِلَّهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَيُخَفَّفُ عَنْهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ، فَإِذَا نَفَذَتْ لِيُطْلَبَ كُلَّ عَامِلٍ ثَوَابَ عَمَلِهِ مِمَّنْ عَمِلَ لَهُ». (كر).

٨٨٧١ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ يُقَاتِلَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْأُخَرُ عَنْ يَسَارِهِ، وَإِنِّي لَأَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَى ذَا مَرَّةً، وَإِلَى ذَا مَرَّةً سُورَرًا بِمَا ظَفَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (الواقدي كر).

٨٨٧٢ - عن عائشة بنتِ سعدٍ رضي الله عنها عن أبيها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَبْدًا تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ»، فَدَخَلَ سَعْدٌ مِنْهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ». (كر).

٨٨٧٣ - عن سعدٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ». (كر).

٨٨٧٤ - عن الشعبي قال: «قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه مَتَى أَصَبْتَ الدَّعْوَةَ؟ قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ، كُنْتُ أُرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَضَعُ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ زَلِّزْ أَقْدَامَهُمْ، وَارْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَافْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ». (كر).

٨٨٧٥ - عن الحسن: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِسَعْدٍ رضي الله عنه: أَخْبِرْنِي عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا إِذْ نَحْنُ جَمِيعٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَحْسَنَنَا وَضُوءًا، وَأَطْوَلَنَا صَلَاةً، وَأَعْظَمَنَا نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمَقْتُولُ وَلَا تَقْتُلَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ فَافْعَلْ - ثَلَاثًا -». (كر، وسنده حسن).

٨٨٧٦ - عن سعدٍ رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ إِذْ ذَكَرُوا عَلِيًّا رضي الله عنه فَنَالُوا مِنْهُ، فَقَالَ: مَهْلًا عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّا أَذْنَبْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَنْبًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ (١) الْآيَةُ، فَكُنَّا نَرَى أَنَّهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَنَا. (كر).

٨٨٧٧ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ تَسْلِيمَتَيْنِ، تَسْلِيمَةً عَنْ يَمِينِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَتَسْلِيمَةً عَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا». (كر).

٨٨٧٨ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَقِيعِ الْخَيْلِ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وَأَوْصَلُهَا لَهَا» - وَفِي لَفْظٍ: لِلرَّحِمِ -». (حم، ع، والشَّاشِي، حب، كر، ض).

٨٨٧٩ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَخْنَاهُ عَلَيْهِمْ». (كر).

٨٨٨٠ - عن عامرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قال: «سَمِعْتُ سَعْدًا وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، فَتُوفِيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عَمَّرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تُوفِيَ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضِيلَةَ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ، فَقَالَ: أَوْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ: إِنَّمَا مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ نَهْرٍ يَبِابِ رَجُلٍ، عَمَرَ عَذْبٍ، يَسْتَحِمُّ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يَنْفِي مِنْ دَرَنِهِ، إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ الصَّلَاةُ». (ابن زنجويه).

٨٨٨١ - عن الواقِدي، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

عامر بن سعدٍ عن أبيه رضي الله عنه قال: «رَمِيتُ يَوْمَ بَدْرِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ، فَاتَّبَعْتُ أَثَرَ الدَّمِ حَتَّى وَجَدْتُهُ قَدْ أَخَذَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشِمِ، وَهُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، فَقُلْتُ: أَسِيرِي رَمِيَّتُهُ، فَقَالَ مَالِكُ: أَسِيرِي أَخَذْتُهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مُسْهِمًا جَمِيعًا، فَأَقْلَبَ بِالرُّوحَاءِ مِنْ مَالِكِ بْنِ الدُّخَشِمِ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجَ فِي طَلْبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسُهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمَّا أَسَرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنزِعْ نَبِيَّتَهُ يَذْلَعُ لِسَانُهُ فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيبًا أَبَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أُمَثِّلُ فِيمَثَلَ اللَّهُ بِي وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَامًا لَا يَكْرَهُهُ، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو حِينَ بَلَغَهُ وَفَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ كَلَامَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: لَمَّا كَانَ بِشُنُوكَةَ^(١) كَانَ مَعَ مَالِكِ بْنِ الدُّخَشِمِ فَقَالَ: خَلَّ سَبِيلِي لِلْعَائِطِ، فَقَامَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلُ: إِنِّي أُحْتَشِمُ فَاسْتَأْخِرْ عَنِّي، فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ، وَمَضَى سُهَيْلٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ سُهَيْلٌ عَلَى مَالِكٍ أَقْبَلَ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجُوا فِي طَلْبِهِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلْبِهِ، فَقَالَ مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ بَيْنَ سَمَرَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ قَرَنَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَرْكَبْ خُطْوَةً حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بْنِ مُقْسِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُصْوَى، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَسُهَيْلٌ مَجْنُوبٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ أُسَامَةُ إِلَى سُهَيْلٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبُو يَزِيدٍ، قَالَ: «نَعَمْ هَذَا الَّذِي كَانَ يُطْعِمُ الْخَبَرَ بِمَكَّةَ». (كر).

٨٨٨٢ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: «لَا بِأَسَ بِهِ». (ابن خزيمة). (كر).

(١) شُنُوكَةُ: ما بين السُّقْيَا وملل.

٨٨٨٣ - عن سعد رضي الله عنه قال: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صَلَاتَيْنِ: صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلَاةٍ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (بقي بن مخلد في مسنده).

٨٨٨٤ - عن سعد رضي الله عنه قال: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَبْرَصِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (بقي).

٨٨٨٥ - عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: «مَرِضَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَرَى إِلَّا أُمَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا نَرْجُو أَنْ يُفَيِّكَ اللَّهُ حَتَّى يُضَرَّ بِكَ قَوْمٌ، وَيَنْتَفِعَ بِكَ آخَرُونَ»، ثُمَّ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ كُلَيْدَةَ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ مَعَهُ، تَمَاسَحْ سَعْدًا مِمَّا بِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ شِفَاؤُهُ فِيمَا مَعَهُ فِي رَحْلِهِ، هَلْ مَعَكُمْ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ الْعَجْوَةِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَصَنَعَ لَهُ الْهَرْتَةَ^(١)، خَلَطَ لَهُ فِيهَا التَّمَرَ بِالْحَلْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ ثُمَّ أَوْسَعَهَا سَمْنًا، ثُمَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَكَانَتْ نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ». (بقي وأبو نعيم).

٨٨٨٦ - عن سعد رضي الله عنه قال: «حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ أَصْحَابِي: مَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ قُلْتَ هُجْرًا، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ: قُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَانْفُثْ عَنْ شِمَالِكَ - ثَلَاثًا - وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَا تَعُدْ». (ابن جرير).

٨٨٨٧ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: «شَهِدْتُ سَعْدًا يَقُولُ لِأَبْنَيْهِ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ مُسْلِمًا يَدْعُ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ». (ابن جرير).

(١) هَرْتَ اللَّحْمِ: أَنْضَجَهُ وَطَبَخَهُ حَتَّى تَهْرَى. (لسان العرب: ٢/١٠٤).

٨٨٨٨ - عن عامر بن سعد قال: «قَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْحَذَّ وَالْحَدَا،
وَانْصَبُوا عَلَى اللَّبَنِ نَضْبًا كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

٨٨٨٩ - عن عامر بن سعد: «أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ضَيْعَتِهِ
مَرَّ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى الشُّهَدَاءِ فَيَرُدُّوهُ عَلَيْهِمْ». (ابن
جرير).

٨٨٩٠ - عن الحارث بن مالك قال: «خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِّي مَنَقِبَةً؟ قَالَ: قَدْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعًا، لَأَنَّ
يَكُونُ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا أَعْمَرُ فِيهَا مَا عُمِّرَ نُوْحٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِرَاءَةً إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَسَارَ بِهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِعَلِّي: إِنْ أَحَقَّ أَبَا
بَكْرٍ فَخُذْهَا مِنْهُ فَبَلَّغْهَا وَرَدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَزَلَ
فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا خَيْرًا، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُبَلِّغُنِي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي، أَوْ قَالَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي»، قَالَ: وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا يَخْرُجُ مَنْ
فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآلَ عَلِيٍّ فَخَرَجْنَا بِحَرِّ فَلَا عَنَّا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى
الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْرَجْتَ أَعْمَامَكَ وَأَصْحَابَكَ وَأَسْكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ،
قَالَ: «مَا أَنَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ، وَلَا إِسْكَانَ هَذَا الْغُلَامِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَمْرُ بِهِ»، قَالَ:
وَالثَّلَاثَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ وَسَعْدًا إِلَى خَيْبَرَ، فَخَرَجَ سَعْدٌ وَرَجَعَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ أَخْشَى أَنْ أُخْطِيَءَ فِي بَعْضِهِ»، وَالرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ -؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أُذِنَ يَا عَلِيٌّ»، فَرَفَعَ يَدَهُ وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ
حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ آبَاطِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ
مَوْلَاهُ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ: الْخَامِسَةُ مِنْ مَنَاقِبِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَا عَلَى نَاقَتِهِ

الْحَمْرَاءَ، وَخَلَفَ عَلِيًّا، فَفَسَسَتْ بِذَلِكَ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْلَهُ وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَجَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِغُرْزِ النَّاقَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَأَهْتَبِعَنَّكَ، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَتَأْبِعُكَ رَعَمَتِ قُرَيْشٍ أَنْتَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي أَنْتَ اسْتَقْلْتَنِي وَكَرِهْتَ صُحْبَتِي وَبَكَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ خَامُهُ، أَمَا يَرْضَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، فَقَالَ عَلِيٌّ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ». (ابن جرير).

٨٨٩١ - عن سعدٍ رضي الله عنه قال: «لَوْنِلْتُ الْأَذَانَ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَجَاهِدَ».

(ص).

٨٨٩٢ - عن أبي عثمان قال: «خَرَجْنَا مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْدِينَ لِلْحَجِّ، وَكَانَ يَجْمَعُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ». (ابن جرير).

٨٨٩٣ - عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخُلُهَا وَمَخْرَجُهَا، وَمَا هِيَ لِأَقِيَّةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَيَقِيمُ الْعَمَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ عَامِلٍ مُيسَّرٌ بِمَا خُلِقَ لَهُ، مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُسَّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَلَا نَحَقُّ الْعَمَلَ». (ابن جرير).

٨٨٩٤ - عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جدّه قال: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَعْدُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَصِيحٌ فِي النَّاسِ: إِنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ أَكُلٍ وَشُرْبٍ لَا يُصَامُ فِيهَا، أَيَّامُ التَّشْرِيقِ». (ابن جرير).

٨٨٩٥ - عن قيس بن أبي حازم قال: «رَجُلٌ لِسَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ مَسَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ». (ص).